في [الشرق الأوسط] خاتمي يحقق انتصارا بتثبيت تعيين وزير داخليته (ص 2) بغداد تندد بلقاء مسؤول أميركي مع البارزاني والطالباني (ص 2) عرفات: المفاوضات المباشرة انتهت (ص 3)

القمة العالمية للمرأة تبدأ اليوم بمشاركة سيدات أعمال عربيات

لندن: من نادية محديد

تبدأ اليوم في لندن اعمال «القمة العالمية للمرأة» تحت شعار «المرأة والسوق العالمية»، وهي تظاهرة دولية تعقد كل سنتين، وتشترك فيها هذا العام 500 إمرأة من جنسيات مختلفة بينهن سيدات اعمال من العالم العربي، وتناقش القمة التي تستمر ثلاثة ايام دور المرأة في سوق الاستثمارات المحلية والعالمية. وسيعلن خلالها عن تاسيس اول شبكة عالمية للمرأة في عالم التجارة والمال.

ورغم ان اعمال القمة تتوجه الى نساء العالم، فإن حضور المرأة العربية ليس في مستوى اهمية المنطقة العربية في المال والاعمال مما يعكس محدودية حجم تولي المرأة العربية قيادة مشاريع استثمارية مهمة. وذكرت شاريتي سالف منسقة شؤون القمة ان اللواتي اكدن حضورهن من الدول العربية هن من مصر والاردن وفلسطين والسعودية.

وتخصص أعمال اليوم الاول للقمة لاعضاء مجالس ادارات الشركات الممثلة في التظاهرة، حيث يعقد لهذه الغاية اجتماع عمل مغلق، يتبعه حفل استقبال تقدم فيه تحية خاصة لجهود سيدات الاعمال في العالم. ومن بين المحاور الرئيسية للقمة ايضا مواضيع تسعى للتعريف بماهية السوق التي تعمل فيها المرأة الى جانب أوراق عمل عن سبل تاسيس جسور بين سوق النساء العاملات والقضايا الناشئة عن مواقع عملهن والظروف التي يعملن فيها. (تفاصيل «الشرق الأوسط 3»)





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

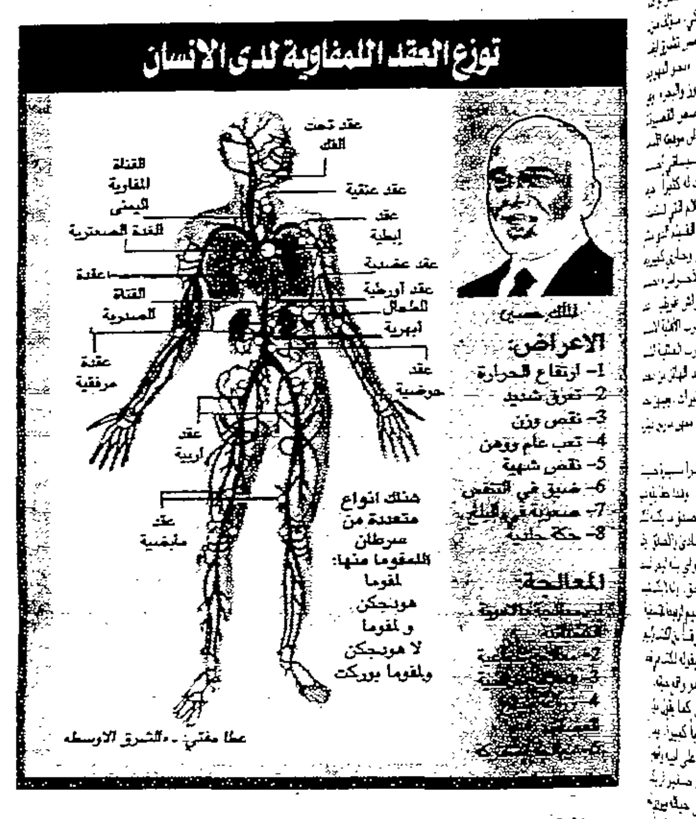
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 29 ربيع الأول 1419هـ - 23 يوليو (تموز) 1998م السنة الحادية والعشرون، العدد 7177

London - Thursday - 23 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7177

اللمفوما مرض سرطاني قابل للعلاج

قراءة طبية في رسالة الملك حسين إلى ولي عهده



واشنطن: من محمد صادق
لندن: من إسماعيل الخطيب
عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن العاهل الاردني الملك حسين في بيان اصدره امس من مستشفى مايو كلينك في مدينة روشستر في ولاية مينيسوتا بالنيابة عن الدكتور سمير فراج الطبيب الخاص للملك حسين انه «يتمتع بروح معنوية عالية». وجاء في البيان - الرسالة الموجهة الى الشعب الاردني «ان العاهل الاردني الملك حسين اعلن انه اذا صح وتأكد التشخيص انه مصاب بسرطان الانسجة الليمفاوية، فانه سيبدأ على الفور تلقي العلاج الكيميائي في مايو كلينك».

واضاف بيان المستشفى «ان العاهل الاردني اعلن ايضا انه سيخضع لفحوص مكثفة لمتابعة تقدم العلاج». وتابع البيان ان العاهل الاردني قال في رسالته «ان حالتي العامة افضل، لكني ما زلت اعاني من نوبات حمى، وما زلت اتناول المضادات الحيوية، وانني اتمتع بروح معنوية عالية».

وجاء في البيان انه من المتوقع ان يبقى الملك حسين في «مايو كلينك» حوالي ثلاثة اسابيع. وختم البيان قائلا «ان كل ما فيه يعكس كل المعلومات المتوفرة حتى الآن عن الحالة الصحية للعاهل الاردني».

وفي ضوء ما تضمنته رسالة الملك حسين الى شقيقه الامير حسن نائب الملك وولي العهد، وما ذكرته وكالة الانباء الاردنية، يبدو ان الملك حسين مصاب بسرطان اللمفوما. كما ان اشارة التقارير المبدئية الى ان العاهل الاردني سيخضع للعلاج الكيميائي بسبب اشتباه اطباء مايو كلينك في روتشيستر بولاية مينيسوتا الاميركية في وجود الاصابة يعني ان هناك انتشارا ما للسرطان. ولكن المصادر الرسمية ذكرت ان حالة الملك جيدة وقريبة من العادية، لكنه يعاني من ارتفاع متموج في الحرارة حيث ترتفع وتنخفض بمعدل ثلاث مرات يوميا، وهي من الاعراض المميزة للمرض.

ورغم ان المصادر لم تذكر نوع اللمفوما المصاب بها الملك حسين، فمن المتوقع ان تكون لمفوما «هودجكن» استنادا الى الاعراض التي ذكرها البيان، اضافة الى ان هذا المرض منتشر في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام.

وتقسم اللمفوما، وهي عبارة عن سرطان يصيب الجهاز اللمفاوي الى لمفوما هودجكن (Hodgkin) ولمفوما لا هودجكن (Non-hodgkin) ولمفوما بوركت وغيرها. ووصف هذا المرض لأول مرة العالم توماس هودجكن في مستشفى «جايز» في لندن. وهو يؤدي الى اعراض بارزة مثل ارتفاع درجة الحرارة والتعرق الشديد اثناء فترة الليل ونقص الوزن وتعب عام ووهن مع حدوث حكة جلدية في بعض الحالات.

ويعتبر سرطان اللمفوما من اكثر السرطانات استجابة للمعالجات الموجودة حاليا وامكانية التحسن واردة اذ ان نسبة البقاء على قيد الحياة مع الاصابة بهذا المرض لمدة خمس سنوات تصل الى 90 في المائة في بعض الحالات.

واقترح الاطباء في «مايو كلينك» معالجة الملك حسين بالعقاقير الكيميائية، مما يشير الى وجود انتشار ما للمرض، فهناك المعالجات الشعاعية التي تجري للمراحل الأولى لدى اصابة عقدة لمفاوية واحدة او اثنتين، علما بأن بعض الاطباء يجرون زراعة نخاع العظام لمعالجة الحالات المتقدمة وذلك بتعريض الجسم للاشعة المكثفة والجرعات الدوائية الكيميائية العالية لقتل الخلايات الدموية المصلية قبل زراعة نخاع جديد مأخوذ من متبرع سليم.

ويعتمد العلاج الكيميائي على اعطاء مركبات دوائية سامة للخلايا السرطانية، وتأتي الادوية على شكل مزيج دوائي مؤلف من دواءين او ثلاثة في ان واحد منها PMOPP وCHIVPP وMVPP وCVPP وPEACP/BOM. وتعطى هذه الادوية بجرعات مختلفة بحقنها في الوريد بطرق متعددة.

وربطت دراسات عديدة بين الاصابات الفيروسية مثل فيروس «ابشتاين بار» وسرطان اللمفوما، كما يمكن ان يكون للعوامل الوراثية دور في ذلك.

ويواجه الملك حسين عاهل الأردن منذ عدة سنوات صعوبات صحية شخصها اطباء اردنيون واميركيون باعتبارها اصابة بسرطان الكلى، واعلن عنها رسمياً عام 1992 اثر عودته من الولايات المتحدة بعد ان تلقى علاجاً جراحياً في مستشفى «مايو كلينك» في روشستر بولاية مينيسوتا الاميركية. ولتلافي اي مخاطر اقيم خط لحمر ربط «مايو كلينك» عبر ستلايت بمدينة الحسين الطبية.

واستقبل الملك حسين لدى عودته بالاحتفالات الشعبية التي نظمت احتفاء بشفائه، واعتبر ذلك اليوم من شهر سبتمبر (ايلول) عام 1992 عيداً رسمياً في الأردن. ومنذ تلك الحين والملك حسين يتلقى علاجاً منتظماً، ويزور مستشفى «مايو كلينك» بين الحين والآخر لمتابعة حالته الصحية التي اعتراها تحسن بعد استئصال جزء من الحالب للحيلولة دون انتشار المرض.

وحرص الملك حسين على القيام بزيارات منتظمة لمستشفى «مايو كلينك» ثم ما لبث ان اتخذ قراراً بربط المستشفى عبر الاقمار الصناعية بمستشفى مدينة الحسين الطبية في عمان.

وفي الأونة الأخيرة عانى الملك حسين من عدم انتظام وضعه الصحي اذ ارتفعت درجة حرارته كثيراً خلال الأيام القليلة الماضية بالاضافة الى معاناته من مرض الليمفوما التي تصيب العقد الليمفاوية، مما حدا به الى مراجعة مستشفى «مايو كلينك» بشكل مفاجئ، وتأجيل زيارة رسمية كانت مقررة له لفرنسا في الحادي والعشرين من الشهر الحالي.

وكان الملك حسين قد عانى خلال السبعينات من مرض جلدي في الوجه مما حدا به الى اطلاق لحيته حيث كان لا يستطيع حلاقتها في بعض الاحيان. (تفاصيل ص 4 و شؤون علمية)

مجلس الوزراء يؤكد الحرص على حل كافة القضايا بالطرق السلمية والودية

اليمن يعلن عودة قواته إلى الدويمة في إطار احتواء الأحداث الأخيرة

صنعاء: من حسين الجرباني

ابلغت مصادر حكومية في صنعاء «الشرق الأوسط» ان القوات اليمنية عادت امس الى جزيرة الدويمة وهو الوضع الذي كان قائما قبل «الاحداث المؤسفة التي وقعت اخيرا». وشددت المصادر على ان هذه العودة تاتي في اطار احتواء اثار تلك الاحداث، ونفت حدوث اي اشتباك بين القوات السعودية واليمنية، مؤكدة ان الهدوء التام يسود حدود البلدين. وكان الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي اكد ان القوات اليمنية تستطيع ان تعود الى نفس مواقعها السابقة في الجزيرة.

واكدت المصادر في صنعاء ان عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني سيتوجه غدا الى السعودية تلبية لدعوة من الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وذلك في اطار جهود احتواء آثار الاحداث الاخيرة.

واعلن مجلس الوزراء اليمني امس انه استعرض تطورات الموقفين السياسي والأمني مع السعودية والتداعيات التي رافقتهما. واكد المجلس عقب اجتماعه الأسبوعي برئاسة عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية على تمسك اليمن بحقوقه التاريخية والقانونية، وحرصه الكامل على الاستقرار والأمن في المنطقة في الوقت الذي يسعى فيه لحل كافة القضايا بالطرق السلمية والودية، وهو ما يأمل ان يتجاوب معه الاشقاء في السعودية من اجل السعي الى توفير الأجواء المناسبة لسير المباحثات الحدودية بصورة سليمة ودون ضغوط سياسية او امنية او اقتصادية.

وقالت الحكومة اليمنية في بيان عقب اجتماعها الذي غاب عنه الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء الموجود في الخارج في عطلة انها ترى انه آن الاوان للمصارحة والوضوح في العلاقات بين البلدين الشقيقين.

وتمنى مجلس الوزراء ان تكون الزيارة المقبلة لباجمال غدا الى السعودية فرصة «للوقوف العميق امام القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها قضية الحدود والأمن والتعاون السياسي والاقتصادي لما فيه مصلحة الشعبين».

وكانت زيارة باجمال قد تقررت بعد الاشتباك الذي وقع في جزيرة الدويمة في البحر الاحمر وقتل فيه 3 جنود يمنيين وجرح 7 اخرون اضافة الى اصابة جندي سعودي.

وكان فريق عمل عسكري سعودي - يمني قد عقد اجتماعات متعددة اول من امس في مدينة جيزان بالقرب من الحدود لمعالجة ذيول حادث الاشتباك الحدودي.

من جهة اخرى اعربت الحكومة اليمنية عن اسفها حيال الحادث الذي تعرض له موكب وزيري الداخلية والادارة المحلية ورئيس جهاز الأمن السياسي ومحافظ الجوف. وشددت الحكومة على معاقبة الفاعلين ومن يقف وراءهم من عناصر تسعى الى الافساد والفتنة. واكد ان الحكومة لن تتهاون في مواجهة هذه الاعمال الاجرامية وسينال مرتكبوها الجزاء الصارم. كما اشارت الحكومة بيقظة رجال الامن الذين افشلوا محاولة «بعض الخارجين عن القانون والمخربين والهاربين من وجه العدالة».

وكان محافظ الجوف قد اصيب في الكمين المسلح الذي نصبه رجال قبائل في محافظة الجوف اول من امس لموكب وزيري الداخلية والادارة المحلية.

وشملت جلسة مجلس الوزراء بحث موضوعات اخرى اقتصادية بينها تشكيل لجنة لمعالجة ديون المؤسسات العامة للبنوك التجارية ومشروع قانون صناديق نظافة وقرض اضافي من هيئة التنمية الدولية.

(تفاصيل اخرى ص 4)

لندن مستعدة لبحث صيغة البلد المحايد

الدفاع الليبي يحدد شروطه لمثول موكليه أمام محكمة لاهاي

لندن: من صلاح جميل
واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اكد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس انه «مستعد للبحث» في محاكمة الليبيين المطلوبين في قضية لوكربي في بلد محايد، ربما في هولندا، في حين اعتبرت واشنطن ان مثل هذه المحاكمة ستكون «اختبارا» للرئيس الليبي العقيد معمر القذافي وما اذا كان سيسلم مواطنيه عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة للمثول امام المحكمة. من ناحية ثانية اكد محامي المتهمين مجددا ان لموكليه وفريق دفاعهما صلاحية اتخاذ هذا القرار، وحدد بعض الشروط لمثولهما.

وقال بلير امس امام مجلس العموم في البرلمان البريطاني انه «مستعد للبحث» في محاكمة الليبيين في بلد محايد شرط ان «يتلاءم» هذا الحل مع القوانين الاسكوتلندية. ورفض متحدث باسم الخارجية البريطانية في تصريح لـ«الشرق الاوسط» وصف الموقف الجديد بـ«التراجع» وقال إن «ليبيا لم تلتزم بقرارات مجلس الامن بتسليم المتهمين للقضاء الاسكوتلندي ويهمنا ان تتحقق العدالة، ووصولاً الى ذلك فاننا ننظر في امكانية المحاكمة في بلد ثالث ولكن بموجب القانون الاسكوتلندي»، واكد وجود تطابق تام بين الموقفين البريطاني والاميركي في هذا الشأن.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد اكد بدوره ان هذه المساعي «امتداد للنهج القديم بجلب الذين ارتكبوا جريمة التفجير التي ادت الى مقتل 270 شخصا». واضاف «لكن هنالك الكثير من الصعوبات كما يبدو الآن» مؤكدا استمرار المشاورات في هذا الشأن. ووصف جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية الاقتراح بأنه «سبيل خلاق يخدم نفس الاهداف وسيظهر خداع (الرئيس الليبي معمر) القذافي اذا لم يسلم الاثنين».

وبينما رحب الدكتور ابراهيم الغويل، محامي الليبيين، في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» امس من طرابلس بالاعلان الاميركي فانه اكد ان «هنالك قضايا قانونية وفنية كثيرة يجب حسمها منها ما يتعلق بجهة الاختصاص». وقال «يجب اسقاط الاختصاصين البريطاني والاميركي وتحويل الاختصاص الى المحكمة الجديدة». واشار الى اختيار قضاة «يتفق عليهم» بدلا من هيئة نظام المحلفين الذي يقوم عليه القضاء الاسكوتلندي كما شدد على توفير الضمانات المطلوبة لموكليه وحددها «باحترام حقوقهما وضمان عدم تعرضهما للضغط او للخطف في الاحتجاز او اثناء نقلهما من ليبيا الى بلد المحاكمة او ما بين مكان الاحتجاز ومكان المحاكمة». وبسؤاله عن احتمال ان ترفض الحكومة الليبية تسليم موكليه اكد الغويل ان «المؤتمرات الشعبية (اعلى سلطة قرار) خولت موكلينا ودفاعهما صلاحية اتخاذ القرار في هذا الشأن». (تفاصيل ص 6)

البعد الثقافي والأزمة الجزائرية

أكد الدكتور علي بن محمد وزير التربية في حكومة مولود حمروش في حوار شامل مع «الشرق الأوسط» أن للمنظومة التربوية في الجزائر أصبحت من الجبهات الرئيسية في الصراع الثقافي الدائر في البلاد. وقال إن البعد الثقافي والفكري غالب في الأزمة الجزائرية. (حوار)

المشكلة ليست في الإسلام

يناقش الكاتب أمير طاهري في حلقة اليوم من ملف «أي إسلام نريد؟» مصطلح «العالم الإسلامي» ويقول إنه أصبح يقدم بشكل دوري على أنه مصطلح افتراضي، ويبين أن أوضاع ما يسمى بالعالم الإسلامي تدعو للأسف أن والمشكلة ليست في الإسلام. (دين)

ترجمة ملحمة شعرية

في الستينات أصدر المستشرق الألماني بورجل ترجمة نثرية لملحمة الشاعر نظامي كنجوي «الأميرات السبع». وبعد سنوات مضنية من العمل على الملحمة نفسها عاد إليها مترجمها ليصدرها شعراً بالألمانية ليضاهي بها الطريقة الشعرية التي اعتمد عليها كنجوي في نظم ملحمته الأصلية. (ثقافة)

بريطانيا والشراكة مع الشرق الأوسط

مع قرب ظهور الكيان الاقتصادي والمالي الأوروبي الموحد في مطلع العام المقبل، شرعت بريطانيا أمس في ندوة حول «الشراكة مع الشرق الأوسط» في التأكيد على مركزها المالي الريادي وسعيها للحفاظ عليه. من خلال تجاوبها مع متطلبات المرحلة. (اقتصاد)

القرار تزامن مع اختيارها عاصمة للثقافة العربية

بيروت تحضر بصمت لإغلاق أشهر مسارحها

بيروت: من سوسن الابطح

تجري التحضيرات بصمت وسرية لاغلاق مسرح بيروت الذي يعتبر من اعرق المؤسسات الثقافية في العاصمة اللبنانية. ورغم شائعات التفاؤل التي راجت مطلع الاسبوع الحالي بقدرة مسرح بيروت على تجاوز ازمته المالية الخانقة اكدت هدى سنو مديرة المسرح لـ«الشرق الأوسط» ان قرار اغلاق المسرح اتخذ نهائيا ولا رجعة عنه وان الاغلاق وارد في اية لحظة.

ومن المنتظر ان تدعو ادارة مسرح بيروت خلال الايام القليلة القادمة الى مؤتمر صحافي تعلن خلاله قرار اقفال انشط واشهر مسرح لبناني، وكان اخر برنامج نفذه ذلك المسرح المعني بالثقافة الجادة هو «مشروع 50 نكبة ومقاومة» الذي استمر عدة اشهر، وسبقه الاحتفاء الكبير الذي اعدته بيروت تحية لادوارد سعيد، وبيان «الألف» الذي جمعت إدارة المسرح خلاله توقيع ألف مثقف عربي اكدوا على ان القضية الفلسطينية ما تزال في القلب إبداعيا وسياسيا.

والمضحك المبكي ان بيروت تشهد إقفال اشهر مسارحها، وهي تستعد للاحتفال بتسميتها عاصمة ثقافية للعرب في العام المقبل.

وجاهد مسرح بيروت طويلا، وعلى مدار ست سنوات ضد هذه النهاية لكن الظاهر ان جميع القرائن تشير الى انه سيلفظ انفاسه الأخيرة خلال هذا الصيف.

الهراوي: عمري 72 وأريد أن أرتاح

بيروت: من طارق ترشيشي

اكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي أن لقاء القمة المرتقبة بينه وبين الرئيس السوري حافظ الأسد قد يعقد في أي وقت في دمشق، لكن موعده لم يحدد حتى الآن.

ونقل نواب زاروا الهراوي مساء أمس عنه تأكيده أن البحث في موضوع تمديد ولايته التي تنتهي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل أمر سابق لأوانه، وأنه يفضل أن لا يتم هذا التمديد فالوضع لا يحتمل هذا الأمر وهناك كثيرون في البلد يمكن انتخاب أي منهم رئيساً للجمهورية، وأضاف: «لقد أصبح عمري 72 سنة وأريد أن أرتاح».

وجاءت مواقف الهراوي هذه بعد ساعات على قول رئيس مجلس النواب نبيه بري أن رئيس الجمهورية لم يبادر حتى الآن إلى طرح أي تعديل للمادة 49 من الدستور بما يتيح تمديد ولايته مجدداً وفتح باب الترشيح لرئاسة الجمهورية أمام موظفي الفئة الأولى من المدنيين والعسكريين. (تفاصيل ص 4)

تحديد الطول بعرض كف اليد

طالبان تبدأ حملة مكثفة ضد أصحاب اللحى القصيرة

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

بدأت وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الافغانية حملة واسعة في كابل والمناطق الاخرى الواقعة تحت سيطرة طالبان لاصطياد حليقي اللحى او حتى اصحاب اللحى القصيرة.

وتأتي هذه الحملة تنفيذاً لقرار اصدرته دائرة الافتاء التابعة لحكومة طالبان، امرت بموجبه جميع الذكور القاطنين في مناطق طالبان باطلاق لحاهم وأن يكون طولها مساويا على الاقل لعرض الكف باعتبار ان غير ذلك يكون «مخالفا للإسلام».

واوقعت هذه الحملة من اجل اطلاق اللحى العديد من المواطنين الافغان في قبضة طالبان، اذ ان وزارة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لجأت للتأكد من تطبيق قراراتها الى نشر افرادها عند الحواجز الخاصة بمقاتلي طالبان عند الحدود وبين المدن، حيث كانوا ينزلون الركاب من الحافلات والسيارات الخاصة اذا كانوا حليقي اللحى او ذوي لحى قصيرة.

وقال صحافي افغاني زار اخيراً مدينة قندهار مقر قيادة حركة طالبان لـ«الشرق الأوسط» انه راى العديد من الركاب يجبرون على النزول والترجل من الحافلات بسبب قصر لحاهم او عدم وجودها. واوضح ان العقوبة في مثل هذه الحالات تختلف تبعا للشخص المسؤول من طالبان.

فاحيانا تكون جلداً لتأنيب الشخص وزجره وتوعده بعقوبة اشد اذا لم يطلق لحيته واحيانا اخرى تكون بحلق شعر الراس من جذوره، اما في احيان ثالثة فتكون باحتجاز الشخص في سجون طالبان مدة قد تصل الى الشهر او اكثر حتى تظهر لحيته حيث يجري بعدها اطلاق سراحه مع التشديد عليه بعدم حلقها ثانية.

لكن في بعض الاحيان قد يقبل بعض مسؤولي طالبان كفالة شخص معروف لديهم اذا تعهد لهم بان المعتقل الذي تم ضبطه دون لحية بالحجم المطلوب سيطلقها في اسرع وقت ممكن.

موسوي لاري يحل محل عبد الله نوري المعزول ويؤكد أنه «أهل تفاهم وحوار مع الجميع»

ثلثا أعضاء البرلمان الإيراني يصادقون على مرشح خاتمي لوزارة الداخلية

طهران: «الشرق الأوسط»

نجح الاصلاحيون الموالون للرئيس الايراني محمد خاتمي في كسب معركة تعيين وزير الداخلية الجديد عبد الواحد موسوي لاري في ظل اجواء بدت وكأن هناك صفقة سياسية عقدها خاتمي مع اقطاب اليمين المحافظ الذي يهيمن على البرلمان.



رئيس مجلس الشورى الإيراني علي اكبر ناطق نوري يستمع الى كلمة وزير الداخلية الجديد بعد منحه الثقة امس (أ.ب)

صباح الأحمد ينفي عقد اجتماع خليجي حول السعودية واليمن

الكويت: من فارس السلمان

نفى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وجود اي نية لعقد اجتماع لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي لبحث الخلاف الحدودي بين السعودية واليمن.

واشنطن تتهم العراق بمساعدة «العمال الكردستاني» التركي

بغداد تندد بلقاء مسؤول أميركي مع البارزاني والطالباني في شمال العراق

بغداد - أ.ف.ب - انقرة - رويترز: هاجم مصدر رسمي عراقي امس لقاء عقده اخيرا مسؤول اميركي مع زعيمي الفصيلين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق ووصفه بانه «تامر مفضوح» على العراق داعيا الامم المتحدة الى ادانة هذا العمل.

استمرار المواقف المتضاربة بشأن الانتخابات المبكرة

اقتراح أجاويد بالعفو عن السجناء يفجر خلافا جديدا بين الأحزاب التركية

اسطنبول: من ابراهيم الباس

موجز

قطر تؤجل لسبتمبر قضية المحاولة الانقلابية

إجراء قياسي للسفير الإيراني في دمشق

بن علوي يختتم زيارته لموسكو

احتمال الإفراج بكفالة عن ألماني يحاكم في إيران

تأكيد استقالة المسؤول عن برنامج الأمم المتحدة بالعراق

اعتقال مدير عام عراقي بتهمة سرقة الطحين

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing (UK) (Ltd), 1110 G Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O 1110 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

صراع داخل حزب العمل حول كيفية التعامل مع حكومة نتنياهو

إسرائيل تتهم مبارك بالوقوف وراء تعنت عرفات وتطالب واشنطن بالتدخل وإرسال روس

تل ابيب: من نظير مجلي

اتهم مسؤول اسرائيلي كبير الرئيس المصري حسني مبارك بالوقوف وراء اعلان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقف المفاوضات مع اسرائيل. وقال هذا المسؤول ان الرئيس المصري يخطط منذ فترة لاسقاط حكومة بنيامين نتنياهو.

وجاء هذا التصريح بداية، قبل ان يعلن عرفات وقف المفاوضات. فاتهم المسؤول الاسرائيلي مصر بعرقلة المسيرة السلمية وتشجيع القيادة الفلسطينية على تصليب مواقفها. وعندما اطلق عرفات تصريحه عن وقف المفاوضات، جاء التعقيب الاسرائيلي اكثر حدة وغضبا.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي، قد توجه، امس الى الادارة الاميركية بطلب علني ان ترسل المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس، الى منطقة الشرق الأوسط بدعوى ان الخلافات الاسرائيلية ـ الفلسطينية حول المبادرة الاميركية باتت هامشية، وهناك حاجة للمساعدة الاميركية لتسويتها، الأمر الذي رفضه الفلسطينيون، على لسان مستشار الرئيس الفلسطيني الدكتور أحمد طيبي، قائلا ان الفلسطينيين قبلوا بالمبادرة الاميركية ويرفضون اي تعديل لها، ولم يبق سوى ان يوافق عليها الاسرائيليون.

وجاءت دعوة مردخاي هذه، بمثابة اعتراف بفشل المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية التي جرت بشكل مكثف ويوميا، منذ مساء الاحد الماضي، حين التقى مردخاي مع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. لكن هذا لم يمنعه ورئيس حكومته، نتنياهو، من القول ان تقدما طفيفا حصل في المفاوضات. ولم يفصح عن ماهية التقدم.

وحسب مصادر مقربة من المفاوضات، فان اسرائيل خففت مطالبها في عدة مواضيع. فلم تعد تطالب بان يجتمع المجلس الوطني الفلسطيني حتى يبطل بنود الميثاق الوطني التي لا تعترف باسرائيل وتكتفي بأن يتخذ القرار في المجلس المركزي، كما اشارت «الشرق الأوسط» امس (الفلسطينيون يرفضون ذلك، باعتبار ان المجلس الوطني كان قد عقد قبل حوالي ثلاث سنوات وفي حينه اعلنت الحكومة الاسرائيلية بزعامة شيمعون بيريس اكتفاءها بالقرار). ولم تعد تطالب باقامة منطقة «د» لتضع في اطارها 3 في المائة من اراضي الضفة انما تطالب الآن بجعل هذه المساحة محمية طبيعية بسيطرة فلسطينية كاملة اضافة الى 10 في المائة من اراضي الضفة تسلمها كاملة للفلسطينيين دون قيد او شرط (الفلسطينيون يطالبون بالانسحاب الكامل من 13 في المائة حسب المبادرة الاميركية ويؤكدون انهم بذلك تنازلوا عن مطلب سابق بأن تكون نسبة الانسحاب 30 في المائة). ولم تعد تطالب بتسليمها المطلوبين الـ33 بمن فيهم اللواء غازي جبالي، قائد الشرطة الفلسطينية وتكتفي بالمطالبة باعتقال المطلوبين وبنقل جبالي الى وظيفة أخرى (الفلسطينيون يوافقون على اعتقال قسم من المطلوبين ويقولون ان قسما منهم هارب في المناطق التي تسيطر عليها اسرائيل ويرفضون اي بحث بموضوع الجبالي).

لكن نتنياهو نفى أن يكون قد غير موقفه من هذه القضايا، وقال: نحن مصرون على مطالبنا.

وبدا، امس، ان المفاوضات ستتوقف مرة أخرى، الا اذا حدث انعطاف غير عادي في موقف الطرفين. اذ ان الفلسطينيين قالوا انه لم تعد هناك جدوى من التفاوض، والاسرائيليون يتعرضون لضغط داخلي من رجال الدين الكبار الذين افتوا بتحريم التفاوض حول ارض لاسرائيل أيام الحداد التسعة قبيل 9 اغسطس (آب). (المقصود الأيام التسعة من 1 الى 9 اغسطس حسب التقويم العبري، أي من 25 حتى 2 اغسطس حسب التقويم الميلادي. وهي التي تصادف ذكرى حصار القدس وخراب هيكل سليمان فيها. وحسب الدين اليهودي، يصوم اليهود والمتدينون طيلة هذه الايام ولا يحلق الرجال ذقونهم ويمارسون طقوس الحداد بكل تفاصيلها). ومع ان نتنياهو كان قد اعرب عن استغرابه من طلب رجال الدين هذا وقال انه لم يسمع بمثله في التاريخ ولذلك لن يستطيع تلبيته، فان وزير دفاعه قال انه وعد الحاخام عوفاديا يوسيف (الزعيم الديني لحركة «شاس» الذي كلمه في الموضوع)، بأن يبحث امكانية التجاوب الايجابي معه.

ومن غير المستبعد ان تكون دعوة مردخاي لارسال روس، هدفها التحايل على الفتوى الدينية. لكن دعوة روس تتماثل ايضا مع رغبة نتنياهو، في ان يجر الولايات المتحدة الى تقديم حلول وسط ما بين المبادرة الاميركية واعتراضات اسرائيل عليها، فالمعروف ان مثل هذه «الحلول الوسط» اذا جاءت من واشنطن، لن يستطيع الفلسطينيون رفضها، وان فعلوا، فسيتعرضون لضغوط عربية وغربية، حتى يقبلوها.

وسبق وشكا أبو مازن، في نهاية الاسبوع، من مواقف اميركية كهذه. وقال: «يقدم لنا الاميركيون مقترحات، نكتشف انها اسرائيلية في الأصل».

وحسب مصادر فلسطينية، فان ابو مازن هو الذي قال: «ان لديه شعورا بان كل ما يفعله مردخاي اليوم هو انجرار وراء مناورات نتنياهو. وما يقدمه لنا هو مجرد كلام فارغ».

وفي الوقت الذي يبدو فيه ان الصراع داخل الائتلاف الحكومي على اشده، انتقلت العدوى الى صفوف حزب العمل المعارض. فهناك ايضا نخلوا صراعا حادا حول كيفية التعامل مع حكومة نتنياهو. فقد بادر عضو الكنيست رافي اوري الى جمع 18 توقيعا من اعضاء كتلة العمل البرلمانية، يتعهدون بتقديم شبكة أمان لحكومة نتنياهو خلال الـ4 اشهر المقبلة. فلا يصوتون مع نزع الثقة عنها، بهدف تشجيعها على المضي قدما في عملية السلام. وبالمقابل، تتعهد حكومة نتنياهو بالامتناع عن البناء في جبل ابو غنيم او رأس العامود او اقامة اية مستعمرات او احياء جديدة في المستعمرات القائمة.

وتبين ان احد الموقعين هو شيمعون بيريس، رئيس الحكومة السابق. واثار الأمر غضب رئيس الحزب، ايهود باراك ورآه استفزازا ضده وتآمرا عليه حتى لا يصبح رئيس حكومة.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى استقباله رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شيمعون بيريس في مقره في غزة امس (أ.ف.ب)

عرفات: المفاوضات المباشرة انتهت ولن تكون هناك لقاءات أخرى

لندن ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اتفقت آراء الفلسطينيين والاسرائيليين حول فشل المحادثات الثنائية التي جرت بينهما خلال الايام الثلاثة الماضية بناء على دعوة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في محاولة اخيرة من الولايات المتحدة قبل ان تضطر واشنطن الى اعلان فشل مبادرتها الرامية الى اخراج المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية من مأزقها بسبب التعنت الاسرائيلي.

واعلن الجانب الفلسطيني الذي اوضح غير مرة ان قبوله بهذه اللقاءات جاء انطلاقا من انه لا يريد ان تلقي واشنطن اللوم عليه في فشل مبادرتها، ان اللقاءات التي بدأها محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي في تل ابيب مساء يوم الاحد الماضي انتهت الى لا شيء، وانه لن يكون هناك اجتماعات اخرى لان الاسرائيليين لا يزالون يرفضون قبول المبادرة الاميركية الداعية الى انسحاب من 13,1% من الضفة الغربية المحتلة وهو الحد الادنى الذي يقبل بها الفلسطينيون الذين يقولون انهم قبلوا بالمبادرة الاميركية على مضض.

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان اللقاءات الثنائية مع الاسرائيليين «انتهت» الامر الذي يعني انه لن يتم عقد مزيد الاجتماعات بين الجانبين. وجاء تصريح عرفات عقب اجتماعه امس في مقره في مدينة غزة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس. وتعليقا على دعوة مردخاي للولايات المتحدة بالتدخل مع الفلسطينيين بالقول «هذه محاولة منهم (الاسرائيليين) لاعادة الامور مرة اخرى الى الجانب الاميركي ونحن لسنا ضدها» وحول لقائه مع بيريس لوضح عرفات أنه تم «التباحث حول كيفية دفع العملية السلمية للامام والتعاون بين مركز السلام الدولي (الذي يديره بيريس) والسلطة الفلسطينية».

واعتبر بيريس ان قبول عرفات بالمبادرة الاميركية «موقف حكيم وجيد» مؤكدا ان حزب العمل الذي ينتمي اليه «سيدعم اي اتفاق يتم التوصل اليه حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي» من المناطق الفلسطينية المحتلة.

الى ذلك قال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات ان المحادثات فشلت بعد ثلاثة ايام من بدئها. وقال ابو ردينة ان الاجتماعات الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي لتنتهي آخرها فجر امس، انتهت دون تحقيق اي تقدم. وذكر ان الاسرائيليين لم يقدموا اي جديد على الاطلاق وان مطالبة الولايات المتحدة للجانب الفلسطيني بعقد اجتماعات مع اسرائيل انتهت لعدم تحقيق أي تقدم. وأكد ابو ردينة أن الجانب الاسرائيلي لا يزال يرفض للمبادرة الاميركية.

وشارك في الاجتماع الذي عقد الليلة قبل الماضية واستمر حتى الواحدة من صباح امس عن الجانب الفلسطيني كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ومسؤول الأمن الوقائي في قطاع غزة محمد دحلان، في حين مثل الجانب الاسرائيلي داني ناقيه سكرتير رئاسة الحكومة الاسرائيلية واسحق مولخو احد مستشاري نتنياهو وحول للموقف الذي اعلنته السلطة الفلسطينية اول من امس ان المحادثات ستستمر لاربع وعشرين ساعة اضافية فقط قال ابو ردينة «انه تم قبول عقد مباحثات مباشرة مع الاسرائيليين بناء على طلب اميركي وبهدف الاستماع الى افكار اسرائيلية جديدة كما ابلغنا الاميركيون».

واضاف «تبين بعد عقد ثلاثة اجتماعات ان الافكار الاسرائيلية لا تحمل جديدا وهي تكرار للمواقف السابقة التي سبق ان تم رفضها، وبالتالي لا شيء يستدعي الاستمرار في اجتماعات لا تقود لاقرار للمبادرة الاميركية».

الدول العربية تبحث عن آلية ترغم تل أبيب على وقف مشروع القدس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت الدول العربية مرحلة جديدة من الاتصالات الدولية المكثفة في اعقاب صدور البيان الرئاسي من مجلس الامن الدولي برفض تنفيذ اسرائيل مشروع القدس الكبرى للتوصل الى صيغة تنفيذية وآلية خاصة لوضع هذا البيان موضع التنفيذ العملي.

واعتبرت الدول العربية صدور هذا البيان بمثابة العبور من عنق الزجاجة وتفادي الاصطدام بالفيتو الاميركي كخطوة اولى نحو اجبار اسرائيل على وقف هذا المشروع فورا. وتتزامن هذه الاتصالات مع تحركات مكثفة على صعيد الدول الاعضاء في لجنة القدس التي تراسها المغرب لتحديد اهداف الانعقاد المقبل للجنة القدس نهاية الاسبوع المقبل ووضع ترتيباته النهائية خاصة بعد موافقة كل الاعضاء على انعقاده. وفي خط مواز ايضا سلمت الدول العربية مذكرة الى كل من واشنطن وموسكو تطالب الدولتين راعيتي عملية السلام بالتوصل مع اسرائيل الى صيغة ملزمة بوقف المشروع.

واشارت المذكرة الى انه رغم أن البيان يحمل صيغة الالزام الادبي دون القانوني الا انه عكس موقف الاغلبية الساحقة من الدول المؤيدة لمشروع القرار العربي الذي كان يتضمن ادانة اسرائيل وحالت التهديدات الاميركية باستخدام الفيتو دون صدوره.ودعت المذكرة واشنطن الى التحرك الفوري لوقف التعنت الاسرائيلي ورفضت الدول العربية عبر هذه المذكرة محاولات اسرائيل للتقليل من اهمية هذا البيان الرئاسي موضحة ان البيان يحمل بين طياته اختبارا جديدا لواشنطن في مدى قدرتها على السيطرة على تصرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاستفزازية.

من ناحية اخرى اسفرت الاتصالات مع مجموعة الدول الاوروبية عن عزم الدول الاوروبية إيفاد مبعوثها الاوروبي ميجيل موراتينوس الى المنطقة في غضون ايام لدفع نتنياهو الى القبول بالبيان والالتزام بوقف تنفيذ هذا المشروع حتى يمكن استئناف المفاوضات.

وعكست الاتصالات ايضا تحفظا اوروبيا على مقترحات الولايات المتحدة بالدخول في مفاوضات نهائية وتأييدا للموقف العربي الرافض لتلك الخطوة والدعوة الى اعلان المبادرة الاميركية بصيغها الراهنة دون أي تعديل.

الكنيست الإسرائيلي يقر مشروع قرار أولي يجعل الانسحاب من الجولان أكثر صعوبة

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

في وقت يكشف فيه وزراء في حكومة بنيامين نتنياهو عن اتصالات سرية بين رئيس الوزراء وسورية حول الانسحاب من الجولان، وهو امر ينفيه نتنياهو، اقر الكنيست الاسرائيلي بأكثرية 65 صوتا ضد 32 مشروع قانون اولي يجعل الانسحاب من الجولان او من اي اراض اخرى ضمت الى اسرائيل، اكثر صعوبة.وقبل ان يصبح هذا الاقتراح قانونا يجب ان تعاد صياغته في اطار لجنة برلمانية وان يصوت عليه البرلمان في ثلاث قراءات متتالية.

وكان نتنياهو قد نفى امس ما قاله وزير البنى التحتية ارييل شارون واكده نائب وزير السياحة موشيه كاتساف، حول اتصالات سرية يجريها رئيس الوزراء الاسرائيلي مع سورية. واعتبر كاتساف في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية تعليقا على ما قاله شارون «ان هذه المحادثات ايجابية جدا».

وابلغ شارون قبل زيارته الحالية الى الصين، المستعمرين اليهود في الجولان (13 الف مستعمر) ان نتنياهو يدير اتصالات سرية مع سورية وانه وعد باعادة الجولان على مراحل طويلة وفق شروط معينة.

يشار الى ان المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية بشأن الانسحاب من الجولان التي كانت تجري في منتجع واي بلانتيشن في ولاية فرجينيا الاميركية متوقفة منذ اواخر فبراير (شباط) 1996 عقب موجة العمليات الانتحارية التي شنتها حركة «حماس» في القدس المحتلة وعسقلان وتل ابيب.

وترفض سورية العودة الى المفاوضات الا اذا وافقت الحكومة الاسرائيلية على البدء من عند النقطة التي توقفت عندها ونفى نتنياهو هذه التصريحات وقال الليلة قبل الماضية «من يريد معرفة موقفي من الجولان ليأت الى الكنيست غدا (امس) ويرى كيف ساصوت». وبالفعل صوت نتنياهو امس لصالح مشروع قرار اولي يربط الانسحاب من الجولان بشرطين. اولهما ان يحظى بأكثرية 61 نائبا في الكنيست وثانيهما ان يحظى بأصوات نصف الناخبين في استفتاء عام.

وينص مشروع القانون على ان «اي انسحاب من اراض خاضعة للسيادة الاسرائيلية لا يتم الا بعد اجراء استفتاء شعبي وبعد اقراره في البرلمان بغالبية مطلقة».وايد مشروع القرار 65 نائبا وعارضه 32 وامتنع نائب واحد عن التصويت. وحضر جلسة الاقتراع 98 عضوا من اصل 120 عضوا. ومن بين الذين صوتوا لصالح مشروع القانون نتنياهو و8 من حزب العمل المعارض على رأسهم زعيمه ايهود باراك وحاييم رامون وعوزي برعام وشلوم بن عامي وافرايم سنيه.واقترح حزب الطريق الثالث (وسط اليمين)، وهو حزب تشكل في الانتخابات الاخيرة من اعضاء انشقوا عن حزب العمل لمعارضتهم الانسحاب من الجولان، هذا المشروع. وقال زعيم حزب الطريق الثالث يهودا هاريل «نحن نعتبر ان الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل».

ودعا وزير العلوم سيلفان شالوم باسم الحكومة، النواب الى اعتماد اقتراح القانون، مؤكدا «انه لا يهدف الى منع حصول انسحاب بل يهدف الى ضمان ان يتقرر ذلك بأكبر قدر من الديمقراطية».

رسالة من الرئيس الفلسطيني للأمير حسن حول محادثات السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

اطلع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) الأمير حسن نائب الملك ولي العهد الاردني على نتائج اللقاءات التي اجراها مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي وسلمه رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تتعلق بطبيعة ما جرى في المباحثات الثنائية والعقبات التي تواجه المباحثات.

وكان ابو مازن قد التقى فور وصوله عبر جسر الملك حسين الى عمان ظهر امس بوزير الخارجية الدكتور جواد العناني في مبنى وزارة الخارجية حيث وضعه في صورة المباحثات وطبيعة اللقاءات التي جرت مع الجانب الاسرائيلي. واجتمع في وقت لاحق برئيس الوزراء بالوكالة الدكتور عبد السلام المجالي حيث شرح له صورة الوضع على الساحة الفلسطينية وتطورات عملية السلام وطبيعة اللقاءات التي جرت مع الاسرائيليين.

وقال ابو مازن عقب اجتماعه مع العناني للصحافيين «جئت الى عمان من اجل ان اطلع المسؤولين الاردنيين على المباحثات التي جرت مع الجانب الاسرائيلي في الايام الماضية حول مسيرة السلام.

وكعادتنا عندما تحصل محطات مهمة لا بد ان نتشاور فيها مع اخوتنا الاردنيين. لهذا الغرض جئت الى هنا لاطلاع القيادة الاردنية على التفاصيل التي جرت والمباحثات التي وقعت بيننا وبين الاسرائيليين».

دعا لاستعادة عوامل القوة في الموقف الفلسطيني
حواتمة يتهم عرفات بالتهرب من الحوار بذريعة انتظار وعود أميركية

دمشق: من غازي سلامة

اتهم نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأنه لا يريد حوارا استراتيجيا يعيد الوحدة الوطنية ويفعل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية التي تشهد شللا منذ خمس سنوات على حد تعبيره.

وقال حواتمة ان الرئيس عرفات ابلغ ممثلي الجبهة في مناطق الحكم الذاتي خلال اجتماع معهم قبل بضعة أيام انه ينتظر وعوداً أميركية وهو لذلك لا يستطيع ان يتخذ قراراً او خطوات عملية باتجاه اعادة بناء الوحدة الوطنية عملا باقتراح الجبهة لعقد قمة فلسطينية ـ فلسطينية تنتج برنامج حد ادنى مشتركاً.

وأشار الى ان دعوة الجبهة لحوار وطني شامل لاقت استجابة من كل الفصائل الفلسطينية والاتجاه الاسلامي. واضاف حواتمة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان تفكك عناصر القوة في الموقف الفلسطيني بدأ عندما تراجع عرفات عن قرارات المجلس الوطني وقرارات القمة العربية الأمر الذي أدى الى تمزيق ائتلاف منظمة التحرير. وجدد حواتمة دعوته الى حوار وطني شامل دون استثناء أحد «لاستعادة عوامل القوة في الموقف الفلسطيني بدءاً من وقف المفاوضات مع اسرائيل في ظل استمرار سياسة التهويد والاستيطان الاستعماري وصولاً الى تفعيل مؤسسات منظمة التحرير».

وقال «ان عرفات يفاوض في اطار خطة رئيس وزراء اسرائيل الليكودي الاسبق مناحيم بيجن (اتفاقات كامب ديفيد) ثم خطة تستند بدورها الى خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق شامير (مايو/ايار 1989) وهي مفاوضات تنحصر فقط في سكان الضفة الغربية وقطاع غزة وتترك القدس في المجهول وادارة الظهر الى ملايين من الفلسطينيين في الشتات الذين صنعوا الثورة.

واوضح ان استئناف المفاوضات بين وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) يقوم على خطة اميركية تتعلق باعادة انتشار بنسبة 9% فقط في حين تبقى نسبة 4% من المقترح الاميركي القاضي بانسحاب من 13% وديعة بيد الاميركيين الى ان ينفذ عرفات التزامه بالغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني استجابة لاملاءات اسرائيلية.

وقال حواتمة ان المفاوضات الجارية حاليا بشروط اسرائيلية تتضمن تسليم 38 فلسطينيا لاسرائيل وخطوات ملموسة على مدى ثلاثة أشهر يلتزم خلالها عرفات بتفكيك البنية التحتية للمعارضة الفلسطينية سواء مارست العنف او حتى التحريض الاعلامي.

وقال انه بعد تنفيذ هذه الالتزامات سيفرج عن الـ4% المتبقية من المقترح الأميركي لتنتقل من فئة المنطقة (ج) الخاضعة كليا للادارة الاسرائيلية الى فئة المنطقة (ب) الخاضعة أمنياً لاسرائيل واداريا للسلطة الفلسطينية.

وكشف حواتمة ان مردخاي خرج في الجولة الأولى من المحادثات مع ابو مازن التي عقدت يوم الأحد الماضي بالقضايا التالية:

أولاً: خطة اميركية معدلة تقوم على 9% من اعادة الانتشار من (ج) إلى (ب) وعلى 4% الباقية وفق لستحداث مربع جديد يسمى المنطقة (د) او «ج ناقصة»، ويعني ذلك ادارة مدنية فلسطينية يقابلها سيطرة امنية عسكرية اسرائيلية اضافة الى مسؤولية اسرائيل عن التخطيط والبناء وشق الطرق في المربع المذكور وهو ما يعادل «ج ناقص»، حيث تحتفظ اسرائيل بالفيتو على اي عملية بناء او ما يشبه ذلك.

ثانياً: ينقل 1% فقط من الـ9% الى المنطقة (أ) وهذا يعني بوضوح ان 12% من 13% يبقى تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة مضافا اليها 4% في المربع «د» حيث حق الفيتو الاسرائيلي لمنع بناء ولو غرفة فلسطينية في هذا المربع.

ثالثاً: استئناف العمل بالاتفاق (المذكرة) الامنية الاسرائيلية الفلسطينية الموقعة في ديسمبر (كانون الأول) 1997 والقائمة على غرفة عمليات أمنية مشتركة لتفكيك البنية التحتية للمعارضة الفلسطينية.

رابعاً: تعديل الميثاق الوطني لإلغاء 19 بنداً من مجموع 31 بنداً هي مجموع بنود للميثاق.

خامساً: تسليم المطلوبين لاسرائيل بحجة قيامهم بأعمال أمنية عنيفة مقابل عدم حق السلطة الفلسطينية في المطالبة بتسليم المجرمين الاسرائيليين الذين ارتكبوا مجازر بحق الشعب الفلسطيني.

واعتبر حواتمة ان الحوار الوطني الشامل هو مسألة في قمة الضرورة لاعادة بناء عناصر القوة الفلسطينية في وقت لا تتوقف فيه اسرائيل لحظة واحدة في تنفيذ سياسة تهويد القدس ونهب الأرض والتوسع الاستيطاني عملا بخرائط التوسع لفرض امر واقع بسقف 4 مايو (ايار) 1999، حيث تنتهي السنوات الخمس من عمر اتفاق اوسلو بتكريس خارطة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي وبحدها الآخر خارطة شارون بضم 64% من الضفة الفلسطينية.واكد حواتمة ان لا أفق لانتخابات مبكرة في اسرائيل وان من يراهن على ذلك مخطئ، مشيراً الى ان الأغلبية اليهودية في يد تحالف اليمين الاسرائيلي ونتنياهو وقد ادارت ظهرها الى السلام بانتخابات 96 لأن الحكومة الحالية تعد لمشروعها التوسعي نحو اسرائيل الكبرى.

وقال ان اتفاق اوسلو ترك كل الأرض المحتلة على انها «ارض متنازع عليها» بينما قرارات الشرعية الدولية تقول انها «ارض محتلة»، وهو ما فتح شهية اليمين الاسرائيلي نحو التوسع وفق جدول اولويات الليكود وحكومته اليمينية الدينية المتطرفة.

موجز

نتنياهو ينفي انه يعتزم اجراء انتخابات مبكرة

● قالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ذكر امام مقربين احتمال اجراء انتخابات عامة في اسرائيل في مطلع 1999 اي قبل 18 شهرا من موعد المقرر. واضافت الصحيفة ان «نتنياهو تحدث بنفسه عن اجراء انتخابات مبكرة في بعض الكنيست (الكنيست) المقبل». وردا على سؤال للاذاعة العامة نفى نتنياهو ذلك مؤكدا عزمه على اجراء الانتخابات في الموعد المقرر، اي في العام 2000. وانتخب نتنياهو الذي انتخب بالاقتراع العام المباشر في نهاية مايو (ايار) 1996 لولاية من اربع سنوات ومن المقرر ان تجري الانتخابات عام 2000. وقالت الصحيفة ان الانتخابات المبكرة قد تساعد نتنياهو على التخلص من صعوباته مع الائتلاف الحكومي القومي ـ الديني الذي يمارس ضغوطا متناقضة عليه بشأن انسحاب عسكري اسرائيلي جزئي محتمل من الضفة الغربية.

مقتل فلسطيني في انفجار قذيفة قديمة في غزة

● ذكرت مصادر في الشرطة الفلسطينية امس ان عاملا فلسطينيا قتل واصيب آخر بجراح خطيرة لدى انفجار قذيفة يعتقد انها من مخلفات الجيش الاسرائيلي عثرا عليها اثناء عملهما في احدى ضواحي مدينة غزة في قطاع غزة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر قولها ان «ايمن ريان (22 عاما) وزميله رياض حجاج (25 عاما) عثرا بالقذيفة على ما يبدو بينما كانا يقومان باعمال حفريات على الطريق الرئيسي عند ضاحية الشجاعية (شرق) فانفجرت وارديت ريان قتيلا ونقل حجاج الى مستشفى الشفاء حيث يرقد في حال الخطر». واوضحت مصادر الشرطة ان القذيفة تعود الى مخلفات الجيش الاسرائيلي الذي كان يعسكر في منطقة الحادث حتى انسحابه عام 1994 وما زال الطريق الرئيسي حيث كان العاملان يقومان باعمال حفر مخصص لمرور الدوريات الاسرائيلية الفلسطينية المشتركة.

مغني راي جزائري يحيي حفلا في بيرزيت

● احيى مغني الراي الجزائري رشيد طه الليلة قبل الماضية حفلا غنائيا في جامعة بير زيت القريبة من مدينة رام الله في ختام مهرجان فلسطين الدولي السادس حضره حوالي خمسة آلاف مواطن فلسطيني. ووصل طه الى مكان الاحتفال متأخرا ساعتين عن موعد بدئه بسبب اعاقة الاسرائيليين لدخوله الى المناطق الفلسطينية ليجد الجمهور الفلسطيني الذي وفد الى الحفل مبكرا وملأ ساحة جامعة بيرزيت في انتظاره. واطرب طه على مدى ساعتين كما قالت وكالة الصحافة الفرنسية الجمهور والهب حماسه خاصة باغانيه الشبابية التي هوجم بها عددا كبيرا من الجمهور يحملها على ظهر قلب خاصة اغنيته الذائعة الصيت «يا رايح وين مسافر»، وتوج العشرات من الحاضرين بالاعلام الجزائرية في حين كانت مجموعات من الشبان والشابات تتراقص على انغام اغانيه الصاخبة. وتدافعت الفتيات بين كل وصلة غنائية الى المسرح لكي تحصل على توقيعه. ونشر طه بدوره بحماس الجمهور وتفاعله فقفز في الهواء واطلق صيحات الفرح وفي احدى المرات امسك بقاعدة الميكروفون وطوح بها في الهواء. وقال طه للصحافيين انه «يحس بمشاعر مختلفة يعجز عن وصفها... هذا ما رأيت لا اصدق انني اغني في فلسطين».

إعلان نتائج الثانوية العامة في الضفة الغربية

● اعلنت امس نتائج امتحانات الشهادة الثانوية العامة في الضفة الغربية واعلن وزير التربية والتعليم الفلسطيني ياسر عمرو ان نسبة النجاح بين المتقدمين في جميع الفروع بلغت 57% فقط وهذه هي المرة الرابعة التي تعلن فيها نتائج الثانوية. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في القدس المحتلة عن عمرو قوله في مؤتمر صحافي ان هذه النتائج تعلن في ظل تدهور في الوضع السياسي، واشار وكيل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية الدكتور نعيم ابو الحمص الى ان مجموع الذين تقدموا الى امتحان الثانوية العامة هو 37989 طالبا وطالبة وذلك في جميع الفروع والتخصصات وان اعلى نسبة في النجاح حققت في الفرع العلمي حيث تقدم 11158 طالبا وطالبة وكانت نسبة النجاح لديهم 70,6% اما في الفرع الادبي فقد تقدم 25,686 طالبا وطالبة وكانت نسبة النجاح في هذا الفرع 51,3%.

التوتر يسود الحي خوفا من لجوء الإسرائيليين الى القوة
عائلة غزلان مصممة على مقاومة إجلائها من منزلها في سلوان

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

رغم انقضاء المهلة التي قررتها اسرائيل لاجلاء عائلة غزلان من منزلها في حي سلوان القريب من البلدة القديمة في القدس المحتلة فان عائلة غزلان مصممة على مقاومة الاجلاء. ويسود التوتر والقلق الشديدان الحي من احتمالات اجلاء المستعمرين والشرطة الاسرائيلية العائلة عنوة من منزلها الذي يتكون من 15 غرفة ويقع في قلب الحي.

واشار ممثلو عائلة غزلان الى ان المحكمة الاسرائيلية كانت قد اتخذت القرار في وقت سابق ولم تراع الوثائق والمستندات التي ابرزت والتي تؤكد ملكية العائلة المقدسية للمنزل منذ سنوات طويلة.

ويذكر ان قضية منزل عائلة غزلان معروفة في المحاكم الاسرائيلية منذ عام 1987 بعد ان تقدم الصندوق القومي اليهودي بشكوى ضد العائلة من اجل اخلاء منزلها.

وكما هي العادة في مجموع القضايا الاستيطانية الاستعمارية في القدس المحتلة، فان الوثائق التي يقدمها الفلسطينيون لاثبات الملكية لا تحترم، إذ اقرت المحكمة المركزية الاسرائيلية ومن بعدها المحكمة العليا ان الصندوق القومي اليهودي اشترى المنزل من شركة كان البارون الصهيوني المعروف روتشيلد يمتلكها وذلك عام 1975. أما شركة روتشيلد المزعومة فانها تدعي شراءها المنزل من العائلة الفلسطينية عام 1933.

وحسب مصادر اسرائيلية فان الصندوق القومي اليهودي ومكتب ما يسمى بدائرة اراضي اسرائيل ينويان تأجير المنزل الى جمعية «العاد» الاستيطانية الاستعمارية التي استطاعت بوسائل مختلفة السيطرة على وتسريب العديد من المنازل في البلدة القديمة وبلدة سلوان ايضا. ويبدي الصندوق القومي اليهودي استعدادا لتعويض العائلة بمبلغ سخي يتجاوز ما كانت المحكمة الاسرائيلية قد طالبت بدفعه وهو 75 ألف دولار.

وفي الوقت نفسه اتهم أحد الناطقين بلسان حركة السلام الآن الاسرائيلية ان الصندوق القومي اليهودي يتصرف بشكل غير اخلاقي في المرحلة الحالية. واضاف الناطق ان الصندوق القومي اليهودي تحول الى الذراع اليمنى للمستعمرين المتطرفين في اسرائيل منذ عدة سنوات.

تجدر الاشارة هنا الى ان اكثر من عشرة منازل تم الاستيلاء عليها في حي سلوان والبلدة القديمة في القدس المحتلة وتأجيرها للجمعيات الاستيطانية الاستعمارية اليهودية. وبحسب مصادر اسرائيلية فان جمعية «العاد» تنوي اسكان 5 عائلات يهودية في المنزل المستولى عليه.


الملك حسين وعقيلته الملكة نور في آخر صورة لهما قبل توجه العاهل الأردني الى الولايات المتحدة (أ.ف.ب)


صاحب مكتبة في عمان يصلي امس داعيا لشفاء العاهل الأردني من مرضه (رويترز)

نص رسالة العاهل الأردني بخط يده لطمأنة الناس

المجالي يبلغ البرلمان أن الملك حسين يتمتع بصحة جيدة وعلاجه متوفر وبسيط

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد السلام المجالي ان الملك حسين عاهل الاردن يتمتع بصحة جيدة وان الحالة التي المت به اخيرا سهلة وبسيطة وعلاجها متوفر. وانبع امس في الأردن نص رسالة الملك حسين الى اخيه الأمير حسن نائب الملك وولي العهد، وجرى تعميمها بهدف طمأنة الأردنيين الى ان الملك حسين في خير وأنه في وضع لا يدعو للقلق.

وقال المجالي خلال جلسة مجلس النواب الاردني (البرلمان) امس «ان الملك حسين طمانني اكثر من مرة خلال اتصالاته الهاتفية على وضعه الصحي»، موضحاً ان رسالته لولي العهد الامير حسن، وهي بخط يده، وتاكيد للجميع على انه يتمتع بكامل صحته وعافيته.واضاف لقد ارتأى الملك حسين من نشر الرسالة ان لا يقع المواطن الاردني في سلبيات ما قد ينشر من اذاعات او بلاغات اخرى. وقال المجالي ان نشر الرسالة بخط يد الملك حسين يعبر عن الشفافية والمصداقية وهو ما اراده الملك حسين.

من جهة اخرى قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني الدكتور جواد العناني انه لا يوجد ما يدعو للقلق حتى الان حول صحة الملك حسين، واضاف ان الملك حسين يخضع لسلسلة فحوصات وستظهر نتائجها الاسبوع المقبل موضحا ان ارتفاع درجة الحرارة لدى الملك حسين اصبح تحت السيطرة وهو يتلقى العلاج بالمضادات الحيوية ويتابع الاطباء الاختصاصيون التقصي الدقيق والتقييم الشامل للوضع الصحي العام.

وجاء النص الحرفي لرسالة الملك حسين التي جرى تعميمها امس في الاردن على النحو الآتي:

«لقد انتهى الان الاجتماع الذي ضم جميع الاطباء المختصين هنا وافاد الجميع بانه وان كانت كل الظواهر تشير الى اصابتي باللمفوما غير انهم لا يستطيعون الى الان تحديد ذلك بشكل قاطع، وانه لا بد من الانتظار حتى الثلاثاء المقبل للحصول على النتائج المخبرية الكاملة لفحص الشرائح والعينات التي تم استئصالها يوم الجمعة الماضي والتي يجري تحليلها في اكثر المختبرات تخصصا في العالم اضافة الى كل فحص طبي ممكن خلال الفترة المقبلة.

وسبب حيرة الاطباء هو انه وان كانت الغدة المستاصلة والاعراض توحي بوجود «الليمفوما» (مرض يصيب الغدة اللمفاوية) غير ان الخلايا التي يجري فحصها لا تطابق بينها مما يوحي بامكانية وجود سبب اخر للالتهاب تبدو معه هذه الاعراض وهذا الامر قيد البحث والتقصي. لكن وضعية الدم افضل مما كانت عليه، وان وجد هبوط حاد في صفائح «بليتيتس» اي «المناعة المقاومة للالتهابات» والذي لم يتحسن وضعه منذ وصولي، وانه وبناء عليه فان بانت الحالة حتى الثلاثاء المقبل فسيباشروا بالعلاج الكيماوي «كيموثيرابي» ولكنهم يؤثرون انتظار النتائج الكاملة للفحوصات بدلا من استخدام العلاج المذكور الان، والتسبب في التأثير سلبا على صفائح «بليتيتس» المناعة المشار اليها، وفقدان اكثر مما يستحقه الوضع حتى الان.

الحالة العامة افضل وان كانت الحرارة تصيبني بمعدل ثلاث مرات في كل اربع وعشرين ساعة تقريبا والعلاج بالمقاومة الحيوية «انتيبيوتيكس» مستمر دون توقف.وتواصل مجموعة «مايو» (في مستشفى مايو كلينيك) عملها وبالاتصال مع كل جهة مختصة في الولايات المتحدة وبانفتاح كامل، وسيتصلون بطبيب الرئيس الاميركي بيل كلنتون غدا (امس) والذي وضعه الرئيس بتصرفنا للاتصال والتنسيق مع اية جهة اخرى.

ان المعنويات عالية والحمد لله وآسف على الاطالة ولكنني اثرت الكتابة على مهاتفتك في هذه الساعة المتاخرة وصباح الخير عليك والاسرة والاردن الحبيب مني والاهل جميعا هنا والله يرعاك».

ويحتفل الملك حسين (62 عاما) في الحادي عشر من اغسطس (آب) المقبل بعيد جلوسه على العرش، وهو السادس والاربعون. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان زهاء سبعين في المائة من الاردنيين، وعددهم اربعة ملايين نسمة، لم يعاصروا في حياتهم حاكماً آخر.

واشار اطباء اردنيون الى انه في حال اصيب نظام المناعة في جسم الانسان فيجب الانتظار حتى يتحسن وضع المريض قبل ان يخضع لعلاج كيميائي. وقال احد الاطباء المتخصصين في مرض السرطان يجب التاكد من ان العلاج الكيميائي لن يزيد الامر سوءا بدلا من ان يحسنه، ولهذا السبب اعطى اطباء «مايو كلينيك» مهلة اسبوع قبل ان يتخذوا قرارهم.

من جهة اخرى تمنى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الشفاء العاجل للعاهل الأردني الملك حسين الذي يعالج في الولايات المتحدة من التهاب في الغدد الليمفاوية. وقال نتنياهو عبر الإذاعة الإسرائيلية «إني ارسل إليه تمنياتي بالشفاء العاجل». واضاف «أمل أن يتمكن من التغلب على مرضه لانه اظهر في السنوات الأخيرة قوة روحية وجسدية كبيرة». واكد نتنياهو «انني اتحدث باسم دولة إسرائيل وباسم الشعب الإسرائيلي الذي يقيم السلام مع الأردن ويشيد بجهود الملك حسين من اجل السلام». وكان الملك حسين قد وجه رسالة إلى شقيقه ولي العهد الأردني الأمير حسن بن طلال نشرت في عمان جاء فيها «كل الظواهر تشير إلى إصابتي باللمفوما غير انهم (الأطباء) لا يستطيعون إلى الآن تحديد ذلك بشكل قاطع».

تاسع هجوم للقبائل على خط أنابيب النفط

قوات الأمن اليمنية تتعقب مهاجمي موكب وزير الداخلية

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد مصدر امني في صنعاء رسميا تعرض وزيري الداخلية والادارة المحلية اللواء الركن حسين محمد عرب وصادق امين ابو راس واللواء الركن غالب مطهر القمش رئيس الجهاز المركزي للامن السياسي ومحافظ محافظة الجوف ناجي الظليمي ومرافقيهم لكمين مسلح يوم أول من امس في مديرية المطمة في محافظة الجوف.

وقال المصدر الامني ان الحادث اسفر عن اصابة محافظ الجوف باصابة طفيفة كما اصيب 5 من المرافقين بجروح بسيطة.

واكد انه في ساعة متاخرة من مساء أول من امس كانت قوات الامن تتعقب هذه المجموعة التي وصفها بانها عناصر مخربة بهدف القبض عليهم وتقديمهم الى اجهزة القضاء. وتوعد المصدر هذه العناصر بانزال العقوبات الصارمة بحقهم لقاء هذا العمل.

وقالت مصادر اخرى ان مجموعة من قبائل الشولان هي التي نصبت الكمين بينما كان الوزيران في زيارة للمديرية.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان المديرية تعيش حالة توتر منذ صباح هذه الحادثة وعزت هذه المصادر تصاعد هذه الحالة الى محاولات اجهزة الامن والجيش تعقب الجناة. وكانت المصادر الرسمية أكدت في وقت سابق ان محافظة الجوف قد عاد الهدوء اليها في اعقاب اضطرابات امنية واشتباكات مسلحة بين قوات الامن ورجال القبائل بعد قرارات الحكومة التي اتخذتها في 18 يونيو (حزيران) برفع اسعار القمح والدقيق والوقود.

وفي الوقت ذاته قالت مصادر قبلية ان قبائل عبيدة احدى قبائل مراد في محافظة مارب احدثت تفجيرا في الانبوب النفطي الذي ينقل النفط من حقل صافر في هذه المحافظة الى البحر الاحمر عبر رأس عيسى الثلاثاء الماضي وان النفط يتسرب من الانبوب. ويعد هذا التفجير هو التاسع الذي يحدث في الانبوب منذ الاضطرابات الامنية في مارب.

وكانت القبائل قد احدثت سابقا ثقبا في نفس الانبوب في منطقة المرقين في مديرية صرواح التابعة لمحافظة مارب. ويقلل المسؤولون الرسميون من آثار هذه التفجيرات ويصفونها بانها ثقوب بسيطة لم تؤثر على عملية ضخ النفط عبر هذا الانبوب الى ميناء التصدير على البحر الأحمر.

موجـز

الجامعة العربية تنتقد زيارة مبعوث أميركي إلى شمال العراق

● انتقدت الجامعة العربية بشدة امس الزيارة الاخيرة التي قام بها موفد اميركي الى شمال العراق حيث التقى مسؤولين عن الفصائل الكردية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في الجامعة العربية محمد زكريا اسماعيل ان «هذه الزيارة هي نوع من انواع المحاصرة للعراق ولا تساعد على اعادة الاستقرار للمنطقة». واضاف ان «هذه الزيارة تساهم في المحاولات الاميركية والدولية التي تستهدف وحدة العراق ومحاولة رخيصة للتدخل في الشؤون الداخلية للعراق».

اجتماع تركي - يوناني قريبا لبحث إجراءات ثقة جديدة

● اعلن مصدر مقرب من الحكومة التركية ان مسؤولين اتراكاً ويونانيين سيجتمعون قريبا لمناقشة اجراءات ثقة اضافية في بحر ايجه في ختام اتفاق لوقف المناورات العسكرية في المنطقة ينتهي في اغسطس (آب) المقبل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول حكومي طلب عدم كشف اسمه «اننا نأمل في متابعة اتفاق وقف المناورات العسكرية الى ما بعد شهر اغسطس، وننتظر اجتماعات في هذا الاتجاه». ولم يتم تحديد اي موعد او مكان لهذه الاجتماعات.

باعتبارها رئيسة مجموعة عمل متعددة الأطراف

كندا تطلب من الأردن معلومات عن اللاجئين المقيمين على أراضيها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الحكومة الاردنية تلقت مذكرة من الحكومة الكندية تطلب فيها تزويدها بالمعلومات والاحصاءات والبيانات المتوفرة لديها عن اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في الاردن سواء منذ عام 1948 او الاعوام التي تلت وخاصة عام 1967، وذلك لمواجهة ما يثار حولهم من شائعات وخاصة حول التوطين.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان طلب الحكومة الكندية جاء بعد ان فتحت مكتبا لها في مدينة رام الله في الاراضي الفلسطينية، باعتبارها رئيسة مجموعة عمل اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف. وجاء في المذكرة ان مكتب اللاجئين الذي افتتحته كندا في مدينة رام الله باشر اعماله اعتبارا من السابع من الشهر الحالي لجمع المعلومات المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين في مختلف مناطق وجودهم بما في ذلك الدول المضيفة للاجئين.

واوضحت المذكرة ان المكتب سيقوم بجمع وتحليل كافة المعلومات والبيانات والاحصاءات عن اللاجئين من حيث اعدادهم والمناطق التي يقيمون فيها، ونسبة الذين يقيمون في مخيمات اللاجئين الى نسبة اللاجئين ككل، والظروف المعيشية والاقتصادية والاجتماعية لسكان المخيمات والخدمات التي توفر لهم من قبل الوكالة الدولية لعون وتشغيل اللاجئين، وخاصة الخدمات الصحية والتعليمية والبيئية والاعاشة واحتياجات المخيمات من مختلف الخدمات، لا سيما خدمات البنية الاساسية من طرق وشبكات المياه والمجاري والانارة وتوفر العوامل البيئية.

وقالت ان مكتب اللاجئين الذي افتتحته الحكومة الكندية في رام الله سيقوم بجمع المعلومات عن اللاجئين الفلسطينيين، ووضعها امام مجموعة عمل اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف في الشرق الأوسط، التي ترأسها كندا، وتقوم بعقد اجتماعات دورية لبحث شؤون اللاجئين وتمكين الاونروا من تقديم الخدمات الضرورية لهم، بالاضافة الى العمل على جمع شمل العائلات الفلسطينية التي يعيش جزء من افرادها داخل الاراضي الفلسطينية، بينما يقيم الجزء الآخر خارج فلسطين.

وتاتي هذه الخطوة في اطار الجهود الدولية المبذولة لبحث قضية اللاجئين من مختلف جوانبها بأبعادها السياسية والاقتصادية والانسانية بغية تقديم اقتراحات عملية للتوصل الى حل ناجع لقضية اللاجئين يرضي جميع الاطراف بما في ذلك اللاجئون انفسهم، اضافة الى ضرورة مواجهة الشائعات التي ترددت في الآونة الاخيرة حول وجود مشاريع لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول التي يقيمون فيها.

وكان الاردن اعلن مرارا رفضه لكافة المشاريع التي تقضي بتوطين اللاجئين في مناطق وجودهم، كما اعلن رفضه لأي حل لقضية اللاجئين لا يتضمن عودتهم الى ديارهم او تعويض من لا يرغب منهم في العودة وفقا لقرارات الشرعية الدولية، وفي مقدمتها القرار رقم 194 الصادر عن الامم المتحدة والقاضي بعودة اللاجئين الى المناطق التي ارغموا على مغادرتها وتعويض من لا يرغب في العودة.

وجدد ولي عهد الاردن الامير حسن هذا الموقف خلال زيارته الاخيرة للنمسا، حيث قام بزيارة لمقر وكالة «الاونروا» في العاصمة النمساوية فيينا، مؤكدا ان حل هذه القضية يكمن في تطبيق القرار رقم 194 الذي يقضي بالعودة او التعويض.

الملك الحسن الثاني يستقبل الأمير سلمان


الملك الحسن الثاني خلال استقباله الأمير سلمان (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء اول من امس في القصر الملكي بالصخيرات قرب الرباط الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض. وحضر الاستقبال ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد والأمير مولاي رشيد ونجلا الأمير سلمان الأمير فهد والأمير سلطان وسفير خادم الحرمين الشريفين في الرباط الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة.

مقتل وإصابة ركاب حافلة في هجوم مسلح

بعثة الأمم المتحدة تبدأ مهمتها بالجزائر و«الإنقاذ» تنتقد قبولها شروط الحكم

لندن: من صلاح جميل
عمان - الجزائر: «الشرق الأوسط» والوكالات

بينما رحبت جبهة «الانقاذ» الجزائرية المحظورة امس بزيارة بعثة الأمم المتحدة التي وصلت امس للعاصمة الجزائرية فانها اخذت على اعضاء البعثة قبولهم لشروط الحكومة الجزائرية لهذه الزيارة، معتبرة ان هذه الشروط «ستنال من مصداقية البعثة». من ناحية ثانية، اشارت تقارير الى تعرض حافلة لهجوم في غرب البلاد ومقتل واصابة عدد من ركابها وكذلك لعملية عسكرية كبرى الى الشرق من الجزائر العاصمة تستهدف فصيلاً منشقاً عن الجماعة الاسلامية المسلحة.

ويترأس بعثة الامم المتحدة الرئيس البرتغالي السابق ماريو سواريش وتضم عبد الكريم الكباريتي رئيس وزراء الأردن السابق واي. كيه. جوجرال رئيس وزراء الهند السابق ودونالد مكهنري المندوب الاميركي الأسبق لدى الأمم المتحدة وسيمون فيل وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة واموس واكو المدعي العام الكيني، وقال مندوب الجزائر لدى الأمم المتحدة عبد الله بعلي ان بوسع اللجنة الالتقاء مع ممثلي احزاب مشروعة فقط لكن بعض الدبلوماسيين صرحوا بان اللجنة قد تتمكن من الاتصال بجبهة «الانقاذ» بعد وصولها الى الجزائر.

إلا ان عبد الكريم ولد عدة، المتحدث باسم الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج استبعد في تصريحات امس لـ«الشرق الأوسط» ان يلتقي اعضاء البعثة قيادات الجبهة في الداخل «على ضوء قبول اعضاء البعثة الشروط التي وضعها الحكم الجزائري». وقال «اعتقد انهم سيلتزمون بهذه الشروط وفي راينا فان عدم الاتصال بالجهات المعنية بالأزمة معناه الحكم على مسعى البعثة بالفشل والنيل من مصداقية نتائج مهمتها». وأضاف ان الحكم بقبوله استقبال البعثة «اراد امتصاص الضغط في قضية لجنة التحقيق».

وقال الكباريتي ان اختياره عضواً في اللجنة تم من قبل الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، مؤكداً «اننا نعي تماماً معاناة والام الشعب الجزائري في نضاله من اجل الاستقلال والجزائر كانت وستبقى في ضمائر العرب والمسلمين». واضاف الكباريتي ان وضعه كعضو عربي وحيد في اللجنة الدولية سيلقي على عاتقه مسؤولية خصوصية بصفته الاقدر من بين اعضائها على الاتصال بالشعب الجزائري مباشرة.

واكد «ان اللجنة تلقت كافة الضمانات من الحكومة الجزائرية للاتصال بمن تشاء من العناصر السياسية وغيرها في الجزائر التي تعمل ضمن الدستور وضمن الشرعية وانها ستكون حرة في الذهاب الى اي مكان تريده في الجزائر وانها هي التي ستحدد الامكنة التي ترى ضرورة زيارتها». وقال انه عندما بادرت الحكومة الجزائرية بتقديم الدعوة للجنة شملت الدعوة الضمانات التي اعتقد اعضاء اللجنة جميعاً انها ضمانات كافية وضمانات مقنعة بان الحكومة الجزائرية ستسهل عمل المجموعة وستسمح لها الاتصال بمن تشاء ضمن اطار الجهات التي يمكن مقابلتها والبحث معها. واضاف «ان مهام اللجنة واضحة وشفافة كما ان الاطار المرسوم لها واضح ضمن مرجعية تحدد عملها بانها لجنة استعلامية منوط بها التعرف على الحقائق والوقائع على ارض الواقع في الجزائر».

وقال «ان من بين هذه المهام جمع المعلومات وتقديم تقرير يتضمن كل ما ستتمكن من التوصل اليه من معلومات من خلال الاتصالات التي ستقوم بها مع الفعاليات السياسية الشرعية في الجزائر ومن خلال زيارتها الى المناطق التي تم تحديدها في لقاء اعضاء اللجنة في لشبونة.

وقال انه بعد انتهاء عمل اللجنة الدولية من عملها في الجزائر ستعود الى لشبونة لتجتمع لوضع تقريرها بشكل جماعي.

من ناحية ثانية ورد ان مجموعة مسلحة نصبت كميناً لحافلة قرب سيق (300 كلم الى الغرب من العاصمة) بين وهران ومعسكر متجاهلا واقتحم سائق الحافلة حاجز اقامه المسلحون متجاهلاً اطلاق النار التحذيري، وامطر المهاجمون الحافلة التي كان فيها 25 شخصاً، بالاسلحة الأوتوماتيكية وقتلوا اربعة منهم واصابوا 15 آخرين بجروح. وسبق ان شهدت طرقات هذه المنطقة مجازر كثيرة ارتكبتها مجموعات مسلحة. وقتل نحو اربعين مدنياً في اعتداءات ومجازر نسبت الى الاصوليين المسلحين في اقل من اسبوع.

في الوقت نفسه تتواصل عملية عسكرية كبرى في غابات سيدي علي بوناب (نحو 80 كلم الى الشرق من العاصمة) وتستهدف مجموعات تابعة للزعيم المنشق عن الجماعة الاسلامية المسلحة حسن حطاب. ويدير حطاب الملقب بـ«ابو حمزة»، «المنطقة الثانية» في الجماعة الاسلامية المسلحة والتي تمتد من ضاحية العاصمة الشرقية الى منطقة القبائل. وجرت في السنوات الاخيرة عمليات تمشيط كثيرة في هذه المنطقة الوعرة حيث للمجموعات المسلحة مخابئ وخنادق.

ويحاصر جنود مدعومون بعدد من «الوطنيين» (مدنيون تسلحهم السلطات) هذه المنطقة منذ ايام عدة. واستخدمت في هذه العملية المدافع وقاذفات الصواريخ وقامت مروحيات بقصف بعض المناطق. وتقوم جرافات بشق طرقات في المناطق التي زرعها المسلحون بالالغام.

وورد ان حطاب موجود في هذه المنطقة. وقالت صحيفة «لوتانتيك» (مقربة من الحكومة) ان هذه العملية «تعلن نهاية الجماعة الاسلامية المسلحة».

مصر ترحب بقرار الجزائر استقبال وفد دولي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رحبت مصر بقرار الحكومة الجزائرية استقبال وفد دولي للاطلاع على حقيقة الأوضاع في الجزائر. جاء ذلك من خلال بيان اصدره المتحدث الرسمي للخارجية المصرية امس.وقال البيان ان سماح الحكومة الجزائرية باستقبال وفد يمثل الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية يعكس حرصا على ايضاح الصورة الحقيقية للراي العام الخارجي عن الأوضاع بالجزائر، خاصة الاعلان عن الوضع الأمني والمعركة مع عناصر الارهاب - حسب بيان المتحدث الرسمي - في اطار من الشفافية امام المجتمع الدولي.واكد بيان الخارجية المصرية ثقته باللجنة المذكورة وامكانية مساهمتها في استجلاء الحقيقة كاملة عن حجم ظاهرة الارهاب وسياسات حكومة الجزائر في مواجهتها.

أكد في مؤتمر صحافي أن العلاقات الإيرانية - السعودية تتنامى باستمرار

خرازي ينتقد بقاء واشنطن في أجواء الحرب الباردة

طهران: «الشرق الأوسط»

حث وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الولايات المتحدة الاميركية من جديد على الخروج من اجواء الحرب الباردة ودعاها لان تقرن التغيير في خطابها السياسي بالعمل. واشاد خرازي بالدول الاوروبية معتبرا أنها اثبتت تفهمها روح العصر، ورأى في عدم مساندتها لقضية سلمان رشدي امرا ايجابيا وان كان قد انتقد الموقف البريطاني من هذه القضية التي اعتبرها من مخلفات ايام الحرب الباردة. ورأى ان العلاقات الايرانية - السعودية تتنامى باستمرار خصوصا في المسار السياسي الى جانب المسار الاقتصادي.

وقال خرازي في مؤتمر صحافي عام امس في طهران ان على الاميركيين الخروج من اجواء الحرب الباردة وطالب الولايات المتحدة الاميركية بان تقرن التغيير الايجابي الحاصل في خطابها تجاه طهران بسياسات عملية، اذا ما ارادت لهذا التغيير ان يصبح ذا جدوى.

ووعد خرازي «بالرد التفصيلي على المبادرة الاميركية، اذا ما تطلبت الحاجة»، في اشارة الى البيان الذي يترقبه المحللون السياسيون منذ مدة حسب ما قاله الرئيس الايراني محمد خاتمي ايضا.

ووصف خرازي السياسيين الاميركيين بانهم: «رجعيون متخلفون بالمقارنة مع التحولات الدولية التي يشهدها العالم عشية الدخول في الالف الثالث للميلاد، ولا يزالون يفكرون باجواء الحرب الباردة».

وفي المقابل وصف خرازي الاتحاد الاوروبي بالمجموعة المتفهمة للمستجدات الدولية وقال: «لقد اثبت الاوروبيون انهم يعيشون عصرهم من خلال مقاومتهم للسياسات الاميركية وهي المقاومة التي تبين مظهرا من مظاهر معارضة العالم للسياسات الاميركية بشكل عام».

واضاف وزير الخارجية الايراني: «كما اثبت الاوروبيون ان العالم ليس احاديا، بل ان كل الشعوب يجب ان تساهم في صناعة القرارات الدولية. وما دام الاوروبيون يعملون على اساس الاحترام المتبادل وحفظ استقلال الدول، فان علاقات طهران معهم ستكون مناسبة».

واكد «ان الوقت الحاضر يشهد ادراكا متبادلا بين الطرفين وان روح المشاركة والتعاون هي السائدة في ما بيننا».

واما بخصوص قضية سلمان رشدي فقد اعتبرها خرازي: «من مخلفات ايام الحرب الباردة وان الاوروبيين ادركوا مستجدات عالم حوار الحضارات البديل لعالم صراع الحضارات، وبالتالي ادركوا اهمية عدم مساندة الاهانة المتعمدة لاكثر من مليار مسلم». وبالتالي حسب خرازي «لم يصرف الاوروبيون من وقتهم الكثير في هذا السياق».

لكنه انتقد البريطانيين بسبب «استمرار مساندتهم لرشدي والتي تجعل تقدم العلاقات معهم لا يسير طبيعيا».

وفي ما يتعلق بالوضع الخاص بتقدم وتنامي العلاقات الايرانية - العربية اكد خرازي على اهمية العلاقات السورية - الايرانية التي قال انها «قديمة وحميمة للغاية وهي تتجه نحو التقدم المستمر». وابدى ارتياح طهران «للتنامي المستمر في العلاقات الايرانية - السعودية خصوصا في المسار السياسي، وتكثيف المشاورات على كل الاصعدة»، واصفاً هذا التنامي بمثابة «فصل جديد في التعاون» خاصة ان «المسار الاقتصادي بدأ يتقدم بمحاذاة تعزيز المسار السياسي» معتبرا ان التعاون مع السعودية له اهمية متميزة لانها «دولة مهمة وذات ثقل اساسي في الخليج والعالم الاسلامي».

وفي شأن مستقبل العلاقة مع مصر قال خرازي: «ان ايران تعتقد بأن التحولات الاقليمية وسياسة التوسع الاسرائيلية تستوجب التعاون بين القاهرة وطهران». واضاف «ان ايران ومصر بلدان مهمان ينبغي ان يتخذا مزيدا من خطوات التعاون والتنسيق المشترك».

الهراوي يتوقع قمة مع الأسد «في أي وقت»

بيروت: من طارق ترشيشي

اكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي أن لقاء القمة المرتقبة بينه وبين الرئيس السوري حافظ الأسد قد يعقد في اي وقت في دمشق، لكن موعده لم يحدد حتى الآن.

وجاءت مواقف الهراوي بعد ساعات على قول رئيس مجلس النواب نبيه بري ان رئيس الجمهورية لم يبادر حتى الآن إلى طرح أي تعديل للمادة 49 من الدستور بما يتيح تمديد ولايته مجدداً وفتح باب الترشيح لرئاسة الجمهورية أمام موظفي الفئة الأولى من المدنيين والعسكريين.

ونقل نواب زاروا الهراوي مساء أمس عنه تأكيده أن البحث في موضوع تمديد ولايته التي تنتهي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل امر سابق لأوانه، وانه يفضل أن لا يتم هذا التمديد فالوضع لا يحتمل هذا الأمر وهناك كثيرون في البلد يمكن انتخاب أي منهم رئيساً للجمهورية، واضاف: «لقد أصبح عمري 72 سنة واريد ان ارتاح».

كما جاءت هذه المواقف بعد ساعات على اللقاء الذي انعقد بين الهراوي وبري قبل ظهر امس والذي مازح بعدها الأخير الصحافيين مجدداً بقوله «ليش لأ» عندما سأله أحدهم هل ما يزال عند قوله قبل عشرة أيام «ليش لا» لتمديد ولاية رئيس الجمهورية.

وقال الهراوي للنواب إن مجلس الوزراء الذي ارجئت جلسته من الأمس إلى اليوم سيبت، في حال «تحسن» صحة رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي توعك أمس، في موضوع فتح الدورة التشريعية الاستثنائية لمجلس النواب.

وفي وقت أكد فرع الشؤون الإعلامية في رئاسة الجمهورية أن جلسة مجلس الوزراء أرجئت إلى الغد، أكد المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري أن هذه الجلسة الغيت وستعقد الأربعاء المقبل، واشار إلى أن الحريري سيسافر اليوم إلى باريس حيث سيقابل الرئيس الفرنسي شيراك قبل ذهابه إلى سردينيا في إجازة تستمر أربعة أيام.

القصيبي يجتمع بأعضاء لجنة الصداقة البريطانية - السعودية

لندن - واس: اجتمع السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي مساء اول من امس في مبنى البرلمان البريطاني باعضاء لجنة الصداقة البريطانية - السعودية البرلمانية، التي تتألف من اعضاء في مجلس العموم ومجلس اللوردات المعنيين بتطوير العلاقات بين البلدين.

واوضح القصيبي للاعضاء ان العلاقات السعودية - البريطانية تمتاز بالعمق التاريخي وتقوم على المصالح المشتركة والتعاون المتبادل. وقال: «إن بريطانيا صدرت الى السعودية خلال السنوات الماضية منتوجات بلغت قيمتها ثلاثة آلاف مليون جنيه استرليني». مشيرا الى وجود «30 الف مواطن بريطاني يعملون في السعودية ويحترمون انظمتها وقوانينها».

واشاد السفير بالتعاون العلمي التقني بين البلدين، موضحا ان هناك قرابة الفي طالب ومتدرب سعودي في بريطانيا. وقال ان التنسيق بين حكومتي البلدين في المسائل التي تهم الطرفين وفي القضايا الدولية مستمر طيلة الوقت وان زيارات عالية المستوى تتم بين الدولتين بانتظام.

وزير الخارجية الفرنسي يخطط لزيارة طهران

طهران: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر رسمي في طهران امس ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين يخطط للقيام بزيارة قريبة لطهران «من شانها ان ترفع مستوى المشاورات القائمة بين العاصمتين الايرانية والفرنسية بما يجعلها تأخذ محل العلاقات الايرانية - الالمانية القديمة».

واشار المصدر الى أن الترتيبات جارية حاليا بين البلدين لإتمام هذه الزيارة، الا ان موعدها لم يتحدد بعد.

ستريدا جعجع في غانا أخبارها مقطوعة وفؤاد مالك في بيروت لم يتبلغ

الوضع «القواتي» يدخل «الثلاجة» في انتظار «التوجه الجديد» للدولة

بيروت: من ثائر عباس

بعد النجاحات التي حققها انصار «القوات اللبنانية» المحظورة في الانتخابات البلدية الاخيرة كانت «الاجواء الايجابية» طاغية على مسؤولي «تيار القوات» الذين لجأوا الى هذه التسمية هرباً من واقع قانوني يحظر على «القواتيين» التجمع والتحرك سياسياً في اطار حزبهم المحلول منذ قرابة اربع سنوات اثر اتهام «القوات» بتفجير كنيسة سيدة النجاة في بلدة ذوق مكايل (شمال بيروت).

اما اليوم وبعد اكتشاف شبكة تخريب «قواتية» بإدارة مكتب استراليا القواتي وتلميح امني «لأصابع اسرائيلية» ثم اعلان استدعاء زوجة جعجع ستريدا ورئيس الهيئة الادارية في «القوات» فؤاد مالك فقد اختفت «الايجابية» دون ان تحل محلها «السلبية» ودخل الوضع «القواتي» في الثلاجة كما يقول مالك الذي يؤكد استعداده للمثول امام القضاء في اي وقت «كأي مواطن لبناني». لكن مالك يؤكد ايضاً انه لم يتبلغ اي استدعاء او تبليغ. ويقول: «اساساً لم يكن لي اي نشاط منذ خروجي من السجن، كما ان تورط هؤلاء الاشخاص الذين تركوا «القوات» بعد الحل لا يعني تورط المؤسسة، فكيف الحال بعدم وجود المؤسسة اصلاً». ويضيف: «اننا نتبرأ من الذين قاموا باعمال التخريب مهما كانوا واينما كانوا».

وبعدما كان مالك شكر في وقت سابق الدولة «لتوجهها الايجابي» فهو الآن ينتظر رؤية التوجه الجديد.

اما ستريدا التي كانت لفترة صلة زوجها جعجع بأنصار التيار «القواتي» فأخبارها مقطوعة ومكان وجودها يخضع لأخذ ورد، لكن معاونيها يؤكدون انهم لم يتبلغوا ايضاً اي استدعاء رسمي، فهي ـ حسب المعاونين ـ غائبة عن البلاد منذ اسبوعين في غانا لمتابعة قضية تتعلق بإرث والدها ووفقاً لهؤلاء، فإن الاتصالات «صعبة للغاية» مع غانا ـ كما هي حال الطيران ـ وبالتالي فإنها لم تعرف حتى الساعة بخبر التبليغ، الا اذا عرفت به من بعض الصحف التي تصل الى هناك. ويؤكد معاونو ستريدا انهم سيبذلون اقصى ما في استطاعتهم لتكون في بيروت قبل يوم الاثنين وهو الموعد المفترض للاستماع اليها.

في الوقت الذي حدد فيه القضاء العسكري الاثنين المقبل موعداً للاستماع الى افادة ستريدا جعجع قالت معلومات اخرى «ان ستريدا جعجع غادرت وشقيقها داني طوق لبنان قبل عشرة ايام الى لندن ولم تعد حتى تاريخه وانها في زيارة لشقيقتها التي تقيم هناك».

وذكرت المصادر انها باقية في لندن لثلاثة اسابيع، الا انها ابلغت المقربين منها عزمها على قطع زيارتها للندن والعودة الى لبنان للمثول امام المحقق رياض طليع بعدما بلغها نبأ استدعائها للاستماع اليها على سبيل المعلومات في قضية شبكة التخريب والموقوف فيها 12 شخصاً ينتمون الى «فرقة الصدام» في جهاز امن «القوات اللبنانية» المحظورة والذي كان يرتبط مباشرة بقائد هذه «القوات» الدكتور سمير جعجع.

وكان القاضي طليع استجوب امس ايلي عبود احد المدعى عليهم في شبكة التخريب واصدر مذكرة توقيف وجاهية في حقه، واسندت الى عبود تهمة حيازة المخدرات والاتجار بها.

وكان البطريرك الماروني نصر الله صفير استقبل امس وفداً من بلدة بشري (مسقط رأس جعجع) عرض له اسماء مجموعة من مؤيدي القوات الذين استدعتهم الاجهزة الامنية للتحقيق معهم حول علاقتهم بالشبكة التي اكتشفت اخيراً.

عمال لبنانيون يبنون طريقا جديداً يؤدي الى مطار بيروت، وذلك بالقرب من المنطقة التي تزعم بعض المعلومات ان جثة الفرنسي ميشال سورا دفنت فيها (أ.ف.ب).

البحث عن جثة سورا قرب الضاحية الجنوبية لبيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأت جرافات لبنانية بحراسة 30 من عناصر قوى الأمن الداخلي امس حفر طريق مجاور لطريق مطار بيروت الدولي بحثاً عن رفات الباحث الفرنسي ميشال سورا الذي اختطف في بيروت في العام 1985 على يد منظمة «الجهاد الاسلامي» التي اعلنت وفاته في مارس (آذار) 1986 دون ان تشير الى سبب الوفاة، فيما نفى «حزب الله» علمه بمكان وجود جثة سورا وظروف اختفائه.

ومنعت القوى الامنية التقاط الصور واعلن مصدر في الشرطة ان الصور ستلتقط فقط اذا وجدت الجثة. وقال جمال سعيدي مصور وكالة «رويترز» ان الجرافتين تحفران حفرة كبيرة تحت اشراف نحو 30 شرطياً وان الشرطة صادرت افلام المصورين وطلبت منهم مغادرة الموقع على الفور. وأوضح مصدر وزاري لبناني ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري يسعى لمعرفة مصير سورا الذي كان بين اول المخطوفين على يد المتشددين الاسلاميين الذين ابعدوا معظم الغربيين عن لبنان اثناء الحرب الاهلية التي استمرت من عام 1975 الى عام 1990. واشار المصدر الى «ان الحريري يعمل منذ نحو عام لكشف مصير سورا»، واعرب عن امله في «ان تسفر الجهود عن نتيجة ايجابية».

واوضح مصدر سياسي في بيروت ان الحريري اجرى اتصالات مكثفة مع اطراف مختلفة بينها قيادات «حزب الله» الذي تدعمه ايران وتتهمه حكومات غربية بانه الراس المدبر وراء عمليات الخطف.

ومضى المصدر يقول ان الحريري اتصل بالشيخ حسن نصر الله زعيم الحزب. ورفض «حزب الله» التعقيب وقال مصدر فيه لـ«الشرق الاوسط» ان الحزب غير معني باية اتصالات تجرى معه لمعرفة مكان الجثة لانه لا يعرف مكانها اصلا ولا علاقة له بعملية الخطف من الاساس واشار المصدر الى ان الاتصال الوحيد كان لإبلاغنا ببدء عملية البحث.

صفير و«الجماعة الإسلامية» بحثا «التمثيل المتوازن» في بلدية طرابلس

بيروت: «الشرق الأوسط»

سلمت «الجماعة الاسلامية» في لبنان البطريرك الماروني نصر الله صفير دراسة حول «سبل التمثيل الطائفي المتوازن في المجلس البلدي لمدينة طرابلس». واشار ناطق باسم الوفد الذي سلم صفير المذكرة انه ينتظر مساهمة البطريرك في مجالات أخرى ليكون النجاح افضل واتم.

وكان البطريرك صفير التقى امس وفداً من «الجماعة» ضم نائب الامين العام المهندس عبد الله بابتي والنائب السابق اسعد هرموش.

بعد اللقاء قال بابتي ان الجماعة الاسلامية حرصت على الالتقاء بالبطريرك «كمرجعية كبيرة» في هذا البلد واضاف ان الجماعة تعتبر التواصل بينها وبين هذه المرجعيات «اساساً لتدعيم العيش المشترك والوحدة الوطنية في لبنان، خصوصاً في الظروف الحاضرة التي نعيش محلياً واقليمياً».

واشار بابتي الى «أن البحث تناول القضايا المحلية منها البلديات التي انجزت ولنا فيها مواقف كثيرة من بيروت الى طرابلس والجنوب والبقاع، ونجاح هذه الانتخابات ليس بوصول المجالس بقدر نجاح البلديات في استرداد حقوقها من الدولة، واستعادة دورها في العمران وفي تأدية الخدمات على فضل وجه لكل المواطنين». وقال: «كنا نتمنى، وخصوصاً في طرابلس، أن تكون المشاركة من كل الطوائف، ونحن حرصنا على ذلك حتى يكون المجلس البلدي في طرابلس، العاصمة الثانية، شاملاً لكل المواقع والطوائف وهذا الامر وضعنا دراسة فيه وسلمناها للبطريرك للاطلاع والمساهمة في مجالات اخرى ليكون النجاح افضل واتم».

وحول ما اذا كانت ستتم اتصالات لاحقة مع البطريرك صفير لوضع المذكرة التي تتمحور حول قضية الوضع الاقتصادي والاجتماعي وتوحيد المواقف تجاهها وما جرى في الانتخابات البلدية في الشمال وفي كل لبنان اضافة الى الاستحقاق الرئاسي موضع التنفيذ، قال «هذا امر طبيعي ولكن نحن نصبو الى اكثر من ذلك، فنحن نؤمن بالتعايش والعيش المشترك. ونحن نتوق الى أن يعيش لبنان بكل طوائفه في تحابب تام وتعاون وتآلف لأن ذلك يعطيه الدور الافضل في كل القضايا».

سفير أميركا السابق لدى لبنان حمل إسرائيل مسؤولية عرقلة السلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

حمّل السفير الاميركي السابق لدى لبنان جون كيلي «اسرائيل مسؤولية عرقلة عملية السلام» داعياً الإدارة الاميركية الى «لعب دور اكثر فعالية في المنطقة».

وأعرب كيلي الذي يزور لبنان للمشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية لمجلس ادارة الجامعة الاميركية اللبنانية، بعد لقائه وزير الخارجية فارس بويز عن قلقه «حيال مستقبل العملية السلمية خصوصاً لجهة الجمود المسيطر على المسارين اللبناني والسوري، وضرورة ايلاء هذا الموضوع الاهتمام اللازم» معتبراً «أن الأوان آن للحكومات وبالأخص حكومة الولايات المتحدة ان تبذل جهودا اكثر في العملية للابقاء على سيرها».

وابدى كيلي رغبته في «رؤية نشاط اميركي اكثر فاعلية وأعلم بأن الاوروبيين يحاولون التدخل اكثر وباستطاعتهم ان يلعبوا دوراً لكن من الافضل للاحسن لا للاسوا أن تلعب واشنطن دوراً لانها هي المفتاح». ونفى كيلي ان يكون بحث وبويز الاستحقاق الرئاسي في لبنان. وكيلي الذي زار قصر بعبدا والتقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي اوضح «ان اللقاء كان لتبادل وجهات النظر حول الوضع في المنطقة والذي يبدو صعباً نتيجة جمود عملية السلام، وكلنا معنيون بالسلام في المنطقة وارى حاجة لتشجيع كل الحكومات لتكون اكثر فاعلية».

في أعقاب لقائه مع الرئيس اللبناني

بري: «لم لا»... للتمديد للهراوي

بيروت: «الشرق الأوسط»

كرر رئيس مجلس النواب نبيه بري ما سماه «النكتة» لدى خروجه امس بعد اجتماعه برئيس الجمهورية الياس الهراوي فرد على سؤال هل ما يزال عند قوله «ليش لا» (لم لا) لتمديد ولاية الاخير مجدداً.

لكن بري بعدما «نزل» من القصر الجمهوري الى المجلس النيابي ليلتقي النواب في اطار «لقاء الاربعاء»، رفض اعلان اي موقف من احتمال تمديد ولاية الهراوي، مؤكداً ان هذا الموضوع لا يزال سابقاً لأوانه.

ونفى بري للنواب وجود اي مبادرة لدى رئيس الجمهورية حتى الآن لتعديل المادة 49 من الدستور خلال الدورة التشريعية الاستثنائية المنوي فتحها لمجلس النواب، وذلك بما يتيح تمديد ولايته مجدداً وفتح باب الترشيح لرئاسة الجمهورية امام موظفي الفئة الاولى من المدنيين والعسكريين.

ولم يبد بري أي رأي سلبي أو ايجابي من التمديد وقال: «لا يحق دستورياً لمجلس النواب اقتراح تعديل دستوري في شأن انتخابات رئاسة الجمهورية خلال الدورة التشريعية الاستثنائية التي لن يعلن عنها الا بعد انتهاء اللجان النيابية المشتركة من درس مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام الذي سيكون البند الاول في جدول اعمال هذه الدورة».

ولدى استئذان احد النواب بري للسفر خلال العطلة النيابية في شهر اغسطس (آب) المقبل طلب بري منه البقاء في لبنان الى ما بعد منتصف أغسطس (آب). وفسر بعض النواب ذلك بأن الدورة الاستثنائية ستفتتح بدءاً من مطلع الشهر المقبل وان أول جلسة تشريعية فيها ستعقد خلال النصف الاول منه لدرس مشروع سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام.

وعاد بري الى الحديث عن تعديل المادة 49 من الدستور فاكد «ان من الصعب دستورياً ان يأتي باقتراح نيابي خلال الدورة الاستثنائية، لكن لرئيس الجمهورية الحق في اقتراح مثل هذا التعديل. ولكن حتى الآن لا مبادرة من فخامته بهذا الصدد، ويمكن ان يأتي الاقتراح من 10 نواب في الدورة العادية للمجلس النيابي التي ستبدأ في أول ثلاثاء بعد 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واوضح بري «ان عبارة «ليش لا» التي اطلقها في القصر الجمهوري قبل نحو عشرة ايام رداً على سؤال حول التمديد للهراوي «كانت نكتة» فسرتها الصحافة على طريقتها، ولم تكن عن سوء نية».

ولكي يلغي مفعول «الليش لا» الاولى قال بري انه أطلق امس عبارة «ليش لاين» لكنه لم يعطها اهمية. وشدد على ضرورة تطبيق القوانين بحذافيرها على كل المستويات.

لجنة المتابعة الإعلامية تشكو «استنسابية» وزير الإعلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

شكت لجنة المتابعة الإعلامية أمس لمجلس الوزراء «استنسابية» وزير الاعلام باسم السبع في التعاطي مع التراخيص المقدمة لوسائل اعلامية مرئية ومسموعة جديدة، علما أن مجلس الوزراء أرجأ جلسته التي كانت مقررة مساء أمس لاسباب وصفتها دوائر الاعلام في القصر الجمهوري بـ«الشخصية»، وتبين انها وعكة صحية ألمت برئيس الحكومة رفيق الحريري.

وكانت لجنة المتابعة رفعت مذكرة الى مجلس الوزراء جاء فيها: «شكل مجلسكم الكريم لجنة وزارية كلفت باعادة درس الملف الاعلامي وقبل الاعلان عن تقريرها بادر وزير الاعلام باحالة طلبات ترخيص اذاعية الى المجلس الوطني وتحريك موضوع المخطط التوجيهي العالق منذ 3 سنوات لاعتبارات غير مفهومة. وأعلن السيد الوزير اخيراً عن احالة طلبات اذاعية جديدة الى الحكومة نافيا وجود طلبات تلفزيونية وهو امر مناف للحقيقة».

بويز: البحريني القتيل ينتمي إلى المخابرات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان السلطات البحرينية ابلغت لبنان ان القتيل البحريني توفيق عبد النبي ابراهيم «هو من المخابرات»، مشيراً الى «ان موفداً بحرينياً سيصل الى بيروت لمتابعة هذه القضية». ويختلف كلام بويز عما ذكره مصدر رسمي في المنامة اول من امس بأن القتيل ليس ضابطا بجهاز الامن وان البحرين لا علاقة لها به من بعيد او قريب.

وكان بويز قد سئل لدى مغادرته مقر وزارة الخارجية امس حول ما اذا تلقى اي استفسار من السلطات البحرينية حول مقتل مواطنها في بيت مري، فأجاب: «سألناهم فتبين لنا ان هذا الرجل من المخابرات ولم نحصل بعد على معلومات اضافية». وسئل ايضاً هل من الثابت انه ينتمي الى المخابرات فأجاب: «المعلومات المتوافرة لدينا تقول ذلك».

وقضائياً تابع قاضي التحقيق الياس خوري امس تحقيقاته في قضية مقتل البحريني ابراهيم (49 عاماً) في مصيف بيت مري اللبناني قبل ايام وكلف الطبيبين الشرعيين حسين شحرور واحمد الحاراتي تشريح الجثة وتحديد سبب الوفاة والتأكد مما اذا كانت انتحاراً ام جريمة مدبرة، وكلفهم ايداعه تقريراً مفصلاً.

وعلم ان التحقيقات تركز على معرفة مصدر المسدس الذي وجد قرب جثة القتيل وهو من نوع «ستار» عيار 9 مليمتر وكذلك معرفة هوية السائق الذي كان ينقل البحريني بسيارته من فندق «سويت اوتيل» في بيت مري في اتجاه مطار بيروت الدولي قبل وقوع الجريمة، اذ كان المغدور ذاهباً الى المطار لملاقاة شقيقه الآتي من المنامة.

كذلك يركز المحققون على معرفة مصدر الاموال والمبالغ الباهظة التي كان يصرفها ليلياً في كازينو لبنان، على ان القاضي خوري سيستمع الى ذوي القتيل اليوم الخميس قبل ان يأمر بتسليمهم الجثة.

وذكرت مصادر مطلعة ان وزارة الخارجية اللبنانية اكدت امس ان القتيل يحمل صفة ضابط امن بحريني، لكنها لم تكشف طبيعة المهمات التي كان يقوم بها في لبنان. وكانت مصادر امنية لبنانية اوضحت ان القتيل هو ضابط في المخابرات البحرينية، وزار لبنان ثماني مرات في اوقات متفاوتة، وذكر ان المهمات التي كان يقوم بها هي مراقبة بعض الرعايا البحرينيين المعارضين للنظام والمقيمين في لبنان.

فضل الله يدعو دول المنطقة حل مشاكلها بالتفاوض

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله دول المنطقة الى حل مشاكلها بطريقة التفاوض حتى لا تهز امنها وتسقط اقتصادها بالحروب العبثية. وقال ان ايران اصبحت اليوم «دولة مؤسسات حقيقية».

واضاف فضل الله في حديثه الى طلاب التفسير القرآني: «ان النزاعات لا تزال تتحرك بين وقت وآخر بين دولة واخرى، ونحن استبشرنا خيراً بان اليمن والسعودية اعلنتا بانهما لن يتحركا بالطريقة التي تثير الحرب بينهما وتؤدي بالقضية الى عملية تصعيد امني لانهما قررتا ان تدرسا الامور بطريقة التفاوض، ونحن ندعو كل دول المنطقة ـ ما عدا اسرائيل لانه ليس لها اي اساس شرعي في وجودها ـ الى حل مشاكلها بطريقة التفاوض حتى لا تهز امنها وسياستها وتسقط اقتصادها بالحروب العبثية التي ليس لها اية نتيجة تذكر».

واشار الى ان ايران اعطت الواقع الاسلامي في العالم انطلاقة روحية ثقافية جديدة بحيث استطاع صوتها ان يهز كل المواقع الثقافية في العالم، لتصحو على الاسلام لتدرسه بين ناقد وبين مؤيد.

ونوه فضل الله بصمود ايران في اصعب الظروف وفي اقسى الاوضاع، فبفضل الاسلام وفي خط الاسلام ومن خلال فكر الاسلام وفقهه استطاعت ان تنتج من جديد سياستها واقتصادها وامنها ومؤسساتها». واضاف: «ان ايران اصبحت الآن دولة مؤسسات حقيقية... يمارس فيها الشعب حريته وحركة التغيير من واقع الى واقع».

رئيس البرلمان اللبناني يدعو لإنشاء مؤسسة لرعاية الأسرى وذوي الشهداء

بيروت: من تمام حمدان

أكد رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امس امام وفد من المحررين الاسرى من السجون الاسرائيلية اهتمامه بقضيتهم ودمجهم في المجتمع واعطاءهم الافضلية في التوظيف وانه أوعز الى مجلس الجنوب اعطاء كل محرر 5 ملايين ليرة لبنانية وان يخضعوا لفحوصات طبية شاملة على حساب مجلس الجنوب.

وقال بري امام وفد مشترك ضم الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية برئاسة محمد عبيد وعدد من المحررين: «من نوافل القول ان تكون صفة الاعتقال مقتصرة عليكم او على بعضكم بل هو لكل الوطن طالما أن جزءاً من الاراضي اللبنانية او العربية محتلاً وان كل الوطن هو بحالة اعتقال ولكن هناك اناسا يمارسون وطنيتهم بأن يندمجوا مع الوطن، وهؤلاء هم المعتقلون الحقيقيون الذين انتم الذين دمجوا حقيقتهم مع الوطن ومع ترابه، وهناك اناس يعتقدون انفسهم كذلك القطيع الذي يأتي القصاب كل يوم يأخذ منهم شاة ويشحذ عليه سكينه ويذبحه وتبقى الشاة الاخرى ترعى معتقدة انها ناجية ولا تعرف الدور انه سيأتي اليها غداً او بعد غد».

واضاف: «كلنا في لبنان في حال اعتقال لا سيما من يشعر بالوطنية الحقة، واريد أن اذكر هنا انه في العام 1993 كنا على شفا حفرة وكذلك في العام 1996، وفي كل ردح من الزمن أي بمعدل كل 3 سنوات نلاحظ اشياء تحصل لتهدد الوطن في بنائه ومؤسساته وان ما حصل في العام 1993 و1996 من الهجومات الاسرائيلية الجوية والبحرية والقصف الذي ادى الى نزوح اكثر اهلنا من الجنوب الى بيروت مما اثر على مستقبل البلد العمراني والانمائي والآن ماذا بعد إخلاء سبيل المعتقلين؟ وهل يوجد في لبنان ثواب وعقاب فإذا كان هناك الثواب وحده لكل الناس يؤدي الى اللاعدالة والعكس بالعكس اذن يجب ان يكون هناك ثواب وعقاب وهؤلاء الناس الذين افرج عنهم ضحوا من اجل الوطن ومنهم من هو شهيد تحت التراب واخرون شهداء فوق الارض وعلى رأسهم انتم» (موجها كلامه للاسرى المحررين).

واكد بري انه سيؤازر الحكومة في «توفير انجح السبل لمكافأة هؤلاء الابطال» لافتاً انه اذا اضطر الامر ستنشأ لهؤلاء مؤسسة اما أن تكون تابعة لمجلس الجنوب، واما لوزارة الشؤون الاجتماعية مهمتها رعاية شؤون ذوي الشهداء والشهداء بحيث يكون لهم رمز كالرمز الذي اقيم للشهيد بلال فحص على مدخل الجنوب، وان تهتم هذه المؤسسة برعاية اسر الشهداء وان يتم درس وضع كل معتقل محرر لاسناد الوظيفة المناسبة له، بحسب قدراته وامكانياته العلمية وان يستفيد من كل التقديمات الاجتماعية.

ووعد بري ببت هذه الامور خلال مناقشة الموازنة العامة مشيراً الى «ان المؤسسات الخاصة لا تستطيع ان تحل مكان الدولة وان الاهتمام بالاسرى المحررين من واجبات الدولة لان من ينهب ويقاوم ويستشهد سواء أكان تابعاً لتنظيم او لحزب هو يعمل من اجل الوطن بكل فئاته، وكنا ولا نزال نؤكد بأن المقاومة هي مقاومة الشعب اللبناني برمته وحتى مقاومة العرب برمتهم».

ولفت الى التطور الذي وصلت اليه المقاومة التي كانت في وقت سابق مثل قاطع طريق. وقال: «منذ خمس سنوات عندما تحملت شرف رئاسة المجلس النيابي، لم يرد في بيان الحكومة الاول كلمة مقاومة. كان يتضمن فقط كلمة مقاومة الشعب اللبناني. وبدأت هذه المقاومة والشعب اللبناني مختلف عليها وكانت اسرائيل متفقة ضدها وبنتيجة جهادكم وتضحياتكم وتضحيات الذين اصبحوا تحت التراب وزرعوا اجسادهم في الارض، بدأنا الآن نقطف ثمار التحرير، واصبح كل الشعب اللبناني بجميع طوائفه ومذاهبه وميوله يجمع على المقاومة، واصبحت اسرائيل الآن منقسمة، والشرخ قائماً في داخلها، وهذا التطور لم يتم بالخطابات والكلام انما بفضل جهودكم وجهود امثالكم، وعلينا ان نكون بمستوى تضحياتكم».

وقال بري أمام وفد من ضباط شرطة المجلس النيابي لمناسبة «عيد الشرطة» في الاول من يوليو (تموز) الحالي «ان المجلس النيابي شكل منشأ وواحة للحرية وللديمقراطية وتجلى ذلك باستقباله للمتظاهرين والمعتصمين الذين قصدوا ساحته».

3 غارات إسرائيلية على البقاع الغربي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اغار الطيران الحربي الاسرائيلي ثلاث مرات بعد ظهر امس على مرتفعات البقاع الغربي (شرق لبنان) والقت الطائرات 6 صواريخ جو ـ ارض فوق بلدتي مشغرة وعين التينة.

والقت الطائرات الاسرائيلية ليل اول من امس فوق المناطق المتاخمة لخطوط التماس في البقاع الغربي مئات البالونات الحرارية في مواجهة المضادات الارضية.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية من مرابضها بركة جبور واحراج ابي راشد واحصي سقوط اكثر من 15 قذيفة بينها قذائف فوسفورية تسببت باشتعال حرائق في الاحراج. وطاول القصف مرتفع المرامل وتلة ميدون واطلقت القنابل المضيئة طوال الليل وحتى فجر امس.

ومن جهة ثانية دانت الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين ابعاد المواطنة اللبنانية خديجة نايف نصر الله من بلدة حولا، قريبة المحرر حديثاً مفيد عبود والتي اتهمتها القوات الاسرائيلية بوضع عبوة للعملاء في المنطقة المحتلة من الجنوب اللبناني.

وناشدت الهيئة في بيان اصدرته امس «الدولة اللبنانية القيام بواجبها ازاء ظاهرة الابعاد المتفاقمة والتي تؤثر سلباً على اوضاع المواطنين في المناطق المحتلة، والضغط على اسرائيل لايقاف الابعاد ورفع شكوى الى لجنة تفاهم ابريل (نيسان) ضد اسرائيل في كل الحالات السابقة والحالية لابعاد المواطنين من الارض المحتلة وخصوصاً الفتيات والنساء، والتي تمارس عليهم كوسيلة ضغط لاجبار اقربائهم وانسبائهم على عدم التصريح والاعلان عن المعاملة اللاانسانية والانتهاكات بحق المواطنين في الجنوب المحتل...».

تحقيق نيابي في ملف المهجرين اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

قررت لجنة الاسكان وشؤون المهجرين في البرلمان اللبناني امس تشكيل لجنة استقصاء نيابية قوامها 4 نواب من اعضائها هم: سليم دياب (كتلة رئيس الحكومة رفيق الحريري) وربيعة كيروز (كتلة حزب الله) وعلي حسن خليل (كتلة رئيس مجلس النواب نبيه بري) وانطوان حداد (كتلة وزير الداخلية ميشال المر) مهمتها التحقيق في ملف المهجرين بعد السجال الذي دار اثر مؤتمر المهجرين بين رئيس الحكومة رفيق الحريري، ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط.

واعطيت هذه اللجنة مهلة 3 اسابيع لرفع تقرير الى لجنة المهجرين حول تفاصيل هذا الملف ليصار بعد ذلك الى اعادة وضعه في طريقه الصحيح بما يضمن العمل الجدي والفعلي لاعادة جميع المهجرين في كل المناطق اللبنانية وفق خطة مبرمجة وواضحة وصريحة.

واوضح رئيس اللجنة النائب طلال المرعبي ان هذه اللجنة ستستمر في متابعة هذا الملف حتى ولو كانت هناك عطلة نيابية.

موجز

سفير بريطانيا في دمشق يشير إلى «الرموز القوية»

● وصف السفير البريطاني لدى سورية بزيل ايستوود زيارة اول سفينتين حربيتين بريطانيتين الى ميناء اللاذقية على الساحل السوري منذ 48 عاماً بانها كانت ناجحة للغاية وانها شكلت «رمزاً قوياً لتعزيز التعاون بين البلدين». وقال السفير لوكالة رويترز انه يأمل ان تشكل الزيارة التي تمت في الفترة ما بين 17 و21 يوليو (تموز) «البداية لاعادة بناء التعاون العسكري بين القوات المسلحة السورية والقوات الملكية البريطانية [illegible]».

واضاف السفير البريطاني ان زيارة السفينتين [illegible] رمزاً سياسياً قوياً للعلاقات الجديدة بين [illegible] وحكومتينا [illegible] تلك العلاقات».

الجماعة الإسلامية في لبنان تدعو لرفض الحظر على ليبيا

● وجه [illegible] الجماعة الاسلامية [illegible] في البرلمان اللبناني فتحي يكن نداء الى القمة الافريقية [illegible] بعدم الامتثال للعقوبات على ليبيا المنصوص عليها في قراري مجلس الامن الدولي رقم 748 الصادر عام 1992 و883 الصادر عام 1993.

[illegible] «الشرق الأوسط» [illegible]

عصام فارس يحذر من العودة إلى «التخصيص»

حذر النائب اللبناني عصام فارس من العودة الى اثارة موضوع «التخصيص» لبعض المرافق كمطار بيروت الدولي والكهرباء والهاتف وسواها من التي يجري تأهيلها وتحديثها من خزينة الدولة، وخصوصاً في هذا الوقت بالذات حيث ان الحكومة تقترب من ايامها الاخيرة. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عن فارس قوله امس [illegible] ان التخصيص هو [illegible] عن ادارة القطاع العام وتخليها عن مسؤولياتها الاساسية، فان فتح هذا الملف يفترض عندما يحين الوقت ان تتولاه حكومة تتحلى بالشفافية وتتمتع بثقة الرأي العام وغير متورطة بالمصالح والاتهامات المتبادلة بين اعضائها». واكد ان هذا الامر شائك ومهم ومعالجته يجب ان تتم بكثير من الجدية والمسؤولية والحرص في ان واحد على مصلحة المواطن والمال العام».

بيروت تطالب ألمانيا بإثبات الجنسية اللبنانية للمقيمين المرشحين للابعاد من أراضيها

بيروت: «الشرق الأوسط»

قبيل توجهه الى المغرب نهار الاثنين المقبل للمشاركة في اجتماعات لجنة القدس التي دعا اليها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، في مؤتمر صحافي عقده امس «ان اللجنة تجتمع هذه المرة في ظرف يحاول فيه بنيامين نتنياهو ضم مستوطنات اضافية الى القدس وتغيير معالمها وطبيعتها اضافة الى سياسة التهويد التي تتم والرفض القاطع لأي مفاوضة حول وضعها النهائي».

ورداً على سؤال حول المعالجات التي يقوم بها وزير الداخلية ميشال المر لموضوع ابعاد اللاجئين اللبنانيين من المانيا اجاب بويز: «هناك سياسة في هذا الموضوع، نحن نعتبر انه ليس كل من يدعي انه لبناني في المانيا يكون لبنانياً، قسم منهم اكراد والآخرون فلسطينيون او من جنسيات اخرى يدعون انهم لبنانيون نحن نطالب السلطات الالمانية قبل عودة اي من هؤلاء ان تثبت لنا صحة جنسيته اللبنانية وفقاً لسجلات النفوس الموجودة في لبنان لأن معظم الوثائق التي يحملها هؤلاء إما اتلفت بهدف اللجوء السياسي وإما هي مزورة فلا يمكن الاستناد اليها، سياستنا هي ان اي شخص يريدون ابعاده الى لبنان المطلوب اثبات جنسيته اللبنانية».

وعن الجديد الذي يطلبه الالمان في هذا الموضوع؟ قال بويز: «الالمان ينطلقون من مبدأ ان هناك الآف من اللبنانيين في المانيا يريدون ابعادهم وطردهم لانعدام اللجوء السياسي، فيما تلك غير صحيح، اجبناهم اننا لا يمكن ان نقبل المبعدين بهذا الشكل (بوكما) فكل شخص تريد ان تبعده المانيا الى لبنان علينا ان تثبت صحة جنسيته اللبنانية».

من جهة ثانية اعرب النائب اللبناني حسين يتيم عن اسفه «للقرار السلطات الالمانية القاضي بإبعاد آلاف اللبنانيين الذين هجروا في خلال فترة الاحداث التي عصفت بلبنان».

وطالب يتيم «الحكومة اللبنانية ووزارة الخارجية بفتح قنوات مع الحكومة الالمانية لوقف ترحيل هذه المجموعات».

لقاء «تنسيقي» بين بري ونصر الله يجمد خلافات «أمل» و«حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

يسعى «حزب الله» اللبناني وحركة «أمل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري الى ترطيب الاجواء الملبدة بينهما منذ الانتخابات البلدية التي خاضاها في لوائح متنافسة وما تبعها من مواقف متشنجة.

وفي هذا الاطار عقدت خلوة استمرت لساعة متأخرة من ليل أول من امس في مقر رئاسة مجلس النواب في عين التينة بين الرئيس نبيه بري والامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله قالت اوساط «أمل» انه استعرض خلالها الاوضاع المحلية والاقليمية بصورة مفصلة، كما تم التشاور والتوافق على كيفية التنسيق والتكامل بين الحزب والحركة وايجاد اطر موحدة لهذه الغاية يتم تشكيلها بدءاً من القيادة وصولاً الى القاعدة في سبيل دعم المقاومة وصولاً الى تحرير الارض من الاسرائيلي الغاصب.

واشارت مصادر «أمل» الى انه تم التشاور ايضاً في عدد من القضايا العالقة خصوصاً موضوع التعليم الديني واقتراح قانون العفو عن عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال لفترة محددة، اضافة الى دفع المشاريع المتعلقة بالمناطق المحرومة الى واجهة الواقع.

واشنطن تعتبر الفكرة اختبارا للقذافي والدفاع يحدد شروطه لمثول موكليه

بلير يبدي استعداده لبحث محاكمة متهمي لوكربي في بلد محايد

لندن: من صلاح جميل والوكالات

بينما بررت الولايات المتحدة بحثها في امكانية محاكمة الليبيين المطلوبين في قضية لوكربي في بلد ثالث محايد، ربما في لاهاي بهولندا، بـ«اختبار نيات» الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي وما إذا كان سيسلم مواطنيه عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة، اعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس استعداده لبحث فكرة المحاكمة في بلد محايد. واكد محامي المتهمين مجددا امس ان لموكليه وفريق دفاعهما صلاحية اتخاذ القرار بشأن المثول امام المحكمة من عدمه، محددا بعض الشروط لمثولهما.

واكد بلير امام مجلس العموم امس انه مستعد للبحث في محاكمة الليبيين المتهمين في بلد محايد شرط ان يكون هذا الحل يتلاءم مع القوانين الاسكوتلندية. وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد اكد مساء اول من امس ان هذه المساعي هي امتداد للمساعي القديمة قائلا ان المساعي في الحالتين ترمي الى تقديم مفجري الطائرة الى العدالة. واضاف «ربما امكن عقد محكمة اسكوتلندية في بلد اخر ولكن هناك الكثير من الصعوبات امام ذلك في ما يبدو».

وقال «مر وقت طويل منذ ذلك اليوم المأساوي الذي تحطمت فيه طائرة بان اميركان ان 103 فوق لوكربي ونحن نبحث الامر ولكن لا اعرف اذا كان ذلك يمكن عمله».

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية، الذي تحدث بعد ان شرحت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الامن القومي ساندي بيرجر الفكرة الى اقارب الضحايا الاميركيين، ان الاقتراح «بديل خلاق يخدم نفس الاهداف وسيظهر خداع القذافي اذا لم يسلم الاثنين». ودافع عن هذا التغيير في السياسة قائلا انه مجرد وسيلة اخرى لضمان تحقيق العدالة.

واضاف «اذا توصلنا الى ترتيب يمكن من خلاله انشاء محكمة اسكوتلندية في بلد ثالث مثل هولندا فان المسؤولية ستقع على ليبيا لتقديم المشتبه بهما». وقال «اذا فعلت ليبيا ذلك فان اقارب الضحايا في الولايات المتحدة الذين سعوا لتحقيق العدالة سيحصلون على العدالة التي حرموا منها طويلا».

واكدت الحكومة الهولندية امس انها اجرت محادثات مع الولايات المتحدة وبريطانيا حول امكانية محاكمة الليبيين في لاهاي. وقال ناطق باسم الخارجية الهولندية انه «بناء على مفاتحات اميركية وبريطانية عقدنا محادثات اولية حول كيفية تحقيق تقدم». واضاف المصدر ان هذه المحادثات لم تتم حديثا.

وقال الدكتور ابراهيم الغويل في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» من طرابلس انه يرحب بالاعلان الاميركي لكن «ينبغي التريث الى حين صدور موقف رسمي من لندن وواشنطن بشأن قبول المحاكمة في لاهاي وبعدها هنالك قضايا فنية يجب حسمها والاتفاق بشأنها واصدار بروتوكول بها». واكد الغويل «سبق ان وجه فريق الدفاع تساؤلات الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان حول هذه الجوانب وحال صدور موقف رسمي من لندن وواشنطن سيجتمع فريق الدفاع لحسم الامر». واضاف ان «اهم الجوانب القانونية هو ما يتعلق بجهة الاختصاص رغم ان هنالك اختصاصا لليبيا بموجب القانون الدولي في نظر القضية ولكن كحل وسط ابدت ليبيا استعدادها للمحاكمة في بلد ثالث، وعليه يجب اسقاط الاختصاصين البريطاني والاميركي وتحويل الاختصاص الى المحكمة الجديدة».

واضاف الدكتور الغويل ان القضية المهمة الاخرى تتعلق باجراءات المحاكمة، مؤكدا رفض فريق الدفاع فكرة المحاكمة وفق نظام هيئة المحلفين «التي قد تكون منحازة» الذي يقوم عليه القانون الاسكوتلندي، وان تتولى هيئة قضاة «يتفق على اعضائها» الاشراف على المحاكمة. كما اكد ضرورة توفير الضمانات المطلوبة لموكليه وحددها «باحترام حقوقهما وضمان عدم تعرضهما للضغط او للخطف في الاحتجاز او اثناء نقلهما من ليبيا الى بلد المحاكمة او ما بين مكان الاحتجاز ومكان المحاكمة».

وعن الموقف الرسمي الليبي من هذه التطورات قال الغويل «لا استطيع التحدث باسم الموقف الليبي الرسمي ولا اتحدث عنه واكدت دائما على اهمية ابعاد القضية عن التعقيدات السياسية واعادتها الى اطارها القانوني». وبسؤاله عن احتمال ان ترفض الحكومة الليبية تسليم المطلوبين اكد الغويل «المؤتمرات الشعبية خولت موكلينا ودفاعهما صلاحية اتخاذ القرار بهذا الشأن».

وجاء الاقتراح الاصلي من ليبيا التي تقدمت الى محكمة العدل الدولية قائلة ان الولايات المتحدة وبريطانيا تصران بشكل غير قانوني على ضرورة محاكمة مواطنيها في الولايات المتحدة او اسكوتلندا، وانه يتعين محاكمة الرجلين في ليبيا. وفي فبراير (شباط) قضت محكمة العدل الدولية بانها مختصة بالاستماع الى شكوى ليبيا. وقال ناطق باسم محكمة العدل الدولية انه في حالة محاكمة الليبيين في لاهاي فان هذه المحاكمة لا بد ان تجري في محكمة جديدة لان محكمة العدل الدولية تختص بنظر النزاعات بين الدول وليس القضايا التي يكون احد اطرافها افراد.

من ناحية اخرى طالبت جامعة الدول العربية امس بتعليق العقوبات المفروضة على طرابلس فورا اثر هذه التطورات في الموقفين الاميركي والبريطاني. وقال المتحدث باسم الجامعة العربية طلعت حامد ان «هذا القبول الاميركي والبريطاني يؤكد ان الجانب العربي حقق نصرا سياسيا ودبلوماسيا». واوضح محمد زكريا الامين العام المساعد للجامعة العربية المكلف ملف لوكربي ان «الجامعة العربية تطالب بتعليق العقوبات بشكل فوري لحين الانتهاء من القضية». وقال حامد ان «الجامعة العربية ترى في هذا الموقف الاميركي والبريطاني الجديد خطوة مهمة نحو العمل على حل النزاع بما يحافظ على سيادة ليبيا وبما يتيح محاكمة عادلة للمشتبه فيهما».

ومن جهة ثانية، وفي الوقت الذي تستمر فيه المناورات بين لندن وواشنطن للاتفاق على عقد المحكمة في لاهاي اعرب عدد من اعضاء مجلس الشيوخ عن تحفظاتهم على هذا التراجع في سياسة الادارة تجاه قضية لوكربي. وقال السناتور فرانك لوتنبيرج في بيان له، ان لديه تحفظات قوية على هذا التراجع في سياسة الحكومة الاميركية تجاه القضية وانه يجب على واشنطن، اذا تم الاتفاق على عقد المحكمة في بلد ثالث، ان تصر على ان تكون المحكمة صارمة واعرب عن القلق من ان يتمكن العقيد معمر القذافي من اخراج المحاكمة والمحكمة من مضمونها، ولذلك دعا الادارة الى الحصول على ضمانات مؤكدة وواضحة بأن ذلك لن يحدث اطلاقا.

لوكربي

21 ديسمبر (كانون الاول) 1988

قتل 270 شخصا عندما انفجرت طائرة بوينج 747 تابعة لشركة «بان آم» فوق لوكربي.

اسكوتلندا
جلاسجو
بريطانيا
لوكربي
لندن
فرانكفورت

- نوفمبر (تشرين الثاني) 1991 ـ وجهت بريطانيا والولايات المتحدة اتهامات ضد مواطنين ليبيين قالت انهما من عناصر المخابرات.
- 1992 ـ فرضت الامم المتحدة حظرا عندما رفضت ليبيا تسليم المتهمين. واحتجت ليبيا دون جدوى لدى محكمة العدل الدولية.
- 1993 ـ فرضت عقوبات اضافية على ليبيا.
- فبراير (شباط) 1998 ـ قضت محكمة العدل الدولية باختصاصها في نظر الشكوى الليبية دون اهليتها للاشراف على المحاكمة.
- 22 يوليو (تموز) 1998 ـ الولايات المتحدة وبريطانيا تبحثان في امكانية محاكمة المتهمين في هولندا بموجب القضاء الاسكوتلندي.

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

جدد الدعوة إلى التخلص من أسلحة الدمار الشامل في العالم

مبارك يوجه نداء إلى شعب إسرائيل لتقدير خطورة الوضع الراهن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وجه الرئيس المصري حسني مبارك نداء الى شعب اسرائيل بان يتخذ الموقف المناسب من عملية السلام وان يقدر خطورة الوضع الراهن الناجم عن انهيار مسيرة السلام في الشرق الأوسط ودخولها الى طريق مسدود، حتى لا تتعرض المنطقة لاخطار غير معروف مداها.

واكد الرئيس مبارك في خطاب وجهه أمس عقب انهاء اعمال المؤتمر السابع للحزب الوطني بمناسبة ثورة 23 يوليو (تموز) ضرورة التغلب على العقبات القائمة لعملية السلام والتي سببتها سياسات وممارسات جائرة لا تقيم جسور المحبة والتعاون بل تعمل على توسيع الهوة واجهاض كل أمل في مستقبل وزرع الحقد والمرارة بين شعوب المنطقة بدلا من العمل من اجل التلاقي حتى تنعم الشعوب بغد أفضل.

ودعا كل القوى المحبة للسلام في العالم إلى أن تبذل جهودها لازالة العقبات والتغلب على الصعاب لاعادة مسيرة السلام الى وضعها الصحيح «من منطلق ان كل حدث لمنطقة الشرق الأوسط يترك اصداء وانعكاسا في مختلف انحاء العالم». وجدد الرئيس مبارك دعوته لدول العالم أجمع للتواصل من خلال وفاق دولي لاخلاء العالم من اسلحة الدمار الشامل الذي يؤدي وجودها الى اخطار تهدد البشرية جمعاء.

وطالب الرئيس مبارك في خطابه الدول الصناعية المتقدمة بالدخول في حوار مع الدول النامية وامدادها بقدر من التكنولوجيا المتقدمة والعمل على الأخذ بيد هذه الدول حتى تقل الفجوة القائمة بين الدول المتقدمة والنامية. وقال انه «اذا كان البعض في عالمنا يرفع شعار العولمة فانه من الاجدر بهم ان يدركوا ان هذه الامال لن تتحقق في غيبة العدالة وزيادة حدة التباين بين العالمين المتقدم والنامي». واشاد الرئيس مبارك بثورة يوليو (تموز) 1952 في مصر ووصفها بانها كانت من أبرز الاحداث التي شهدها تاريخ مصر الحافل والتي كان لها انجازاتها المتعددة حيث حققت للشعب طموحاته واحلامه كما حققت له اساس الحياة الديمقراطية السليمة. واكد ضرورة الحفاظ على الديمقراطية بعد ان توافرت لها في مصر كل الشروط الموضوعية المطلوبة مشيرا الى ان علاج سلبيات الديمقراطية يجب ان يتم بمزيد من الديمقراطية.

واعطى الرئيس مبارك تصوراته الخاصة ببرامج العمل المطلوبة بالنسبة للقضايا الداخلية مع دخول مصر الالفية الثالثة وما يشهده العالم من تطورات على الساحتين الدولية والاقليمية وذلك بضرورة مواكبة ابناء مصر ومساهمتهم الجادة المختلفة من اجل وطنهم بالعطاء والجهد وزيادة الانتاج واستخدام التكنولوجيا المتطورة والتخطيط السليم. واشار الى المشروعات الضخمة التي تدخل بها مصر القرن الجديد ومن بينها مشروع توشكى الذي يتيح لمصر زيادة الرقعة الزراعية حوالي نصف مليون فدان مع اقامة تجمعات سكنية زراعية وصناعية جديدة ومشروع تنمية شمال سيناء الذي يتيح زراعة 400 الف فدان والذي من المتوقع ان يبدأ العمل به في اواخر هذا العام ثم مشروع زراعة منطقة غرب قناة السويس وشرق العوينات والبالغة مساحتها 220 الف فدان يتم ريها بالمياه الجوفية. هذا بالاضافة الى مشروعات اخرى في المجال الصناعي تشمل مناطق شرق بورسعيد وخليج السويس.

واكد ان تنفيذ هذه المشروعات التي تغطي مساحات ضخمة من خريطة مصر سيكون لها مردودها وليس فقط في زيادة حجم الانتاج الصناعي والزراعي ولكن ايضا في نشر العمران بصحارى مصر وادخال انماط جديدة بالنسبة لاسلوب حياة الانسان المصري تستوجب جهودا وتقنية عالية في مجالات التعليم والبحث العلمي وادخال التكنولوجيا الحديثة.

مسقط تحتفل اليوم بالذكرى الـ 28 لتولي السلطان قابوس الحكم

الحكومة العمانية تركز برنامجها على خطة من 3 أولويات

مسقط: من سامي حامد

تحتفل سلطنة عمان اليوم بالذكرى الثامنة والعشرين لتولي السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مقاليد الحكم.

واهم ما يميز هذه المناسبة هذا العام حسبما يقول مصدر رسمي عماني ان حكومة السلطان قابوس رفعت شعار التحدي لتنفيذ 3 مهام رئيسية تشغل بال الحكومة العمانية قبل دخول القرن الحادي والعشرين.

والمهام الثلاث هي اولا تنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل وذلك عن طريق الدخول في عدة مشاريع صناعية عملاقة، والمهمة الثانية هي الانفتاح على العالم عبر انشاء موانئ جديدة، اما المهمة الثالثة فتتمثل في وضع منظومة «تعمين الوظائف» في اطارها السليم وفرض المزيد من القيود على جلب العمالة الوافدة.

وعن المهمة الاولى يقول المصدر ان الحكومة العمانية دخلت في العديد من المشاريع الصناعية العملاقة مثل مشروع الغاز الطبيعي المسال والذي يبلغ انتاجه 6 ملايين طن سنويا ويبدأ بيعه اعتبارا من العام 2000 فضلا عن مشروع الأسمدة والبتروكيماويات مع الهند ومشروع لانتاج السليكون مع روسيا. ومن المنتظر ان تحقق هذه المشاريع عائدات مالية كبيرة لتساعد الحكومة العمانية في تنفيذ برامجها دون اية مشاكل خاصة مع تدهور أسعار النفط في الاسواق العالمية.

أما بالنسبة للمهمة الثانية فعمان تستعد حاليا لافتتاح ميناءين جديدين لاستقبال الحاويات العملاقة وهما ميناء ريسوت في جنوب البلاد وميناء صحار الذي يبعد عن مسقط مسافة 160 كيلومترا الى الشمال.

ويشكل ميناء ريسوت موقعا استراتيجيا هاما بموقعه المطل على المحيط الهندي والذي يجعل منه محورا لخط آسيا ـ البحر المتوسط ـ اوروبا مما يجعله مركزا اقتصاديا كبيرا، ويقام ميناء ريسوت على مساحة ألف و110 كيلومترات ومن المتوقع ان يستقبل ميناء ريسوت أولى السفن في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وفي مايو (أيار) 1999 سيكون الميناء قادرا على استقبال 1,7 مليون حاوية غاطسها 20 قدما. اما ميناء صحار فتكمن اهميته في ربطه بالمنطقة الصناعية الموجودة في نفس الولاية لمساندة الانشطة الصناعية هناك.

ويقول المصدر العماني ان الحكومة العمانية تقوم في الوقت الحالي بجهود جبارة في مجال تعمين الوظائف واحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة

وكان الشيخ عامر بن شوين الحوسني وزير الشؤون الاجتماعية والعمل العماني قد اعلن هذا الاسبوع انه بفضل الاجراءات الجديدة التي اعتمدتها وزارته تم توظيف 9 آلاف و267 مواطنا عمانيا خلال الستة أشهر الماضية ومن المتوقع ان يزيد العدد في نهاية العام الحالي ليصل الى 20 ألف مواطن. وتواصل الحكومة العمانية فرض المزيد من القيود للحد من جلب العمالة الوافدة.

وعن السياسة الخارجية لعمان يقول المصدر ان بلاده «حريصة كل الحرص على اقامة علاقات وطيدة وطيبة مع جميع الدول الشقيقة والصديقة خاصة دول مجلس التعاون الخليجي وهي علاقات تقوم على الاحترام المتبادل وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير»

كما تقوم سلطنة عمان دائما بالتنسيق والتشاور مع اشقائها في دول التعاون الخليجي فيما يتعلق بالقضايا الاقليمية والامور ذات الاهتمام المشترك.

ومنذ تولي السلطان قابوس مقاليد الحكم في عمان يوم 23 يوليو (تموز) 1970 نجحت سلطنة عمان في اعداد جيش قوي مسلح باحدث الاسلحة. ويقول مصدر مسؤول بمديرية التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع العمانية ان الجيش السلطاني العماني حرص على اقتناء مختلف الاسلحة الحديثة لتدعيم كفاءته القتالية ومن أبرز هذه الاسلحة دبابات القتال الرئيسية «تشالنجر 2» ذات الكفاءة العالية وناقلات الجند المدرعة «بيرانا» التي يمكن ان تسير عبر مختلف انواع الاراضي ومدافع ذاتية الحركة ذات قدرة عالية ومنظومة الدفاع الجوي المتطور لرفع كفاءة اسلحة الاسناد.

أما بالنسبة للبحرية السلطانية العمانية يقول المصدر انها تضم اليوم تشكيلة واسعة من السفن الصاروخية والهجومية. ومن ابرز السفن الحديثة والمتطورة التي دخلت الخدمة في الاسطول العماني هي السفينة «المؤزر» التي تعد آخر القطع البحرية من مشروع «محيط» الذي تم تنفيذه مع بريطانيا. والسفينة «المؤزر» مزودة بأحدث المعدات والوسائل الالكترونية وتم تجهيزها بافضل انظمة الملاحة والقيادة المتطورة والتسليح العالي الكفاءة. وكان قد سبق ذلك ضمن مشروع «محيط» انضمام السفن «قاهر الامواج» و«البشرى» و«المنصور». وتعمل مختلف القطع البحرية من خلال عدة قواعد بحرية حديثة اهمها قاعدة سعيد بن سلطان البحرية التي تعد من أهم المنشآت العسكرية البحرية الحديثة.

ويضيف المصدر ان سلاح الجو السلطاني العماني شهد هو الآخر قفزة نوعية وكمية كبيرة، حيث أصبح قوة جوية حديثة التسليح والتنظيم بما يملكه من مقاتلات حديثة. ووقعت عمان في سبتمبر (ايلول) الماضي اتفاقية مع المملكة المتحدة لتنفيذ مشروع تطوير طائرات «الجاكوار» المقاتلة من خلال ادخال المستجدات في مجال الالكترونيات الخاصة بنظام الطيران ونظام الملاحة الجوية الحديثة لمقاتلات «الجاكوار» التي يمتلكها سلاح الجو السلطاني العماني.

القاهرة تبدي ارتياحها للتغيرات في الموقف الأميركي

ليبيا تتوقع زوال الحصار قريبا

القاهرة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

أعربت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى عن ارتياح مصري تجاه التطورات التي طرأت على الموقف الأميركي حيال الأزمة الليبية الغربية المعروفة. وأكدت المصادر أن القاهرة ترقب تطورات الموقف الاميركي فيما أعربت عن أملها أن يؤدي إلى التجاوب مع جهود الحل السلمي والقانوني لأزمة لوكربي بما ينتهي إلى إغلاق ملف هذه الأزمة بصورة نهائية.

وكشفت المصادر الدبلوماسية المطلعة أن قضية لوكربي كانت واحدة من أهم القضايا التي طرقتها مصر بقوة خلال جلسات الحوار الاستراتيجي المصري ـ الأميركي الذي عقد الأسبوع الماضي في واشنطن، وانه تم إبلاغ مختلف أجهزة صنع القرار الأميركي خلال لقاءات ومحاضرات وزير الخارجية عمرو موسى، بخطورة استمرار هذه الأزمة.

من جانب آخر أعربت السفيرة سلمى راشد مندوبة ليبيا لدى جامعة الدول العربية عن توقعها بزوال الحصار «الجائر» المفروض ضد بلادها قريباً وحدوث انفراج لهذه الأزمة التي تجاوزت 6 سنوات «من المعاناة ضد شعب ليبيا بسبب قرارات جائرة ومواقف متعنتة رغم ما اقدمت عليه ليبيا وقدمته من مواقف مرنة على مدار هذه الفترة».

وقالت السفيرة سلمى راشد في تصريحات خاصة إن التطورات التي حدثت في الموقف الأميركي تمثل انتصاراً للقانون الدولي قبل أن يكون انتصاراً لليبيا، وشددت على انه «لا توجد خلافات شخصية بين ليبيا والولايات المتحدة حتى لو ادت هذه الأزمة، وهو ما حدث فعلاً، إلى عزلة اميركا وبريطانيا عن سائر دول العالم».

واعتبرت المندوبة الليبية ان هذا التغيير «يمثل انتصاراً أيضاً لإرادة الشعوب وقرارات منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية وعدم الانحياز والمؤتمر الإسلامي التي دعمت موقف ليبيا في هذه الأزمة، كما انه يمثل إحقاقاً للحق». واشارت السفيرة الليبية إلى ان واشنطن «بدات تستشعر حرج موقفها من جراء تهلهل وتآكل نظام العقوبات وخاصة مع الخروقات التي اقدم عليها قادة عرب وافارقة لها على مدار الأيام القليلة الماضية، وبالتالي ستفقد هذه العقوبات فاعليتها وجدواها وليس ادل على ذلك من زيارة هؤلاء القادة لليبيا جواً، علاوة على ان قرار القمة الافريقية التي عقدت في واغادوغو ببوركينافاسو في يونيو (حزيران) الماضي انذرت الأطراف الغربية بموعد محدد هو شهر سبتمبر (أيلول)، ودعت الدول الاعضاء بمنظمة الوحدة الافرقية إلى خرق هذه العقوبات وعدم الاعتداد أو الالتزام بها إذا استمرت مواقف الدول الغربية الأطراف بالأزمة دون تغيير وبالتالي كان هذا القرار عامل ضغط هاما».

واكدت السفيرة سلمى راشد انه إضافة إلى قرار القمة الافريقية فإن الجلسة المفتوحة التي عقدها مجلس الأمن لبحث هذا الموضوع (أزمة لوكربي) قبل عدة أسابيع، وموافقة أسر الضحايا علاوة على آراء فقهاء وخبراء القانون الدولي الذين زاروا ليبيا، ساهم أيضاً في الضغط لإحداث تغيير في هذه الأزمة وموقف الأطراف الأخرى.

الأردن وسورية يرفضان طلب إسرائيل توقيع اتفاق ثلاثي بشأن سد الوحدة

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر أردنية مسؤولة امس انه لا يحق لاسرائيل ان تعترض على اقامة سد الوحدة على نهر اليرموك الذي تقرر تنفيذه بناء على اتفاق سوري ـ اردني. وقالت المصادر ان السد لا يتعارض مع نصوص المعاهدة بين الأردن واسرائيل، وهو شأن أردني ـ سوري، خاصة ان انشاءه يمكن من حجز اكثر من 120 مليون متر مكعب من المياه اضافة الى توفير الطاقة الكهربائية التي تحتاجها المناطق الجنوبية من سورية. وأكدت ان الأردن وسورية يرفضان معاً توقيع اتفاقية مع اسرائيل بشأن هذا السد.

وأضافت المصادر ان الاعتراضات الاسرائيلية ليس لها ما يبررها على الاطلاق، خاصة وان معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية تضمن حصة اسرائيل في مياه نهر اليرموك.

وأوضحت المصادر نفسها ان المعاهدة تنص على تحديد حصة كل من الأردن واسرائيل من مياه نهر اليرموك، وان اقامة سد الوحدة شأن أردني ـ سوري لا علاقة لاسرائيل به من قريب او بعيد خاصة ان السد سيقام على اراض اردنية وسورية.

وقالت تلك المصادر ان الأجهزة الفنية المختصة بصدد اعادة تقييم للمخططات المتعلقة باقامة السد، بالاضافة الى تحديث دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروع بما في ذلك اعادة تقدير كلفته تمهيداً لعرضه على مؤسسات وهيئات التمويل الدولية. وتوقعت المصادر نفسها أن تبلغ كلفة السد نحو 400 مليون دولار في ضوء الأسعار الحالية، بينما سبق أن قدرت هذه الكلفة بنحو 225 مليون دولار، وفقاً لأسعار عام 1987 عندما وقع الأردن وسورية اتفاقية لتحديد حصص كل منهما في مياه نهر اليرموك، وانشاء السد بحيث يستفيد الأردن من المياه التي يختزنها، بينما تستفيد سورية من الطاقة الكهربائية التي ستتولد من السد.

وقالت هذه المصادر ان سورية وعدت بتقديم كل دعم للأردن لمساعدته على اقامة السد، وخاصة الخبرات الفنية والاستشارية اللازمة، كما وعدت بمساعدة الأردن في البحث عن تمويل للمشروع.

وأوقف العمل ببناء السد عام 1987، بعد ان رفضت الجهات الممولة تمويله في ضوء موقف اسرائيل الرافض لإقامته، ما لم يتم التوقيع على اتفاقية ثلاثية اردنية ـ سورية ـ اسرائيلية بهذا الخصوص، وهو ما يرفضه الأردن وسورية.

تل أبيب تخشى قطع المعونات الأميركية اذا أعلنت نفسها قوة نووية

تفجيرات الهند وباكستان تدفع إسرائيل إلى مراجعة سياسة «الغموض المتعمد» حول قدراتها النووية

تقرير اخباري

القدس المحتلة: من سكوت بيترسون *

رغم العناوين الساخنة التي أثارتها في الشرق الأوسط التجارب النووية الأخيرة في الهند وباكستان فانها دفعت اسرائيل الى مراجعة متمعنة باردة لسياستها القائمة على «الغموض المتعمد» والتي تنتهجها في المجال النووي.

ودابت اسرائيل منذ زمن طويل على القول انها لن تكون البادئة بادخال اسلحة نووية في الشرق الأوسط ولكن باكستان اتهمتها بتزويد الهند بمكونات حاسمة لتمكينها من اجراء تجاربها النووية.

ويعتقد ان باكستان نفسها تلقت معونة كبيرة من الصين لتنفيذ برنامجها النووي حتى ان احدى النكات الرائجة في القدس المحتلة تتساءل لماذا جاءت التجارب الباكستانية في مايو (ايار)، بعد ايام من تجارب الهند؟ وتاتي الضربة في الاجابة التالية «لان التعليمات كانت مكتوبة باللغة الصينية».

وكانت اسرائيل اول دولة في الشرق الأوسط سعت الى اكتساب قدرة نووية، حيث بدات العمل في عقد الخمسينات. وفي الاسبوع الماضي ذهب رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس، الذي كان على رأس ذلك المجهود، ابعد من اي مسؤول اسرائيلي في الاعتراف بوجود برنامج تسلحي نووي.

وقال بيريس في عمان «اننا اعتمدنا خيارا نوويا لا لتكون لدينا هيروشيما وانما لتكون لدينا أوسلو» وذلك في اشارة الى اتفاقيات السلام التي وقعت مع الفلسطينيين في اوسلو في عام 1993. وفي الشهر الماضي أوردت التقارير قوله ان اسرائيل «كانت تريد خيارا نوويا لمنع الحرب». وافضت المعلومات التي كشف عنها في الثمانينات الى اعتقاد خبراء بان لدى اسرائيل ترسانة متطورة تتألف من 200 رأس نووي على الأقل. وسواء أكان هذا صحيحا أم لا فان الاعتقاد الشائع بان اسرائيل تمتلك اسلحة كهذه يشكل الاساس لاستراتيجية الردع التي تمارسها.

ولم توقع اسرائيل على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، وهذه نقطة خلاف بين بعض الدول العربية التي تشعر بانها مضطرة للرد عن طريق امتلاك اسلحة كيماوية. ورغم ان مفتشين دوليين لم يزوروا المفاعل النووي في ديمونة فان اسرائيل وقعت على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

ويمكن للتجارب النووية التي اجريت في الهند وباكستان ان تؤدي الى اعادة رسم السياسة الاسرائيلية. اذ انها جاءت في وقت تعكف فيه المؤسسة العسكرية الاسرائيلية على اجراء اول مراجعة استراتيجية شاملة في تاريخ اسرائيل.

ويقول جيرالد ستينبرغ، خبير الرقابة على الاسلحة والأمن في مركز «بيسا» ـ في جامعة بار ـ ايلان في تل أبيب «ان هذه ليست «قنبلة اسلامية» تهدد اسرائيل. ولكن الخوف هو ان يتسبب هذا في انهيار السد بحيث ان العضو الثامن والعضو التاسع والعضو العاشر سينضمون بسرعة الى النادي النووي».

ومنذ تجربة الصين النووية التي عرف بها العالم في عام 1964 حددت عضوية النادي النووي الرسمي بخمسة اعضاء ـ الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين. ويقول ستينبرغ ان كوريا الشمالية والعراق «اوقفا قبل الوصول الى خط الهدف ولكن لن تكون هناك 30 سنة من الزمن للعد التنازلي».

ويمضي ستينبرغ الى القول «اذا تفككت معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية بسبب هذه التجارب الجديدة فان ذلك سيجبر اسرائيل على تغيير موقفها في ممارسة «الابهام المتعمد» والردع بواسطته».

واثبتت هذه الاستراتيجيات فاعليتها حتى الآن. فعلى الرغم من اندلاع ثلاث حروب عربية ـ اسرائيلية كبيرة في الاعوام 1967 و1973 و1982 منذ ان اصبحت مساعي اسرائيل النووية معروفة، لم تستخدم اسلحة غير تقليدية (كيمياوية وبيولوجية ونووية) قط في هذه النزاعات.

وتسببت اسرائيل في انتكاسة لطموحات العراق النووية في عام 1981 عندما دمرت مقاتلاتها بعيدة المدى مفاعل اوزيراك العراقي.

ولكن خطوط المعركة كانت ترسم بسهولة اكبر حينذاك وكان منع انتشار الاسلحة النووية اكثر بساطة. ويقول ستينبرغ «ان أيام المبدأ الذي كانت اسرائيل لا تسمح وفقه بظهور قوة نووية أخرى في المنطقة قد انتهت. وان مفاعل أوزيراك لم يعد خيارا مطروحا لانه لم تعد هناك اهداف واحدة بعد الآن».

ومن وجهة نظر اسرائيل فان الاهداف كثيرة العدد. اذ ان ايران تعمل بشكل سافر على بناء مفاعلات نووية، تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي يوجد مقرها في فيينا. ولكن كثيرين في الولايات المتحدة واسرائيل يقولون ان ايران تحاول انتاج سلاح نووي في السر.

وفي العراق من المرجح ان تقدم الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريرا في نهاية الشهر تؤكد فيه تفكيك برنامج بغداد التسلحي النووي الذي كان برنامجا متقدما ذات يوم. وتشعر اسرائيل بالقلق من ان فرق التصميم العراقية ما زالت سليمة، واذا رفعت العقوبات الدولية فان بمقدور العراق ان ينتج قنبلة نووية في غضون عام أو عامين.

التجارة بالخبرة النووية

ومن بواعث القلق الاخرى التي يشير اليها البعض ان باكستان يمكن ان تقدم بعض خبراتها الى ايران او دول مسلمة اخرى. ولكن اسرائيل استبعدت ذلك بقوة.

ويقول مارتن فان كريفلد، المؤرخ العسكري بالجامعة العبرية في القدس «ان باكستان لن تساعد ايران لسبب واحد وجيه هو انك لا تعطي اسلحة نووية الى جارك».

ويشير شاي فيلدمان، مدير مركز جافي للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل أبيب الى انه اذا ساعدت باكستان دولة اسلامية اخرى على تطوير اسلحة نووية فانها ستضعف موقعها ذاته. ويمضي الى القول ان القادة الباكستانيين «لا يريدون ان يقدموا سببا لتمتين العلاقات الاسرائيلية ـ الهندية».

وتشعر اسرائيل بالقلق من التقارير ـ مصدر العديد منها باكستان ـ التي تتحدث بالتفصيل عن علاقات اسرائيل العسكرية والأمنية الوثيقة مع الهند. فهذه التقارير تزعم ان اسرائيل شرعت في اقامة صلات مع الهند منذ الستينات، وان وكالة المخابرات المركزية الأميركية عبدت الطريق امام هذه الصلات، وان العلاقة تطورت في نهاية المطاف الى نقل خبرات اسرائيل النووية.

المسؤولون والمحللون الاسرائيليون والهنود ينفون مثل هذه المزاعم ولكن وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان قال في مقابلة اجرتها معه مجلة «تمبو» الاسبانية في يونيو (حزيران): «ان اسرائيل جعلت هذه التجارب (الهندية) ممكنة، بتوفير مفاتيح نووية».

ونسب الى خان قوله «ان جهاز الموساد (المخابرات) الاسرائيلي يعمل مع الحكومة الهندية، وان اسرائيل زودت الهند باجهزة التشغيل والاطلاق التي تتيح اجراء التجارب في آن واحد في غضون جزء من الثانية. ولا يمكن العثور على مثل هذه الاجهزة الا في اسرائيل واميركا، ونحن نعرف ان هذه جاءت من اسرائيل».

ولاحظ خبير نقلت اقواله مجلة «ديفينس نيوز» الاسبوعية، وهو جاري ميلهولن، مدير مشروع وسكونسن للرقابة على الاسلحة النووية في واشنطن، ان الوزير الباكستاني ربما كان يشير الى اجهزة تسمى كريتون Kryton قال ان اسرائيل «هربت» 810 منها من كاليفورنيا في اوائل الثمانينات.

واضاف انه رغم الجهود الدبلوماسية الأميركية فان اسرائيل لم تعد الا 469 جهازا من هذه الاجهزة.

كما نقلت مجلة «ديفينس نيوز» عن محلل يعمل في ماليزيا قوله ان اسرائيل والهند طورتا في منتصف الثمانينات تقنية فصل زهيدة التكاليف نسبيا يمكن ان تستخلص بلوتونيوم صالح للاستعمال العسكري من قضبان وقود مستهلكة باستخدام اشعة الليزر.

وذكرت الولايات المتحدة دولة اسرائيل في العام الماضي بوصفها من الدول التي تقوم بنشر الاسلحة النووية، ولكن محللين هنا يقولون ان العلاقات مع الهند لم تكن ذات يوم قوية بما فيه الكفاية للمخاطرة بتقاسم مثل هذه المعلومات الحساسة معها. ومع ذلك نسبت صحيفة «يديعوت احرونوت» أوسع الصحف الاسرائيلية انتشارا، في اواخر يونيو الماضي، الى مسؤولين اميركيين قولهم انهم يحققون في احتمالات نقل اجزاء من صنع اميركي الى الهند.

واستنادا الى الصحيفة الاسرائيلية فان وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي، بضغط من واشنطن، امر المسؤولين العسكريين الاسرائيليين بابقاء علاقاتهم مع الهند بعيدة عن الاضواء.

واشار مسؤولون من الجانبين الى انهم يعملون على اقامة علاقات استراتيجية وثيقة. وان مباحثات اجريت. وتحدثت التقارير عن اتفاقات عقدت حول تقاسم المعلومات والتعاون بين الدولتين.

وتقول مصادر اسرائيلية انه في الفترة الممتدة من الستينات حتى الثمانينات اصيبت اسرائيل في الحقيقة بخيبة أمل ازاء احجام نيودلهي عن التعامل معها في البداية. واسرائيل نفسها كانت تحرص على ان لا تثير غضب الصين التي لها ايضا علاقات عسكرية متينة معها. وفي اشارة صغيرة الى ان الأمور يمكن ان تكون افضل، خسرت اسرائيل مؤخرا مناقصة على تحديث مقاتلات من طراز ميج للقوة الجوية الهندية.

ويتساءل فيلدمان «لماذا تحتاج الهند الى مساعدة اسرائيل؟ فان لدى الهند برنامجا نوويا كبيرا. لماذا تقدم بلدان لديها مثل هذه المصالح الحساسة على كشف نفسها للآخرين؟».

وقد كانت للتجارب النووية في جنوب اسيا نتيجة اخرى هي المناظرة الدائرة في اسرائيل حول ما اذا كان الوقت قد حان لكي تعلن اسرائيل نفسها قوة نووية على المكشوف. كما تجري مناظرة حول الحاجة الى مقدرة نووية على توجيه ضربة ثانية، اي المقدرة على الرد حتى بعد التعرض الى ضربة نووية. وتقول التقارير ان هذا ما تحققه الصفقة الأخيرة التي عقدتها اسرائيل بشراء ثلاث غواصات من المانيا.

والسلبيات التي ينطوي عليها اعلان اسرائيل نفسها قوة نووية كثيرة وتعيق اعتماد اسرائيل اعتمادا استراتيجيا على اميركا. وبموجب القانون يتعين على الولايات المتحدة ان توقف مساعداتها للدول التي تجري تجارب نووية، وفي حالة اسرائيل سينهي هذا مساعدات قيمتها 3 مليارات دولار سنويا.

ويقول فيلدمان «ان التجارب النووية الاسرائيلية سوف تسفر عن وقف فوري وكامل للعلاقات العسكرية التي تتمتع بها اسرائيل مع الولايات المتحدة». ونتيجة لذلك سيعتري الضعف قدرة اسرائيل على مواجهة التهديدات الاستراتيجية التي تواجهها الآن.

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»

اليابان... وقفة قبل بدء المرحلة الجديدة مع خليفة هاشيموتو

تحليل اخباري

لندن: من حسن ساتي

يشبه الشامتون سقطة اليابان الاخيرة في ركود اقتصادي لم تشهده منذ نصف قرن بصورة الأسود أو النمور في السيرك وحدائق الحيوان فهي مستأنسة لحد الخيبة ولا تحمل من مواصفات الاسود والنمور الا الاسم. ومع ان ذهاب رؤساء الوزراء في اليابان ظل يشكل ظاهرة اكثر من عادية (7 رؤساء حكومات في 8 سنوات) فان التحديات الدقيقة التي يواجهها رئيس الوزراء القادم تبدو مختلفة شكلا وموضوعا عن سائر الظروف التي حكم فيها اسلافه (كيزو اوبوشي ـ 61 عاما ـ هو الأوفر حظا بالرئاسة القادمة من منافسيه وزير الصحة كويزومي ـ 56 عاما ـ والمخضرم كاجياما ـ 72 عاما).

الاختلاف يكمن في الظروف المختلفة اقليميا ودوليا وداخليا. فعلى المستوى الاقليمي يجيء رئيس الوزراء الجديد امتدادا لتغييرات سياسية في الوجوه والبرامج طالت شرق آسيا بعد الأزمة الاقتصادية التي ضربتها في 2 يوليو (تموز) 1997 وتوالت باثارها الى اليوم. والاشارة هنا الى التغييرات الطوعية التي حصلت في تايوان وكوريا الجنوبية بقدوم رئيس وزراء ورئيس جمهورية جديدين على التوالي، وتلك الجبرية التي حدثت في اندونيسيا برحيل سوهارتو ومجيء نائبه يحر الدين حبيبي بأجندة سياسية واقتصادية جديدة.

التغيير في اليابان، وعلى المستوى الاقليمي ايضا، ومع انه يتم داخل مؤسسة الحزب الليبرالي الديمقراطي (يحكم اليابان منذ خمسين عاما عدا عشرة اشهر)، استدعى ان يغير هذا الحزب من آلياته ونظرته الى اليابان في عصر العولمة. ومثل هذا التغيير صعب بالنظر الى قبضة التقاليد الآسيوية وجمود بنية الجهاز التنفيذي والصعوبة القائمة في مناطحة البيروقراطية اليابانية التي يقول عنها فقهاء السياسة انها سبب نجاح اليابان وسبب عذاباتها ايضا. ولعله ومن مثل هذا التقدير يذهب القول الى ان مشكلة رئيس الوزراء السابق ريوتارو هاشيموتو هي انه قاد برامج للاصلاح لم تقم وزنا لقبضة البيروقراطية الحكومية.

ومع ذلك ومن موقع اليابان العالمي والاقليمي (ثاني اقتصاد في العالم واكبر مانح للديون للدول الآسيوية) تتابع آسيا ومعها العالم بقلق بالغ التغييرات السياسية في اليابان ليس بحساب من سيحكم ولكن بحساب ماذا سيعمل؟ ومن مثل هذا الافتراض افرزت الازمة السياسية الاقتصادية في اليابان سؤالا آخر على قدر كبير من الحيوية وهو: هل يمسك العالم وتحديدا اميركا بحبال الصبر لينتظر اليابان تحل مشاكلها بمفردها أم ان هناك ضرورة للتدخل؟

في هذا السياق ينطلق قلق آسيا من حقيقتين اقتصاديتين من حقائق الأزمة السياسية ـ الاقتصادية في اليابان. هما مشكلة البنوك اليابانية مع الاقتراض ومشكلة تدني سعر الين الذي يؤثر على صادرات وحسابات النمور الآسيوية الأخرى في المنطقة. أما قلق واشنطن فحساباته كثيرة ولم يكن وليد هذه الأزمة الأخيرة، فهي ومنذ عام 1994 تخوض جدلا ساخنا مع طوكيو حول حرية التجارة. وهي ترى ان انهيار النظام المصرفي الياباني في غياب الاصلاح الجذري يمكن ان يرسل كل دول آسيا في فوضى تتعدى السياسي والاقتصادي الى ما هو اجتماعي ـ سياسي (حالة اندونيسيا).

ومن مثل هذا القلق سيكون الرئيس الأميركي بيل كلينتون اكثر المسكين بجمر الانتظار اليوم حين يحسم برلمان الحزب الليبرالي الديمقراطي مسألة اختيار رئيس الوزراء (البرلمان من 266 عضوا و47 مندوبا اقليميا، يحظى وزير الخارجية كيزو اوبوشي بتأييد نحو 180 منهم). وتقول دوائر واشنطن ان كلينتون سيكون اول من يلتقي رئيس الوزراء الياباني الجديد في هاواي بعد أيام. وقد استعرت المجادلات في الصحافة الأميركية مطالبة باعداد جيد لقمة دول المحيط الهادي بعد أسابيع مرجحة الا تترك الأسرة الدولية والمنظمات المعنية، اليابان تعالج ببطئها المعروف، أزمتها الحالية. والاشارة هنا الى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبنفس القدر الى الاجابة على السؤال المتعلق بالتزام الصبر وترك ساسة طوكيو يعالجون مأزقهم السياسي ـ الاقتصادي.

على المستوى الداخلي رجحت كفة كيزو اوبوشي لأسباب كثيرة بينها انه الأوضح رؤية لمعالجة قضايا مثل انخفاض سعر الفائدة الذي دفع بالرساميل اليابانية للاستثمار في الخارج وتسريع وتيرة الركود وقضايا الضمان الاجتماعي والتدرج في عمليات اصلاح النظام المصرفي. هذا اضافة الى انه الرجل الوحيد الذي يملك خبرة دبلوماسية من موقعه كوزير خارجية سابق. وليس سرا هنا ان الدوائر الأميركية تعول على مثل هذه الخبرة باعتبار ان حل المشكلة اليابانية تعدى كونه شأنا داخليا لتضيف خبرة أوبوشي الدبلوماسية من العناصر المطلوبة للحلول القادمة.

اليابان، برغم ازمتها، ليست بالصورة التي يقول بها الشامتون ويرونها من خلالها كأسود السيرك. كما انها ليست في ازمتها نسخة مكررة من الأزمات الآسيوية، اذ ان بها وبلغة السوق، موارد لا تحصى.

الأمل معلق على جولة محادثات رابعة

فشل غير معلن لزيارة مبعوث واشنطن لباكستان والهند

إسلام آباد: من جمال محمد إسماعيل

انهى الوفد الاميركي الزائر لباكستان امس سلسلة لقاءات مع المسؤولين الباكستانيين في وزارة الخارجية تركز البحث خلالها حول المسألة النووية وامكانية ان توقع باكستان على اتفاقيتي الحظر الشامل للتجارب النووية والحد من انتشار الاسلحة النووية.

واشارت مصادر الخارجية الباكستانية الى ان اللقاءات كانت «بناءة» لكنها لم تتحدث مطلقا عن احراز تقدم في المسألة من وجهة نظر البلدين. فقد اشار بيان الخارجية الباكستانية الصادر عقب الجلسة الأولى للمحادثات الى ان الجانب الباكستاني «تفهم المخاوف الاميركية من سباق تسلح نووي في المنطقة، وان باكستان ترحب بالتدخل الاميركي لمنع تدهور الوضع في جنوب آسيا».

غير ان الجانب الباكستاني شدد على «ضرورة انخراط القوى الكبرى كلها في مسألة الحفاظ على الأمن والسلام ومساعدة الهند وباكستان على حل مشاكلهما خاصة مسألة كشمير» التي يعتبرها الجانب الباكستاني حجر الأساس للسلام في جنوب آسيا.

وقابل الوفد الاميركي الذي ترأسه ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية، كلا من رئيس الوزراء نواز شريف ووزير الخارجية جوهر ايوب خان.

كما قابل تالبوت يرافقه نائب رئيس هيئة الاركان المشتركة الاميركية، رئيس هيئة الاركان المشتركة في القوات المسلحة الباكستانية الجنرال جهانكير كرامت، الذي شرح لهما باسهاب المخاوف الأمنية الباكستانية من جارتها الهند التي ما زالت تؤكد انها ستدخل الأسلحة النووية لقواتها المسلحة، وانها قد تقوم بمغامرة عسكرية ضد باكستان في الجزء الذي تديره من كشمير المتنازع عليها.

الحكومة الباكستانية، وفي رد على اعلان الادارة الاميركية أنها لن تعترض على منح القسط الجديد من القروض الممنوحة لباكستان من صندوق النقد الدولي، اعتبرت التصرف الاميركي «تطورا ايجابيا ويخدم الحوار القائم بين الدولتين» وان من الممكن ان يتم رفع العقوبات الاميركية عن باكستان (فرضت بعد اجراء باكستان سلسلة تجارب نووية اواخر مايو (ايار) الماضي).


نواز شريف (اليمين) مجتمعا مع المبعوث الاميركي ستروب تالبوت امس (ا ف ب)

وكان وزير المالية الباكستاني، وفي تصريحات أدلى بها بعد وصول الوفد الاميركي الى اسلام اباد، قد اشار الى ان باكستان قد تلجأ ومن جانب واحد للتوقف عن دفع الديون المستحقة عليها بعد ان ضغطت الدول الصناعية الكبرى على صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لوقف تسليم القروض الممنوحة سابقا لباكستان. كما حذر وزير الخارجية الباكستاني جوهر أيوب خان من ان «المزيد من الضغط المالي على باكستان ليس في مصلحة الدول الغربية والولايات المتحدة على وجه الخصوص اذا كانت هذه الدول تسعى بجدية للحد من انتشار السلاح النووي»، وهو ما فهم منه «امكانية لجوء باكستان لتصدير التقنية النووية في حال شعورها بالحاجة الملحة للمال لانقاذ وضعها الاقتصادي المتدهور».

وكان الجنرال حميد جول المدير السابق للاستخبارات الباكستانية قد صرح بهذا الكلام في حديث مفصل لـ«الشرق الأوسط» فأشار الى انه لا يمكن لأميركا الآن او اي دولة ان تضغط على باكستان النووية، وان بيد باكستان العديد من الأوراق الرابحة التي يمكنها ان تناور بها للخلاص من أزمتها المالية الحالية.

وأنحى الجنرال جول، الذي قام اخيرا بزيارات لكل من ايران وسورية وليبيا وعدد من الدول العربية الأخرى، باللائمة على «سياسات الحكومة الحالية التي تسببت في تدهور الاقتصاد الباكستاني». وقال «ان على المسؤولين عن السياسة المالية والاقتصادية في حكومة شريف، بعد ان اعترفوا بخطئهم في ادارة اقتصاد البلاد، تقديم استقالاتهم وتحمل مسؤولية اخطائهم. واذا لم يتم تصحيح مسار الحكومة والوضع الحالي في باكستان فان الاشهر القادمة ستحمل بذور ثورة شعبية عارمة ستطيح النظام القائم وتعمل على اقامة نظام اكثر عدلا في باكستان ويضمن للبلاد أمنها وسلامتها وأداء اقتصاديا ناجحا يمكنها من تجاوز أزماتها الحالية».

● نقلت وكالة «رويترز» للانباء عن رئيس وزراء الهند اتال بهاري فاجبايي قوله امس ان بلاده «ستتغلب على العقوبات المفروضة عليها لإجرائها تجارب نووية، وانها لن تحيد عن نهجها بسبب الضغوط». وقال فاجبايي امام البرلمان: «الولايات المتحدة فرضت عقوبات. لكن الهند دولة تملك القوة والامكانية. لن نغير سياساتنا تحت اي ضغط».

لكن وزير الدولة للشؤون الخارجية فاسوندهارا راجي قال في البرلمان ان علاقات نيودلهي وواشنطن «في حال افضل الآن بعد ان فرضت واشنطن عقوبات على الهند وتتقدم مساع غربية لوقف سباق التسلح النووي في جنوب آسيا».

وعقد مسؤولون هنود كبار جولة ثالثة من المحادثات بشأن السيطرة على سباق التسلح وغيره من القضايا مع وفد اميركي يترأسه ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية الاميركية في نيويورك في وقت سابق هذا الاسبوع. وقال الجانبان ان المباحثات كانت «بناءة» لكنهما تركا احراز تقدم للجولة الرابعة من المحادثات التي ستعقد في واشنطن في النصف الثاني من اغسطس (آب).

واعلنت الهند تأجيل اجراء مزيد من التجارب. ولكن مع وجود معارضة كبيرة للمعاهدة لم يعلن فاجبايي عن الرغبة في التوقيع عليها. وقال مسؤولون ان نيودلهي تسعى للحصول على تنازلات قبل الموافقة على الانضمام للمعاهدة مثل تخفيف العقوبات وامكان الحصول على تكنولوجيا مدنية عليها حظر بسبب امكانية تحويلها لتستخدم في اغراض عسكرية.

اغتيال أربعة موظفين دوليين في تاجيكستان

دوشنبه ـ وكالات الأنباء: قالت الامم المتحدة ان 4 من موظفيها «قتلوا عمدا مع سبق الاصرار في جمهورية تاجيكستان» السوفياتية سابقا.

وقيل ان الاربعة هم الميجر ريتشارد تشيفشيك البولندي والميجر ادولفو شاربيج من الاوروغواي، وهما مراقبان عسكريان، واكينو يوتاكا الياباني وهو موظف شؤون مدنية وجورلجون محرموف وهو مترجم تاجيكي.

وردا على مقتل الاربعة امر رئيس عمليات الامم المتحدة في البلاد جان كوبيس، من سلوفاكيا، كل موظفيه بالعودة الى العاصمة دوشنبه. وقالت الامم المتحدة ان الاربعة لم يحضروا الى مقر عملهم يوم الاثنين وعثر على جثثهم ليلة اول من امس على بعد نحو 200 كيلومتر شرق دوشنبه.

ومازالت تاجيكستان مكانا تسوده الفوضى وانعدام القانون في اعقاب سنوات من الحرب الاهلية منذ الاستقلال عام 1991.

وللامم المتحدة بعثة مراقبين من 70 عضوا في البلاد. وترابط في البلاد ايضا قوة حفظ سلام من «كومنولث الدول المستقلة»، قوامها 20 ألف فرد وتقودها روسيا.

وفي نيويورك قال الامين العام كوفي انان في بيان ان التقارير المبدئية التي قالت ان القتل كان عن عمد «تأكدت الآن». وقال ان الاربعة «نصب لهم كمين وقتلوا بلا رحمة». وقال البيان: «يدين الامين العام باشد العبارات هذا القتل العمد».

الأمم المتحدة ستبقى في كابل رغم طرد وكالات الإغاثة

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قالت الامم المتحدة انها لا تنوي الانسحاب من كابل على الرغم من ان رحيل وكالات الاغاثة سيشل على الارجح برامج عملها في العاصمة الافغانية. وقال فريد ايكهارد المتحدث باسم الامم المتحدة: «ستواصل وكالات الامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر العمل في كابل رغم التطورات الاخيرة. نحو 400 ألف نسمة من سكان كابل (البالغ عددهم مليونا) يعتمدون على المساعدات الانسانية الخارجية».

وكان عمال اغاثة اجانب من 38 منظمة غير حكومية قد غادروا كابل الاسبوع الحالي بعد ان امرهم مسؤولو حركة طالبان اما بالانتقال الى مبنى جامعية مهجورة دون ماء او كهرباء، او مغادرة البلاد. واوقف الاتحاد الاوروبي معوناته الى كابل اوائل الاسبوع.

ويقدر مسؤولو الامم المتحدة ان رحيل وكالات الاغاثة سيؤثر على نحو 80 في المائة من المشروعات الخيرية في كابل. لكن متحدثا باسم طالبان قال للصحافيين يوم الاثنين: «لقد اطعمنا الله في الماضي وسيطعمنا في المستقبل».

وفي باريس بررت المفوضة الاوروبية للمساعدة الانسانية ايما بونينو الغاء المساعدة الانسانية التي اقرتها المفوضية في بروكسل لمدينة كابل قائلة: «كان من المستحيل قبول اوامر جديدة لأن ذلك كان سيجعلنا غير فاعلين بالنسبة للسكان. كنا اصلا نواجه خطر ان تصبح المساعدة تمييزية لأنها مساعدة كانت تصل بصعوبة كبيرة الى النساء اي نصف السكان ففضلنا الانسحاب».

وردا على سؤال لمعرفة ما ان كان هذا الاجراء من جانب الاتحاد الاوروبي «يشكل ازعاجا كبيرا لنظام كابل»، قالت بونينو انه ليس لديها «انطباع بأن رخاء السكان لا يشكل اولوية لهذه المجموعات المتعصبة المسلحة. بالتأكيد لم يكن همهم رخاء السكان وخصوصا النساء والاطفال».

كينكل: لا يوجد أي بديل للحل السياسي

تيرانا تشكو سقوط قذائف صربية من كوسوفو على أراضيها مجددا

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قالت وزارة الداخلية الالبانية امس ان قذائف سقطت في الاراضي الالبانية ليلة اول من امس في ثاني حادث من نوعه منذ يوم السبت من جراء القتال الدائر بين القوات الصربية والثوار الالبان في «جيش تحرير كوسوفو».

وقال المتحدث ارتان بيجا: «خلال القتال الذي دار (اول من) امس في منطقة باديش في كوسوفو سقطت قذائف داخل الاراضي الالبانية بعمق 120 مترا». وكانت سلطات البانيا قد قالت السبت ان العديد من قذائف المدفعية الصربية سقطت في شمال البلاد خلال القتال الذي نشب بالقرب من الحدود بين البانيا ويوغوسلافيا.

واتهمت البانيا الحكومة اليوغوسلافية بالاستفزاز وتهديد سيادة البانيا. ونفت قوات الامن الصربية سقوط قذائف على البانيا. واشار بيجا الى ان القصف الاخير «لم يتعمد ضرب الاراضي الالبانية في ما يبدو. لكن قذائف السبت استهدفت مدنيين من كوسوفو في الاراضي الالبانية».

وفي بون اعلن وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في بيان له امس أنه «لا وجود لأي بديل عن حل سياسي للنزاع في كوسوفو». واضاف ان على الاطراف المعنية في الاقليم الصربي «ان تتخلى فورا عن خط المواجهة العسكرية». ودعا هذه الاطراف للبدء سريعا في عقد مفاوضات.

وحض البيان كذلك كلا من تيرانا وبلغراد على «عمل كل ما يلزم من اجل الحيلولة دون اتساع النزاع الى خارج الحدود مع البانيا». وقال: «يجب على مجلس الامن الدولي ان يناقش التدابير الفاعلة لمنع توسع النزاع». واضاف ان «بحث حلف شمال الاطلسي الدائم للخيارات العسكرية مهم جدا في هذا الاطار».

وقال كينكل ان تصاعد المواجهات المسلحة مثير للقلق وحذر من الخطر المتزايد لفقدان السيطرة على النزاع. ودافع عن «وضع خاص» لكل مجموعات السكان في كوسوفو مشيرا الى ان «من غير الممكن اعادة النظر في وحدة اراضي يوغوسلافيا والدول المجاورة لها».

واكد الوزير الالماني انه سيبحث مع نظيره النمساوي وولفجانج شويسل، الذي تترأس بلاده حاليا الاتحاد الاوروبي، في دور اكثر وضوحا للاتحاد الاوروبي في الوضع الراهن. وقال انه «على اتصال مستمر» مع نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت ونظيره الروسي يفجيني بريماكوف. وكان كينكل وبريماكوف قد ناقشا في 11 يونيو (حزيران) مختلف وسائل حل النزاع في كوسوفو مع استبعاد اللجوء الى القوة الذي تعارضه موسكو.

وفي باريس صرحت المفوضة الاوروبية للمساعدة الانسانية ايما بونينو صباح امس بقولها: «يمكن ان نتوقع الاسوأ على الصعيد الانساني في كوسوفو». وردا على سؤال لاذاعة «ار تي ال» قالت بونينو ان لديها «انطباع بان الامر يتعلق بأزمة لم يعد احد ينجح في التعامل معها». واضافت ان نتائج هذه الازمة «ستكون خطيرة على صعيد اللاجئين والضحايا».

60 توقيعا تلغي تحويل الحلم الى حقيقة

26 دولة تصادق على معاهدة إنشاء المحكمة الجنائية الدولية الدائمة

الامم المتحدة ـ رويترز: وقعت 26 دولة من بينها فرنسا وايطاليا واسبانيا، معاهدة انشاء محكمة جنائية دولية جديدة تابعة للامم المتحدة بعد ان وافق على نظامها الاساسي مؤتمر عقد في العاصمة الايطالية روما استمر 5 أسابيع وانتهى الجمعة الماضي بمشاركة 160 دولة.

والغرض من انشاء المحكمة هو ان يمثل امامها في القرن القادم افراد ارتكبوا جرائم بحق الانسانية. وفي مؤتمر روما وافقت على انشاء المحكمة نحو 120 دولة لم تكن من بينها الولايات المتحدة التي ابدت استياءها ازاء صياغتها الحالية قائلة انها قد تضفي شيئا من التعقيد على اشتراك الولايات المتحدة في عمليات عسكرية في الخارج. كما ابدت واشنطن خوفها من ان يصبح جنودها العاملون في الخارج عرضة لدعاوى قضائية او اتهامات تحركها دوافع سياسية.

لكن من غير المتوقع ان تتشكل المحكمة قبل عدة اعوام لأن ذلك يتطلب موافقة 60 دولة على معاهدة انشائها وعرضها على مجالسها التشريعية للتصديق عليها. وقالت وزارة الخارجية الاميركية يوم الاثنين ان الولايات المتحدة «ستسعى لادخال تغييرات على المعاهدة». وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية في بيان انه اذا فشلت محاولة تعديل المحكمة «فسنرفض بشدة التصديق على المعاهدة وتقنينها».

واعربت اسرائيل بدورها عن اعتراضها على معاهدة تشكيل المحكمة الجنائية قائلة ان الفقرة المتعلقة بجرائم الحرب قد تجعل بناء مستوطنات يهودية في الضفة الغربية وغزة جريمة. والفقرة المعنية واردة في معاهدة جنيف الرابعة لعام 1949 وصدق عليها بعد مرور اربع سنوات من انتهاء الحرب العالمية الثانية وتقول: «ليس من حق دولة محتلة ترحيل او نقل مواطنيها الى الاراضي التي تحتلها». ولطالما قالت اسرائيل ان ذلك لا ينطبق على مستوطناتها. وفي نيويورك قالت منظمة «بناي بريث» اليهودية ان هذه الفقرة «ضمنت في المعاهدة بناء على جهود بذلتها مصر وسورية».

وتختلف معظم الدول الغربية مع موقف الولايات المتحدة وترى فيه مبالغة. وقد قامت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) بحملة نشطة في ابريل (نيسان) الماضي اتصلت خلالها مع نظرائها في دول من شتى انحاء العالم. لكن فرنسا، التي تخشى مثلها مثل الولايات المتحدة من محاكمة جنودها في الخارج، تمكنت في اللحظة الاخيرة من الحصول على تنازل كبير مكن باريس من الانضمام الى الدول الاوروبية الاخرى التي وافقت على المعاهدة. فطبقا لقوانين المعاهدة يحق للدول الموقعة على معاهدة انشاء المحكمة الجنائية الدولية رفض اختصاص المحكمة بالنظر في جرائم حرب خلال الاعوام السبعة الاولى من انشائها. وستنظر المحكمة المقترحة في جرائم ابادة جماعية وجرائم ارتكبت بحق الانسانية وجرائم حرب. اضافة الى ذلك تسقط صلاحيات المحكمة الا اذا وافقت الدولة التي ينتمي اليها المتهم او التي وقعت على ارضها الجريمة على معاهدة تأسيس المحكمة.

وكانت واشنطن قد طالبت بأن تكون لمجلس الامن سيطرة على الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية الجديدة. وقال متحدث اميركي: «دون تصديق الولايات المتحدة على المعاهدة فلن تصبح المحكمة الجنائية الدولية جهازا جادا لردع جرائم الحرب والجرائم التي ترتكب ضد البشرية».

20 مليار دولار تُهّرب من روسيا شهريا

خطر تفتت روسيا دفع الغرب إلى إنقاذ وضعها الاقتصادي

هدى الحسيني

اعتبر رئيس الوزراء الروسي سيرغي كيريانكو ان موافقة صندوق النقد الدولي على منح روسيا جزءا من القرض الاساسي المتفق عليه، هو انتصار لبلاده، على الرغم من قرار الصندوق الابقاء على مبلغ 800 مليون دولار والاكتفاء بمنح 4,8 بليون دولار.

ومن المتوقع ان يصل هذا المبلغ الى روسيا في الايام القليلة المقبلة، الامر الذي اعاد الامل الى المسؤولين الروس بانهم انقذوا روسيا من انهيار مالي متوقع. وكان البرلمان الروسي (الدوما) اعترض على بعض خطط الحكومة القاضية بجمع عائدات مالية اكثر للدولة، لكن تم تجاوز الاعتراض بممارسة الرئيس الروسي صلاحياته وسنه مراسيم رئاسية تحول تلك الخطط الى قوانين تستطيع الحكومة تطبيقها. وقد ساعد هذا القرض حكومة كيريانكو بمنحها وقتا اضافيا لبحث اعادة جدولة ديونها، كما انه دفع الدوما الى الموافقة على الانعقاد الشهر المقبل لاعادة بحث بعض القوانين الاشتراعية. على كل، يحق لكيريانكو القول ان موافقة صندوق النقد الدولي كانت انتصارا لروسيا، لانه كان يمكن للصندوق ان يرفض على اساس ان الحكومة الروسية لم تنجح في تمرير عملية الاصلاحات في الدوما، ويرى احد المختصين بالشان الروسي، ان ما جرى، ينعكس ايجابا على دول العالم، لان روسيا حصلت على الجزء الاول من قرض كبير (22,6 بليون دولار) يمنع انهيارها المالي، كما انها في الوقت نفسه ما زالت تحت ضغوط دولية لتطبيق برنامج الاصلاحات من اجل ان تقترض اكثر.

ويتوقع محدثي ردود فعل متنوعة في روسيا على هذا الامر، فالرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي بدأ عطلته الصيفية، سيشعر بقليل من السعادة لكنه سيبقى قلقا، اما كيريانكو وبوريس نمتسوف نائب رئيس الوزراء واناتولي تشوبايس المكلف باجراء المفاوضات مع المنظمات المالية الدولية فانهم سيبذلون اقصى جهدهم ليتاكدوا من تاثير الخطط الاصلاحية التي وافق عليها الدوما او شرعها يلتسين بالمراسيم، في حين ان الشيوعيين سيشعرون الى حد ما، بالراحة لانهم سببوا المصاعب للحكومة، لكن في الوقت نفسه سيرتاحون لحصول روسيا على بعض المال من الخارج، من دون ان يكونوا هم اعطوا موافقتهم عليه، لكنهم يعلمون ان هذه الاموال ستريح العمال الروس، بمعنى ان يحصلوا على رواتبهم.

من ناحية اخرى، ساعد هذا القرض الرئيس يلتسين بشكل خاص، اذ منحه القوة من اجل البقاء حتى نهاية ولايته، حتى اذا حان موعد مغادرته السلطة، يكون قد ترك سمعة جيدة، كما ان هذا القرض سيساعده ليكون له رأي في اختيار من سيخلفه.

اما بالنسبة الى روسيا، فيقول المتخصص في الشؤون الروسية، كان من الافضل لو ان الدوما وافق على كل الخطط وحولها الى قوانين، لان ذلك كان سيسمح لمبالغ مالية اكبر من صندوق النقد الدولي بالتدفق على روسيا، ولكان الاقتصاد الروسي بدأ ينطلق بسرعة. لكنه يضيف مع هذا المبلغ الذي اقر ومع ما اقدمت عليه الحكومة الروسية باستبدال سندات الخزينة بالروبل الى سندات بالعملة الصعبة، ونتيجة لهذين الامرين، فان يلتسين وكيريانكو ونمتسوف امامهم فرصة حقيقية لتحسين وضع روسيا الاقتصادي. ويضيف محدثي: ان يلتسين ليس بالرجل الاقتصادي لكنه «يشم» توجهات الناس، وليس كل روسي يحبه، لكن لا يوجد سياسي روسي يمكن القول انه يتمتع بشعبية عالية. وعلى الاقل، فان روسيا لم تنهار في ظل حكمه، وهو في اثناء الازمات استطاع ان يتخذ قرارات صعبة، مما يعني قابليته لتغيير سياسته عند الضرورة.

على كل، اموال القرض هذه، لن تصل كلها الى الخزينة الروسية، ولكنها ستكون بشكل ضمانات مالية لمنع هرب رؤوس الاموال بالعملة الصعبة من روسيا. ويقول محدثي: اذا توقف تهريب رؤوس الاموال، وفي الوقت نفسه استطاعت الحكومة ان تجمع الضرائب عندها يتوفر لها بعض المال للاستعمال، ويضيف ان ما يجري حاليا هو ان الحكومة تضغط على شركة النفط الروسية الكبرى (غازبروم) كي تدفع ما يتوجب عليها من ضرائب، لكن الشركة تقول ان المستهلكين لا يدفعون لها المتوجب عليهم تجاهها، وتجيب الحكومة: انس ذلك الامر، عليك بدفع الضرائب ونحن نساعدك في اجبار المستهلكين على دفع ما عليهم لك. ويرى محدثي: ان غازبروم تكسب المال في الخارج ولا تريد اي اخلال في هذا الامر، ثم ان ممثل غازبروم السياسي هو رئيس الوزراء السابق فيكتور تشيرنوميردين. من هنا، فان غازبروم يمكن ان توفر المطلوب منها «انها لعبة قاسية، والاقتصاد في كل انحاء العالم الان، معالجته صعبة».

وتقول مصادر موثوقة انه يتم تهريب ما يقرب من 20 بليون دولار شهريا من روسيا، وان هناك 400 بليون دولار للروس خارج روسيا، ويقول الخبير في الشؤون الروسية، ان هذا استنزاف كبير، ويمكن معالجته فقط اذا استطاعت الحكومة ان تستاصل المافيات، وهذه مهمة صعبة، اذ، على الرغم من ان رجال الامن يزدادون صلابة الا انه للحد من نشاطات المافيا، هناك الحاجة الى رجال امن مرتاحين من ناحية توفير رواتب كافية، ومن ناحية تدريبهم تدريبا جيدا، بحيث لا يتعرضون للفساد. وحاليا في روسيا هناك رجال امن يرتشون بسرعة. وهناك رجال امن نظيفون، ثم هناك امراض فاذا بدأ الاقتصاد الروسي يستقر، فان بعض هذه الاموال سيعود الى روسيا.

ويبدو ان اهمية استقرار الوضع الاقتصادي في روسيا تكمن في التاثير على اقتصاد دول اوروبا الشرقية، اذ ان انهيار الاقتصاد الروسي كان سيؤثر على عدد من هذه الدول خصوصا تلك الضعيفة اقتصاديا مثل رومانيا وبلغاريا، لانها تعتمد على روسيا في النفط والغاز كما انها تبيع الكثير من منتجاتها الغذائية لروسيا، ثم ان التقدم الاقتصادي الذي بدأ في بولونيا والمجر يعتمد في استمراره على الوضع الروسي، لان شركات السيارات الكبيرة في اوروبا الغربية التي فتحت مصانع لها في بولونيا والمجر، تضع السيارات هناك وتبيعها في السوق الروسي. من هنا الارتباط الاساسي بالاقتصاد الروسي.

وفي اتصال مع احد المسؤولين الاميركيين المهتمين بالملف الروسي، قال لي، ان اهتمام الادارة الاميركية بانقاذ الوضع الروسي الحالي، وبالذات الرئيس بوريس يلتسين، يعود في الاساس لوجود اسلحة نووية في روسيا، ولتخوفها من مجيء رئيس متطرف يميني او شيوعي يمكن ان يهدد بها وربما يستعملها! ويقول لي الخبير المتخصص بالشان الروسي، انه حتى مع بوريس يلتسين كان الخطر ماثلا، وقد قرأنا كيف شغل يلتسين نفسه ازرار الحقيبة النووية، عندما ابلغ بان هناك صاروخا نوويا اميركيا متجها نحو روسيا، وفي اللحظة الاخيرة تبين انه ساتليت نرويجي. ويضيف محدثي: ان الادارة الاميركية تخوفت ان يحصل الانهيار الاقتصادي الروسي اضافة الى ما حدث في جنوب شرق آسيا وما يحدث في اليابان، عندها سيؤثر الوضع على اوروبا وعلى الاقتصاد الاميركي نفسه، ليس لان الولايات المتحدة تعتمد على روسيا في تجارتها مثلا، انما لرغبتها في تجنب سيكولوجية الفشل، فلو انه تم تخفيض قيمة الروبل، بعد الين الياباني، عندها سيكون من الصعب المحافظة على النقد الصيني على ما هو عليه. من هنا ضغط الاميركيون كثيرا كي تحصل روسيا على قرض من صندوق النقد الدولي.

وقد لوحظ انه مع اهتمام العالم بانقاذ الوضع الاقتصادي والمالي لروسيا، الا ان الحزب الشيوعي يعمل لاسقاط يلتسين بتهمة الخيانة ضد الدولة، وسيظل يعمل لتحقيق هذا الامر، لكن مشكلة الشيوعيين ان عليهم الحصول على موافقة ثلثي اعضاء الدوما وهم يسيطرون على الثلث، ووضعهم صار يشبه اقامة الدعوى في الولايات المتحدة، اي ان اثبات تهمة الخيانة على يلتسين سيحتاج الى سنوات، وللوصول الى هذا الامر، فان يلتسين يكون اما مات او تقاعد.

من ناحية اخرى، قال لي المسؤول الاميركي المهتم بالملف الروسي، انه اضافة الى المسالة النووية، فان اهتمام اميركا واوروبا بانقاذ الوضع الاقتصادي الروسي يعود الى رفضهم لرؤية روسيا تتفتت، «يكفينا شيشان واحدة في روسيا. ولسنا في حاجة الى عدة شيشانات».

اما القروض التي ستحصل عليها روسيا فهي 11,2 بليون دولار من صندوق النقد الدولي، 3,9 بليون، الباقي من التسهيلات الاولى التي منحها الصندوق لروسيا، 6 بلايين دولار من البنك الدولي و1,5 بليون من الحكومة اليابانية، من هنا، فان انظار هؤلاء، والدول التي توفر الاموال لهذه المنظمات، ستتركز على الرئيس الروسي وما اذا كان سيحاول انشاء «وحدة» مقربة من الحكومة، مشكلة من الاحزاب الاخرى.

لكن رغم حصول روسيا على هذا القرض، الا ان تقارير المراقبين تصر على التنبؤ بحدوث قلاقل اجتماعية مع شهر ايلول (سبتمبر) المقبل، ويقول الخبير في الشؤون الروسية، ان هذا يعتمد على عدة عوامل، مع العلم ان بعض احزاب المعارضة ترغب في حدوث ذلك، في حين انه يجب مراقبة فصل الصيف واثره على الحصاد، فاذا كان المناخ مناسبا للخضروات فذلك يعني انه سيتوفر وجودها على موائد الروس العاديين، واذا كانت الحكومة مع نهاية اغسطس (اب) قد دفعت الرواتب والمتاخرات للعمال، فان ميزان القلاقل سينخفض. ويلفت الخبير الى ان ما يطلبه العمال يصل الى حوالي بليوني دولار. لكن لن يكون سهلا امام حكومة كيريانكو تطبيق ما وافق عليه الدوما من خطط او ما شرعه يلتسين عبر المراسيم، خصوصا وان كيريانكو يامل بتطور جذري في جمع الضرائب وتخفيض مصاريف الحكومة في الوقت الذي يخيم فيه على روسيا جو من التوتر السياسي والاجتماعي، لا سيما ان عمال المناجم الذين لم يقبضوا رواتبهم منذ اشهر بدأوا بقطع طرق سكك الحديد، وبدأ قسم منهم يتحدث عن رغبته في قطع طرق سكك الحديد المؤدية الى موسكو.

في النهاية يجمع المراقبون على ان روسيا تجاوزت ازمتها في المستقبل المنظور، لشهر او شهرين، وهناك احتمالات انجاح الاقتصاد الروسي. لكن تبقى الكثير من الشكوك، ابرزها يلتسين نفسه، وردود فعل الشيوعيين، ونوعية الحصاد... وينصح المراقبون السياسيون رئيس الوزراء الروسي الشاب سيرغي كيريانكو، غير المتورط باي فساد، بان يبذل اقصى جهده ويحاول تطبيق الاصلاحات من أجل مستقبل روسيا على المدى البعيد.

خواطر عن التعريب (1 من 2)

على هامش قانون التعريب في الجزائر

عبد الهادي بو طالب

انضاف الى هموم الجزائر الدامية هم قانون التعريب الذي دخل حيز التنفيذ يوم خامس يوليوز ـ تموز الجاري وزاد به نسيجها الاجتماعي تمزقاً بكل اسف.

وفي هذا المقال لا نرغب في الحديث عن هذا القانون تجنباً لوضع اصبعنا في جرح دام حساس الجزائر وحدها اولى بمعالجته، وانما سنتحدث عن خواطر متصلة بالتعريب ومن بينها تحديد جملة من المفاهيم وتبديد بعض الالتباسات التي تحوم حول التعريب، علما بانه لا يقتصر على الجزائر ولا يهمها وحدها.

ان التعريب يهم جميع الاقطار العربية التي رحل عنها الاستعماران الفرنسي والانجليزي وخلفا فيها استعماراً لغوياً يتمثل في سيادة لغته على الألسنة والاقلام داخل البلد المحرر. ويعني ذلك تجذر الاستعمارين ـ رغم رحيلهما ـ في تفكير الشعوب وخواطرها ومشاعرها، وبالتالي استمرار وجوده في اعماق الذات، وجريانه في العروق مجرى الدم.

وبذلك فالتعريب يهم المغرب وتونس وموريطانيا والصومال وغيرها من الاقطار العربية مثلما يهم الجزائر. انه يعني احلال العربية لغة البلاد محل الفرنسية او الانجليزية في التخاطب والخطاب الشفوي والمكتوب لارجاع الشعوب التي استبدل الاستعمار لغته بلغتها الى اصلها وعرقها.

انه بذلك يقابل ويناهض ما يطلق عليه «الفرنسة» و«النجلزة» ان صح التعبيران. ولا علاقة له بمناهضة اللهجات القومية الوطنية الأصيلة التي تنطق بها السنة فصيلة من شعوب تلك الاقطار. فاستعمال اللغات الاجنبية كبديل عن لغاتها عربية او غيرها يخدش في استقلالها وينتقص منه.

التعريب لا يحل محل الأمازيغية مثلاً وليس هو بديلاً عنها. لان العربية واللهجات الأخرى توائم خرجت من رحم واحدة، او انها ضرائر متعايشة تحت سقف واحد في تناغم لا يشوبه خصام او تشاكس، ما دامت جميعها ربات البيت الواحد والأسرة الواحدة، ومندمجة كلها في التراث الوطني الذي لا يجوز تضييعه او التفريط فيه.

اما فرنسة او تجلزة الشعوب فهما من مخلفات الاستعمار ومظهر من مظاهر آثاره السيئة التي تجعل السنة الشعوب هجينة او تحدث الفجوة والانشطار بين الشعوب وبين نخبتها التي درست بلغات المستعمر واعطاها حظوة امتلاك لغته، وزرع في نفسها شعور الاستعلاء بثقافته وخصوصياته فاصبح تخاطبها الشفوي والمكتوب بغير لغتها تبجحاً منها وتطاولاً على فصائل الشعب الأخرى التي كان الاستعمار قد همشها وحرمها من الاستفادة من لغته حتى تشعر بالدون والانحطاط، وذلك ضمن سياسة التجهيل التي كان يعممها لا يستثني إلا النخبة التي كان يلقنها هي الاخرى تعليمه بحساب النقط او في شكل بولة البخيلة التي لا تجود إلا بمقدار كما تحدث عنها الشاعر بقوله:

قوم اذا نبح الأضياف كلبهُم
قالوا لأمهمو بولي على النار
فضيقت فرجها بُخلاً ببولتها
كي لا تبول لهم إلا بمقدار

وعلى ذلك فهذا الغزو اللغوي الفكري الذي يعمل للبقاء والامتداد بعد رحيل الاستعمار هو الذي يقابل التعريب، ويمكن ان نطلق عليه اسم التغريب لا بمعنى الاندماج في الغرب ولكن بمعنى جعل المواطن الأصيل غريباً اي اجنبياً في وطنه وبين قومه. إذ هو كما قال عنه شاعر آخر:

ولكن الفتى العربي فيها
غريب الوجه واليد واللسان

وقد عُرف الاستعمار الفرنسي بالأخص بنزعتي الاستيطان والادماج، اي توطين ابنائه في الاقطار التي يستعمرها، وادماج مواطني المستعمرات في كيانه واذابة شخصيتهم في شخصيته، ومن ثم كان يسعى جاهداً لاجتثاث سكان المستعمرات من جذورهم ومسخ هوياتهم واحلال الفرنسية محل لغاتهم الوطنية. ففرنسة المستعمَر (بفتح الميم) تشمل فرنسة لسانه وثقافته ومنهج تفكيره ونمط حياته، وهذه هي المهمة «التمدينية» التي اناطها الاستعمار بنفسه وتفنن في تجذيرها في المستعمرات كل استعمار على قدر تعصبه لنفسه وقيمه، وكان بين مختلف انواع الاستعمار مزايدات في هذا المجال، لكن فرنسا لم يغالبها في نزعتها الاستيطانية الاندماجية اي استعمار آخر.

ان تشجيع سيادة التغريب يستهدف تغريب العربية كما يستهدف تغريب الأمازيغية واللهجات الأخرى، فهو يوطد للغة الاجنبي لتقوم على انقاض التراث الوطني الأصيل، اما سيادة اللغة العربية او التعريب فهو تصحيح لوضع معوج خلفه الاستعمار وابقى عليه عهد الاستقلال في تهاون مشين. وهو وضع تتأذى منه العربية كما تتضرر منه اللهجات البربرية.

لقد دخلت اللغة العربية الاقطار التي اشرنا اليها مع دخول الاسلام اليها بحكم ان العربية لغة القرآن، واحتلت طيلة القرون مكانة اللغة القومية بدون منازع، وتعايشت مع اللهجات المحلية التي كان معظمها غير مكتوب ولم تُقصها كما لم يناهضها المسلمون الذين جعلوا من المحافظة على العربية جزءاً من عقيدتهم حتى لقد حرم بعض علماء الفقه ان يعبث باية ورقة تحمل الحرف العربي «المقدس» الذي لا يجوز الدوس عليه ولا إلقاؤه في المزابل ولا استعماله في تطهير النجاسات. واقرت هذا التوجيه اعراف الاقطار الاسلامية وعاداتها دونما حاجة الى اصدار قانون يحرم الإخلال به وكل ذلك يعني ان للعربية مكانة عند تلك الشعوب لا تعادلها مكانة اية لهجة قومية وبالأحرى اية لغة اجنبية.

وقد لا نكون متفقين مع تقديس الحرف العربي الى هذا الحد من الغلو، ولكن هذا الواقع فرض نفسه ضمن ثقافات الأمم والشعوب الاسلامية، فقدسية الحرف العربي في نظر هذه الثقافة جزء من قدسية اللغة ذاتها والتي تستمد قدسيتها من نزول القرآن كلام الله بلسان عربي مبين حروف المصحف المقدس هي حروفه.

وهذا الامتزاج بالعربية بل التلاحم معها هو ما يطلق عليه اسم العروبة. فالاسلام وحد الاقطار المفتوحة بالدعوة الاسلامية حوله وحول العروبة التي تقر الشعوب على أصولها وأعراقها ولا تقصي انتماءاتها، ولكن في ظل الوحدة القومية التي كان الاسلام ـ كما هو الأمر في المغرب والجزائر ـ مقومها الأساسي.

ولا غرو في ذلك فبناء هذه الاقطار في ظل الاسلام تم بمجهود العرب الوافدين والسكان الأصليين الذين تناسوا في كنف وحدة الاسلام الكبرى انتماءاتهم العرقية مثلما تناسى العرب انتماءهم العرقي هم ايضاً.

لناخذ المثال من المغرب: فمنذ الفتح الاسلامي انفتح ساكنوه على الاسلام ديناً ولغة، وتعربت السنة السكان الأصليين بالمخالطة والمران والتعايش اليومي مع القرآن ولغته، وتمت عن طريق الزواج والمصاهرة بين العرب والبربر عملية اندماج المغربي في المواطنة الواحدة بدون ان تظهر النعرات المفرقة بين عرب وبربر.

وكان زواج المولى ادريس ـ العربي ـ الفاتح الاسلامي الكبير الوافد من الجزيرة العربية ـ من بيت قائد بربري هو اسحاق الأوربي (من قبيل أوربة البربرية) حيث بنى بابنته كنزة وولدت له ادريس الثاني، كان هذا الزواج عملية اندماج بين العرب والبربر، فادريس الذي حكم المغرب بعد وفاة ابيه كان النتاج المشترك الذي تجاوز ميلاده الفروق بين الفصيلتين المغربيتين، وكان يرمز الى انصهار العنصرين في وحدة المواطنة المغربية التي كان يسهر على توطيدها ساسة العرب والبربر على السواء.

وفي جميع عهود المغرب والدول المتعاقبة على حكمه ادار دفة المغرب قادة مسلمون عرب وبربر، وكانت اللغة العربية هي لغة الدولة حتى عندما يكون على راس الدولة قائد بربري. وما حفل به تاريخ المرابطين والموحدين من وثائق رسمية محررة بالعربية ومن تراث عربي لا يقل شأناً عن نظيره الذي سجل في عهد الأدارسة أو السعديين مثلاً.

وعلى هذا التعريب بهذا المعنى قامت الحركة الوطنية المناهضة للاستعمار الفرنسي بالجزائر والمغرب، فقياداتها في البلدين كانت تؤكد على ان لا فرق بين عربي وبربري. واذ تؤكد عروبة البلاد فانها تؤكد ان اسلامها هو جامعها المشترك ولسان كفة الميزان الذي يحفظ للمغرب والجزائر توازن وحدة الكيان الواحد.

كان الزعيم الوطني علال الفاسي يهز مشاعر الجماهير في الثلاثينات بقصائده واناشيده المؤكدة على الوحدة الوطنية بين العرب والبربر، ومن ذلك نشيده الذي كانت تردده الجماهير ويلقن للناشئة في المدارس الحرة، ومما جاء فيه قوله:

كلنا من مغرب
من مازغ أو يعرب

كما كانت جمعية العلماء في الجزائر تركز على نضال التحرير عن طريق تثبيت عروبة الجزائر الاسلامية. وعبد الحميد ابن باديس رئيس هذه الجمعية هو الذي عندما رحل الى الحجاز سنة 1912م ولقي جماعة من الجزائريين بين الذين نزحوا الى مكة والمدينة هرباً من قسوة الاحتلال الفرنسي وعرضوا عليه الإقامة بالمدينة بجوار الرسول اعتذر عن اللجوء قائلا: «نحن لا نهاجر، نحن في الجزائر حراس الاسلام والعروبة والقومية»، وهو الذي كان ينادي باعادة الجزائر الى العروبة والاسلام والقومية، ويقول عن هذا الثلاثي انه البديل عن الاستعمار الفرنسي، وفي عهد رئاسته لجمعية العلماء كان شعارها هذا البيت من الشعر الذي كان يتصدر مجلتي «الشهاب» و«البصائر» الناطقتين باسم الجمعية:

شعب الجزائر مسلم
والى العروبة ينتسب

وبعد وفاة الشيخ عبد الحميد ابن باديس سنة 1940م انتخبت الجمعية لرئاستها الشيخ البشير الابراهيمي، فأخذ يشرف على جريدة «البصائر» ويكتب افتتاحياتها ويركز على عروبة الجزائر واسلامها مشيداً بلغتها العربية التي كتب عنها:

«ان العربية هي لسان العروبة الناطق بامجادها، الناشر لمفاخرها وحكَمها، فكل مدع للعروبة فشاهده لسانه، وكل معتز بغير العروبة فهو ذليل، إلا ان تمدّه هذه المُضغة اللينة بالنصر والتأييد».

ولنستمع الى هذه الصرخة المدوية التي اطلقها في وجه من كانوا يطالبون من الجزائريين بالاندماج في فرنسا ليصبحوا فرنسيين كاملي المواطنة: «اللغة العربية هي لغة الاسلام الرسمية، ومن ثم فهي لغة المسلمين الدينية، ولهذه اللغة على الشعب الجزائري حقان أكيدان: حق من حيث انها لغة دين الشعب الجزائري كله بحكم انه مسلم، وحق بحكم انها لغة جنسه العربي».

وكتب في مقال آخر: «ينكر الاستعمار عروبة الشمال الافريقي بالقول ويمحوها بالفعل. ان الاستعمار ليعرف عروبة هذا الشمال ولكنه ممن يكتمون الحق وهم يعلمون».

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الاوسط

- ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

المسيار.. نكاح وليس بسفاح

● من محمد عسكر عبد الحكيم المدني ـ السودان:

قرات مقالة الدكتورة ملكة يوسف زرار، المنشورة في جريدة «الشرق الأوسط» بعددها رقم 7129 تحت عنوان: «نكاح المسيار عظم الشبهات.. وفتنة الشهوات» فاردت التعقيب على مقالتها التي احتوت على بعض الاخطاء، وجانبت الصواب بسوء فهم لبعض جوانب هذا النوع من النكاح، فاقول مستعينا بالله:

ان الدين الاسلامي كغيره من الاديان السماوية اهتم بشأن النكاح لاشتماله على مصالح الدين ومنافع الدنيا من السكن والالف والمودة، وحفظا للانساب والتناسل، والعفة عن الزنى والبعد عن الفواحش، والتحصن من المحرمات وغير ذلك من الفوائد والمنافع.

ولأن النكاح احد انواع العقود كان من البديهي ان يشتمل على شروط حفظا للحقوق وتنظيما لسلك الحياة الزوجية، واستمرارا لهذا النوع من الشراكة.

ومن المعلوم ان الشروط على نوعين:

النوع الاول: شرط يجب تحقيقه قبل العقد، ويتوقف وجوده عليه ولا يمكن بدونه، وهذا النوع يعرفه الاصوليون بقولهم: ما يلزم من عدمه العدم، وهو شرط اساس يتوقف صحة العقد عليه.

النوع الثاني: الشروط الكمالية، وهي الاحكام المترتبة على العاقدين بعد العقد وتسمية هذا النوع من الشروط شرطا انما هو بطريق المجاز، اذ الشرط حقيقة: ما يلزم من عدمه العدم كما مر.

وهذه الشروط قد تكون حقا لله وقد تكون حقا لاحد الطرفين (العاقدين)، فما كان حقا لله لا يمكن لاحد اسقاطه، اذ حقوق الله لا تسقط الا بالاعذار كستر العورة في الصلاة فإنه شرط لصحة الصلاة ويسقط بالعذر.

وما كان حقا لاحد العاقدين فإنه لا يسقط الا بامرين، اما بالايصال والاداء لصاحبه، واما بالابراء والتراضي والاتفاق.

فاذا علم هذا ناتي الى نكاح المسيار فنقول:

ان نكاح المسيار نكاح صحيح ليس فيه شيء يعارض ما أوجبه الله، اذ ان هذا النكاح على كلمة الله بتوافر الشهود واذن الولي ووجود المهر، ومستوفي بركنه العظيم وهو الايجاب والقبول.

وللقائلين بالبطلان شبه ناتجة عن عدم الفهم، ذكرتها الدكتورة ملكة يوسف زرار، وهي تنحصر في النقاط التالية:

1 ـ النقطة الاولى: ان هذا النكاح فيه إسقاط لاحكام الله الجعلية الشرعية الواجبة، ومخالفة لأوامره وميثاقه، من السكن والنفقة والبيتوتة وانه اتفاق على احلال ما حرم الله فكان كالاتفاق على الربا والزنى برضا الطرفين، وكل ذلك باطل ومردود، فالاتفاق لا يحل حراما.

الجواب: ان هذا الكلام نابع من الجهل بالحقوق وعدم التمييز بينها. فلقد ذكرنا ان العبد له حرية كاملة في التصرف في حقوقه والنفقة وتوابعها من السكن والبيتوتة حق للمرأة (الزوجة) بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلالة كتاب الله، فاما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد روى ابو داود وابن ماجه في سننيهما والامام احمد في مسنده: ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما حق المرأة على الزوج؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم «يطعمها اذا طعم، ويكسوها اذا كسي» وهذا الحديث جعل نفقتها من حقها على زوجها واليه يشير كتاب الله القائل «وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن».

واما البيتوتة فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن نساءه في مرض موته ان يكون في بيت عائشة رضي الله عنها وقد اذن له صلى الله عليه وسلم. ولو لم يكن البيتوتة من حقهن لكان استئذانه صلى الله عليه وسلم من نسائه عبثا لانه استئذان من غير صاحبه، وحاشاه صلى الله عليه وسلم من ذلك.

فاذا ثبت ان النفقة والسكنى والبيتوتة من حقوق المرأة كانت لها حق التنازل فيها. كما فعلت نساء النبي صلى الله عليه وسلم، ولا فرق بين التنازل بالاستئذان، وبين التنازل بالاشتراط اذ الاستئذان والاشتراط امران جائزان.

وليس في كتاب الله ولا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما يشير او يدل او ينص ان النفقة وتوابعها من حقوق الله حتى يكون مسقطها برضا الطرف الآخر سواء باستئذان او باشتراط محلا لما حرم الله تعالى، وليس في كتاب الله ايضا ولا سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما يدل صراحة او دلالة او اشارة على وجوب مطالبة المرأة بحقها من النفقة والسكن والبيتوتة حتى لا يحق التنازل.

والنفقة والسكن والبيتوتة انما هي دين على الزوج بالعقد، والدين سقوطه اما بالأداء او الابراء. وبهذا تبين فساد وبطلان قول الدكتورة ملكة ان الاتفاق على اسقاط النفقة والبيتوتة اتفاق على احلال ما حرم الله كالاتفاق على الربا والزنى، فمن المعلوم من الدين بالضرورة لدى المسلمين ان حد الربا والزنى حق من حقوق الله حفظا للمجتمع والطرفان مأموران بتركهما ولا يجوز لأحد اتيانهما فخالف بذلك النفقة والسكن والبيتوتة، فانما وجبت هذه حقا للمرأة والحقوق بين العباد تسقط بالايصال او بالابراء كما ذكرنا. ثم ان النفقة والسكنى والبيتوتة واجب على الرجل او على الزوج بعد تمام العقد فصحة العقد حاصل قبل الوجود فاذا لم تكن للنفقة اثر في صحة النكاح فكيف تكون سببا في بطلان العقد.

2 ـ النقطة الثانية: مسالة اعلان النكاح، فالقائلون ببطلان نكاح المسيار قالوا بوجوب الاعلان تقول الدكتورة: ان نصوص الشرع الاسلامي اوجبت الاعلان وحرمت الكتمان لانه من علامات الزنى، ونكاح المسيار مبني على هذا فبالتالي يكون باطلا ومردودا.

الجواب: ليس ثمة نص واحد ـ فضلا ان تكون هناك نصوص ـ في الشرع الاسلامي يدل على وجوب الاعلان ولو كان ثمة نصوص كما تقول الدكتورة لما تاخرت من ذكرها على الاقل نصا واحدا ولم تفعل.

واما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اخرجه الترمذي في سننه وقال: حديث حسن غريب «اعلنوا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف» فليس لاحد ان يستدل به للوجوب لان الامر هنا للندب والاستحباب لا الوجوب بدليل قوله: «واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف» اذ لا قائل بوجوبه في المساجد ولا بوجوب ضرب الدفوف عليه، وقد صرحت الدكتورة ملكة في مقالها ان اقامتها في المساجد امر مستحب فاذا كان هذا الحديث هو دليلها على قولها بوجوب اعلان النكاح فتكون قد فهمت فهما سقيما او تحكمت في النص بالهوى وهو امر مذموم شرعا والا فما الذي يجعل امرين في نص واحد احدهما واجبا والآخر مستحبا بغير دليل.

ثم ان المراد بالاعلان حضور الجماعة للشهادة وليس لاكثرها حد واقلها اثنان وبالشاهدين يحصل ذلك. ثم ورد الخبر بجعل النكاح يوم الجمعة فيما رواه ابو يعلى: «يوم الجمعة يوم خطبة نكاح» ولا قائل بوجوب هذا ايضاً، وعامة انكحة المسلمين في غير الجمعة كما هو في غير المساجد.

وقولها: ان المسيار مبني على الاسرار والكتمان فباطل، وان كان بعض من ياتي هذا النكاح يجعله سرا لكن لا يشترط فيه ذلك، ففي بعض البلاد العربية كالسودان مثلا يوجد هذا النوع من النكاح مع الاعلان.

3 ـ النقطة الثالثة: مشابهة هذا النكاح بنكاح اليهود الذين لا يلزمون الرجل باعداد مسكن الزوجية المستقل، بل للرجل ان ياتيها في بيت اهلها.

الجواب: ان مجرد المشابهة باليهود او بالديانة اليهودية ليست امرا كافيا بالحكم بالبطلان لأن اليهود قد شابهوا المسلمين في امور كثيرة، وفي كثير من الاحكام ولم يكن ذلك سببا للبطلان ولا الفساد والا التحريم.

ثم ان انكحة المسلمين تشبه انكحة الجاهلية الاولى بل هي نفسها كما تقول السيدة عائشة رضي الله عنها فيما روى البخاري عنها: «ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء، فذكرت منها: نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم ينكحها»، ثم تقول: «ولما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم».

ومشابهة اهل الكتاب ليس باشد من مشابهة اهل الجاهلية وعبدة الاوثان، على ان نكاح المسيار غير نكاح اليهود وذلك انهم لم يلزموا الرجل بالمسكن من اصله. وفي المسيار هو اعتراف من الزوج بحق السكنى للمرأة لذلك يشترط اسقاطه، وبين النكاحين بون ظاهر.

وقولها: ان اليهود يشترطون عشرة شهود وكذلك النصارى ونحن نسقط الاعلان مع وجوبه واشتهار ادلته فليس بشيء، اذ لهم دينهم ولنا دين والشرع الاسلامي لم يوجب علينا اكثر من شاهدين «ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا» وهذا تيسير للناس ومما يمتاز الشرع الاسلامي الحنيف على غيره من الاديان.

4 ـ النقطة الرابعة: ان نكاح المسيار ما هو الا نكاح متعة بل اشد واخزى، اذ المسيار لا يرغب في نكاح ولا مصاهرة ولا نسب، فقط ليتزو على المرأة المسلمة.

الجواب: لا بد للباحث في اي مجال كان وبالاخص في مجال الفقه معرفة المصطلحات الشرعية والفقهية، فإن العلماء قد فرقوا بين نكاح المتعة وبين النكاح لاجل المتعة، فالاول نكاح مؤقت ينفسخ العقد تلقائيا بمضي المدة من غير احداث طلاق ولا فسخ، فالمدة جزء لا يتجزأ من صلب العقد. هذا هو الذي نهى عنه الشرع الاسلامي.

والثاني: وهو النكاح لاجل المتعة وهو اغلب نكاح المسلمين فقلما يتزوج الرجل لغير هذا، فالذي يتزوج للجمال انما يتزوج للمتعة، والرجل الكبير السن عندما يتزوج الفتاة العشرينية انما يتزوج للمتعة، واكثر الشباب لا يفكرون عند الزواج الا بالمتعة وان كانوا يعلمون ان ثمة مسؤوليات اخرى تكون على عاتقهم الا ان الغاية والهدف الاسمى هو المتعة لا غير، و الا ما الذي يجعلهم يبحثون عن الحسناء في المنبت السوء، وهذا النوع من النكاح لم يحرمه الشرع، يقول النبي صلى الله عليه وسلم «تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها»، فالذي يتزوج الحسناء لا يرغب منها ولا يبحث فيها غالبا الا المتعة، ومع ذلك يقول عنه النبي صلى الله عليه وسلم نكاح. وقد يكون زواج المسيار لاجل المتعة ولكن لا ضير في هذا، فإن افراغ الشهوة بامر حلال خير من الزنى، وفي زواج المسيار مندوحة عن الزنى الذي حرمه الله تعالى على جميع الاديان.

وانما كرهه من كرهه لسريته وكتمانه والشرع استحب اعلانه لكي لا يظن الجاهل ومن لا يعلم حقيقة الامر انه سفاح.

ثم ان مجرد مخالفة عهد الله وميثاقه لا يكون سببا لبطلان النكاح لان نكاح من لم يعاشر بالمعروف مخالفة لعهد الله وميثاقه «وعاشروهن بالمعروف» وقال: «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف» ومع ذلك لا يكون باطلا بالاجماع والاتفاق، وعامة المسلمين اليوم على غير هدى في معاشرتهم الزوجية وكثيرا ما يخالفون الدين القويم في هديه واوامره ومع ذلك لم يحكم احد من اهل العلم ببطلان انكحة المسلمين. وقول الدكتورة: ان اكثر العلماء صرحوا ببطلان نكاح المسيار، مجرد محاولة لاقناع الناس لما ذهبت اليه في حكم هذا النوع من النكاح، مع العلم ان هذا القول ليس له صحة من الواقع البتة. فالجميع يعلم ان عامة اهل العلم على صحة النكاح مع اختلافهم في الكراهة، فإن كان هناك من قال بالبطلان ـ ولا اعتقد ذلك ـ فيكون قولا شاذا مردودا على قائله.

قد يكون هناك من يقول بالمنع لا لأجل البطلان بل سدا للذريعة وخوفا من وقوع مفاسد اجتماعية عظيمة على حد رايهم.

هذا فاذا كان احلال الحرام امرا خطيرا وكبيرة من الكبائر فإن تحريم ما هو حلال ليس باقل من ذلك. يقول الله جل شأنه «ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب» والاصل في نكاح المسلمين صيانته من الفساد والبطلان.

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSJ تلكس 604397
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348641 ـ 8348258 ـ 8349836

هاتف 3052057 ـ 3052058 ـ 3052694 فاكس
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 - 638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800890 ـ 800892 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

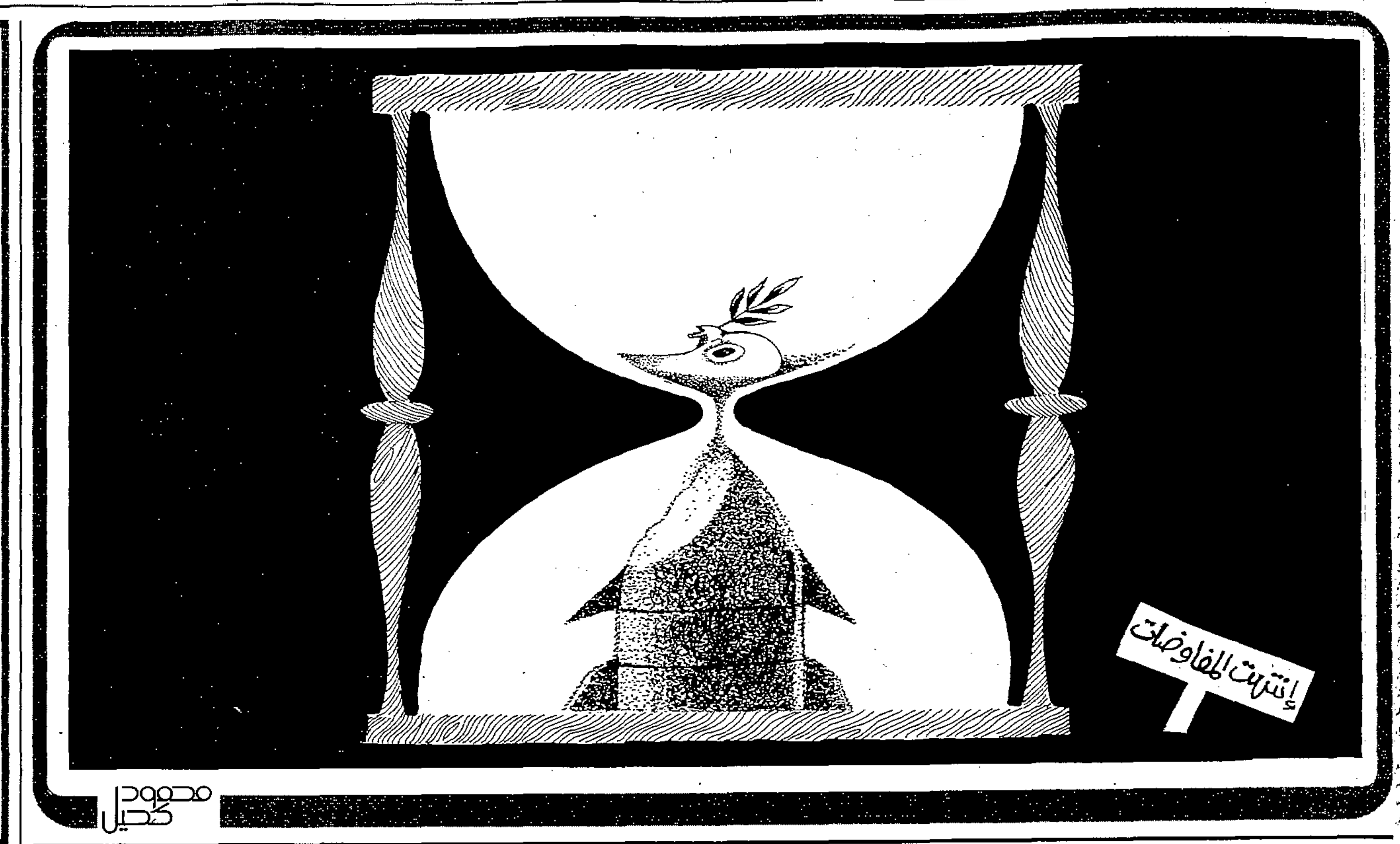
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية»

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ضبط المجرمين على الإنترنت

تداعى البعض الى ايقاف كل ما لا يجوز قوله حول الاسلام على شبكة الانترنت بعد أن نجحت الحملة ضد مزور السور القرانية على شبكة «الداون لاين» التي اوقفتها.

قلت في نفسي، قليل ما يعرفه هؤلاء عن بريد المستقبل. ليت الأمور بهذه البساطة بحيث يمكن منع اللصوص والمزورين والكارهين وتجار الجنس ومروجي الفتنة والمعتدين على الحرمات الكبرى من الولوج الى بيوت الناس ومكاتبهم عبر الانترنت.

لكن الأمور ليست بهذه البساطة، على الأقل الى سنوات عديدة مقبلة.

فالممنوعات واضحة عند معظم مهندسي المعلومات وغالباً ليست واضحة عند متعاطي المراسلة.

وحتى يسهل علينا نقاش مسألة منع أو السماح بمواد للمراسلة والبيع والشراء فانه يتعين علينا تثقيف انفسنا حول حقائق هذه الوسيلة التي مضى على استخدامها نحو عشر سنوات عالميا وخمس سنوات في كثير من الدول العربية، وان كان عدد الذين يستخدمونها لا يزال محدوداً، ورقمهم في نمو مطرد، وينتشر، او ينتر، بطوفان كبير لن يستثني إلا الاميين فقط وحتى الاميون موعودون بجعل الانترنت لهم سهلة القراءة لانها ستتكون من معلومات تشاهد وتُقرأ عليهم بالنيابة، وهذا ما يحدث جزئياً اليوم. ومعظم شعب الانترنت من صغار القوم الذين هم اول من تعاطاها وابدع في استخدامها مما يضاعف من مخاطر استخداماتها.

فالحقيقة المهمة أن الشبكة العنكبوتية من الضخامة والاتساع والسرعة ما يجعلها اعظم من كل وسائل الاتصال التقليدية لانها تجمع خصائصها وتتفوق عليها. والحقيقة الأهم ان الانترنت ليست سوقاً بأبواب يمكن رصدها وليست خاضعة لسلطة أحد سوى سلطة التنافس والابداع والمثابرة والامكانيات الاكبر. واذا كان يعتقد الذين سعدوا بتهشيم موقع مزور السور القرانية أنهم حسموا المشكلة فانه ينبغي عليهم اعادة النظر. اذ نجحوا جزئياً في منع صفحة وبقيت مشاكل أصعب. فهذه الشبكة التي استجابت ليست سوى دكان واحد في سوق خيالية ضخمة بلا بوليس يستطيع كل شخص، عاقل او مخبول، افتتاح دكان لنفسه فيها. ومن خطورتها صارت قضية كثير من الحكومات لانها تمكن للمجرمين على اختلاف تخصصاتهم الاجرامية من انجاز عملياتهم دون أثر يمكن اقتفاؤه، من تسهيل عمليات بيع الاسلحة والمخدرات والتحريض الى ما هو اكثر دناءة حيث اعلنت السلطات عن كشفها عن شبكة تقوم بعرض صور للاطفال الرضع تستخدم لأغراض جنسية.

ما الحل؟ الشركات الكبيرة التي تشعر بمسؤوليتها مثل شركة «اميركا أون لاين» التي بادرت بالتعاون بتقديم حل جزئي يمكن ان يحجب جزءا من المخالفات السيئة، اما البحر الكبير من الصفحات التي تصدر عبر شبكات رافضة او مستقلة فانه لا مجال لمنعها.

الحل الأمثل يكمن دائما في المسائل الاعلامية المنافسة من خلال الوجود ومن خلال تقديم الأفضل الذي لا يسد الباب على الآخرين بل يفتح آفاقا افضل ويساعد الملايين من مستخدمي الوسيلة.

في هذه المناسبة البسيطة:

الفرد ليس جيلا

سمير عطا الله

الدعوة الى ذكرى ميلاد الاب كانت شديدة الاختصار، محددة الضيوف: الزوجة والابن والابنة. ثلاثة اجيال في ثلاثة افراد: الاب (1941) ولد في عز الحرب العالمية الثانية فيما كان العالم يحاول ان يغير صورته التي لم يستطع تغييرها في الحرب الاولى. الابن (1982) ولد فيما كانت اسرائيل تدخل اول عاصمة عربية. الابنة (1987) ولدت فيما كان العالم يحاول ان يفكك كل حروبه الكبرى وكل ذكرياتها وكل آثارها. الا، طبعا، ازليات الشرق الأوسط.

تحولت المناسبة الحميمة الشخصية، الى حوار حول علاقة الانسان بما حوله: كيف يصبح جزءا من التاريخ. الفرد الاعزل الهادئ الحالم يصبح فجأة جزءا من المجموع الغاضب، المتقاتل، المنتحر. يكون المرء في طريقه الى عرسه ثم تندلع الحرب الاهلية. يكون في الطريق الى دوام المكتب عندما تنقلب عقارب الساعة وقوارب البر وتصاب الشعوب بالجنون او بالحزن او بالبكاء، ولا يعود هناك شيء يسمى النهار او الليل او حتى الحياة، الا بقدر ما هو الفرد حالة نسبية صغيرة في مجموع كبير.

ماذا يعني تعبير «الجيل»؟ اراد الابن ان يعرف! واذا كانت الاربعينات «جيل الحرب» فما هي الثمانينات؟ وما هو الفارق الزمني بين «جيل» وآخر؟ زمنيا، الجيل ثلاثون عاما. مجازيا، الاجيال هي اختلاف الدنيا من حولنا. عندما ولد ابني العام 1982، كانت الحرب الباردة في ذروتها. رونالد ريغان في رئاسة اميركا. وليونيد بريجنيف مات فقط قبل يومين تاركا موسكو في الغموض والعالم في الخوف: هل يكون خلفه، يوري اندروبوف، «بيريا» آخر ام خروتشوف آخر؟ من كان يمكن ان يقول ان مدير المخابرات السابق هو «اكبر» اصلاحي في تاريخ روسيا؟ كان العالم كله تقريبا في مواجهة. في كل مكان. افريقيا تشتعل. والحرب في الخليج تهدد بالانتقال من نار المياه الى نار المصافي. واحتمالات - او خطر - ثورة شيوعية تدق ابواب البرازيل في كابوس يرفض الاميركيون حتى التفكير فيه. ونيكاراغوا تهدد بان تصبح كوبا اخرى. وذلك قبل زمن من الكشف عن ان زعيم الثوار اعتدى على ابنته.

بعد 5 سنوات فقط العام 1987، وليس بعد ثلاثين، كانت صورة العالم تتغير امام الجيل المولود ذلك العام. ميخائيل غورباتشوف في الكرملين ينشر «البريسترويكا»، والشيوعية البولشفية تستعد لوداع العالم، والصين ترفع ابواب السور، وجورج بوش يعد العدة لاقامة النظام الجديد الذي لا يزال يرفض ان يقوم.

«الجيل» المجازي ليس ثلاثين عاماً. وليست هناك في الحقيقة «اجيال» تنسب اليها احداث هذا العالم الهائل المتغيرات، الذي ظل بلا كهرباء حتى اواخر القرن الماضي، وبلا سيارات حتى اوائل هذا القرن. عالم يعرف الفلسفة منذ افلاطون ولا يعرف المصباح الكهربائي الا بعد اديسون. يعرف الجراحة قبل عشرة قرون ولا يعرف الليزر الا قبل عشرين عاما. عالم يعيش ثلاثة آلاف عام او سبعة آلاف على الحروب ولا يخطر في باله اقامة شيء بسيط يدعى الامم المتحدة الا قبل نصف قرن. ومن اجل سلام الكبار لا الصغار.

هل انا من «جيل» الحرب او من «جيل» الامم المتحدة؟ هل ابني من جيل حروب الشرق الأوسط التي لا تنتهي ام من جيل الحروب الاوروبية التي انتهت؟ عندما ولدت في بيروت كانت «فرنسا الحرة» تقصف فرنسا فيشي وكان الجنرال سبيرز هو «المفوض السامي البريطاني». وعندما ولد ابني في مستشفى لندني كان العرب اقوى قوة اقتصادية خارجية في بريطانيا، لكن ايضا كان «هارودز» يفتح ابوابه في الليل من اجل وزير عربي واحد يريد التسوق مع زوجته بلا ازعاج او فضولية! وكان اغنى اثرياء بريطانيا يومها رجلا من دبي التي تركها البريطانيون وهي قلعة صغيرة بين البحر والخور الكبير، فيها شيخ باسم عرف من مطله الحجري البسيط على العالم، ان الثروة التي لا تأتي من تحت الارض يمكن ان تأتي من فوق المياه! عندما ذهبت الى دبي المرة الاولى كانت خوراً ورمالا وبضعة بيوت. الآن تدهش دبي القادمين اليها من نيويورك. عندما ذهبت الى الطائف كانت لا تزال مصيفا صغيرا تطلب الناس عنبه ورمانه منذ ايام السيدة زبيدة وهارون الرشيد. وفي العام 1981 لم استطع التعرف الى شيء فيها. كل الماضي كان قد تقدم نحو المستقبل.

من الصعب ان يقرر المرء من اي جيل هو. ففي السابعة عشرة كانت المفاجأة عندما ذهبت في الصيف الى قريتي، ان الكهرباء قد وصلت. وعندما اصبحت في الثلاثين اكتشفت ان تلك البيوت القرميدية العتيقة المخبأة تحت اشجار الصنوبر، قد اصبحت جزءا من «الحرب الباردة». كنت اعتقد ان الحرب الباردة في موسكو وفي جزر كيموي وماتسوي، لكنني ابلغت فجأة ان الحرب الباردة هنا: بين الجدول والساقية. وانسحب خرير المياه مفسحا المجال لاراغن ستالين. ولم اعد اعرف ان كنت من جيل الكهرباء في القرى ام من جيل الحرب الباردة في الكرة.

كنت اعتقد، لفائدة الاختصار والتحديد، انني من «جيل الاستقلال». بعد عامين من اليوم الذي ذهبت الى الاحتفال به مع ولدي نال لبنان الاستقلال. وبعد 27 عاما منه كنت اغادر عملي في «النهار» مسرعا نحو عشايا بيروت التي يتساقط منها الفرح مثل الثمار المجانية. لكنني عند الباب اوقفني «المدير» فرنسوا عقل: «الغ سهرتك هذا المساء. لقد قصف الاسرائيليون مطار بيروت».

قصفوا ايضا اشجار الفرح المجاني. لقد فقدت بيروت المستقلة ضفيرتها المسدولة حتى المتوسط، واحترق ثوبها الطويل الجميل الذي كانت تخرج به الى «الكورنيش» او تطل به من خلف الياسمينات التي كانت ترسل عطر المساء الى الشرفات المقابلة. فهل انا من الجيل الذي ولد مع الاستقلال ام من الجيل الذي شاهد المطار المدني «الدولي» يقصف ويحرق، وفي اليوم التالي نذهب على عجل الى مجلس الامن، ولم نعد.

في الصدفة البشرية او الفردية او الانسانية، ان معظم سفراء لبنان لدى الامم المتحدة كانوا من اصدقائي. اقول ذلك للاعتزاز، اولا، ولكي اثبت انني كنت اشاهد عن قرب ملامح الاكتئاب او اليأس او الخوف او القلق على الوجوه التي رافقتها في هيئة الامم: من انوار عزة الى غسان تويني الى خليل مكاوي الى سمير مبارك. وكانت قصيرة ومحزنة مندوبية كسروان لبكي، ذلك الصحافي الحاذق، الذي خطفته الدبلوماسية من الكتابة ولم يمهله القدر طويلا في براعته الجديدة.

كان مجلس الامن مرآة تعكس حقيقة اليأس المرسوم على وجه مندوب لبنان، يعدو نحو الدور العالية، يلاحق السفراء في الاروقة، يصارع صيغة الخطب التي يتعرق في كتابتها بين تعاطفه مع المقاومة الفلسطينية وبين وجع الضربات الاسرائيلية. ولم يخدم تلك المشاعر كثيرا السيد ياسر عرفات عندما كرر في غزة مرتين انه «حكم» لبنان.

لا يستطيع المرء ان ينتمي الى «جيل» واحد، لا يستطيع. بين 1987 و1997، عشر سنوات من عمر ابنتي، سقط خلالها جدار برلين، الذي كتبت أصفه، كصحافي يافع، حجرا حجرا. كنت اعتقد يومها ان جدار برلين مثل سور بكين مثل هرم خوفو مثل قباب الكرملين المذهبة: ارتفع ولن يسقط. لكنه لم يسقط فقط بل احيل حارسه اريك هونيكر على المحاكمة وهو مريض. وبحث حوله فلم يجد سوى اخته تعتني به، وكانت تقطن في برلين الغربية. خلف الجدار. من كان يقول ان الجدار سوف يسقط وان فاتيسلاف هافيل سوف يخرج من السجن ليصبح رئيسا للدولة، وان الكسندر دوبتشك الذي كان بطل «ربيع براغ»، ثم اصبح مديرا لمعمل الصابون في براتيسلافا، سوف يعود من جديد، رئيسا على الدولة في خريف موسكو السوفياتية؟

أي «جيل» هو ميخائيل غورباتشوف: الجيل الثاني بعد ستالين ام الجيل الاخير بعد لينين ام الجيل الاول قبل القيصر؟ كان اول خبر سياسي اذكر انني سمعته في حياتي، مقتل الملك عبد الله. كان في القرية في عطلة ذلك الصيف مذياع واحد. على البطارية طبعا. وشعرت من وجوه الرجال الذين كانوا يتجمعون حوله ان شيئا خطيرا جدا قد وقع. وكان صوت المذيع جديا يحمل نبرة الذهول في عرضه للحدث. فأي جيل هو الملك حسين الذي اصبح اطول الزعماء حكما؟ وكم من الاجيال المنسوبة الى الاحداث السياسية مرت به؟ لقد مر العالم العربي في خلال «جيله» باطول انواع الحروب واقصر انواع السلام. ومرت بالأردن نفسه 1956، حين اهتز ايدن غضبا وهو يبلغ في العشاء الرسمي في القاهرة ان غلوب باشا قد عزل، ثم مرت به 1967 حين انضم الى الحرب الى جانب خصوم الامس، ثم حلت 1970 الواقع فيها شهر ايلول، ثم مرت به مدريد، ثم ارسل نتانياهو قارورة غاز سام الى عمان في اثر خالد مشعل.

من الصعب ان نربط الفرد بجيل واحد، او بالاتفاق على جيل، نسبي واحد. عندما لمحت «الكونكورد» اول مرة في معرض «لو بورجيه»، ظننت ان اهل المعرض يريدون اجتذاب الناس من خلال تصميم يشبه طيور السماء. وفي العام نفسه اخبرت صديقا لي ان ثمة طائرة تحمل 400 راكب فظن انني امزح. فقد ركبنا معا اول طائرة الى باريس وفيها 24 راكبا والباقي صناديق خشب. الآن اصبحت الكونكورد الاسرع من الصوت من «الجيل القديم». و«الجامبو» سوف يتوقف انتاجها من اجل الـ 777 التي تشبه القصور المعلقة. وفي ذلك العام (قلت لابني وابنتي) تزوجت. ولست ادري بعد الى اي جيل انتمي. الفرد ليس جيلاً. الفرد مجرد فرد آخر في هذا العالم.

منديلا: نجومية في السبعين وعريس في الثمانين

خالد القشطيني

هناك اسرة سعودية تزين جدران بيتها الآن، في الزلفي، تلك المدينة النائية من المملكة العربية السعودية، بصورة لنلسن منديلا. اعجب من ذلك ان كثيرا من المراهقين والمراهقات في الشرق والغرب يزينون غرفهم الآن بصورة هذا الرجل سوية مع صور مادونا ومارلين مونرو وديانا حداد وسواهن من نجوم السينما والطرب. لقد اصبح نجما في الثمانين من عمره وغدت صورته من صور الباب (الصور المدبسة على الحيطان).

لا شك ان هيئته توحي بمثل هذه الشعبية بين الشباب. فهو يتزيا دائما بزيهم، قميص مزركش وسروال زاهي اللون حداثي الموضة. قلما نراه في بدلة من السترة والبنطلون. شعره الابيض الناصع موضب بالشكل المعاصر المقتضب للشبيبة. الابتسامة الحلوة لا تفارق شفتيه وترسم على وجهه خطوطا جميلة ناعمة. المحبة والالفة تشع دائما من عينيه، وحيثما مشى نمت مشيته وحركاته عن التواضع والطبيعية والثقة بالنفس وبالآخرين من حوله.

تراه على خلاف معظم الملونين بمن فيهم العرب، لا شيء فيه ينم عن اي شعور بالنقص... ولا بالعظمة. كل ما فيه يقول، «انا واحد منكم يا اخوتي». انه ممن نطلق عليه صفة «نفسه خضره».

ولكن هذه النفسية الخضراء التي جعلته يقع في الحب وهو في السبعين من عمره لم تكن كافية لاعطائه هذه الشعبية العالمية بدون ذلك العنصر الجمالي الآخر، وهو جمال الروح الذي طالما سمعنا عنه وقلما التقينا به. ابتسامته الحلوة جزء من اشعاعاتها. شعره الابيض الناصع شعاع آخر منها. كلما نظرت اليه بشكله الهلالي الذي يحيط بوجهه تذكرني بالهالة التقليدية التي تحيط بوجوه القديسين في الايقونات الارثوذكسية.

انطلق هذا الجمال الروحي من نبل شخصيته. فنلسن منديلا امير ورئيس لقبيلة التمبيا الكبيرة. ولكن مركزه هذا وثروته لم يحولا دون تحسسه بما يعانيه شعبه فاخذ مكانه بين مناضلي حزب المؤتمر الوطني الافريقي بما ادى في الاخير الى زجه في سجن منعزل بغيض في جزيرة نائية. بقي هناك 27 سنة والحكومة تفاوضه على اطلاق سراحه مقابل تصريح وجيز يعرب فيه عن تبرئة من النضال المسلح. ولكنه أصر على خروجه بدون اي تصريح او قيد او شرط. تحمل كل ذلك البطش والعذاب والهوان 27 عاما حتى ارغم في الاخير الحكومة العاتية الجبارة على الرضوخ لارادته. لم يخرج من السجن فقط دون قيد او شرط بل وخرج ليزيحها وينتزع الحكم منها.

طافت افكار المراقبين وتاملاتهم. ما الذي سيفعله هذا الثائر الماركسي المتلئ بذكريات العذاب العنصري. وهنا ادهش الجميع بصفته الاخرى من صفات النبل. وهي مرونته. لقد آمن في مطلع حياته بالاشتراكية على اعتبارها المبدأ الذي سيحقق المساواة والرفاه والازدهار والكفاءة. ولكنه عندما خرج من السجن ووجد الاحوال التعيسة التي عاشتها الدول الشيوعية وعدم الكفاءة التي صاحبت البرامج الاشتراكية في الغرب، انقلب على الاقتصاد الموجه والمؤمم وتحول الى اقتصاديات السوق. اعطانا بذلك تطبيقا آخر لقول غوستاف لوبون: من لم يعتنق الشيوعية في شبابه فلا قلب له، ومن لم ينقلب ضد الشيوعية في كبره فلا عقل له.

ولما كان سوق افريقيا الجنوبية بيد البيض، فقد ترك مقادير البلاد الاقتصادية بيدهم، مما اثار ضده انتقاد زملائه في المؤتمر الوطني الافريقي والحزب الشيوعي واتحاد النقابات. ولكن منديلا استمر في خطه الليبرالي مؤمنا بان رفع مستوى اخوانه السود يتوقف على زيادة الثروة في البلاد لا على تقسيمها بما يؤدي عمليا الى هروبها وانهيارها. بيد انه على الجانب الآخر، ضمن لا تاييد البيض له وحسب بل وحبهم الى حد الهيام به. في نهاية مباراة الرجبي التي فاز بكاسها فريق افريقيا الجنوبية، نزل منديلا بثياب الفريق وطاقيته وهنا رئيسه الابيض «اشكركم على ما حققتموه لافريقيا الجنوبية». اجابه الرجل قائلا «لا! بل نشكرك نحن على ما حققته انت لافريقيا الجنوبية».

الاستقرار الاقتصادي جزء مما حققه. الانسجام والتصالح الاجتماعي هو الجزء الآخر. فبعد كل تلك السنين التي عانى فيه السود ابشع انواع التمييز العنصري والاضطهاد والاحتقار والبطش والتقتيل، الذي تعرض له هو ورفاقه لسنوات، كان من الطبيعي والمتوقع ان تغرق البلاد في حمام دموي من عمليات الثأر والانتقام. ولكن منديلا بسلوكه وسياسته قاد البلاد بدلا من ذلك الى مرحلة رائعة من العفو والغفران والتصالح.

فعل كل ذلك في اطار روح المحبة والانسانية التي تفيض من شخصيته، الامر الذي يجرنا الى مقارنته بالمهاتما غاندي. لسنوات عديدة وانا مؤمن بان غاندي اعطانا انبل سياسي ظهر في القرن العشرين، وربما في كل القرون. يظهر ان الوقت قد حان لاعطاء هذه المكانة الى نلسن منديلا لسبب ربما يبدو واهيا للقارئ.

من النقد الذي وجه لغاندي انه اقام كل فلسفته على فكرة الحب والمحبة (الاهمسة في السنسكريتية)، ولكنه في حياته الخاصة تنكر لها. فقد نفى الحب من علاقته بزوجته والمرأة عموما. قرر في الاخير طرد الشهوة كليا من حياته فامتنع عن مضاجعة زوجته. وخوفا من اعتقادها واعتقاد الاخرين بانه انما فعل ذلك لبلوغها الكبر وافول جمالها وشبابها، فانه دعا فتاة انجليزية جميلة فاتنة الى قضاء ليلة كاملة معه في الفراش وهي عارية من كل شيء دون ان يمسها.

هكذا طرد امام الحب هذا الحب من حياته الخاصة. نلسن منديلا ذهب غير هذا المذهب. تزوج ثلاث مرات. وفي السبعين من عمره وقع في حب السيدة كراكا ماشيل، ارملة زميله رئيس جمهورية موزامبيق. لم يشعر باي حرج تجاه هذا الحب فراح يستعرضه ويعرضه امام الناس بتولهه وتعلقه بها حتى بادر الاسقف توتو الى تانيبه على ذلك فقال له ان سلوكه هذا يعطي مثلا سيئا للشباب.

لم يعبأ بنصيحة الاسقف. فلماذا يعامل الحب كعيب اجتماعي او نقص في الرجولة او خلل في واجبات القيادة؟ كلا، ظل منديلا يتشبث بحبه وبعرضه لحبه وهو يقول في قرارة نفسه، ألا فاعطني الحب وقل لي هو الحب، ولا تستر الحب اذا امكن الجهر!

بالطبع اثار هذا الاستعراض الغرامي تكهنات الصحافيين. يتزوجان ام لا يتزوجان؟ حسم منديلا ذلك يوم السبت الماضي بالمثول وعروسه امام المأذون ليعقدا العقد فيقبل عروسته البالغة 53 عاما، لأول مرة كما قال للمأذون! وحسب الاسلوب المانديلي في اشاعة الرضى والتصالح بين الجميع اجرى مراسيم الزواج مرتين، مرة حسب القانون المدني ومرة حسب الشريعة الكنسية. ما يزعلش حد!

يبدو ان زواجات منديلا تمثل ايضا بحد ذاتها مراحل تاريخية من تطور بلاده. فزوجته المطلقة «وني» كانت تمثل مرحلة الثورة والنضال والكفاح المسلح. كانت خير تجسيم لذلك. الزوجة الجديدة تمثل مرحلة البناء والاستقرار والاهتمام بالاصلاحات. انها خريجة قانون ورائدة عالمية في المعركة من اجل حقوق الاطفال في كل مكان.

من المعتاد لنا ان نتصور الحب الرومانطيقي في اطار الصبا والشباب، في اعمار الزهور، في روميو وجوليت. قيس وليلى، ومن نحا نحوهم من مراهقين ومراهقات. ولكن ها هو منديلا يقلب المعادلة. فهل من قصة حب اروع من هذه القصة التي مثلها لنا عبر السنوات الماضية هذا الرجل الذي ادركته الثمانينات وهذه المرأة التي توغلت في الخمسينات؟ وهذا درس جميل آخر من قلب هذا الشيخ الجميل لكل من طرق الكبر ابواب قلبه وياس من الحب. كيوبيد الطفل لا يعترف بالاعمار ويطلق سهامه يمنة وشمالا دون ان ينظر او يميز. فيا شيوخ العالم وعجائز الدنيا لا تهنوا ولا تياسوا! لا سيما وفياغرا نزلت في الاسواق.

بقيت فكرة واحدة قبل ان نزف التهاني والتبريكات لهذين العروسين العجوزين. ما كان احلى وانفع لمنهج التصالح والتاخي بين الطوائف والاجناس لو ان كراكا ماشيل كانت، امرأة بيضاء فيصبح العرس عرسا للانسجام بين الالوان وضربة قاضية للتمييز العرقي. ولكننا نستطيع ان نتصور مدى الغضبة التي ستعم جموع السود في افريقيا الجنوبية اذ يرون زعيمهم يعرس بامرأة بيضاء ممن ساموهم العذاب والاضطهاد. كلا لن يغفروا له ذلك حتى كيوبيد سيكسر سهامه ويرمي بقوسه ويتقاعد.

كلا. كل ما في هذا العرس يمن وخير لافريقيا الجنوبية ولافريقيا وللعالم. وقبل كل ذلك نقول لهذين العروسين النادرين، مبروك من كل اعماق قلبنا لك ياكراكا ماشيل ويا نلسن منديلا وللملايين العجائز ممن يسعون ويسعين على هذه الارض.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

مهمة تستحق المتابعة

مهمة لجنة تقصي الحقائق التابعة للامم المتحدة برئاسة الدكتور ماريو سواريش، رئيس وزراء البرتغال السابق، في الجزائر، مهمة تستحق المتابعة. وموقف الحكومة الجزائرية الرافض سابقاً لفتح ملف الوضع الداخلي امام المجتمع الدولي والقوى الخارجية حري بالدرس، والتقدير ايضاً.

فالازمة الداخلية الجزائرية، بصرف النظر عن اجتهادات المجتهدين إزاء تفاصيلها وخلفياتها أزمة موجودة ماثلة امام الجميع، ومن العبث تجاهلها او إنكارها او التقليل من شأن خطرها على متانة النسيج الوطني للبلاد.

والاختلاف على المسببات، والجدل الناشب حول مقاصد من يطرحون شعارات معينة، بينما هم يضمرون نيات لا صلة لها بتلك الشعارات، ومواصلة بعض الجماعات نهج العنف الدموي من دون رؤية واضحة صريحة لمعالم المستقبل، كلها وقائع لا تبرئ احداً من اللاعبين من تهمة اساءة تقدير حرج الوضع. الا انها في المقابل تحفز كل اصحاب الغايات الطيبة والبناءة على التحرك نحو نزع الاقنعة وتهيئة مناخ الحوار والمصارحة من موقع المسؤولية تجاه الشعب والوطن.

ومما لا شك فيه ان للسلطة الجزائرية، التي يسجل لها دعوتها للجنة، كل الحق في توجيه التهم الى جهات مشبوهة ضالعة في مسلسل المغامرات الدموية. والثابت ان التصدي للعابثين بحبل الامن من صميم واجبات السلطة في اطار المحافظة على شرعيتها.

وفي المقابل من حق المواطن الجزائري ان يتوقع من سلطته اسلوب المكاشفة حيث تفيد المكاشفة، واسلوب الحزم حيث لا مناص من الحزم، واسلوب اللين حيث مردود اللين اجزى من مردود نقيضه. واخيراً من حق المجتمع الدولي في بعض الحالات، ان يستفسر ويسأل ويتقدم بالنصح، وخاصة حين يتجاوز العنف الداخلي «خطاً احمر» وتتردد اصداؤه خارج حدود بلد ما او ينذر بمس رعايا الدول الاجنبية داخل البلد المعني.

وما يوحي به اطار عمل «لجنة سواريش» - المتوقع ان تمكث اسبوعين في الجزائر - وما تنم عنه تحركاتها حتى الآن، انها تنوي العمل بالتوافق مع السلطة الجزائرية. وهذا عنصر اساسي وحيوي.

فاللجنة وان كانت ستنهض بمهمة تقصي الحقائق فهي تدرك انها لكي تنجح في ذلك محتاجة لكسب ثقة السلطة الشرعية في مكان العمل. والامر الذي يبدو بديهياً ان يتصدر اعتبارات اللجنة والسلطة الجزائرية، هو حاجة كل من الجانبين لحسن نية الجانب الآخر وتعاونه الايجابي.

فمن مصلحة السلطة الجزائرية إفهام العالم بأسره انه ليس لديها ما تخفيه، بل هي القوة التي تحترم فعلاً لا قولاً المصلحة الشعبية، ولها توقع الحصول على شهادة بهذا المعنى من المجتمع الدولي.

وفي المقابل، من مصلحة اللجنة المتحركة باسم المجتمع الدولي ان تؤكد لكل الجزائريين احترامها لشرعية حكمهم ووحدة كيانهم وسيادتهم الداخلية الوطنية، وابلاغهم انها بتحركها لا تريد الفرض والإملاء وإنهاض مشاريع الفتن، بل تهدف الى تمهيد الطريق امام فهم دولي افضل لما يحدث في هذا البلد.

«الشرق الأوسط»

التقنيات التقليدية والأمن الغذائي

اظهرت التجارب والبحوث أن الفلاحين والمزارعين في البلدان النامية قادرون هم بدورهم على زيادة خصوبة الأرض مستخدمين شتى الأساليب والفنون التقليدية التي تعلموها من الآباء والاجداد، من دون الاعتماد كثيرا على المخصبات الكيماوية ومبيدات الحشرات.

وقد تُوصل الى هذا الاستنتاج من خلال عشرات البرامج المحلية والاقليمية، وعبر آلاف المشاريع الصغيرة الضيقة النطاق.

لكن في العام الماضي فقط تمكن الباحثون من المعهد الدولي للبيئة والانماء وغيره من المؤسسات العالمية من جمع كافة هذه الأدلة في كتب موثقة تتناول اكثر من 100 برنامج ومشروع من هذه المشاريع الناجحة في كل من افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية.

ولا بد من هذه البرامج لمواجهة التحدي المفروض على معظم سكان الأرض، حيث هناك 800 مليون انسان يعانون من سوء التغذية، و1,3 مليار انسان آخر يعيشون في ظل الفقر المدقع، وحيث مصادر المياه والأرض الزراعية المحدودة تتعرض الى استنزاف كبير. والأعظم من ذلك ان 80 مليونا آخرين، يضافون كل سنة الى سكان المعمورة، ينبغي اطعامهم وتوفير مصادر المياه النظيفة لهم.

لكن منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة تتوقع هبوط عدد الذين يعانون من سوء التغذية من 800 مليون الى 650 مليون بحلول عام 2010، رغم ان 300 مليون في افريقيا وحدها يعانون من الجوع، لا سيما في مناطق مثل السودان والصومال، وذلك بفضل مثل هذه البرامج، التي رغم بدايتها مقارنة بالتقنيات الزراعية الحديثة، الا انها اثبتت هي الأخرى فعاليتها بجدارة.

ويتفق الخبراء الدوليون على ان الوصول الى الاكتفاء الغذائي هو اكثر من هدف انتاج الاغذية والمحاصيل فقط. انه الأمن الغذائي الذي قد يشكل في المستقبل خطرا كبيرا على البشرية اذا لم يتحقق باسلوب ناجح. كما انه قد يثير، مستقبلا، حروبا ونزاعات واسعة النطاق، فضلا عن انه المهنة الأساسية التي يعتاش منها مئات الملايين من الفلاحين لتأمين حاجاتهم الاخرى، اضافة الى المأكل والمشرب.

وفي نهاية الأمر لا بد من ادارة ناجحة عادلة للمحاصيل العالمية وتوزيعها، حيث تتخم مناطق معينة بمحاصيل معينة في الوقت الذي تفتقر اليها المناطق الاخرى. وهذا تحد آخر يواجه المجتمع الدولي ومنظماته العالمية.

نديم نحاس

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الوزير الدكتور علي بن محمد لـ «الشرق الأوسط»

البعد الثقافي والفكري غالب في الأزمة الجزائرية

من «جبهة التحرير.. بعد بومدين» الى «مؤامرة الثانوية العامة» لموسم 1991 - 1992، مرورا بالمدرسة الجزائرية «المنكوبة» وحوار الاستقالة «مع الرئيس بوضياف» و«أكتوبر المغشوش» والبعد الثقافي واللغوي للأزمة الجزائرية الراهنة...

مثل هذه القضايا والاحداث اختار الدكتور علي بن محمد الاستاذ الجامعي والكاتب والسفير والوزير السابق، «منبر» «الشرق الأوسط» ليدلي بشهادته حولها وذلك لأول مرة.. في حوار هادئ وعميق اجريناه معه ببيته في اعالي العاصمة الجزائرية.

وتكتسي شهادة الدكتور علي بن محمد حول المدرسة الجزائرية أهمية خاصة لأنه عايش التجربة من 1966 الى 1992، ما عدا سنوات قليلة قضاياها في أمانة المكتب السياسي لجبهة التحرير كواحد من اقرب المقربين الى منسق الجبهة يومئذ السيد محمد الصالح يحياوي (1977 - 1980). وبفضل هذه المعايشة الطويلة يؤكد الدكتور علي بن محمد ان المنظومة التربوية «اصبحت من الجبهات الرئيسية في الصراع الثقافي الدائر بالجزائر منذ فجر استقلالها عام 1962». وفي ما يلي النص الكامل للحديث:

علي بن محمد: بعد أحداث اكتوبر 1988 عرضت علي عدة مناصب ورفضتها إلا انني قبلت عرض حمروش لتولي منصب وزير التربية في حكومته (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

حاوره في الجزائر: محمد عبد الرحمن



● صدر لكم كتاب بعنوان «جبهة التحرير بعد بومدين: حقائق ووثائق». ماذا أراد الدكتور علي بن محمد أن يقول من خلال هذا المؤلف؟

- أود، في البداية، أن اشير الى انني من الذين يؤمنون بانه من اوجب واجبات المتعلمين، حين تبعث بهم الظروف، في مرحلة من مراحل مسيرة الوطن، الى موقع من مواقع المسؤولية فيه، ان يقدموا شهاداتهم بكل صدق وأمانة عن الأحداث التي عايشوها، والوقائع التي كانوا طرفا من اطرافها. فمن مجموع تلك الشهادات، والمساهمات الكتابية، يدون اهل الاختصاص جانبا من تاريخ الأمة يكون اقرب شيء الى الحق والموضوعية. ولقد شاءت لي الظروف ان اتولى، في جملة ما توليت من المهام الوطنية، مسؤولية على رأس هيكل من الهياكل المركزية لحزب «جبهة التحرير الوطني»، وقد مكنني الموقع الحساس الذي مارست المسؤولية فيه: قبل وفاة الرئيس هواري بومدين، وبشكل خاص بعد وفاته - رحمة الله عليه - مكنني من ان اكون شاهدا متميزا على احداث بالغة الأهمية، صاغت ملامح تلك المرحلة، بل لعلي استطيع ان اقول انها صاغت، ايضا، ملامح كثير من المراحل التي اعقبتها الى يوم الناس هذا.

لقد كان شعوري، اذن، بواجب اداء تلك الشهادة هو الذي أملى علي، في المقام الأول، ان اتصدى لتاليف هذا الكتاب. ثم لقد شاعت مقولة «الحزب الواحد الحاكم» المغلوطة التي تنعت بها كل المرحلة التي سبقت ما يسمى اليوم عهد ما بعد حوادث اكتوبر 1988، والتي توصف بانها مرحلة «الانفتاح السياسي» و«التعددية الحزبية»... فاردت ان ابين، بالشواهد والوقائع والوثائق، ان «جبهة التحرير» لم تكن في الواقع لا حزبا حاكما، ولا حزبا واحدا، ويبقى من المشروع ان نتساءل حتى عن حقيقة انها كانت في حقبة ما «حزبا» بالمعنى الاصطلاحي المعروف اليوم لمفهوم «الحزب»، الخاضع لارادة مناضليه، العامل باليانه الذاتية الصادرة عن هيئاته وهياكله.

لقد امكنني ان اعيش فترتين، بل تجربتين، لعلهما اغنى واجدى ما عاشته «جبهة التحرير» من فترات: احداهما محاولة جعلها «حزبا مشاركا في الحكم»، والثانية محاولة جعلها «حزبا معارضا» بالمعنى الشرعي للكلمة. وقد باءت كلتا التجربتين بفشل ذريع، وتركت في النفوس اثار خيبة لا تنسى. وهذا الكتاب مقصور على التجربة الأولى، وهو في قسمين: قسم لسرد الحقائق كما تجلت لي، وكما عايشتها؛ وقسم لبعض الوثائق التي تنشر لأول مرة، والتي تبين حقيقة الصراع الهائل الذي دار في ساحة الحزب.

والذي أردت ان اقوله، بشكل أساسي، في هذا الكتاب، هو انه لا شيء تغير في مسرح الحكم في البلاد منذ 1962، منذ الاستقلال.

المسرحية هي هي، وان تغير الممثلون، والأنوار هي هي، وان تجددت الأسماء والالقاب واختلفت تقنيات الاخراج، واساليب الاضاءة و«الديكور».

● كنتم منذ 1978 في الأمانة المركزية للمكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني: هل يمكن ان نعرف رأيكم في طبيعة الصراع الذي حدث اثناء مرض، ثم وفاة الرئيس هواري بومدين في نهاية هذه السنة؟ وماذا جرى بالضبط في المؤتمر الرابع لجبهة التحرير؟ ولماذا وقع اختيار المؤتمر على «الشاذلي» ولم يقع على «يحياوي» او «بوتفليقة» او «عبد السلام»؟

- أول ما ينبغي ان نتذكره، ونحن نحاول استرجاع عدد من تفاصيل تلك الفترة هو ان مرض «بومدين» قد طرأ بشكل مفاجئ تماما، ثم دخل الرجل في غيبوبة عميقة، ثم حدثت الوفاة، ومعنى ذلك ان الصراع على السلطة لم يكن قد استوفى مراحله الطبيعية كما لو كان الرئيس الراحل قد بلغ السن التي توحي باحتمال قرب اختفائه، أو كما لو طال به المرض ومضاعفاته، مما يبعث على تشكل محاور التنافس على خلافته، واحتدام السباق الى الفوز بكرسي الرئاسة، واكتسائه الأشكال المعروفة في مثل هذه الحالة. ان كل المرحلة التي تناقص فيها الأمل في شفائه، واضحى فيها موته احتمالا واردا في الإذهان، لم تتجاوز اربعين يوما، من يوم دخوله في غيبوبته بتاريخ 1978/11/18، الى يوم وفاته فجر يوم 1978/12/27. ولذلك كان واضحا ان الجهة الأكثر تنظيما في البلد، والاقدر من غيرها على توحيد الصف، واتخاذ القرار بترشيح الخلف هي التي كان من المتوقع ان تكون صاحبة الكلمة الفصل في المنافسة، والممسكة الفعلية بآلية تقرير من يكون دون غيره هو الفائز في المسابقة. هذا الى ان المسابقة نفسها كانت في حقيقة امرها وهمية او مجرد حلم في الأذهان، أو نية في السرائر؛ لأنه من المستبعد حتى ان يسمح بمجرد وقوعها من غير تخطيط سابق لها.

والملاحظة الثانية التي ينبغي ان لا تغيب عن بال من يتحدث عن ظروف وفاة بومدين، والصراع المكتوم الذي انطلقت شرارته بعد غيبوبته على خلافته، هي ان القدر شاء له ان يموت، بالضبط، في تلك الفترة التي اطمأن فيها الى انه بلغ لديها هدفه الذي رفعه شعارا لحكمه، منذ توليه السلطة عام 1965، والذي تلخصه العبارة المشهورة: «اقامة دولة تبقى بعد فناء الرجال وزوال الأحداث».

وكان كثيرا ما يقول - في معرض تفسيره لتجميد «جبهة التحرير الوطني» منذ 1965 - انه اختار استراتيجية بناء الدولة قبل بناء الحزب، وان التاريخ هو الذي سيحكم له او عليه. فلما توج ذلك البناء باستفتاء على الميثاق الوطني، والدستور، واقامة المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) بعد اقامة المجالس الشعبية الخاصة بالولايات (المحافظات) والبلديات... لما فعل كل ذلك احس بانه آن اوان الاهتمام بالحزب. وبدأ، فعلا، يتحدث عن ضرورة عقد مؤتمر «جبهة التحرير»، ذلك الذي كان قد مضى على انعقاد سابقه مدة طولها 13 سنة. (كان آخر مؤتمر - وقتئذ - قد انعقد عام 1964).

وكان أوضح ما دل على نية الالتفات الى «بناء الحزب»: تعيين احد رفقائه في مجلس الثورة، وهو قائد الاكاديمية العسكرية بمدينة شرشال، العقيد محمد الصالح يحياوي، تعيينه في 1977/10/30 «مسؤولا تنفيذيا مكلفا بجهاز الحزب»، وتنصيب اللجان المركزية المكلفة باعداد وثائق المؤتمر، كل في ميدان اختصاصها.

وملخص هذا السياق التاريخي الذي لم يكن منه بد لفهم الظروف العامة التي حدثت فيها الوفاة هو:

1 - أن بومدين قد وافته منيته في الوقت الذي بدت لديه قناعة واضحة بان كل ما كان يعتقد انه شيده من اسس الدولة العصرية الشعبية هو بناء هش، معرض للدمار، ما لم يدعمه بناء ايديولوجي متين يتمثل في اقامة حزب قوي يكون هو الحارس الأمين لكل ما كان يسمى في الوثائق «مكاسب الثورة الاشتراكية».

2 - أن هذا التوجه الناشئ بعث الأمل في نفوس كثير من القيادات النضالية في «الجبهة»، وفي المنظمات الشعبية المرتبطة بها، بقرب بزوغ فجر جديد يؤذن بتراجع الفكر التكنوقراطي - البيروقراطي المهيمن، في ظل المفهوم البومديني «لأسبقية بناء الدولة»، واحتمال ان تطفو الى السطح فكرة اخرى ظلت مغيبة، مقهورة، وهي الخاصة بترقية دور «الفعل السياسي» وجعله هو الموجه، وهو السائد من حيث التحكم في المنطلقات والغايات.

3 - لم يكن من قبيل الصدفة ان تعم الجزائر من اقصاها الى اقصاها أنباء تنافس اثنين من اعضاء مجلس الثورة على خلافة بومدين، وهما: الأخ محمد الصالح يحياوي المسؤول التنفيذي «لجبهة التحرير»، والأخ عبد العزيز بوتفليقة، وزير الشؤون الخارجية. لقد كان واضحا ان «جهتين» اساسيتين تريدان الفوز بتركة بومدين، وكانت كل واحدة منهما تحتج بفكر بومدين وبفلسفته. فالقطاعات الشعبية والحزبية التي كانت تقف وراء الأول منهما كانت تعبر عن فكر راسخ لديها وهو انه قد آن اوان عودة السياسة الى اصحابها، وان صاحب الحق في ذلك، دون غيره، هو «جبهة التحرير الوطني». وحجة هؤلاء ان الدستور نفسه يشترط ان يكون مؤتمر «الحزب» هو الذي يختار من يكون مرشحا لرئاسة الجمهورية، ثم يزكيه الشعب، بعد ذلك، في استفتاء عام. اما انصار المرشح الآخر فقد كانوا، من موظفي الأسلاك الادارية، ومسؤولي الهياكل الحكومية، ومسيري المنشآت الاقتصادية... وكانوا يرون ان «مصالح الدولة» هي المؤهلة دون غيرها لمواصلة عمل بومدين لأنها هي ذات الكفاءة والفعالية والاختصاص.

وهكذا كان هذا الصراع يرمز في حقيقته الى التنافس الحاصل بين «الحزب» و«الدولة»، وقد صدق كثير من المواطنين في هذه المعركة المزعومة التي لم يكن اي شيء يدل على وجودها في حقيقة الأمر باستثناء الاشاعات الرائجة بشأنها. وزاد في طرافة الحكاية ان اولئك الناس كانوا ينتظرون بشوق ان ينجلي غبارها عن غالب ومغلوب. يعني عن شخص تتحقق له مساندة زملائه له في مجلس الثورة. وغاب عن الكثير منهم ان هذا المجلس ليس هو الممسك الفعلي بزمام السلطة حين تطرح القضايا المصيرية للنقاش....

4 - ولكن، عندما توفي الرئيس، وشيع الى مثواه الأخير، لم يكن امام اعضاء مجلس الثورة الا مخرج واحد، لا ثاني له، هو تقبل العرض الوارد بترشيح العقيد الشاذلي بن جديد من «الجيش»، واعتباره المرشح الفعلي الوحيد. وعند ذلك فقط امكن لمجلس الثورة ان يرعى الخطوات الشكلية التي جاء في مقدمتها تعيين لجنة وطنية - من المدنيين والعسكريين - لتحضير مؤتمر «الحزب»، وهو المؤتمر الذي فقد، حينئذ، الكثير من هالته، ونصيبا غير قليل من الأهمية التي كانت تعد له. فلقد كان اهم ما يمكن ان يصدر عنه هو احداث المفاجأة باختيار احد «المترشحين» المزعومين لمنصب رئاسة الجمهورية، فلما اصبح المرشح الوحيد معروفا، سلفا، فانه لم يبق للمؤتمر الا توفير الاطار الشكلي، واضفاء الشرعية على قرار لم يتخذه المؤتمرون.

● كيف تفسرون التدهور السريع في العلاقة بين «الشاذلي بن جديد» و«محمد الصالح يحياوي» رغم ما كان يبدو بينهما من تكامل وانسجام غداة المؤتمر الرابع؟

- أولا: لا اعتقد ان ما سميته «التكامل» و«الانسجام» كان فيما بينهما بهذه القوة التي توحي بها عباراتك. كل ما في الأمر انه، لمدة محدودة، كانت المصلحة السياسية، لهذا وذاك، على السواء، تقتضي ان يبدي كل واحد منهما للآخر نوعا من التفهم المحسوب، والمؤازرة التي يشعران معا ان لهما مصلحة مؤكدة من ورائها. فالرئيس الذي هو المسؤول الأول عن الحزب، باعتباره الأمين العام، حديث الصلة بتسيير الشؤون العامة وهو في اشد الحاجة الى مهادنة حزب خرج من مؤتمره الرابع بطموحات عالية اخافت كل الذين هم مصممون على عدم السماح له بالخروج من حقبته الجليدية الا بمقدار... ومنسق الحزب يعرف انه في صراعه العاتي، من اجل تمكين الحزب من المشاركة الفعلية في الحكم يحتاج الى مساندة الرئيس، على الأقل في الأشياء التي يستطيع ان يكون له فيها قرار، او يشارك برأي حاسم فيها. ولكن هذه الفترة، فترة المجاملات والمساندات التكتيكية لم تطل لاسباب كثيرة منها:

1 - أن الذي يحالفه الحظ للجلوس على كرسي الرئاسة، حتى ولو لم يكن يفكر في ذلك او يتوقعه لنفسه، لا يستطيع ان ينسى من رشحتهما «الاشاعة الشعبية» لتلك المنصب قبله. وهو سيجد نفسه، دون شك، بما يشبه الغريزة، مدفوعا الى تصفية الخصوم، حتى لو كانوا خصوما وهميين، فكيف اذا كان الخصم المقصود قد وضعت الأقدار بين يديه جهاز حزب ان لم يكن يقويه في كل الحالات، على جلب الخير لنفسه، وفرض حقوقه الثابتة، فانه كان يستطيع، بكل تاكيد، التشويش على خصومه، والحاق الأذى المعنوي الكبير بهم...

2 - ولكن اهم دوافع ذلك التدهور الذي اشرت اليه انما كان ناتجا عن التناقض الأساسي الذي طبع كل انواع العلاقة بين حزب «جبهة التحرير الوطني» واجهزة الدولة ذات السلطة الفعلية؛ فكيفما كانت العلاقة بين الأشخاص، وكيفما كانت ظروف الحكام واوضاعهم الشخصية، والعواطف التي يمكن ان يكنها بعضهم لبعض، كان التوتر يحدث دائما كلما تولى المسؤولية في قمة «جهاز الحزب» رجل يريد ان يثبت لجبهة التحرير موطئ قدم في سدة الحكم. وكان ما ان يعبر عن نيته في ذلك حتى يجد نفسه، بسرعة مدهشة، في مواجهة شاملة مع مراكز القرار في الدولة. كل الناس الذين هم من جيلنا، وممن هم قبلنا، يذكرون جيدا ذلك الصراع الذي نشأ بعد تنصيب المكتب السياسي لجبهة التحرير، بعد الصيف الساخن في الجزائر عام 1962، ثم كيف كانت الحرب شديدة بين الأمين العام للحزب المرحوم محمد خيضر والرئيس احمد بن بلة. وحتى عندما تولى الرئيس بن بلة الأمانة العامة للحزب بالاضافة الى رئاسة الدولة لم يقض ذلك على التناقض والتوتر.

● في أواخر عهد الرئيس بن جديد فوجئ الملاحظون بعودتكم من «الباب الواسع» من خلال تعيينكم على رأس وزارة التربية الوطنية... فهل كان ذلك رد اعتبار، او اصلاح خطأ، أم ماذا؟

- عندما عدت الى الجامعة عام 1980 بعد هزيمة مشروعنا، وفشل «تجربة الترشيد» التي حدثتك عنها، كنت مصمما على التفرغ النهائي للبحث والتدريس. ولذلك اعتذرت عن عدم قبول المهمات التي عرضت علي تصريحا، او تلميحا بواسطة الأصدقاء الذين جاؤوا معنا الى الحزب وبقوا بعدنا فيه.

ثم ما ان وقعت «حوادث اكتوبر 1988» حتى بدأ الاتصال بي من أجل قبول مناصب متعددة. في هذا السياق عرض علي منصب أمين عام وزارة التربية مرتين، مع وزيرين متتاليين، وعرض علي، بالحاح شديد، منصب رئيس جامعة الجزائر. وانكر ان اعتذاري عن عدم قبوله قد اغضب بعضا من خاصة اصدقائي حتى عدوا ذلك مني... خيانة!! لانني في نظرهم فوت على نفسي فرصة ثمينة لخدمة المصلحة الوطنية في واحد من أهم واخطر اركانها. والمهم ان نفسي لم تطب ابدا لتولي اية مسؤولية في اجواء ما بعد «اكتوبر» الغائمة، والغموض الكثيف الذي ظل يكتنفها في نظري، بالاضافة الى انني لم اعد اطيق مجرد التفكير في احتمال ان افارق الجامعة والتدريس. والحق انني لا ارتاح ابدا في منصب، ولا في وظيفة، كما ارتاح في التدريس؛ ولا تطيب نفسي في ظرف كما تطيب وانا بين الطلبة والتلاميذ...

وعندما عدت الى قيادة «جبهة التحرير» عام 1989؛ حين اخترت في مؤتمرها عضوا في اللجنة المركزية من جديد، عاد التفكير في تحميلي بعض المسؤوليات. وانكر انه عرض علي ان اتولى الادارة العامة لصحيفة «الشعب» والصحف التابعة للحزب، اثر استعادته لجريدتي «الشعب» و«المجاهد». ولكنني اعتذرت بانني عديم الخبرة في ميدان الصحافة وانني لا يمكن ابدا ان انهض مسؤولا في قطاع لا خبرة لي باصوله..

واخيرا ناداني الأخ مولود حمروش، رئيس الحكومة وقتئذ، في الأيام الأخيرة من شهر يوليو/تموز 1990 ليعرض علي ان اكون وزيرا للتربية في حكومته التي كان قد مضى على تاليفها، أول مرة، شهور قليلة.

انكر انه حين استقبلني في مكتبه عشية ذلك اليوم بداني، بعد عبارات الترحيب، والمجاملة، بقوله: «أنا لا أعرض عليك منصبا، فأنا أعرف موقفك من المناصب والوظائف، وإنما اعرض عليك مهمة وطنية انت واسع المعرفة بواقعها ومشاكلها، فاذا اردت ان ترفض قبولها فلتعرف انك ترفض مهمة وطنية».

ولم استطع ان ارفض، والموضوع مقدم الي في هذا الشكل، وبهذه الصفة، وانما قلت له اني اقبلها، ولكن بحصولي منك على ما سميته وقتئذ «ثلاث ضمانات»، وقد كرهت ان اسميها شروطا، وهي:

اولا: ان لا اجد نفسي، في اي ظرف من الظروف مدفوعا الى تبني سياسات تربوية يكون هدفها المعلن او المستتر التنكر لمبدأ «التعريب» او التراجع عن «ديمقراطية التعليم».

ثانيا: ان لا يمتنع عني مساعدته الشخصية لي، بوصفه رئيس الحكومة، عندما احتاج الى ذلك منه لحل مشاكل القطاع المعقدة. وكان الحاضر في ذهني، وقتئذ، الالتفات العاجل الى تحسين اوضاع المعلمين المادية والمالية، والتخفيف عنهم مما كانوا يعانونه من اوضاعهم المزرية.

ثالثا: ان لا تكون لي علاقة بمساعديه ومعاونيه، ومن يقولون لي «قال لك رئيس الحكومة افعل كذا وكذا...». فكل ما يريد ان يقوله لي ينبغي ان اسمعه منه مباشرة، ولا واسطة بيننا...

وقد قبل ان يطمئنني، طمأنة كاملة على مطالبي تلك. واشهد، للحق والأمانة، انني عملت طوال الفترة التي بقينا فيها معا بثقة كاملة، وانني وجدت عنده شخصيا، وعند بعض الأخوة من «جماعته المقربة» التفهم، والدعم، اللذين سهلا لي مهمة لم يخالجني اي شك، حين قبلتها، بانها في منتهى العسر والصعوبة؛ وانني لم اشعر، خلال تلك الفترة القصيرة، التي دامت عاما او نحوه، بانني اعمل بظهر مكشوف، او انني في حاجة الى ان اتقي سهام الليل، او احترس من مخالب «الاصدقاء»...

هل كان اسناد وزارة التربية إلي رد اعتبار؟ أم اصلاح خطأ كما قلت؟ لا ادري أنا كيف اصفه، وانما الذي يبدو لي أنها فرصة نادرة سنحت بها ظروف تاريخية ليتولى شؤون التربية احد الذين وهبوها حياتهم، واختاروها حين كان بامكانهم ان يتفننوا في اختيار ما هو أربح منها، واكثر وفرا ونخرا، واوسع صيتا وفخرا...

● بدأت الحملة على المدرسة العربية بالجزائر بعبارة «المدرسة المنكوبة»، التي القاها الرئيس بوضياف بقصر الأمم، وقد حاولتم إثرها تقديم استقالتكم... ثم تريثتم قليلا حتى جاءت «فضيحة الثانوية العامة» بعد شهر تقريبا... ترى من كان وراء هذه العبارة غير البريئة؟ وما هي خلفيات «فضيحة الثانوية العامة» سنة 1992؟ وأين نتائج التحقيق فيها؟

- لا بد لي، في البداية من ان اعيد الحق الى نصابه في مسألتين ورد التعبير عنهما بصفة غير دقيقة في سؤالك:

الأولى عندما أشرت الى انني «حاولت» (اثر حديث محمد بوضياف عن المدرسة المنكوبة) تقديم استقالتي؛ ثم قلت إنني «تريثت قليلا». والواقع انها كانت استقالة فعلية مكتوبة وليست محاولة، ولم اتريث بل قد عجلت بها، وقد تحدثت عنها الصحافة في وقتها (ابريل 1992)؛ وانما اصر الرئيس على عدم قبولها. وسياتي تفصيل ذلك بعد قليل.

والثانية عندما وصفت ما وقع في باكالوريا عام 1992 بانه «فضيحة»، وهي عبارة شاعت للاسف، لانها ترجمة للتسمية التي بادرت الى ترويجها الصحافة التي لها حساب قديم تصفيه مع كل ما يرمز لهوية الشعب الحضارية، وثوابته القومية؛ والا فهي «فضيحة» من؟ هل افتضح الذين خططوا لها وامروا بها؟ أم اولئك الذين نفذوها؟ أم الذين تستروا عليها بالتمييع ودفنها في مجاهل النسيان؟ أظن ان ابسط متطلبات الدقة تستلزم ان نصفها بانها «مؤامرة الباكالوريا». كانت مؤامرة في كل شيء: في تخطيطها، وتنفيذها، وجني ثمارها... وسنعود الى الكلام عن ذلك في سياقه من هذا الحديث.

ولنرجع الآن الى السؤال المطروح لنوضح اولا ان عبارة الرئيس بوضياف، رحمه الله، التي وصف فيها المدرسة بانها «منكوبة»، لم تكن هي اشارة الانطلاق لبداية الحملة على المدرسة، بل كانت تمثل قمة الهجوم على المنظومة التعليمية، وذروة التكالب عليها. والذي يحق ان يعجب له كل ملاحظ نزيه هو الكيفية التي توصلت بها الدوائر التغريبية الى اقحام السلطة المعنوية الضخمة لواحد من ابناء الثورة العمالقة في معركة هي النقيض الصارخ لأقدس القيم التي قضى شبابه في النضال من اجلها: أصالة الشعب الجزائري التاريخية، واختلاف كيانه الحضاري والثقافي عن الكيان الفرنسي اختلافا جوهريا، وهذا هو الذي كانت تقوم عليه كل فلسفة الحركة الوطنية التي كان المرحوم احد اقطابها الأساسية، وهو الذي يستند اليها، بصفة جوهرية، مسعى المطالبة بالاستقلال. نعم ان الحقيقة المرة هي ان واحدا من أبرز رموز تاريخنا الوطني، على امتداد نصف القرن الذي صاغ فيه الجزائريون اروع ملاحم النضال والتضحية وحققوا فيه نصرا فريدا يعد تراثا نضاليا للانسانية جمعاء.. هذا الرجل هو الذي شاءت ارادة اثمة ان توظف اسمه ورصيده في تلك المعركة المشوهة. وفيما يلي نبذة مختصرة - ما امكن - للتطورات التي اوصلتني الى تقديم استقالتي في المرة الأولى.

عندما تسلمت مهامي كوزير للتربية في حكومة الأخ مولود حمروش (في يوليو/تموز 1990)، وانطلاقا من معرفتي بالقطاع الذي لم افارقه، او لم افارق العناية به، والتتبع الدقيق لأحواله منذ ان التحقت به، أول مرة، بصفتي مدرسا في التعليم الثانوي عام 1966، انطلاقا من ذلك، وبعد تسعة اشهر كاملة من درس اوضاعه، واستفتاء جموع المربين في لقاءات اقليمية حاشدة كنت اعقدها لأسلاك المربين في مختلف ولايات الوطن.. قدمت خطة تربوية تتضمن مجموعة من التحسينات العاجلة. وقد حرصت على ان لا اسميها «اصلاحا تربويا» ايمانا مني بان المدرسة كما كانت، وكما هي الآن ايضا، لا يمكن اصلاحها اصلاحا شاملا، عميقا، الا بعد تهيئة تربتها، ومناخها لذلك الاصلاح. وان اصلاحا جزئيا يتناول قطاع التربية وحده لن يكون فعالا ولا ناجعا ما لم يتناول، في آن واحد، مجموع اجزاء منظومة التعليم والتكوين التي هي: المدرسة، والجامعة، ومراكز التمهين والتدريب المهني، وآليات التشغيل. ولذلك، وفي انتظار اعداد المدرسة لتلك الاصلاح، قدمت لمجلس الحكومة يوم 8 مايو 1991 خطة الاجراءات التحسينية، واعادة الثقة الى المربين في مهمتهم، ووضع القاطرة المعطلة على قضيب السكة الحديدية، وبدء الحركة في الاتجاه الصحيح.

أقر مجلس الحكومة تلك الخطة، ثم قام رئيس الحكومة باستعراض اهم نقاطها في احد المجالس الوزارية برئاسة رئيس الجمهورية (الرئيس الشاذلي وقتئذ)، وانطلقنا منذ الدخول المدرسي، في سبتمبر 1991، في تطبيق بعض جوانبها.

بيد ان التطورات السياسية في الجزائر قد أدت الى احداث يونيو/حزيران من ذلك العام، وهي التي تمثلت في الاضراب الذي دعت له «جبهة الانقاذ»، وما اعقب ذلك من مضاعفات ادت الى استقالة مولود حمروش، وتعيين الأخ سيد احمد غزالي لتشكيل حكومة جديدة. وقد طلب مني ان ابقى في منصبي، ضمن حكومته فبقيت، واستمرت الأمور في مجملها، بشكل عادي، مع بعض الاستفزازات هنا وهناك، في الصحافة وغيرها...

ولكن ما ان تفاقمت الأمور السياسية، ووصل الامر الى توقيف المسار الانتخابي، وتم الاتيان بالرئيس بوضياف لرئاسة المجلس الأعلى للدولة حتى انطلقت حملة شعواء على المدرسة، بداها احد اعضاء الحكومة، الذي عين في تلك الفترة ضمن الاعضاء الخمسة للمجلس الأعلى للدولة. وكان هو أول من صرح علنا، لصحيفة فرنسية، بان المنظومة التربوية هي المسؤولة عما سماه تصاعد الأصولية في الجزائر. وهو التصريح الذي عبر به عما كان يعتقده كل التغريبيين. منذ تلك اللحظة والمدرسة تشكل كبش الفداء، والحمار الذي ينبغي ان يفترس لتنجو الحيوانات المرضى بالطاعون من دائها العضال.

قضيت من شهر جانفي/كانون الثاني الى شهر يونيو/حزيران فترة لعلها من اصعب فترات حياتي الوظيفية على الاطلاق. كانت كل السهام موجهة الي، وكل السيوف مشرعة علي، لأني كنت عاكفا اثناء ذلك على اعداد الدخول المدرسي القائم (سبتمبر 92). وكنت في غمرة تلك الحملات المتتابعة علي وعلى النظام التعليمي - وهي التي لم تتورع حتى عن الاكاذيب والتلفيقات والدعايات المؤنبة... - كنت قدمت لمجلس الحكومة في مارس/آذار 1992 خطة تعرف باعادة «هيكلة التعليم الثانوي». وقد حاول وزيران او ثلاثة، في ذلك المجلس، عرقلتها ورفضها، وكاد رئيس الحكومة ان ينصاع لتلك الضغوط وبدا عليه الميل الى تاجيل البت في الخطة المعروضة. ولكنني أرسلت اليه ورقة فيها طلب صارم بضرورة اعتماد رأي واضح من المشروع المطروح ليتسنى لي «ان اتخذ موقفا على ضوء ذلك». وقد فهم الاشارة جيدا، وادرك المعنى الذي الح اليه، فاجتمع مجلس الحكومة لمناقشة الوثيقة في اليوم الموالي، وتم قبولها، فنشرتها كما هي في الصحف حتى يياس اعداؤها من امكانية تعطيلها.

وبث التلفزيون اعلانا بانني ساكون ضيف حصة «حوار» المتلفزة يوم 21 مارس/آذار، فتوجس محيط الرئيس بوضياف خيفة من ظهوري في التلفاز، وما يتيحه لي ذلك من فرص الشرح والتوضيح للاجراءات الجديدة التي يجري التحضير لدخولها حيز التطبيق ابتداء من سبتمبر القادم. وكانت مفاجأة لي ان يستدعيني الرئيس بوضياف في ذلك اليوم بالضبط (1992/3/21) ليسالني عن هذه «الهيكلة»، التي تتحدث عنها الصحف، وعن مسالة تاجيل تدريس اللغة الفرنسية، في المرحلة الابتدائية، الى السنة الخامسة، وادخال تعليم اللغة الانجليزية الى جانبها. وكان واضحا ان الرئيس بوضياف مشغول، اساسا، بنقطتين دون غيرهما وهما: التعليم الخاص، وقد قال لي انه رأى الصيغة في المملكة المغربية لا تثير اية مشاكل، ثم قضية اللغة الفرنسية؛ وبدا لي «انهم» افهموه انني اريد ان الغي تعليم اللغة الفرنسية من كل مراحل النظام التعليمي. وهي مغالطة تعد من ثوابت التيار التغريبي لاحداث اللبس المقصود في الأذهان.

عندما انتهت المقابلة خرج معي الى المكاتب المجاورة له، وعرفني على مدير ديوانه المسمى: كريم، وعلى اثنين من مستشاريه: احدهما اسمه احمد جبار، وثلاثتهم كانوا مقيمين في فرنسا، اثنان منهم يعملان في جامعاتها، وقد انقطعا منذ وقت مبكر عن الجزائر وشؤونها، الا ما تنقله لهم الصحف من احوالها. وقد فهمت بوضوح، ان هذا هو المحيط الذي يحرض بوضياف، ويصور له ان ما يقع في المدرسة كارثة على الوطن والأمة، ومن ورائهم من لا تحيط بهم الظنون، ولا يرقى الفكر الى تحديد هويتهم الخفية...

وبعد ثلاثة اسابيع من مقابلة الرئيس طلب مستشاره، احمد جبار، ان احدد له موعدا لنلتقي فيه، فكان أن اتفقنا على يوم 1992/4/14. وحين التقينا في مكتبي قال لي «ان بوضياف وكريم يودان عدم تطبيق الاجراءات الجديدة في هذا الدخول المدرسي القادم وتأجيل ذلك الى مرة أخرى بعد التشاور فيها». استغربت ان يكون بوضياف وكريم يقرران معا شيئا ما، كما لو انهما ندان متساويان!... ولكنني لم اعلق على ذلك. وفهمت بوضوح ان الذي يقلق بعض الجهات هو قضية تاجيل تدريس اللغة الفرنسية بالذات، وبخاصة ادخال اللغة الانجليزية الى جانبها، فهو أمر لا يطاق، والا فان باقي التدابير الجديدة ليس فيها حقا ما يتطلب تدخلا استعجاليا من الرئاسة.

قلت لمستشار بوضياف بكل صراحة، انني لا استطيع، مطلقا، ان اوقف قطار تحضيرات الدخول المدرسي القادم الذي انطلق، فعليا، منذ شهر نوفمبر الماضي، اي منذ ستة اشهر، حتى لو كنت مقتنعا بايقافه، مؤمنا بضرورة ذلك. فكيف افعله وما انا بالمقتنع به، ولا بالمريد له؟ ولانني لا استطيع أن اكون وزيرا معارضا لارادة الرئيس، ولا سيما ان الرئيس هو محمد بوضياف، فانني ارجو ان تنقل اليه اقتراحا مني كفيلا بحل هذا الاشكال، ووضع حد للقضية كلها، وهو اقتراح في صيغتين، يختار الأنسب منهما، فهما عندي سواء: إما ان ابادر انا بتقديم استقالتي، ولتعلن في وسائل الاعلام على انها، مثلا لأسباب شخصية... وإما ان يبادر الرئيس الى تنحيتي، وليجعل سبب ذلك كما يشاء. وانا في الحالتين اتعهد بالتزام الصمت، وعدم الادلاء بأي تصريح. فانه ليس من عادتي اللجوء الى الضجيج والصخب كيفما كانت الحوادث التي تعترضني، والصعوبات التي تكون من نصيبي. قال لي، مجاملا، «ان شاء الله لا تصل الأمور الى هذا الحد، وعلى كل حال فأنا سانقل اليه هذا الاقتراح كما عرضته».

ولم يأت الجواب، ولم اسال عنه، وانما مضيت في عملي كأن شيئا لم يكن، الى ان دعيت، مع مجموع اعضاء الحكومة، الى قصر المؤتمرات، بنادي الصنوبر، يوم 1992/4/22 (اي بعد اسبوع واحد من لقاء المستشار) لحضور الحفل الذي يقوم فيه بوضياف بتنصيب المجلس الاستشاري الذي هو بمنزلة برلمان معين، ليقوم بوظيفة التشريع للمجلس الأعلى للدولة، بدل المجلس الشعبي الوطني الذي حل مع بداية الأزمة.

وبدأ الرئيس يلقي خطابه المكتوب. واذا بي أراه، واسمعه، يشن هجوما شديدا، قاسيا، على المنظومة التعليمية كلها، ويوجه للمدرسة تلك التهم المغلوطة نفسها التي يرميها بها اعداؤها التقليديون الذين ظلوا يرون فيها العدو الرئيسي الذي ينبغي الغاء وجوده، وتقويض اساسه، منذ ان تم تعريبها، وصارت العربية لغة التعليم فيها لجميع مواد المنهاج المدرسي، في كل السنوات....

قال الرئيس بوضياف، عن المدرسة، بالحرف الواحد: «إن منظومتنا التربوية اليوم منكوبة، ولا يمكن للتصريحات المريحة ان تغطي هذا الواقع المؤلم...» ثم اضاف: «فمنظومتنا» التربوية تنتج جيشا من الضائعين تقذف بهم الى الشارع، كما تنتج حملة شهادات عاطلين عن العمل، وكل اولئك الذين يسمون «حيطيست»، والذين لا يملكون علما ولا كفاءة».

حين سمعت رئيس البلاد، وهو من هو، يعالج أوضاع المدرسة بهذه الروح، وبهذا الاسلوب الذي كتبه به معدو خطابه، والذي يقطر حقدا على مؤسسة الأمة الموحدة لها، وصانعة أجيالها، حينذاك، انتابني خوف شديد من ان يصير سجينا، في موضوع المدرسة بالذات، للفكر التغريبي المتطرف الذي يناصب المدرسة اشد العداوة، ويرى اصحابه فيها الخصم الألد لاطروحاتهم العرقية والشعوبية، ونظرياتهم الاستئصالية التي ينتجها، من وراء البحار منظرو الغزو الفكري والاستعمار الثقافي؛ ويشرف على الترويج لها عندنا خبراء محليون...

كان لكلام الرئيس وقع الصاعقة في نفسي. لم أتوقع ابدا، رغم المؤشرات السابقة العديدة، انه يمكن أن يقحم في هذه المعركة. كنت انتظر ان لا ينهي الكلام عن المدرسة دون ان يقول شيئا يعدل به، نوعا ما، تلك العبارات القاسية، ويحكم به عدل الميزان بين التيارات المتصارعة، كما تقتضي السياسة. وكل خطاب رئاسي سياسة. ولكن لم يفعل. والأصح ان الذين كتبوا له هذا الخطاب قصدوا ذلك قصدا. ولذلك ما ان رأيته ينتقل الى موضوع آخر في حديثه، دون تعديل للميزان المعطوب حتى قررت تقديم استقالتي، فورا، احتجاجا صارخا مني على التحيز السافر لفكر الاقلية المهيمنة على كل شيء.

ثم تذكرت انني كنت برمجت سفرا في الغد (الخميس 23 افريل/نيسان 1992) الى مدينة قرارة، بالجنوب الجزائري، حيث اترأس ندوة يحضرها اكثر من مائتين من اطارات التربية في الولايات الصحراوية: من مديري ثانويات، ومفتشين، واساتذة، وممثلين لنقابات العمال وجمعيات أولياء التلاميذ... والموضوع هو - كما تم ذلك في باقي جهات الوطن - اعداد الدخول المدرسي القادم من زاوية تطبيق الاجراءات المتعلقة بملف «اعادة هيكلة التعليم الثانوي».

كرهت ان استقدم هذا العدد الهائل من نواح متباعدة، وان اخلف ميعاد لقائي بهم، ولذلك قررت ان اؤجل استقالتي الى ما بعد ذلك اللقاء مباشرة. وبالفعل سافرت في صباح الغد، واجتمعت باطارات التربية يومي الخميس والجمعة، وناقشنا كل محاور ندوتنا، دون ان يصدر مني شيء على الاطلاق يوحي بانني القاهم لآخر مرة بصفتي مسؤولا عن قطاع التربية.

عدت الى العاصمة مساء يوم الجمعة، وذهبت الى قصر الحكومة صباح السبت اسال عن رئيس الحكومة، الأخ سيد احمد غزالي، فاخبرني مدير ديوانه انه يعود غدا من اسبانيا. وفي نهار الغد قابلته وقدمت له استقالتي في رسالة مكتوبة، ذكرت فيها بكل وضوح السبب الجوهري الذي جرني الى تقديمها.

حاول رئيس الحكومة ان يصرفني عن الاستقالة. واستدعاني الى مكتبه ثلاث مرات، وقال لي في احداها ان الرئيس بوضياف اكد لي انه لم يقصدك انت بكلامه عن المدرسة. قلت له يكفي ان تكون المدرسة هي المقصودة. وانا، احتراما لنفسي، ارفض ان اكون وزيرا لمدرسة منكوبة. ولاحظت صراعا هائلا داخل نفسه: فمحيطه الادنى، والنافذون من وزرائه، وواحد منهم بشكل خاص، كانوا يحثونه على التخلص مني، وقد جاءت فرصة ذهبية ولا احد يمكن ان يوجه له اللوم اذا فعل، لانه لا علاقة له بالحادث. ولكن رئيس الحكومة يرى ان ذهابي سيفتح عليه جبهة من المشاكل المتعددة. وهو دون شك يعلم ان الذين استفزوني الى الاستقالة، بوضع تلك العبارات الحاقدة في خطاب بوضياف، سيستخلفونني بمن هو من عصبتهم، ويأتمر باوامرهم. ليس في ذلك ادنى شك. واذن فان رئيس الحكومة سيفقد كل اشراف على قطاع التربية الحساس. فاين فائدة احمد غزالي في تطور من هذا النوع؟ ثم ان قطاع التربية كان وقتئذ في غاية الهدوء - من ناحية المطالب الاجتماعية - بالقياس الى الجامعة التي لم تكن تنقطع فيها - تلك العام - الاضطرابات والاحتجاجات. وهو يخشى أن يكون ذهابي ذريعة لمن يريدون زرع الاضطراب في ذلك القطاع الحساس، في تلك الأجواء التي تطغى فيها الوان من النشاطات الحزبية التي كانت كلها تروم الهيمنة على حقول التربية والتعليم.

عندما علم بوضياف بانني مصمم على الاستقالة كلف الأخ علي كافي بالاتصال بي - وكان احد الاعضاء الخمسة للمجلس الأعلى للدولة - فاتفقنا على موعد وذهبت الى بيته، وقد حاول ان يثنيني عن الاستقالة، «لأن التربية قلعة ولا يجوز التفريط فيها». فقلت له ان القلعة لا يمكن ان يحميها شخص واحد، ويغفل عن امنها كل الآخرين. واطلعته على مجموعة من المضايقات والمناورات التي يتعرض لها قطاع التعليم فاعترف لي بخطورتها ووعدني بنقلها حرفيا الى رئيس المجلس الأعلى للدولة.

عندما رأى الرئيس بوضياف تصميمي وعزمي الأكيد على عدم التراجع عن الاستقالة، (وقد قام أفراد من المحيط الأدنى بتسريب نبأ استقالتي الى جريدة مفرنسة قريبة منهم حتى ينشر الخبر، ولا يبقى مجال للضغط علي للتراجع) استدعاني الى مكتبه في يوم الاثنين الرابع من شهر مايو/أيار 1992. وكانت جلسة تاريخية دامت قريبا من الساعتين، وأشهد انني كنت اثناءها في منتهى الصراحة الى حد القسوة والعنف. وكنت اكلمه لا كما يكلم الوزير - ولو كان مستقيلا - رئيسه، وانما كنت الابن الذي يحاكم اباه وهو يراه يتخلى عن تلك القيم التي تلقى منه تربيته الأولى، وتنشئته الأصلية على احترامها، بل وتقديسها. كنت كانني ممثل لجيل الاستقلال وهو يعاتب ممثلا متميزا لجيل الثورة حين غيرته الأيام، وحولته الحوادث، واوصلته الى التنازل عن جملة من الركائز الوطنية، والاسس الثورية التي قضى زهرة العمر في التبشير بها، وزرع بذورها، صحبة رفاقه الأخيار، في ضمائر جيلنا. من علمنا العروبة؟ من جند صفوفنا للمطالبة باحترام قيمنا الثقافية؟ وصيانة مقوماتنا الحضارية والتاريخية في مواجهة صيغة الاستعمار الفكري، والتدمير الثقافي والروحي، لا تعرف لها الحركة الاستعمارية العالمية مثيلا ابدا في التاريخ الحديث؟ هؤلاء يقفون اليوم على منابر الاستقلال لادانة مدرسة الشعب - حتى لو بلغ الضعف فيها مبلغه المعروف - لمجرد انها استعصت على مخططات افراغها من عناصر هويتنا الحضارية، وكياننا الثقافي الراسخ الذي قاومنا به مدة 132 سنة. وكان السلاح الرئيسي الذي انتصرنا به في حرب الابادة الشاملة التي شنها علينا الاستعمار الفرنسي، ليس بجيوشه فحسب، ولكن ايضا بعلمائه، ومؤرخيه، ومستشرقيه، وضباطه الذين يدعون القيام بدراسة المجتمع؛ ومعلميه الذين كانوا يلقنوننا الخرافات عن اجدادنا الغاليين...».

عندما بدا الرئيس يبدي لي استغرابه من تقديم استقالتي، ويشرح لي انه لم يقصدني بالكلام، لم اتركه يتوسع في ذلك ليفهم أن موقفي ليس ناتجا، فقط عن غضبة لنفسي، وانه اساسا استنكار مني صارخ لحملة مشبوهة على المدرسة بدأت منذ اسابيع لتحميلها - ظلما وباطلا - مسؤولية كل ما يعيشه المجتمع من مضائق وازمات. واخذت انا استفرغ كل ما في قلبي من حزن وأسى من موقفه، وهو يسمع ولا يكاد يقاطعني الا في مرات نادرة.

قلت له يا سيادة الرئيس: كم كان عدد المتعلمين في الجزائر التي تعرفها انت، اتم المعرفة، قبل الاستقلال؟ قال لي، وهو يرسم في الفضاء دائرة بذراعه الطويلة: «كنا عندما نجد مناضلا في «الحزب» يستطيع ان يكتب اسمه بالعربية أو بالفرنسية نفرح ونعده من المتعلمين». قلت: فاعلم يا سيادة الرئيس أن كل ما عند الجزائر اليوم من اطباء ومهندسين، وصيادلة، ورجال اعمال، وديبلوماسيين، واساتذة، ومعلمين، واعلاميين... هم كلهم، جميعا، من خريجي هذه المدرسة التي وصفتها بالمنكوبة. وللاشارة تفيد الاحصائيات الرسمية بان عندنا اكثر من 4000 شاب مهندس مسجلين في قوائم البطالة فضلا عن الآف الاطباء وعشرات الآلاف من التقنيين الساميين، وحملة الليسانس والماجستير، وكل هذا نهضت به المدرسة على اكتاف «المربين» و«المساعدين» بازهد الرواتب واقل الامكانيات...

قلت له: يا سيادة الرئيس، لم تقل عن قطاع الزراعة انه منكوب، ونحن نستورد في العام الواحد مواد زراعية بقيمة مليارين ونصف المليار من الدولارات! ولم تقل عن قطاع الصحة انه منكوب، والمريض عندنا اذا دخل المستشفيات يسأل: هل جاء معه بالمادة التي يخدر بها؟ والخيط الذي ترقع به جراحه؟ والمصل الذي يحقن به؟ وعليه ان يشتري كل ذلك من السوق السوداء... وقلت له لم تقل عن الصناعة انها قطاع منكوب، وهي التي عبئت لها كل الطاقات، واستحوذت على خيرة العناصر البشرية. فكل الناس يعرفون ان احسن طلبة الجزائر هم الذين كانوا يتعاقدون مع الشركات، ويذهبون بمنح سخية جدا الى اميركا، وكندا، وبريطانيا، وفرنسا ليعودوا بالشهادات العليا، والمؤهلات الدقيقة... فما هي آثار كل ذلك عندنا ونحن ما زلنا نستورد عود الكبريت؟ ومسحوق الصابون؟ والقلم الذي يكتب به التلميذ؟ وما لا يعد ولا يحصى من احتياجات البلاد في كل ميدان...

نظرت في وجه الرئيس فاذا به يتابع كل كلمة اقولها. وانا بعد كل مجموعة من العبارات اردد بحزم امامه «أنا لا أتراجع عن استقالتي، وانما احببت ان تعرف الحقائق». ثم شرعت في شرح الاجراءات التي اتخذتها في التعليم لتحسين اوضاع المنظومة التربوية واحدة واحدة، ولماذا سببت لي نقمة الناقمين، وخصومة المخاصمين. وبينت له لماذا اهتز اللوبي التغريبي عندنا لها، وطبيعة الحق الذي تفرضه على اصحاب فئة المصالح، والامتيازات، والذين يريدون دائما ان يبقوا فوق قوانين الجزائر: اقسام التعليم التأهيلي في الثانويات، والاقسام الخاصة بالمتفوقين، وتنظيم المدارس في هياكل «المدارس الاساسية المندمجة»، وادخال اللغة الانجليزية الى جانب اللغة الفرنسية، واصلاح فروع البكالوريا، وجزارة بعض اسلاك التعليم في الثانوية التي تطبق برامج النظام التعليمي الفرنسي بحذافيره لقلة من أبناء الديبلوماسيين (في حدود 400 تلميذ) وكثرة من ابناء الشريحة الممتازة والمتسللين بدون حق ولا قانون (حوالي 650 تلميذ) وما الى ذلك...

كان الكلام يتدفق بحرارة وتأثر بالغ. وكنت في منتهى التأثر. وتوقعت في اكثر من مرة ان يوقفني الرئيس، ان يقاطعني، ولكنه لم يفعل. وحين بدا علي انني قلت كل ما عندي نظر الي بدهشة واستغراب وقال لي بالفرنسية ما ترجمته الحرفية: «لم يسبق لي ابدا أن قدم لي احد شؤون التربية من هذه الزاوية...» وقال لي «انني عرفت الآن ما لم اكن اعرفه، وتستطيع ان تعود الى عملك مطمئنا فستجد لدي كل الدعم والمساندة».

كابرت، ورفضت التراجع عن الاستقالة، واصر هو على ذلك، واخذ يقول لي «انك ستعصي اذا لم تتراجع» ويكررها. ثم قام معي الى الباب مودعا، وقال لي لا بد من التراجع.

أنا ساكلم غزالي (رئيس الحكومة) وستجد كل التسهيلات بعد اليوم...

لم استطع ان اتمادى في المشاكسة والرئيس بوضياف يشدد علي في ضرورة التراجع، فقلت له وانا واع بانني ينبغي ان لا اعود ابدا الى واقع الحصار الذي كنت فيه: اذا وعدتني شخصيا بانك ستحميني من المؤامرات التي اعرف انها لن تتوقف ابدا ما دمت انا على رأس وزارة التربية فاني اقبل العودة الى عملي. قال لي وهو يشد على يدي: «قلت لك خلاص. كن «مهني» (مطمئنا) لن يحاصرك احد...».

هذه هي حكاية عبارة «المدرسة المنكوبة»، وهي، في الحق، منكوبة بالفعل، ولكن الذين نكبوها هم اولئك الذين نكبوا الوطن كله: تاريخا، وسياسة، وحضارة، وثقافة... وما زالوا يفعلون!

بقي ان اختم الاجابة عن هذا السؤال بالاشارة الى انني عندما خرجت من مكتب الرئيس «صادفت» في الممرات (هل كانت مجرد مصادفة؟) احد كبار المسؤولين في الدواوين الرئاسية، من معارفي القديمة، استدرجني الى مكتبه، وأمر لي بشاي منعنع، ثم قال لي متطوعا: «لقد رأيت صيغة خطاب الرئيس النهائية كما سحبت من الحاسوب على الساعة الواحدة ظهرا من ذلك اليوم، يوم القائها - وأؤكد لك انها لم تكن فيها تلك الفقرة الهجومية على المنظومة التعليمية. كل ما كان فيها هو الحديث عن ضرورة الاصلاح، وربط المدرسة بمطالب المجتمع». ثم قال جازما: «لقد اضيفت تلك الفقرة بعد ذلك، وقبيل تنقل الرئيس الى قصر المؤتمرات لالقاء خطابه»... قلت مجيبا على تعاطفه: أنا متأكد من أنها وضعت خصيصا لاستفزازي، ودفعي الى الاستقالة في جو مثير، وليس في السياق الذي كنت اقترحتها فيه، قبل اسبوع واحد، بواسطة مستشار الرئيس. ولكن ما كان بامكاني ابدا ان اتقبل اهانة بهذا الحجم: توجيه الى المدرسة اقذر التهم وابعدها عن الحق، واسكت على ذلك، وابقى في منصبي.



يحياوي وبوتفليقة (يسار) تنافسا على خلافة بومدين لكن مرشح الجيش الشاذلي بن جديد (وسط) قطف الثمار

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

الصناعات الوطنية الكويتية تطرح سندات بقيمة 35 مليون دينار

الكويت ـ رويترز: تصدر شركة الصناعات الوطنية (الكويتية سندات لأجل ثلاثة ايام قيمتها 35 مليون دينار (114 مليون دولار) في سبتمبر (ايلول) بسعر فائدة سنوى ثابت 77/8 في المائة.

وجاء في بيان لمؤسسة الخليج للاستثمار امس ان الشركة منحتها بالاشتراك مع شركة المركز المالي الكويتي تفويضا بترتيب اضخم اصدار للسندات بالدينار الكويتي حتى الآن. وشركة الصناعات الوطنية اكبر شركة صناعية تتداول اسهمها في الكويت ورابع اكبر شركة مسجلة في البورصة الكويتية.

وقالت الشركة في وقت سابق انها تريد مشروعات وممتلكات جديدة اقليميا ودوليا لتحقيق هدفها برفع اصولها الصناعية الى مليار دولار في عام 2005. واشترت الشركة بالفعل عدة شركات وبصفة خاصة في بريطانيا فضلاً عن شراء حصص في بعض المشروعات الصناعية الاقليمية وبخاصة في قطر. وتمتلك السعودية والكويت والامارات وعمان والبحرين مؤسسة الخليج للاستثمار التي تأسست في عام 1983 لدعم النمو الاقتصادي وتعزيز التعاون الاقليمي وتنمية المشروعات الانتاجية.

جاذبية الاستثمار تعود للتصاعد وتوقع بيع ودمج مصارف لبنانية

بيروت: من علي زين الدين

بعد ركود نسبي استمر منذ مطلع العام 1998 الجاري عادت حركة الاستثمار في القطاع المصرفي اللبناني الى التصاعد وسط مؤشرات متزايدة حول قرب الإعلان عن صفقات جديدة تتناول بيع كامل او جزئي لمصارف محلية الى مجموعات استثمارية عربية ولبنانية، كما تتناول عمليات دمج وحيازة بين مصرفين او اكثر على غرار العمليات العديدة التي شهدها القطاع في العام الماضي.

ويتردد في هذا المجال ان المؤسسة العربية المصرفية ومقرها الرئيسي في البحرين، ابلغت مصرف لبنان المركزي عن رغبتها في الوجود المباشر في السوق اللبناني، عبر شراء غالبية اسهم احد المصارف اللبنانية العاملة، وقد قامت فعلا باجراء مفاوضات مباشرة في هذا الشأن. كما كلفت احدى الشركات المالية العاملة في بيروت بانجاز هذه المهمة.

كما تردد ان بنك الخليج الدولي ومقره البحرين ايضاً، يسعى الى ارساء وجود مباشر له في السوق المصرفي اللبناني حيث تلقى عروضا متعددة لتملك او لحيازة احد المصارف اللبنانية العاملة. وعلم في هذا الاطار، ان بنك لبنان والخليج ويونيفرسال بنك وجمال تراست بنك ومصارف لبنانية اخرى ذات احجام متوسطة تلقت عروضاً من مؤسسات محلية وعربية بعضها بغاية الدمج وبعضها بغاية شراء كامل او اغلبية الاسهم.

كما علم، ان مجموعة الشرق الاوسط للاستثمار (ميدل ايست كابيتال غروب)، وهي شركة مالية تتخذ من بيروت مقراً رئيسياً لها اتمت بيع نسبة 30 في المائة من اسهم البنك الاوروبي للشرق الاوسط (بيمو)، العامل في لبنان، لصالح عدد من المستثمرين اللبنانيين والعرب، بقيمة 15 مليون دولار سيتم اضافتها الى راسمال البنك ليصبح 31 مليون دولار.

وتعود ملكية بنك «بيمو» بنسبة 99 في المائة الى شركة الاستثمارات الاوروبية للشرق الاوسط (هولدنغ) المملوكة بغالبية اسهمها لمجموعة آل عبجي التي كانت تملك سابقاً بنك الاعتماد اللبناني.

في جانب آخر، باشرت شركة مجموعة الشرق الاوسط للاستثمار، تنفيذ خطة توسع وانتشار في المنطقة العربية، وقد فتحت هذا الشهر اول مكتب اقليمي لها في العاصمة الاردنية تحت اشراف ومسؤولية الدكتور هنري عزام الذي سيكون كبير الاقتصاديين للشركة، بعدما كان يشغل منصب رئيس الدائرة الاقتصادية في البنك الاهلي التجاري السعودي الذي تعود ملكية غالبية اسهمه الى مجموعة الشيخ خالد بن محفوظ التي تتملك ايضاً نسبة من اسهم الشركة على ان يحافظ على ارتباطه كمستشار للبنك الاهلي. ويتوقع ان تستكمل الشركة في غضون الاشهر القليلة المقبلة فتح مكاتب اقليمية جديدة في كل من مصر والامارات العربية المتحدة، بحيث تناط بالاول منطقة شمال افريقيا وبالثاني منطقة الخليج العربي، علماً ان الشركة مدت نشاطها مطلع هذا العام الى المغرب حيث ساهمت بتاسيس شركة استثمارية براسمال 100 مليون دولار مع شركاء آخرين ابرزهم شركة «اونا» المغربية التي تولت ايضاً انشاء وادارة الشركة وانيط بمجموعة الشرق الاوسط ان تكون المستشار المالي لشركة «اونا» في هذا المجال.

وصرح الرئيس التنفيذي والمدير العام للشركة نبيل صوابيني لـ«الشرق الاوسط» ان استحداث مديرية البحوث والتحليل وإناطة مسؤوليتها الى هنري عزام المعروف بخبرته الطويلة في هذا المجال، سيمثل نقلة نوعية في اعمال ومهام الشركة حيث ستوفر هذه المديرية معلومات كاملة ودقيقة عن اقتصاديات وشركات المنطقة، وسيتيح ذلك توفير دراسات جدوى ذات مصداقية عالية للمستثمرين المحليين والدوليين للدخول في المشاريع المطلوبة والمتاحة.

«دبي للاستثمار» تساهم في شركة صناعات بتروكيماوية سعودية

دبي: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة دبي للاستثمار عن المساهمة في مشروع بتروكيماوي سعودي بحصة رئيسية.

وقال خالد بن كلبان مدير عام الشركة في تصريحات له امس ان الشركة تنوي المساهمة بمبلغ 22,05 مليون ريال سعودي في رأس مال شركة الجبيل للصناعات البتروكيماوية «جنا» والتي تتم حالياً اتخاذ الخطوات القانونية لتأسيسها.

ويبلغ راس المال الاجمالي للشركة المزمع انشاؤها 300 مليون ريال سعودي، وستتولى الشركة انشاء مصنع لانتاج مادة «راتنجات المؤلفة من الايبوكسي وابيكلور وهايبرين» والذي تبلغ كلفته 682 مليون ريال سعودي وتعادل حصة دبي للاستثمار ما نسبته 7,5% من راسمال الشركة المالكة للمصنع في حين تملك الشركة العربية للتنمية الصناعية «نماء» الحصة المسيطرة.

ومن المقرر ان يبدأ انتاج المصنع في منتصف العام المقبل حيث اكتملت النسبة الأكبر من الأعمال الانشائية في المصنع.

وهذه هي المرة الأولى التي تساهم بها شركة دبي للاستثمار التي تاسست قبل 3 اعوام براسمال قدره 1,3 مليار درهم في مشروع صناعي سعودي، ويقوم المصنع الجديد باستخدام تقنية متطورة بالتعاون مع شركة سيبا جيجي السويسرية لانتاج مركبات الايبوكسي، في حين تستخدم تقنية يابانية بالتعاون مع شركة شووا دينكو اليابانية لانتاج مركبات «ابيكلورو هايدرين».

وسيكون للشركة علامة تجارية عالمية خاصة بها الى جانب عبارة تشير الى أن الشركة حاصلة على ترخيص من شركة سيبا جيجي السويسرية لبيع مركبات الايبوكسي تحت الاسم التجاري المعروف باسم ارالديت.

وتستخدم هذه المركبات في صناعات عديدة مثل الصناعات البحرية والهندسية والمدنية والانشاءات وتستخدم في صناعة الألياف الزجاجية والرقائق الكهربائية.

ندوة في لندن حول الشراكة مع الشرق الأوسط

«سيتي أوف لندن» تتخوف من انعكاس الكساد الياباني على الاقتصاد العالمي

لندن: من نادية محديد

اعرب ايدي جورج محافظ بنك انجلترا، البنك المركزي البريطاني، عن تخوفه من عواقب استمرار حالة الكساد في الاقتصاد الياباني على الاقتصاد العالمي، بما في ذلك انخفاض الطلب الآسيوي على قطاعات الطاقة في الشرق الأوسط، بينما اعرب عن تفاؤله في ما يخص مستقبل القطاع المالي الاوروبي والعملة الاوروبية الموحدة «يورو».

وصرح جورج بذلك امس خلال ندوة عقدت في لندن وحضرها عدد كبير من المسؤولين الماليين والدبلوماسيين العرب، سعت الى تعميق التفكير والتشاور مع المركز المالي والاقتصادي في «سيتي اوف لندن» قبيل ظهور كيان أوروبي اقتصادي ومالي، مطلع العام المقبل، تغيبت عنه بريطانيا.

وهذه هي المرة الثانية التي تنظم فيها هيئة الصادرات المتطورة «برتش انفيزيبلز» تظاهرة خاصة بترقية الخدمات والخبرة المالية البريطانية تجاه دول الشرق الأوسط تحت عنوان «لندن المركز المالي العالمي: شريك الشرق الأوسط»، وذلك للنظر في مستقبل الشراكة العربية البريطانية.

وافتتح وزير الخارجية البريطاني الأسبق دوجلاس هيرد اشغال الندوة التي عقدت في قصر «سانت جيمس» بتصريح من الملكة اليزابيث الثانية، حيث فتح القصر ابوابه خصيصا لاحتضان هذه التظاهرة. وأشاد دوق كنت، في كلمته الشرفية، بالماضي العريق الذي يربط بريطانيا بدول المنطقة، وقال ان هناك «تفاهما كبيرا بين الطرفين حول القضايا الدولية والمشتركة».

كما اكد في حديثه على اهمية بقاء بريطانيا مركز استقطاب للمستثمرين ورجال الاعمال العرب لتطوير اعمالهم، اضافة الى ترحيبها بهم ايضا كسياح، كونها وجهة رئيسية في اجندتهم».

وأشار الى أن حجم الصادرات البريطانية الى الشرق الأوسط تجاوز 9 مليارات جنيه استرليني العام الماضي، بينما بلغت الواردات نحو 3 مليارات جنيه.

واضاف الدوق، متحدثا عن الاصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها دول المنطقة، قائلا: ان «بريطانيا تتفهم جهود التعريب للمشاريع والسعي لإدارتها من قبل كوادر محلية، وترى في الامر فرصة للتعاون وليس خطرا».

وركز ايدي جورج في محاضرته على تأثيرات العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) على الدول المنضمة اليها وتلك التي لاتزال خارجها، كما هو شأن الاقتصاد البريطاني». كما توقع أن تصبح «اليورو» عملة قوية الى جانب الدولار، نظرا للتنسيق والاقبال الذي تجده من قبل جميع السلطات المالية في الدول المعنية». واشار الى التأثيرات المتوسطة والبعيدة المدى التي قد تخدم المستثمرين في المنطقة.

وفي انتظار التحاق بريطانيا بفوج دول «يورو» بعد أن قررت الانضمام قريبا الى نظام النقد الأوروبي، أكد محافظ بنك انجلترا على «المرونة التي تتميز بها لندن للاستجابة والتماشي مع التطورات التي يشهدها النظام المالي العالمي»، مشيرا الى ان السوق ستبدأ نشاطها في تداول العملة الموحدة مطلع العام المقبل، كما يجري حاليا التداول بالعملات الأوروبية الرئيسية، فضلا عن الدولار والين.

ومن جهته شدد جون كامب والش رئيس بورصة لندن للاوراق المالية على أهمية التحالف الاستراتيجي الذي تم منذ اسبوعين بين سوق لندن وبورصة فرانكفورت، مجددا دعوته الى بقية الأسواق المالية الأوروبية للانضمام اليهما. وقال ان هذه الخطوة «التي تحضر لسوق مالية اوروبية موحدة ستجعل اختيارات المتعاملين بناء على قطاعات وليس حسب الدول».

وسعت الندوة خلال ساعتين الى تقديم عروض مختصرة لأهم الهيئات التي اكسبت لندن سمعتها المالية والاقتصادية العالمية كالبنك المركزي وبورصة لندن للاوراق المالية، وسوق النفط الدولية في لندن (انترناشونال بتروليوم اكستشنج) «اي بي اي».

وحاول جون بوند رئيس مؤسسة هونغ كونغ اند شنغهاي المصرفية في كلمته حول «الأزمة الآسيوية» التخفيف من حدة ما يقال عن هذه الازمة وقال ان «العوامل التي ادت الى النجاح المحقق خلال العقود الماضية لا تزال موجودة، وآسيا تملك القدرات لإعادة تنظيم بيتها والعودة بقوة اكثر فعالية». ولفت انظار المسؤولين الماليين في الشرق الأوسط الى ما يعتقده بان «المرحلة الحالية ستكون قصيرة، تعود بعدها الدول المعنية بالانهيارات النقدية لاستعادة برامجها في الخليج والمتعلقة اساسا بمشاريع في البتروكيماويات واستعادة الطلب على النفط بمستويات اكبر».

وللتقليل من عجز الميزانية التي لحقت بالعديد من اقتصادات الشرق الاوسط من جراء الانخفاض في اسعار النفط، استعرض لورد فرايزر، وهو مسؤول في سوق النفط الدولية، السبل التي يمكن بها ان تجنب الشركات المعنية والدول مخاطر التقلبات المستقبلية في اسعار الطاقة، التي يبدو انها أصبحت واقعا لا مفر منه. واوضح ان «تبني برامج تقليل المخاطرة، يتم عبر اسواق الاسهم والمال، التي قد تكون بريطانيا أحسن مكان للقيام بذلك».

وللذكر بلغت الصادرات المنظورة البريطانية خلال العام الماضي نحو 22 مليار جنيه من اجمالي المداخيل البريطانية الخارجية، أي 19,8 في المائة من اجمالي الدخل المحلي البريطاني.

الإمارات تدرس إلغاء شرط إرفاق شهادات المنشأ الأصلية مع أوراق الاستيراد

دبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر تجارية ان دوائر الجمارك في دولة الامارات تدرس بعناية مقترحات تقدم بها تجار محليون لالغاء شرط إرفاق مستورداتهم بفواتير شهادة منشأ وفواتير أصلية ومعتمدة من سفارات الدولة حول العالم.

وقالت هذه المصادر ان السلطات المختصة اتخذت قراراً ايجابياً لصالح تسهيل عمليات الاستيراد والتصدير مما يعني الموافقة على الغاء بعض الشروط التي تضمنها قرار مجلس الوزراء الذي صدر في الامارات قبل ستة اشهر بخصوص الوثائق المطلوبة في عمليات الاستيراد والتصدير عبر منافذ الجمارك في الدولة.

وقالت المصادر ان هذه الخطوة المتوقع اعلانها خلال هذا الأسبوع ستقضي على المخاوف التي عبر عنها التجار في أوقات سابقة منذ ان تم تطبيق شروط خليجية موحدة للتصدير والاستيراد ستقضي على الامتيازات التاريخية التي يتمتع بها القطاع التجاري في الدولة وعلى الميزات التي تتوفر في العمليات التجارية عبر موانئ الامارات.

وقالت المصادر ان دوائر الجمارك في الامارات المختلفة وبمبادرة من دبي ستسعى الى تغيير بعض الشروط الخاصة في عمل الجمارك وعلى راسها الغاء الحاجة الى ابراز شهادة منشأ موثقة ومعتمدة من سفارات دولة الامارات حول العالم. وذكر مسؤول تجاري في شركة محلية ان الغاء هذه الوثيقة سيشجع على مزيد من المبادلات والشحنات خصوصاً أن استخراج هذه الوثيقة التي كانت تعتبر كاحدى أهم الوثائق المرافقة للشحنة كان يتطلب الكثير من العناء خصوصاً عندما يكون مرفأ التصدير بعيداً عن مقر سفارة الدولة او عندما لا تكون هناك سفارة لدولة الامارات. وقال انه يعتقد أن بعض الوثائق التي يتعين على التاجر تقديمها لتخليص بضائعه في الجمارك باتت تشكل عائقاً لسهولة المبادلات وترهق الجهاز البيروقراطي من دون طائل. وأضاف ان ذلك لا يتفق مع التوجه العام للسياسة الاقتصادية لدبي ودولة الامارات والتي تسير باتجاه توسيع القاعدة التجارية وتعزيز موقع الامارات كمركز اقليمي للتبادلات التجارية.

واكد مصدر حضر اجتماعات مديري الجمارك في دولة الامارات والذي عقد في دبي أول من امس ان المديرين ناقشوا أيضاً الغاء شرط تقديم نسخة موثقة ومعتمدة من الفواتير التي شحنت بموجبها البضائع وقال ان شرط توثيق هذه الفواتير بالطريقة التي تطلبها قرار مجلس الوزراء رقم 3/56 لسنة 1998 لم يكن سهلاً على التجار وان عدداً منهم عرض صعوبات عملية وجيهة تحول دون استكمال الفاتورة للشروط التي نص عليها القرار لتكون معتمدة اصولاً.

وقال المصدر ان ابوظبي والشارقة والفجيرة بدأت بتطبيق هذه الاجراءات منذ الخامس عشر من الشهر الجاري وهو الموعد الذي حدده مجلس الوزراء لبداية تطبيق التعليمات الخاصة بتوثيق المعاملات الخاصة بالاستيراد في حين أجلت دوائر الجمارك في دبي وأم القيوين وعجمان وراس الخيمة تنفيذ التعليمات الجديدة لحين الاجتماع مع ممثلي وزارة المالية والصناعة وهي الجهة المعنية بتنفيذ القرار لشرح الصعوبات التي ستعترض التنفيذ.

البرلمان الأردني يدعو إلى جلسة طارئة لمناقشة تلوث مياه العاصمة

عمان: «الشرق الأوسط»

أوصت لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب الأردني بعقد جلسة طارئة لمجلس النواب لمناقشة موضوع تلوث مياه الشرب في بعض مناطق العاصمة. واكدت في تقرير خلصت اليه حول نتائج لقاءاتها مع الجهات المعنية بشأن هذا الموضوع أهمية بحث هذا الأمر «وعلى درجة عالية من السرعة لوضع الأمور في نصابها حتى لا يتكرر ما حدث».

وحذرت اللجنة في مذكرة رفعها المهندس سلامة الحياري رئيس اللجنة الى المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب من ان مشكلة المياه التي حدثت اخيرا يمكن لها ان تتكرر في المستقبل في أي وقت تتوفر فيه «الظروف الملائمة».

وأوصت اللجنة بسحب المياه الجوفية وكذلك مياه اليرموك في انابيب توصل هذه المياه الى محطة الضخ في دير علا وضرورة انشاء محطة معالجة اولية في الوادي قبل الضخ الى محطة زي لتقف المياه فيها للتعرف عليها وعلى مكوناتها والتخلص من الشوائب فيها واعطاء فرصة لمحطة التنقية الرئيسية لكي تجهز نفسها للتعامل مع مياه معروفة الخواص تماماً بوقت كاف لتدارك اي مشكلة قد تحدث. ولحين تحقيق أي من البندين السابقين رأت اللجنة ان يعاد النظر بترتيب المحطة وذلك لتهيئتها للتعامل مع الحالات الطارئة التي قد تحدث.

وقالت اللجنة ان المياه التي يتم استقبالها من طبريا لا تستخدم كمياه شرب بدليل ان الاتفاقية الموقعة مع الجانب الاسرائيلي لا تنص في اي بند فيها على استخدام هذه المياه للشرب، وخبراء المياه في الأردن الذين قاموا بمناقشة الجانب المائي للاتفاقية الموقعة مع اسرائيل مسؤولون عن عدم ورود نص بهذا الخصوص وكذلك مسؤولون عن سقاية الناس ماء غير صالح للشرب.

وأحاطت اللجنة مجلس النواب علماً بانها لم تحصل على نسخة من تقرير الجمعية العلمية الملكية، وقالت انها عندما طلبت من الجمعية تزويدها بنسخة من هذا التقرير تدخل السيد وزير المياه والري لتنبيه رئيس الجمعية ان الاتفاقيات المعقودة بين الجمعية وبين الاجهزة المختلفة لا تسمح للجمعية اطلاع اي كان على نتائج هذه الفحوصات وتساءلت اللجنة «اذا لم يستطع مجلس النواب الاطلاع على تقارير الجمعية في أمر من اكثر الأمور خطورة على حياة البشر. فمن يستطيع».

وجاء في تعليق اللجنة انه عند اثارة موضوع الطحالب من احد خبراء وزارة المياه والري السابقين والذي افاد بان هذه الطحالب قدمت الينا من طبريا. وكتب وزير المياه والري خطياً الى رئيس اللجنة يعلمه فيها بان الوزير غير معني للرد على أي مواضيع تثار من اي شخص من غير النواب ونسي او تناسى الوزير انه كان يتكلم في جلسة مع نواب الامة والذين يجب ان يطلعوا على دقائق الأمور وكان الأولى بالوزير ان يفند آراء الخبراء ويطلع اللجنة على الحقيقة ويدحض مزاعم المتقولين.

تعيين ابراهيم المطرف أمينا عاما لغرفة الشرقية

الدمام: من وليد بو علي

وافق مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية على تعيين الدكتور ابراهيم عبد الله المطرف اميناً عاماً للغرفة خلفاً لحمدان السريحي الذي تقدم بطلب اعفائه من منصبه بناء على رغبته، فقد قرر المجلس تعيينه مستشاراً لرئيس مجلس الادارة ويأتي تعيين الدكتور ابراهيم المطرف في هذا المنصب بغرض اعطاء الفرصة للكفاءات الجديدة لقيادة الغرفة للفترة القادمة، وسيباشر المطرف منصبه الجديد اعتباراً من الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل.

وعبر رئيس وأعضاء الغرفة عن شكرهم لحمدان السريحي منوهين بالجهود التي بذلها طوال فترة توليه الأمانة العامة والتي امتدت لأكثر من تسعة عشر عاماً ساهم من خلالها في وصول الغرفة الى المستوى المتقدم والمتطور، وعاصر السريحي بدايات الغرفة حتى انتقلت الى مبناها الحالي وانتقل الى غرفة تعددت خدماتها الى المجمع ككل. والدكتور المطرف هو أستاذ العلاقات الدولية المشارك في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، من مواليد مدينة الخبر، تلقى تعليمه الأولي في مدارسها وواصل تعليمه الجامعي والعالي في الولايات المتحدة الأميركية وكانت آخر وظيفة تقلدها هي عميد شؤون الاساتذة والموظفين بالجامعة. وللدكتور المطرف خبرة عملية تقلد خلالها عدة وظائف ابرزها مدير ادارة الدراسات الاقتصادية والصناعية بمعهد البحوث ومستشار سياسي ومدير للاعلام في الأمانة العامة لمجلس التعاون ومستشار غير متفرغ بوزارة الاعلام وعضو مجلس ادارة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ومستشار غير متفرغ بالمؤسسة العامة للخطوط الحديدية.

اتفاق كويتي على مناقشة تعديلات «المديونية» السبت

الكويت: من فادية الزعبي

توصل اعضاء مجلس الأمة الكويتي والحكومة امس الى اسلوب مرض للطرفين في شأن المناقشة والتصويت على مشروع قانون تقدمت به الحكومة لتعديل قانون المديونيات الصعبة اعطته صفة الاستعجال.

فبعد اعتراض عدد من البرلمانيين على عدم تقديم الحكومة بياناً مرفقاً بمشروع قانون التعديل تشرح فيه أسباب التعديل والأسباب التي دعتها للاستعجال، قدمت الحكومة في نفس جلسة امس بياناً بهذا الشأن وتم تحويل مشروع القانون ومسبباته الى اللجنة المالية والاقتصادية بالمجلس لتقدم تقريرها الى المجلس يوم السبت المقبل على أمل ان تتم مناقشته في ذلك اليوم تحت بند ما يستجد من أعمال.

وهكذا توصلت السلطتان التنفيذية والتشريعية الى استكمال الجانب الشكلي في موضوع تقديم مشروع قانون التعديل لمجلس الأمة بعد ان كان نقطة خلاف بينهما.

رغم خيبة الأمل من صفقة «رولز رويس»

«بي إم دبليو» واثقة من المستقبل حسب برامجها وشروطها

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

زيارة المقر الرئيسي لشركة بي إم دبليو، احدى انجح شركات صناعة السيارات في العالم اليوم، خبرة استثنائية حقاً.

وهي كذلك، لا لأن الشركة الالمانية متحمسة لاستعراض نجاحاتها، رغم كثرة هذه النجاحات، بل لأنها حريصة على إفهام الزائر انها مؤسسة تعرف ما تريد، وتسير نحو هدفها بموجب برامج وتبعاً لاولويات وشروط تقررها هي في ضوء فلسفتها واستراتيجيتها الانتاجية والتسويقية.

طبعاً كان من الصعب تجاهل واقع خيبة الأمل من إفلات رولز رويس من براثن بي إم دبليو بعدما كانت الأخيرة قاب قوسين او ادنى من ابتلاعها وضمها الى مجموعتها. ولكن «انتصار» فولكس فاجن في معركة الاستحواذ على رولز رويس لا يراه بعض الناطقين باسم بي إم دبليو «انتصاراً» على شركتهم. اذ يقول احد هؤلاء «لقد كان موقفنا واضحاً وصارماً منذ البداية. فما كنا لندفع الا الثمن الذي رأيناه مناسباً، كما اننا ما كنا في وارد استدراجنا الى مزاد مع احد. والحقيقة اننا عرضنا الثمن الذي اقتنعنا دائماً انه الثمن الصحيح، واذا كان سوانا يرى غير ذلك فهذا شأنه».

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت «حاجة» فولكسفاجن لماركة فاخرة كرولز رويس اكبر من حاجة بي إم دبليو، اجاب الناطق «لست في وضع من يقدر اولويات الآخرين، لكنني اقول ان شركتنا تعمل وفق استراتيجية انتاجية وتسويقية خاصة بها مستقلة عن حسابات الآخرين. فقد كنا ندرك ان شركتنا بحاجة الى تعزيز وجودها في شرائح السيارات الاقتصادية الصغيرة والمركبات الوعرية والرياضية المتعددة المهام، وكنا نرى فائدة في امتلاك قاعدة صناعية خارج المانيا، وفي ظل هذين الاعتبارين قررنا شراء شركة روفر. وبالفعل وفرت لنا روفر تغطية شرائح متعددة في السوق ابتداء من طراز «ميني» الذي سيكون له شأن مهم في خططنا المستقبلية وانتهاء بـ«رانج روفر» و«لاند روفر» مروراً بسيارات «إم جي» الرياضية وسيارات روفر المتوسطة ذاتها. ثم لا تنس انه بموجب صفقة روفر كسبنا قاعدتها الصناعية واسمها الكبير في بريطانيا، وكسبنا ايضاً عدداً من الماركات العريقة التي تشملها وكلها معطل حالياً مثل «اوستن» و«موريس» و«ولزلي» و«رايلي» و«ترايومف».

هزات.. و نجاحات

بي إم دبليو مؤسسة لها اكثر من بداية، وعايشت منذ تأسيسها عام 1916 كل الهزات وحقب الازدهار التي مرت بها المانيا، وبخاصة الحربين العالميتين الاولى والثانية، وتقسيم المانيا، و«المعجزة الاقتصادية» لالمانيا الغربية، ثم التطور الصناعي العظيم ونمو حجم الشركات الالمانية الكبرى في اطار تنامي الاسرة الاوروبية.

البداية الاولى كانت في مكان خارج حدود ميونيخ (اصبح ضمن المدينة الآن) عام 1916 عندما تأسست شركة لصنع محركات الطائرات تحت اسم «المصنع البافاري (نسبة الى ولاية بافاريا) للمحركات» (بايريشه موتورين فيرك) او BMW. وعام 1923 باشرت الشركة التي تعود جذورها الى شركتين اسسهما المبتكران راب واوتو صنع الدراجات النارية. وعام 1929 انتجت اول سيارة بعد عام واحد من شرائها مصنعاً كان ينتج سيارات فارتبورج وديكسي في مدينة ايزناخ. وهو بالمناسبة ثالث اقدم مصنع في المانيا بعد مصنعين لديملر بنز منتجة سيارات مرسيدس. وعام 1933 انتجت الشركة اول سيارة بي إم دبليو بمحرك سداسي الاسطوانات. ولم تلبث ان عززت مكانتها بفوزها في سباق «الالف ميل» الشهير (الميليميليا) في ايطاليا عامي 1938 و1940 بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، كما بعد نهاية الحرب العالمية الاولى، واجهت بي إم دبليو ازمة صعبة، وخاصة بسبب مصانعها الحربية ودورها في هذه الصناعة (محركات الطائرات خصوصا). فقد منعت من صنع السيارات والدراجات النارية، وخسرت مصانع ايزناخ الواقعة في القسم الشرقي من المانيا اثر تقسيمها.

الا ان هذا الوضع لم يطل كثيرا، فعادت الشركة الى صنع الدراجات النارية عام 1948، وعام 1954 صنعت اول سيارة بعد الحرب هي الـ«502». الا ان الوضع الاقتصادي الصعب للمواطن الالماني الخارج من دمار الحرب لم يسمح بنجاح الـ«502» تسويقياً، فاضطرت الشركة لتصنيع السيارة الصغيرة جداً «ايزيتا» بترخيص من شركة ايزو الايطالية. كما انتجت الشركة عام 1956 رائعتها الرياضية الانيقة الـ«507» ولكن اوضاع الشركة لم تتحسن بالشكل المطلوب مما حدا بالادارة الى التفكير جدياً ببيعها لديملر بنز.

البداية الثانية

يوم 9 ديسمبر (كانون الاول) عام 1959 كان يوماً تاريخياً في حياة بي إم دبليو. ففي اجتماع مصيري للمساهمين قدمت الادارة عرضها ببيع الشركة لديملر بنز. الا ان اثنين من ممثلي المساهمين اعترضوا على تفاصيل في الكشف الذي قدمته الادارة وخاصة حول الطلبات المقدمة لشراء سيارات الطراز الجديد «700» ونجحوا في تأجيل الجلسة، وتمكنت القلة المعترضة من تجاوز المهلة المعطاة من قبل ديملر بنز لقبول عرض الشراء. وبالنتيجة افلح المعترضون في الحصول على تمويل من هربرت كوانت انقذ مصير الشركة، التي ما زالت عائلته من بعده تملك اغلبية اسهمها.

منذ هذه العملية الانقاذية انتقلت الشركة من نجاح الى آخر حتى اليوم. ومنذ انتاجها طراز الـ«1500» الكلاسيكي الناجح عام 1962 سارت بي إم دبليو في طريق النجاح ولم تتعرض منذ ذلك لأي خسائر. حالياً تنتج بي إم دبليو من الطرازات التالية: «الفئة الثامنة» الكوبيه الرياضية، و«الفئة السابعة» الصالون، و«الفئة الخامسة» الصالون والستايشن واجن، و«الفئة الثالثة» الصالون والكوبيه والمكشوفة والستايشن واجن والكومباكت الاقصر طولاً، طرازات «إم» الفائقة الاداء وطراز الـ«زد 3» وتوابعه وأحدث نماذجه الكوبيه.

كما تنتج شركة روفر البريطانية، التي تملكها بي إم دبليو بالكامل منذ 1994، تشكيلة كبرى من السيارات والمركبات المختلفة. وتنتج الشركة ايضاً عدة طرازات من الدراجات النارية وتعمل في صنع محركات طائرات بوينغ 717 الجديدة بالتعاون مع شركة رولز رويس لمحركات الطائرات.

المركز الرئيسي للشركة مبنى ثوري التصميم على شكل اربع اسطوانات، وقد اكتمل تشييده عام 1972 في مدينة ميونيخ قبالة مرافقها الاولمبية. الا ان مصانع الشركة العشرة تتوزع على عدة اماكن اهمها مصنع دينغولفينغ (في بافاريا) وريغنزبورغ (في بافاريا ايضا) وشتاير (في النمسا). ويبلغ عدد الموظفين والعاملين في شركة بي إم دبليو ايه جي بالذات نحو 70 الف موظف، وعدد العاملين في مجموعة بي إم دبليو بكل فروعها حوالي مليون و200 الف موظف. وحسب تقارير الشركة يباع ثلث انتاجها في المانيا والثلث الثاني في اوروبا والثلث الثالث في باقي انحاء العالم. وتعد سوق الولايات المتحدة اكبر سوق وطنية اذ تباع فيها اليوم نحو 115 الف وحدة، بينما تتصدر بريطانيا اسواق اوروبا باكثر من 60 الف وحدة وتأتي اليابان بين اهم اسواق العالم بحوالي 36 الف وحدة. وبين المشاريع العالمية المستقبلية المهمة في جعبة بي إم دبليو المصنع المشترك مع شركة كرايسلر لتطوير محركات «ميني» في البرازيل، وحسب مصادر الشركة لن يؤثر اندماج كرايسلر وديملر بنز على هذا المشروع.

بي إم دبليو في الشرق الأوسط

تعد بي إم دبليو من الشركات التي تأخرت نسبياً في دخول اسواق الشرق الأوسط الا انها تعتبر المنطقة منطقة نمو مستقبلية لمنتجاتها. وكانت الخطوة الاهم في هذا السياق افتتاحها مكتباً اقليمياً لها يغطي الشرق العربي ومصر بجانب ايران وباكستان. وبالفعل افتتح المكتب عام 1994 في دبي بالامارات العربية المتحدة، وكان في راس اولويات المكتب متابعة اداء وكلاء بي إم دبليو وموزعيها في المنطقة. ونتيجة للمتابعة والمراجعة الغى المكتب اربعة عقود توزيع بين عامي 1995 و1997 وعين وكلاء وموزعين جدداً - احدثهم في فلسطين - كما رصدت الشركة استثماراً لتعزيز مكانتها الاقليمية وصل حجمه حتى هذا العام الى نحو 200 مليون مارك.

وساهم هذا النشاط في تسجيل صعود مستمر في حجم المبيعات، اذ زاد من 1994 الى 1995 بنسبة 14%، ومن 1995 الى 1996 بنسبة 27 %، ومن 1996 الى 1997 بنسبة 35%. وبينما باعت الشركة ما مجموعه 5500 سيارة عام 1997 فانها تعد لبيع 10 آلاف سيارة عام 2000.

من ناحية ثانية، يسعد الشركة، حسب المتحدثين باسمها، ان توزيع طرازاتها «اخذ في التوازن مما يعد باستقرار ايجابي في اطلالتها على السوق الشرق اوسطي وامساكها به». فعام 1994 شكلت مبيعات «الفئة الثالثة» اغلبية 61 % من مجموع المبيعات مقابل 19% لـ«الفئة الخامسة»، و20 % لـ«الفئة السابعة». غير ان الوضع تغير باطراد وصار عام 1997 كما يلي: 38 % لـ«الفئة الثالثة»، و28 % لـ«الفئة الخامسة»، و34% لـ«الفئة السابعة».

وبما يتعلق بنصيب الدول الشرق اوسطية المختلفة من مبيعات بي إم دبليو، فإن دولة الامارات العربية المتحدة تحتل الصدارة اذ بيع في دبي وحدها 14,2% وفي ابو ظبي 9% من مجموع المبيعات الاقليمية، وتلت الامارات مصر بـ18,5% فالمملكة العربية السعودية بـ17,7%، فالكويت بـ14,2%، فلبنان بـ8,5 % فسلطنة عمان بـ8,1% فقطر بـ4,7% فالبحرين بـ1,9% فباقي الدول.

أخيرا في اطار خطط الترسخ والتوسع التي تعدها الشركة وتنفذها راهناً، هناك اتجاهان مهمان آخران تتبعهما: الاول يتعلق باستراتيجية توزيع منتجات روفر، والثاني بمصانع تجميع بي إم دبليو. وفعلاً بوشر ببناء شبكة موزعين مشتركين لمنتجات بي إم دبليو روفر في عدة اسواق مناسبة. وثمة خطط لبناء مصنع تجميع ثان في المنطقة بعد المصنع الحالي في مصر، اختير تشييده في باكستان.

المولود الأحدث: «زد 3» كوبيه

المولود الجديد عند بي إم دبليو هو النموذج الكوبيه من طراز «زد 3» الرياضي الرودستر بمقعدين وبابين. والمقرر طرحه في السوق خلال سبتمبر (ايلول) المقبل.

النموذج الجديد يتوفر بمحركين سداسيي الاسطوانات بـ24 صماماً، الاول سعة 2,8 ليتر ويولد طاقة 142 كيلوواط/قوة 193 حصاناً، والثاني سعة 3,2 ليتر يولد طاقة 236 كيلوواط/قوة 321 حصاناً.

ويبلغ طول النموذج الجديد 4,025م، وعرضه 1,74م، وارتفاعه 1,30م، ووزنه نحو 1300 كجم. اما عن السعر فالمرجح للنموذج ذي المحرك الصغير نحو 64 الف مارك وللنموذج ذي المحرك الكبير نحو 95 الف مارك.

«زد 3» كوبيه الجديدة

و... مرسيدس «سمارت» تعود إلى زبائنها مطمئنة إلى نجاحها

كولون: من ماجد الخطيب

جربت سيارة مرسيدس بنز الصغيرة «سمارت» امام الصحافيين والضيوف في مدينة برشلونة الاسبانية اخيرا واثبتت انها سيارة لا تقل شأنا وتقنية هذه المرة، عن طرازات مرسيدس الاخرى رغم كل الضجيج الذي احاط بها خلال مارس (آذار) الماضي حول انقلابها في «اختبار الأيل». وكان انقلاب «سمارت» الذي اعقب انقلاب سيارة الفئة إيه قد الحق ضررا بالغا بسمعة شركة ديملر بنز العالمية وتحدث بعض محللي شؤون السيارات في المانيا حينها عن استعداد يورجن شريمب رئيس الشركة لدفن السيارة الصغيرة قبل ولادتها اذا فشل المهندسون في انهاضها من جديد على عجلاتها في مواجهة «اختبار الأيل».

ومعروف حسب الاخبار التي تواردتها وكالات الانباء في مارس الماضي وتحفظت شركة ميكروكومباكت كار (MCC) في تأكيدها، ان مرسيدس الصغيرة «سمارت» فشلت في اجتياز الاختبار المذكور الذي اجري في اسبانيا بحضور شريمب رئيس ديملر بنز. وبالفعل انقلبت ثلاث سيارات من طراز «سمارت» امام عيني شريمب في منعطفات الفحص الشهير بينها واحدة انقلبت على ظهرها كالسلحفاة وفي منعطف اقل خطورة من منعطف «اختبار الأيل» التقليدي. وفورا قرر شريمب تأجيل طرح «سمارت» في الاسواق لفترة ستة اشهر تنتهي في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ومنح القسم التقني في MCC مهلة شهرين للتقدم بتصور كامل عن تطوير السيارة وضمان نجاحها في الاختبار وهدد الرئيس، المعروف باعتراضاته على مشروع «سمارت» منذ البداية «بوأد» المشروع بالكامل ما لم تذلل مشاكل السيارة. يذكر ان MCC فرع من ديملر بنز التي وظفت 830 مليون مارك (81 في المائة من راس المال) في المشروع الى جانب صانع الساعات السويسري الشهير نقولا الحايك ومنتج ساعات «سواتش» الذي اكتفى بتقديم حصة 19 في المائة وفكرة انتاج «سيارة المدينة» الصديقة للبيئة. وحدث ما توقعته الصحافة الالمانية من ان ازمة مرسيدس مع السيارات الصغيرة لن تتوقف عند حدود التغييرات التي ستجري على عجلات السيارة ونوابضها، وانما ستتعداها الى تغييرات في الجهاز الاداري لشركة MCC في مدينة بيل السويسرية وفي قيادة ديملر بنز بمعقلها في مدينة شتوتغارت ولكن لم يطح شريمب برأس «سمارت» كما توقع البعض وانما برئيس قسم التحديث ليعين محله المهندس الموهوب جيرهارد فرتز، المتخصص بهندسة تصميم وتقنية مركبات الفئة «إم». وفعلا نجح المهندس الجديد في ادخال التقنية اللازمة على «سمارت» وتأهيلها لاجتياز التحدي.

نظام الاستقرار الجديد «ترست» TRUST

كانت خطة اعادة «سمارت» الى سكة الانتاج من جديد «بسيطة للغاية ومتفردة» حسب تعبير فرتز نفسه. وشملت الخطة الجديدة استحداث تغييرات فنية تعتمد في تقنيتها اضافة الى نظام الاستقرار الجديد «ترست» على حقيقتين اساسيتين وهما: خفض مركز ثقل السيارة وتركيز وزنها في الامام. والحقيقة ان تركز اجراءات التحديث على هذه النقاط يؤكد آراء خبراء السيارات الذين تحدثوا حال عرض السيارة في معرض فرانكفورت الدولي في اكتوبر الماضي عن «قلة تناسب ابعاد السيارة»، اذ يبلغ طول السيارة 2,5 م وعرضها 1,40 وارتفاعها حوالي 1,3م وتساءل العديد من خبراء السيارات حينها ما اذا كانت هذه الابعاد هي سبب انقلاب السيارة. وفعلاً عمل فرتز وطاقم عمله على توسيع المسافة بين العجلات الامامية والخلفية بمقدار 13 ملم. كما عملوا على خفض عجلتي السيارة الاماميتين بمقدار 20 ملم وخفض العجلتين الخلفيتين بمقدار 15 ملم. ونجح التقنيون في شعبة التحديث في ديملر بنز بتزويد السيارة بثبات اضافي على المنعطفات عن طريق زيادة المسافة بين العجلتين الاماميتين بمقدار 16 ملم والمسافة بين العجلتين الخلفيتين بمقدار 86 ملم.

وبدلا من تزويد سمارت بنظام استقرار ABS المعروف والذي تزود مرسيدس سياراتها بها عادة لجأ الفريق الذي يترأسه فرتز الى تزويد «سمارت» بنظام متقدم اطلقوا عليه اسم «ترست» وقالوا انه افضل من سابقه. ونظام الاستقرار الجديد يتصل بدواسة البنزين مباشرة ويعمل الكترونيا على وقف تدفق البنزين الى المحرك في حال مرور السيارة في منعطفات خطرة. كما يقبض نظام «ترست» على «انفاس» الفوصل (او المعشق) فيطبق عليه ويدفع السيارة الى عزم دوران اضافي لدى مرورها بمنعطفات خطرة او اماكن زلقة.

ونظام «ترست» عبارة عن نظام الكتروني شديد الحساسية يعمل وفق اشارات تصدر عن مجسات مثبتة في مقبض Clutch الفوصل وفي خانق المحرك. وتطلق المجسات اشاراتها اثناء سياقة السيارة بسرعات عالية في المنعطفات فتعمل الذاكرة الصغيرة العاملة في «ترست» على قياس سرعة السيارة ومقارنتها بحدة المنعطف. ويقفل النظام في الحال على خانق البنزين حال «شعوره» بتنافر السرعة مع حدة المنعطف. كما يقفل ترست في هذه الحالة على مقبض الفوصل ايضا ويسهل بذلك اقصى وضع مائل للعجلات عند الانعطاف.

ولتأمين فعالية لعمل «ترست» زودت العجلات الامامية بكاتم للصدمات نحو الداخل يمنحها مرونة اكبر في الميل الدوراني. كما عمل التقنيون على تقليل «اضطراب» العجلات الخلفية الى اقصى حد مع تزويدها بمكابح اخف من مثيلاتها في العجلات الامامية لتحقيق التوازن المطلوب للسيارة عند الانعطاف.

وكان فرتز وصف سيارة «سمارت» بالقول (انها ليست عربة صغيرة وانما قصيرة) قاصدا بالطبع انها تتمتع بكل مقومات السيارات الكبيرة والمتوسطة عدا عن كونها مخصصة لشخصين فقط. وزود خبراء ديملر السيارة بسندويتش خلايا تريديون - الامنية وهو عبارة عن نظام في تقوية جسد السيارة وتوزيع وزنها الاساسي نحو الامام وخفض مركز ثقلها قليلا. وجهزت السيارة بصفيحة معدنية قوية تمتد بين محاور اليسارة وتميل بثقل السيارة قليلا الى الامام. وتمتد عبر الصفيحة اعمدة قوية تبلغ المقدمة وتلتحم مع رادعة مزدوجة للصدمات لتشكل مع مقدمة السيارة ما يسمى بـ«صندوق الصدمات». ويمتد صندوق الصدمات بعمق 30 سم وهي المسافة الاعتيادية التي يجري تزويد سيارات من طول 4 امتار بها. وقد اختبرت «سمارت» في 60 عملية تصادم من الامام فكانت السيارة تنكمش وتتعرج في اماكن محددة بعيدة عن مقعدي السائق والراكب بفعل صندوق الصدمات.

من ناحية ثانية اشار لارس بروسنن مدير اعمال MCC الى ان «سمارت» لن تدر ارباحا على شركتها قبل عام 2000 رغم ان طلبات البيع المقدم بدأ تقديمها منذ يوم الجمعة 1998/7/10. اذ ارتفع اجمالي التوظيف في مشروع «سمارت» الى اكثر من 3,1 مليار مارك بفعل كلفة وقف الانتاج وادخال التحسينات اللازمة. ومع تقديم زبائن المان واوروبيين طلبات حجز 35 الف سيارة مقدما منذ نهاية العام الماضي، تخطط ديملر بنز لبيع 20 الف سيارة عام 1998 و130 الفا في العام المقبل و200 الف عام 2000. وقد افتتحت ديملر 70 مركزا اوروبيا لبيع «سمارت»، بينها 35 مركزا في المانيا. ويفتتح 40 مركزا اوروبيا اضافيا خلال الفترة القريبة المقبلة.





«سمارت» القصيرة

أخبار سريعة



جانب من مصانع هيونداي في اولسان (أ.ف.ب)

هيونداي ودايو تغلقان مصانعهما تحسبا للإضرابات

● هددت نقابات العمال في كوريا الجنوبية هذا الاسبوع بتنظيم اضرابات وتظاهرات احتجاجية ضد البرنامج الحكومي القاضي باعتماد تغييرات اقتصادية ويتطلب عمليات صرف واسعة. وكان صندوق النقد الدولي قد اشترط على الحكومة تطبيق هذا البرنامج مقابل خطة مساعدة يقدمها لها بقيمة 57 مليار دولار. وفي مطلع الاسبوع الحالي اعلنت دايو، ثاني اكبر صانع سيارات في كوريا الجنوبية، انها ستغلق مصانعها ثلاثة ايام بعد التهديدات بالاضراب التي اطلقتها نقابة العمال فيها. وجاء قرار دايو بعد اجراء مماثل اتخذته هيونداي، كبرى شركات صنع السيارات الكورية باغلاق معظم مصانعها في اولسان (جنوب شرق البلاد).

وكانت نقابة عمال هيونداي قد هددت باضراب مفتوح للاحتجاج على خطة الادارة القاضية بخفض عدد العاملين والطلب من 900 عامل التوقف عن العمل سنتين من دون اجر.

«ثورة» ضد ثقافة السيارات في بريطانيا

● فجرت الحكومة البريطانية العمالية هذا الاسبوع ما وصفه بعض المراقبين بـ«ثورة» معادية لثقافة السيارات، وذلك بإعلانها سلسلة تدابير تهدف الى تخفيف التلوث وازدحام السير، وجاء اول رد على الخطة من قبل جماعات حماية البيئة مؤيداً. اما النقاط الرئيسية للخطة التي اعلنها جون بريسكوت نائب رئيس الوزراء والمسؤول عن قطاع النقل خلال الاسبوع فهي ما يلي:

- فرض رسوم على السيارات الخاصة لدى دخولها وسط المدن وسيرها على الطرقات السريعة.
- فرض رسوم توقيف السيارات على ارباب العمل داخل المدن.
- السماح للسلطات المحلية بالاستفادة مما تجنيه من الرسوم المفروضة على السيارات الخاصة لاتفاقها على تطوير النقل العام.
- تعزيز قطاع سكك الحديد ودعم الاستثمار فيه، وتشديد الرقابة على تراخيص الشركات الخاصة العاملة فيه حالياً.
- تشجيع استخدام الحافلات في اطار شراكة وتعاون مع السلطات المحلية.

أرباح طيبة لشركة پاكار

● حققت شركة پاكار الاميركية المتخصصة بصنع الشاحنات ارباحاً طيبة في الربع الثاني من السنة الحالية. فقد اعلنت الشركة التي يقع مركزها الرئيسية في ضواحي مدينة سياتل بولاية واشنطن والتي بين ماركاتها «كينوورث» و«بيتربيلت»، ان مبيعاتها ارتفعت خلال هذا الربع بنسبة 16% الى 1,8 مليار دولار.

وازدادت ارباحها في الفترة ذاتها بعد الحسم الضريبي من 71,5 مليون دولار الى 104,9 مليون دولار.

فورد تخطط للاستغناء عن 10% من مديريها

● تشير التقارير الواردة عن اوساط شركة فورد الاميركية، ان الشركة تخطط للاستغناء عن نسبة 10% من مديريها خلال الفترة بين 1999 و2002. وتشير المعلومات الى ان تفاصيل هذه الخطة التي تشمل القطاع الاداري لفورد على امتداد العالم ستعلن قريبا في بيان عن الخطط المستقبلية الهادفة لتعزيز القدرات التنافسية للشركة. وحسب احد المصادر الرفيعة في الشركة فإن فورد عازمة على خفض اكلافها هذا العام وحده بحدود 1,5 مليار دولار.

اتساع نطاق إضراب جنرال موتورز

● اتسع نطاق حركة الاضراب في شركة جنرال موتورز الاميركية، كبرى شركات صناعة السيارات في العالم، وذلك بعد قرار عمال مصنع سيارات ساتورن في سبرينغ هيل (ولاية تينيسي)، يوم الاحد الفائت الانضمام الى الحركة الاضرابية المستمرة في مصنعين رئيسيين للشركة في مدينة فلينت بولاية ميشيغن.

مما يستحق الاشارة ان إضراب ساتورن - وهي احدث ماركات جنرال موتورز وتتخصص بانتاج اصغر سياراتها - هو الاول منذ انشاء مصنع سبرينغ هيل النموذجي عام 1988 في ولاية تينيسي، البعيدة جغرافياً وتنظيمياً وثقافياً عن الولايات الصناعية التقليدية بشمال الولايات المتحدة. الا ان النقابات اعلنت انها لن تنفذ الاضراب قبل تأكد إخفاق مفاوضاتها مع الادارة خلال الاسبوع.

هذا، وجاء تلويح عمال مصنع ساتورن بالاضراب، مع تفاقم الحركة الاضرابية، التي بدأت يوم 5 يونيو (حزيران) الماضي في احد مصانع جنرال موتورز في مدينة فلينت وامتدت يوم 12 من الشهر نفسه الى مصنع آخر بالمدينة نفسها، لتواصل بعده تفاعلاتها فتؤدي الى توقف العمل في 26 من مصانع جنرال موتورز الـ29 في اميركا الشمالية وجعل 175 الف عامل في حالة بطالة قسرية.

ومع ان الاضراب اضاع على الشركة 1,4 مليار دولار من الربح الصافي في الفصل الثاني من السنة فإنها اصرت على رفض التنازل مفضلة الخسارة المالية على المدى القصير والربح على المدى البعيد. فحسب خطط جنرال موتورز انه سيتوجب عليها في ظل المنافسة العالمية صرف 50 الف عامل يشكلون 22% من العاملين فيها حالياً بعدما سبق لها صرف 64 الف عامل منذ 1992. ويذكر ان الشركة صارت تلجأ اكثر فاكثر الى التعهدات الثانوية (مع غير نقابيين) ونقل مصانعها الى دول ذات يد عاملة رخيصة كالمكسيك، وهو ما تندد به نقابة عمال صناعة السيارات الاميركية UAW.

أرباح «التصنيع الوطنية» السعودية تقفز 355% في الربع الأول

الرياض: «الشرق الأوسط»

قفزت أرباح «شركة التصنيع الوطنية» السعودية في الربع الأول من العام المالي الحالي المنتهي في 30 يونيو (حزيران) الماضي الى نحو 11,7 مليون ريال بزيادة قدرها 355% عن ارباح نفس الربع من العام المالي الماضي البالغة نحو 2,6 مليون ريال.

وقال بيان للشركة صدر امس في الرياض ان قفزة الارباح جاءت نتيجة تحسن أداء الشركات التابعة لشركة التصنيع الوطنية بالاضافة الى عوائد أرباح بيع أسهم البنك السعودي للاستثمار وبعض العمليات المالية لاحدى الشركات التابعة.

واضافت الشركة ان تحسن نتائجها جاء رغم تكوين مخصص لمواجهة خسائر مستقبلية وهبوط استثمارات ممكنة، بناء على «مبدأ الحيطة والحذر» والنتائج الدفترية لبعض الشركات المستثمر بها.

وباعت «التصنيع الوطنية» نحو 5% من أسهم البنك السعودي للاستثمار وتم البيع ضمن سياسة الشركة في التركيز على الاستثمارات الاستراتيجية ولأن الظروف في السوق كانت «ملائمة تماماً» للبيع.

وتاسست «التصنيع الوطنية» عام 1985 برأسمال قدره 600 مليون ريال. وفي عام 1996 تملك رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال الحصة الرئيسية في الشركة.

وتساهم الشركة في نحو 45 مشروعاً تشمل «الشركة الوطنية لتصنيع وسبك المعادن - معدنية»، و«الشركة الوطنية للمسابك - مسابك» و«الشركة الوطنية للفحص والاختبار الفني المحدودة - فحص» و«شركة الصناعات الزجاجية الوطنية - زجاج» و«شركة الرواد الوطنية للبلاستيك - الرواد» و«الشركة الوطنية لصهر الرصاص - رصاص» و«الشركة الوطنية لصناعة البطاريات - بطاريات» و«الشركة الوطنية للمحافظة على البيئة - بيئة».

«الخليج للاستثمار» ترتب قرضا بـ35 مليون دينار كويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

وكلت «شركة الصناعات الوطنية» الكويتية «مؤسسة الخليج للاستثمار» لترتيب اصدار سندات لصالحها بقيمة 35 مليون دينار كويتي لمدة 3 سنوات وبفائدة قدرها 7,875 في المائة اعتباراً من طرح الاصدار في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وتقوم «مؤسسة الخليج للاستثمار» المملوكة بالتساوي من قبل حكومات مجلس التعاون الخليجي الست بترتيب الاصدارات والخدمات المالية في دول المجلس وخارجها.

بيل جيتس الرئيس التنفيذي لشركة «ميكروسوفت» (يسار) مع ستيفين بالمر الذي اختير رئيسا للشركة ضمن خطة لتوسيع «قيادة» الشركة الاميركية العملاقة (رويترز)

رفع إنتاج الإسمنت في مصر إلى 40 مليون طن سنويا في 10 سنوات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعهد سليمان رضا وزير الصناعة المصري برفع انتاج مصر من الاسمنت الى 40 مليون طن سنويا قبل عام 2007 من نحو 19,7 مليون طن سنويا الآن.

وقال في تقرير الى البرلمان ان انتاج وتسويق الاسمنت في مصر «سيستمر في حالة نمو في ظل سياسة تنفيذ مشروعات كبيرة في البنية الاساسية وزيادة الاستثمارات الخاصة في السياحة وبناء العديد من محطات الكهرباء ومترو الانفاق وعدد كبير من المدارس والاستثمارات في العقارات».

واكد الالتزام بتلبية مطالب الدول العربية من الاسمنت المصري وعقد الصفقات لتغطية احتياجاتها، مضيفا ان صناعة الاسمنت «تعد من الفرص الاستثمارية الجيدة امام المستثمرين خاصة في ظل توافر المواد الخام اللازمة بكميات تكفي لتشغيل وحدات صناعة الاسمنت طبقا لطاقاتها الانتاجية لمدة 50 عاما».

وقال ان مراعاة الاشتراطات البيئية في انشاء مصانع الاسمنت تضمن عدم حدوث تلوث حتى لو اقيمت داخل المدن خاصة مع استخدام التكنولوجيا المتقدمة التي تساعد في «الحفاظ على الانتاج المتميز في بيئة نظيفة».

هبوط أسهم «سوليدير» اللبنانية لليوم الثالث

بيروت - رويترز: واصلت امس أسهم شركة «سوليدير» اللبنانية لاعادة اعمار وسط بيروت التجاري تراجعها الى ادنى مستويات خلال عام لليوم الثالث على التوالي في بورصة بيروت وسط توقعات متشائمة.

وانخفض مؤشر «ليسبي» العام بنحو 0,6 في المائة الى 87,55 نقطة فيما استقر مؤشر «ليبكس» للاسهم المصرفية عند 191,17 نقطة وهبط مؤشر «بلوم» العام بنحو 1,7 في المائة الى 935,39 نقطة.

وانخفضت سهم «سوليدير» من فئة «أ» الى 10,75 دولار من 11 دولارا وسهم فئة «ب» الى 11 دولارا من 11,25دولار.

وقال سمسار «يتوفر عرض قوي يدفع باسهم سوليدير الى الهبوط واتوقع استمرار هذا الاتجاه خلال باقي معاملات الاسبوع الحالي وامل ان نشهد شيئا مختلفا في الاسبوع المقبل».

وردا على سؤال حول اسباب هذا الاتجاه قال «يبدو ان المستثمرين غير سعداء بتوزيعات الارباح».

واعلنت «سوليدير» في منتصف العام الحالي عن توزيع 25 سنتا للسهم وهو نفس رقم العام الماضي.

وارتفعت تعاملات بورصة بيروت امس الى نحو 307,2 الف سهم قيمتها نحو 1,9 مليون دولار من 298,8 الف سهم قيمتها نحو 1,7 مليون دولار.

وشملت التعاملات تداول نحو 75 الف سهم من اسهم شركة «رسامني يونس» للسيارات داخل المقصورة بسعر قدره 3,25 دولار للسهم وصفقتين منفصلتين في اسهم «ريمكو» لتجارة الجملة خارج المقصورة كل منهما بعدد 31 الف سهم وبسعر 3,25 دولار للسهم.

واستقرت اسعار اسهم 3 بنوك من المصارف الاربعة المدرجة في البورصة فيما لم تجر معاملات على اسهم «البنك اللبناني للتجارة» و«الاسمنت الابيض» و«اترنيت».

وانخفض سهم شركة «يونيسيراميك» الى نحو 1,97دولار من دولارين فيما استقر سهم «الترابة» عند نحو 94 سنتا.

وفي لندن تراجعت أسعار جميع شهادات الايداع اللبنانية العالمية في منتصف جلسة تعاملات امس عن اغلاق الثلاثاء وانخفض مؤشر «ليتسي» لشهادات الايداع اللبنانية بقيمة 0,75 في المائة الى 102,87 نقطة.

وهبطت امس قيمة شهادات «البنك اللبناني للتجارة» الى 16,225 دولار من 16,325 دولار وتراجعت شهادات «بنك لبنان والمهجر» الى 32,825 دولار من 32,952 دولار وشهادات سوليدير» الى 11,925 دولار من 12,20 دولار وشهادات «بنك عودة» الى 27,65 دولار من 27,70 دولار.

موجز

ارتفاع أرباح «بنك برقان» الكويتي في النصف الأول

● ارتفع صافي ارباح بنك برقان الكويتي في النصف الاول من العام الحالي الى 8,9 مليون دينار من 7,8 مليون دينار في نفس النصف من العام الماضي فيما قفز عائد فوائد الائتمانات المقدمة الى نحو 7 ملايين دينار من نحو 5,9 مليون دينار وصافي دخل العمليات الى 19,6 مليون دينار من 13,6 مليون دينار واجمالي الأصول الى 1162 مليون دينار من 978 مليون دينار و11,3 في المائة عائد حقوق المساهمين الى 13,3 في المائة من 10,2 في المائة وعائد رأس المال الى 24,1 في المائة من 21,2 في المائة. وقالت «رويترز» ان سهم البنك اغلق في بورصة الكويت في معاملات امس على 260 فلسا.

.. واستقرار أرباح «البحريني السعودي»

● استقرت ارباح «البنك البحريني السعودي» ومقره المنامة في النصف الاول من العام الحالي عند 1,79 مليون دينار بحريني. ونقلت «رويترز» عن بيان للبنك قوله ان اجمالي الدخل في النصف الأول من العام الحالي ارتفع قليلا الى 3,1 مليون دينار من 3,02 مليون دينار فيما زادت المصروفات الى 970 الف دينار من 930 الف دينار وحقوق المساهمين الى 30,2 مليون دينار من 28,8 مليون دينار.

مصر ترفع سعر خام السويس 70 سنتا

● اعلنت الهيئة المصرية العامة للبترول امس أنها رفعت سعر مزيج خام السويس القياسي بقيمة 70 سنتا للبرميل وأسعار 5 خامات اخرى لشحنات اغسطس (آب) بنحو 50 - 60 سنتا للبرميل امام مزيج خام «برنت» القياسي. ونقلت «رويترز» عن الهيئة رفع سعر مزيج خام خليج السويس بما يقل بقيمة 2,15 دولار عن سعر «برنت» مقارنة مع ما يقل بقيمة 2,85 دولار في الشهر السابق وسعر خام بلاعيم بما يقل بقيمة 3,30 دولار عن سعر «برنت» مقارنة بما يقل بقيمة 3,90 دولار في الشهر السابق. ورفعت سعر خام رأس غارب ليقل 3,80 دولار عن سعر برنت مقارنة مع ما يقل 4,30 دولار وسعر خام رأس بدران ليقل 3,35 دولار عن سعر برنت مقارنة مع ما يقل 3,95 دولار. ورفعت الهيئة سعر خام رأس البحار ليقل بقيمة 1,65دولار عن سعر «برنت» بما يقل بقيمة 2,25 دولار وسعر خام خليج الزيت ليقل بقيمة 1,70 دولار عن سعر «برنت» مقارنة مع ما يقل بقيمة 2,30 دولار.

المنامة تستضيف معرض «عجائب الذهب» في أكتوبر

المنامة: من هناء بوحجي

قرر مجلس البحرين للترويج اقامة «معرض عجائب الذهب» الثالث في البحرين في 24 اكتوبر (تشرين الاول) 1998.

وتقدم نحو 28 عارضا للمشاركة في المعرض الذي يقام لمدة اسبوع. وتشتمل المعروضات المصوغات البحرينية والمشغولات بتصاميم شعبية وحديثة والاحجار الكريمة واللؤلؤ.

وتنظم البحرين المعرض سنويا لترويج صناعة الصياغة في البحرين التي تتمتع بسمعة بين دول الخليج. ويصل عدد الزوار للمعرض الى 24 الف من البحرين وخارجها. واقام المجلس معرضا مماثلا في الكويت في ابريل (نيسان) 1997.

وطورت البحرين انظمتها الرقابية على صناعة الذهب بادخال مكتب رسم المصوغات في عام 1979 الذي يقوم بفحص جميع المصوغات ووشمها بدمغات توضح سلامة المعدن وعياره.

القاهرة تحذر دولا أوروبية من إجراءات انتقامية بسبب الإغراق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذر احمد جويلي وزير التجارة المصري من انه «سيتم اتخاذ اجراءات مماثلة ضد الدول التي تقف ضد مصر في قضايا الاغراق تطبيقا لمبدأ المعاملة بالمثل» وقال في تصريح امس «توجد ثلاث دول اوروبية مازالت تقف ضد مصر في قضية اغراق الاسواق الأوروبية بالمنسوجات المصرية وهي فرنسا واسبانيا وايطاليا» مضيفا «نقوم باتصالات مع هذه الدول للحيلولة دون تصويتها ضد مصر اذ تقف 3 دول اوروبية أخرى (بلجيكا وبريطانيا والمانيا) مع مصر».

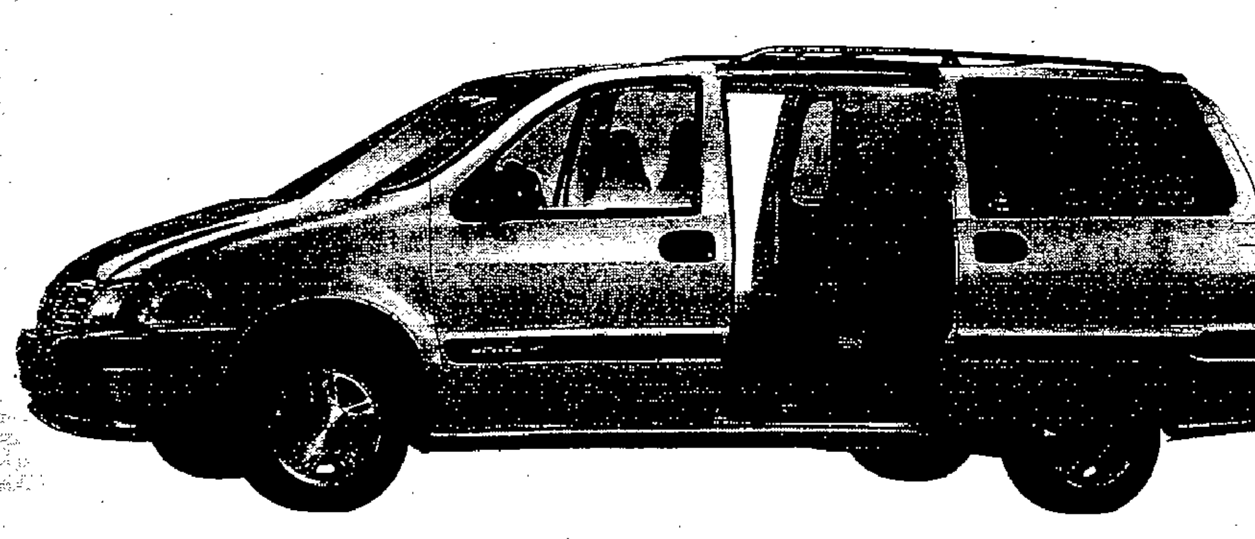
وشدد جويلي على بطلان مزاعم اغراق الاسواق الاوروبية بالسلع المصرية مدللا على ذلك بحجم الصادرات المصرية الى هذه الدول و«كونها صادرات مازالت محدودة».

وقال ان مصر «رفضت حلولا وسيطة» عرضها الاتحاد الاوروبي بدفع غرامات 10 في المائة فقط بدلا من رسم الاغراق البالغ 20 في المائة لان قبول مثل هذه الحلول يعني الاعتراف بالاغراق وقبول شروط لم تكن موجودة من قبل خاصة الشروط الخاصة بالاسعار.

واكد «اهمية البحث عن اسواق جديدة» للمنتجات المصرية قائلا «الخطأ الكبير هو الاعتماد على أوروبا بصورة كاملة في الواردات والصادرات المصرية».







مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم سبتمبر: 0,41
أمس 12,49 — السابق 12,90

الذهب: 0,15
أمس 294,75 — السابق 294,90

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
263,6	87,8	143,1	54,79
16293,06	9102,39 منتصف التعاملات	5989,6	3110,73

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 78,92	الين 231,78	الاسترليني 0,0043	الين 141,13
الدولار 0,5592	الدولار 1,6423	الدولار 0,0071	الاسترليني 0,6089
الاسترليني 0,3405	المارك 2,9376	المارك 0,0127	المارك 1,7882

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	6,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,1569
ريال قطري	3,6403	5,9756
ريال عماني	0,3860	0,6336
درهم اماراتي	3,6730	6,0292
دينار بحريني	0,3770	0,6188
دينار كويتي	0,3065	0,5031
دينار اردني	0,7090	1,1638
جنيه مصري	3,4100	5,5975

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,7600
شلن نمساوي	12,55
فرنك فرنسي	5,9830
فلورين هولندي	2,0120
ليرة ايطالية	1759,50
ايكو	1,1060
دولار كندي	1,494
بيزيتا اسبانية	151,5
فرنك سويسري	1,5100
دراخما يونانية	296,15
كرونة دنماركية	6,795

هبوط بورصات أوروبا وسط تجدد المخاوف بشأن رفع الفائدة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

شهدت اسعار الاسهم هبوطا ملموسا في البورصات الاوروبية امس تاثرا بهبوط «وول ستريت» بعد تجدد المخاوف من احتمال ارتفاع اسعار الفائدة الاميركية. وانخفضت اسعار الاسهم في لندن اكبر بورصات اوروبا 0,7 في المائة بينما فقد مؤشر بورصة باريس 0,9 في المائة وفرانكفورت 0,2 في المائة. وعاودت العملة اليابانية الانخفاض امام الدولار والمارك في عمليات فنية تسبق انتخابات رئاسة الحزب الديمقراطي الحر الحاكم.

وكانت الاسهم الاميركية قد هبطت بحدة الليلة قبل الماضية حيث فقد مؤشر داو جونز 105,56 نقطة او 1,1في المائة من قيمته الى 9190,19 بعد ان حذر رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) الان جرينسبان من ان أسعار الفائدة قد ترتفع رغم الازمة الآسيوية ما لم يتباطأ الطلب ونمو فرص العمل.

وعكست شهادة جرينسبان امام الكونجرس سياسة البنك المركزي الاميركي القائمة منذ فترة طويلة غير ان المحللين قالوا ان تعليقات جرينسبان تعارضت مع توقعات السوق بان البيانات الاخيرة مثل العجز التجاري الضخم في الولايات المتحدة قلصت من احتمال رفع اسعار الفائدة.

وفتح مؤشر فاينانشيال تايمز في بورصة لندن على انخفاض كبير، وذكر المتعاملون ان تصريحات جرينسبان كانت وراء الهبوط. وقال محللون ان شهادة جرينسبان ابرزت بعض المخاوف بشأن الاقتصاد البريطاني.

ويمثل ارتفاع تكلفة الاجور اكبر تهديد لهدف التضخم الذي وضعته الحكومة البريطانية عند 2,5 في المائة سنويا مما قد يجبر بنك انجلترا على رفع اسعار الفائدة. بيد ان البيانات الرسمية الصادرة امس اظهرت ان مبيعات التجزئة انخفضت اكثر مما هو متوقع بنسبة 1,1 في المائة في يونيو (حزيران) مما يشير الى ان الاقتصاد البريطاني قد يتباطأ.

وكافحت الاسهم الالمانية في المعاملات المبكرة لتجنب الاتجاه النزولي الذي شهدته «وول ستريت». كما انخفضت الاسهم الفرنسية في اعقاب هبوط «وول ستريت»، وتوقع المحللون هبوطا اكبر.

في اسواق العملات ارتفع الدولار والمارك امام الين في المعاملات المبكرة بعد تغطية للمراكز المكشوفة بالعملة اليابانية قبل انتخابات رئاسة الحزب الديمقراطي الحر الحاكم. وذكر محللون ان مخاوف تدخل البنك المركزي لدعم الين سيحد من ارتفاع الدولار. وقال نيك شاميم محلل العملة والسندات في بنك ايه ان اكس انفستمنت «اذا حدث تدخل من المرجح ان يكون على مستوى الدولار مقابل الين والفرصة اقل للتدخل على مستوى المارك مقابل الين».

وانخفض الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار في اوروبا بعد هبوطه في الاسواق الخارجية الليلة قبل الماضية. وتنتظر السوق بيانات مبيعات تجارة التجزئة بحثا عن اي مؤشرات جديدة على تباطؤ النمو الاقتصادي في بريطانيا. وعزا متعاملون هبوط الاسترليني في المعاملات الخارجية لاسباب فنية بعد ان فشل امام الاسترليني في اجتياز مستوى 65,1دولار.

وفي اسواق المعادن النفيسة عززت الفضة المكاسب التي حققتها الليلة قبل الماضية في المعاملات الاوروبية لترتفع نحو 20 سنتا خلال ساعتين. لكن التجار توقعوا احتمالات محدودة لتحقيق مزيد من المكاسب. وجرى تداول الفضة في العقود الفورية عند 5,67/5,70 دولار للاوقية (الاونصة). وقال احد المتعاملين في لندن «اتصور اننا بلغنا مستوى مقاومة رغم ان المستويات الكبيرة حقا تقترب من ستة دولارات». واضاف «هذا تحرك حاد وقد نشهد الصعود الى 5,85/5,90 دولار، لكنني لا اعتقد انها ستظل عند ذلك المستوى طويلا».

وتابع «توقعاتنا طويلة الاجل بالنسبة للفضة هي مستوى 4,50 دولار او 4,30 دولار خلال الاشهر الستة القادمة. فليس هناك سبب حقيقي للصعود في الوقت الراهن» مشيرا الى ضعف الطلب في الهند باعتباره سببا رئيسيا لسلوك اتجاه نزولي.

وتوقع متعامل آخر ان يبلغ مستوى المقاومة في الاجل القريب 5,70 دولار مع دعم عند مستوى 5,50 دولار.

وتحدد قطع الذهب عند 294,40 دولار للاوقية (الاونصة) في المعاملات الصباحية. وزاد الذهب في التعاملات الفورية في اوروبا الى 294,75/295,25 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 294,0 دولارا للاوقية في آسيا وبما يزيد عن اغلاق نيويورك اول من امس عند 294,60/295,10 دولار للاوقية.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7910 مارك و140,84 ين مقارنة مع 1,7876 مارك و140,135ين عند الاغلاق في لندن اول من امس. وبلغ الاسترليني 2,9383 مارك و1,6401 دولار بالمقارنة مع 2,9390 مارك و1,6428 دولار اول من امس.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 83,90 نقطة الى 6048,8 نقطة. كما هبط مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 34,16 نقطة الى 6131,36 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 65,03 نقطة الى 4257,03 نقطة.

المفوضية الأوروبية تصادق على خطة دعم شركة طيران «اير فرانس»

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت المفوضية الاوروبية امس مصادقتها رسميا على خطة الحكومة الفرنسية الرامية الى تقديم معونات قيمتها 20 مليار فرنك فرنسي (3,34 مليار دولار) الى شركة طيران «اير فرانس»، وهي خطة اثارت اعتراضات قوية من قبل شركات الطيران الاوروبية المنافسة للشركة الفرنسية.

وذكرت المفوضية الاوروبية في معرض تبريرها للمصادقة على الخطة انها قدمت «تفسيرات اكثر تفصيلا» للاجابة على الاعتراضات التي اثارتها محكمة اوروبية في 25 يونيو (حزيران) الماضي، حيث اصدرت حكما يلغي المصادقة الاولى على الخطة التي اصدرتها المفوضية في عام 1994. وقالت ان المحكمة لم تدرس فحوى قرار المصادقة بل فقط المبررات القانونية لها.

ويمثل قرار المفوضية الصادر امس ردا على حكم صدر الشهر الماضي عن محكمة تابعة للاتحاد الاوروبي قال ان مصادقة المفوضية الاوروبية على خطة المساعدات الحكومية قبل اربع سنوات غير شرعية ولاغية. وضمن احدى اهم القضايا الخلافية التي شهدها الاتحاد الاوروبي، ذكرت المحكمة، ومقرها لكسمبورغ، ان المفوضية الاوروبية فشلت في تقديم مبررات قانونية كافية لدعم قرارها.

غير ان المفوضية الاوروبية قدمت تبريرات تفصيلية بشأن النقاط المتعلقة بشراء شركة «اير فرانس» لطائرات جديدة واوضاعها التنافسية بشأن خطوط الرحلات خارج اوروبا الغربية.

سلسلة زيادات أسعار الفائدة بدأت تؤثر على الطلب
مؤشرات أوضح على تباطؤ الارتفاع في أسعار المساكن البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ قطاع العقارات في المملكة المتحدة يظهر مؤشرات اوضح على تباطؤ النشاط في اعقاب هبوط عموم النشاط الاقتصادي وسلسلة الزيادات في اسعار الفائدة. ورغم مواصلة اسعار المساكن في المملكة المتحدة ارتفاعها خلال الشهر الماضي وبمعدل اعلى من شهر مايو (ايار)، الا ان نسبة الارتفاع بقيت اقل بكثير من مستواها في العام الماضي.

وطبقا لمؤشر بنك «هاليفاكس» لاسعار المساكن فقد ارتفعت الاسعار بنسبة 1 في المائة في الشهر الماضي بالمقارنة مع ارتفاع نسبته 0,3 في المائة في شهر مايو. وبذلك يكون معدل ارتفاع الاسعار السنوي قد بلغ في الشهر الماضي 5,6 في المائة بالمقارنه مع معدل سنوي مقداره 5 في المائة في شهر مايو الماضي.

وذكر بنك «هاليفاكس» في نشرته الفصلية حول اسعار المساكن في المملكة المتحدة انه في ظل تباطؤ اقتصاد المملكة المتحدة والزيادات الاخيرة في اسعار الفائدة فقد بدا قطاع المساكن يظهر مؤشرات اوضح على التباطؤ.

وجاء في النشرة «ان جميع مستويات النشاط شهدت هبوطا تدريجيا. ومع ذلك استمرت اسعار المساكن تظهر ارتفاعات شهرية صغيرة، ومن المتوقع لهذه الحالة ان تستمر خصوصا ان العقارات بقيت رخيصة بالنسبة الى متوسط الايرادات». ومضت النشرة تقول «اعتمادا على ذلك نتوقع بقاء المعدل السنوي لارتفاع اسعار المساكن عند 5 في المائة خلال العام الحالي وان يتباطأ الى نحو 4 في المائة في عام 1999».

وارتفعت الاسعار التي تحملها مشترو المساكن لاول مرة بنسبة 1,1 في المائة في يونيو (حزيران) دون تغيير عن نسبة في الارتفاع في شهر مايو الماضي. بيد ان معدل الارتفاع السنوي للأسعار في هذا المجال بلغ 5,7 في المائة بالمقارنة مع 4 في المائة في مايو. وبلغ متوسط السعر الذي دفعه المشترون لاول مرة 52941 جنيها استرلينيا. واشار بنك «هاليفاكس» الى ان اسعار المساكن الجديدة بقيت متقلبة من شهر الى آخر. غير ان اتجاه الاسعار خلال ثلاثة اشهر يظهر ان اسعار المساكن الجديدة تشهد ارتفاعا معدله 2,2 في المائة اي دون تغيير كبير عن معدل ارتفاعه خلال ثلاثة اشهر المسجل في شهر مايو والذي بلغ 2,4 في المائة. وبذلك فان معدل الارتفاع السنوي لاسعار المساكن الجديدة انخفض في شهر يونيو الى 6,3 في المائة وبلغ متوسط سعر المسكن الجديد 76996 جنيها استرلينيا.

وذكرت نشرة «هاليفاكس» ان شبكة الوكالات العقارية التابعة للبنك كشفت عن استقرار سوق المساكن البريطانية خلال الربع الثاني من العام الحالي. وطرأ هبوط طفيف على النشاط في هذا القطاع يرجع بالدرجة الاولى الى القلق الذي اعقب الزيادة الاخيرة في سعر الفائدة الاساسي. ومع ذلك فان البائعين الذين يظهرون مواقف معقولة بشأن الاسعار لا يزالون يحققون صفقات البيع.

واظهر الوكلاء العقاريون في شمال انجلترا ركودا في قطاع المساكن سواء في الاسعار او في الصفقات، اذ لم يتم تحقيق الزيادة المتوقعة في نشاط البيع وذلك لاسباب تعود الى تردد البائعين في الدخول في صفقات في هذا الوقت. ومع ذلك فقد تحدث بعض الوكلاء عن «جيوب» من الزيادات في الاسعار خصوصا في حالة الممتلكات الكبيرة الواقعة في الاحياء الشعبية.

وفي مناطق وسط انجلترا تحدث الوكلاء العقاريون عن مبيعات «مستقرة وجيدة». وشهدت بعض المناطق ترددا في رفع الاسعار وذلك يعود الى اثر الزيادات الاخيرة في اسعار الفائدة.

بيد ان الوكلاء العقاريين في مناطق جنوب انجلترا شهدوا بشكل عام تحسنا في عرض المساكن في السوق. ومع تقلص حجم المبيعات بدا ان هناك تحولا نحو سوق المشتري خصوصا في الاشهر الثلاثة الماضية.

ومع بدء الزيادات الاخيرة بالتأثير على سوق الاسكان في المملكة المتحدة، اصبح الوكلاء العقاريون متفائلين بحذر بان تشهد فترة نهاية الصيف الحالي وبداية فصل الخريف المقبل ظهور وقبول سوق «عادية» في قطاع المساكن.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر تداول	كمية الاسهم المتداولة	افضل طلب 1: سعر	كمية	افضل عرض 1: سعر	كمية
بنك الرياض	171	172	170	170	101702	170	171	22786	2128
بنك الجزيرة	96	96	95	96	30233	95	96	7988	4160
بنك الاستثمار	171	171	170	170	68058	169	170	26359	3443
البنك الهولندي	364	0	0	0	0	362	365	50	240
البنك الفرنسي	157	156	155	156	7628	156	157	3061	4431
البنك البريطاني	277	277	277	277	1500	277	280	476	1250
البنك العربي	222	222	220	220	8500	215	221	2000	100
البنك الاميركي	376	373	373	373	26	373	374	124	240
الراجحي	543	543	539	541	63603	540	541	12693	823
البنك المتحد	169	168	167	168	4045	167	168	5305	34
سابك	182	183	181	182	79437	181	182	35921	5875
الاسمدة	145	145	143	144	15152	144	145	2848	11426
المصافي	370	0	0	0	0	336	390	156	332
الخزف	124	120	120	120	114	120	120	14	286
صافولا	228	227	223	224	997	224	226	272	337
التصنيع	67	66	66	66	120	66	67	2180	2048
الدوائية	85	85	84	85	3460	84	85	16352	2431
الغاز والتصنيع	72	71	70	70	2434	70	71	150	2816
الجبس	210	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	88	88	88	88	4	88	89	68	442
الكابلات	74	74	72	74	6336	72	74	2720	37
المتطورة	57	0	0	0	0	56	59	1039	750
صدق	40	40	39	39	6093	39	40	8182	113
الاحساء للتنمية	50	50	50	50	168	50	51	35032	1568
زجاج	155	0	0	0	0	0	143	0	587
اميانتيت	113	113	113	113	200	110	112	1500	449
اللجين	90	89	88	88	500	88	90	527	2882
فيبكو	76	77	76	77	343	76	77	3	1323
سيسكو	50	0	0	0	0	55	0	27796	0
الاسمنت العربية	88	89	85	85	24830	85	87	3900	4620
اسمنت اليمامة	285	188	284	286	3080	285	287	250	1747
اسمنت السعودية	134	135	133	135	8929	133	134	14182	2000
اسمنت القصيم	144	144	142	143	1619	142	143	3631	315
اسمنت الجنوبية	141	143	141	141	3784	141	142	16	1179
اسمنت ينبع	90	0	0	0	0	90	94	8019	1227
اسمنت الشرقية	282	282	280	280	84	279	283	191	411
اسمنت تبوك	123	123	122	122	12609	122	123	4588	1028
السعودية للفنادق	68	69	69	69	422	69	70	578	664
العقارية	135	0	0	0	0	125	133	600	1038
النقل البحري	70	72	70	72	29183	70	72	8000	21345
النقل الجماعي	104	104	104	104	640	103	104	6920	855
خدمات السيارات	33	33	33	33	1500	33	34	5972	3200
مواشي مكيرش - 100	32	32	32	32	100	31	32	21250	7987
تهامة للاعلان	53	0	0	0	0	53	63	311	3800
عسير	71	71	71	71	4147	71	72	500	3686
طيبة للاستثمار	38	38	37	37	81645	37	38	5845	30445
مكة للانشاء	224	224	223	224	713	223	224	831	117
ميرد	60	60	59	60	2504	59	60	5618	4190
العزيزية بندة	58	59	59	59	8400	59	60	3800	20220
الباحة	59	59	59	59	20	57	58	2555	47
الصادرات	80	0	0	0	0	0	79	0	562
التعمير	38	39	38	38	7790	38	39	45971	27537
ثمار	41	41	41	41	2611	41	42	2826	1376
كهرباء الوسطى	95	95	94	94	2140	94	95	4325	1473
كهرباء الغربية	95	94	93	93	2350	93	94	150	633
كهرباء الشرقية	95	0	0	0	0	94	98	2000	361
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	66	0	225	0
نادك	101	103	102	103	210	101	103	977	4906
القصيم الزراعية	16	0	0	0	0	16	17	23720	4167
حائل الزراعية	50	0	0	0	0	50	51	15	340
تبوك الزراعية	52	52	50	50	10010	50	54	11112	5000
الاسماك	170	170	170	170	21	170	175	79	11
الشرقية الزراعية	18	0	0	0	0	18	19	12388	7500
الجوف الزراعية	33	34	33	34	6800	33	34	13750	19300
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	65	70	5000	204
جازان الزراعية	58	57	57	57	30	57	59	3470	6000

● المصدر: البنك السعودي ـ البريطاني (اغلاق امس)

موجز

ديون تركيا الخارجية ترتفع إلى 94.4 مليار دولار

● ذكرت وزارة الخزانة التركية ان الديون الخارجية لتركيا ارتفعت الى 94,4 مليار دولار خلال الربع الاول من العام الحالي.

ونقلت وكالة الانباء التركية (اناضوليا) عن احصائيات صدرت امس عن وزارة الخزانة التركية القول ان هذه الديون تشتمل على 23,4 مليار دولار ديوناً غير مدفوعة على الاجل القصير و70,9 مليار دولار ديوناً ذات مدى متوسط وطويل الامد.

ويصل نصيب البنوك التجارية من هذه الديون الى 6,1 مليار دولار مقابل 17,3 دولار للقطاع الخاص من جهات اقراض رسمية.

على صعيد آخر ذكرت وكالة الانباء القطرية ان اجمالي قيمة اصدارات السندات في تركيا خلال الربع الاول من العام الحالي بلغ حوالي 15,2مليار دولار منها 14,8 مليار سندات خاصة بالاصدار العام و178مليون دولار سندات بالقطاع الخاص مقابل قيمة اصدارات نفس الفترة من العام الماضي والتي بلغت 12,63 مليار دولار.

إيران تعتزم رفع القيود عن وارداتها من باكستان

● تدرس الحكومة الايرانية رفع القيود على وارداتها من باكستان مثل المنسوجات والمعدات الرياضية والملابس والمنتجات الجلدية.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن افتخار للالك النقاب نائب رئيس غرفة تجارة باكستان ان هناك امكانيات ضخمة لتعزيز التعاون التجاري بين ايران وباكستان، موضحاً ان رجال الاعمال الايرانيين اعربوا عن رغبتهم في تعزيز التعاون التجاري مع باكستان.

100 مليون دولار قرض من سيتي بنك إلى «دايو» الكورية

● وقعت شركة «دايو» الكورية الجنوبية اتفاقا مع «سيتي بنك» فرع كوريا للحصول على قروض تبلغ قيمتها 100مليون دولار. وستوظف شركة «دايو» هذه القروض لاغراض تمويل عمليات التسويق لفروعها في كل من المانيا وبريطانيا وايطاليا واسبانيا.

وقالت وكالة الانباء القطرية لن القرض ينطوي على معدلات فائدة وفقا لمعايير الفائدة المطروحة في لندن والتي تعرف «باسعار فائدة الانتربنك» قابلة للتعديل كل ثلاث سنوات.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط 3

ملعب كرة بدائي لكل محلة في لبنان

● في لبنان لكل ملعبه مع أن الكرة ضائعة! فظاهرة انتشار الملاعب البدائية أخذت تتفاقم في الآونة الاخيرة، اذ راح اللبنانيون يبتكرون ملاعب خاصة على سجيّتهم وفي المكان والزمان الذي يناسبهم. ضيقة... صغيرة ترابية أو معبدة.. مزودة بالشباك أو خالية من العشب، لا يهم كلها أماكن تصلح للركض خلف الكرة، لا سيما أن قوانين اللعبة ليست مرعية في بلادنا. واذا زرت صدفة أحد أحياء بيروت أو شوارعها أو أزقتها أو حتى أتوستراداً توقف العمل فيه لسبب أو لآخر لا بد أن تلفتك كمية الملاعب الرياضية التي أقامها اللبناني متناسياً النوعية في سبيل إيجاد متنفس طبيعي له يمارس من خلاله لعبته الرياضية المفضلة!

(عالم الشرق الاوسط)

تبدأ أعمالها اليوم في لندن بحضور سيدات أعمال عربيات

«القمة العالمية للمرأة» تنقل قطاع الاقتصاد النسائي إلى القرن الواحد والعشرين

تبدأ اليوم في لندن، ولثلاثة أيام، أعمال القمة العالمية للمرأة تحت شعار «المرأة والسوق العالمية» تشترك فيها 500 امرأة من جنسيات مختلفة يتماثلن مع المهمات القيادية التي أوكلت اليهن، ومن بينهن سيدات أعمال من العالم العربي، يناقشن دور المرأة في سوق الاستثمارات المحلية والعالمية. كما يغتنم هذا الحشد من صاحبات القرار الاقتصادي والسياسي لقاءهن هذا لاعلان تأسيس اول شبكة عالمية للنساء في عالم التجارة.

نادية محديد تابعت التحضيرات لهذه القمة منذ فترة والتقت بعض قياداتها.



سيدات الأعمال الخليجيات يرفضن تمييز الغرف التجارية ضدهن لصالح رجال الأعمال (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مع بداية العد التنازلي لنهاية القرن يظهر جلياً اهتمام المرأة الكبير باعادة تصور دورها الاقتصادي والسياسي في المجتمع، من ربة بيت الى سيدة اعمال تسعى لتاكيد حضورها في ادارة وتسيير الثروات التي ورثتها او كونتها على مر السنين، وفي ضوء التحديات التي ستفرضها الألفية المقبلة، تبدأ اليوم في لندن، ولمدة ثلاثة أيام، اعمال القمة العالمية للمرأة، تحت شعار «المرأة والسوق العالمية». وهي تظاهرة دولية تعقد كل سنتين وتجمع هذا العام نحو 500 امرأة من جنسيات مختلفة يتماثلن مع المهمات القيادية التي أوكلت اليهن. وتتولى الرئاسة الشرفية للمؤتمر لربيكا غريينبان نائبة رئيس كوستاريكا وسبكلوزا وانيرا كازيبوي نائبة رئيس جمهورية اوغندا وشيلا كوبس وزيرة الثروة ورئيسة وزراء كندا سابقاً وبولين جرين زعيمة التجمع الاشتراكي في البرلمان الأوروبي. بينما تترأس المؤتمر فعلياً ايرين نتيفيداد رئيسة اللجنة الأميركية للنساء العاملات.

وتخصص اشغال اليوم الأول لأعضاء مجالس ادارة الشركات الممثلة في التظاهرة لعقد اجتماع مغلق يتبعه حفل استقبال تقدم فيه تحية خاصة لجهود سيدات الأعمال في العالم. ومن بين المحاور الرئيسية للقمة مواضيع تسعى للتعريف بماهية السوق التي تعمل فيها المرأة بناء على الاهتمام المتزايد بالقطاع الخاص، الى جانب اوراق عن سبل تاسيس جسور بين سوق النساء العاملات والقضايا الناشئة عن مكان وظروف عملهن، فضلاً عن «مدى مساهمة المرأة في رفع طاقات الاقتصادات الاقليمية من خلال عملها في المؤسسات التمويلية الدولية». كما توجد مجموعة من الأوراق ذات غاية تثقيفية وتعليمية لبعض الحاضرات في القمة من اللواتي يردن تعميق معرفتهن بفنون الادارة والتسويق: «مبادئ وفرص». كما يغتنم هذا الحشد من صاحبات القرار الاقتصادي والسياسي في لقائهن الفرصة للاعلان عن تاسيس اول شبكة للنساء في عالم التجارة، خطوة، تشرحها محاضرات اليوم الثاني التي ستسعى الى ابراز مدى اهمية الشبكة في دفع حركة القطاع، ومن ثم استفادة سيدات الأعمال المرتبطات بالشبكة من الاتفاقيات التجارية ومن الترتيبات الجديدة التي تطرحها منظمة التجارة الدولية. وتختتم القمة اشغالها بالتأكيد على التدريب كوسيلة حيوية في تحضير المرأة العاملة لتحديات الاقتصاد العالمي المستقبلية.

وتكون هذه القمة بذلك آخر اجتماع لهؤلاء النسوة قبل نهاية القرن، واشارة الى واقع اجتماعي واقتصادي جديد، يدفع باقتصادات العالم المحافظة منها والليبرالية على درجات متفاوتة للعناية بنشاط سيدات الأعمال والنظر في الطرق الكفيلة بتقييمه في الاقتصادات الوطنية.

اهتمام متزايد

وعلى راس قائمة المعنيين بتطور قطاع المال والأعمال عند النساء، بصفة مباشرة، تأتي المصارف والمؤسسات الاستثمارية الكبرى التي بدأت تفطن الى الثمار التي قد تجنيها من قطاع يمكن القول انه اوشك على استكمال نموه، رغم قلة التسهيلات والمساعدات، فقد توجهت المصارف وشركات التمويل هي الأخرى الى التدقيق في خدماتها والمنتجات المالية المناسبة التي تعرضها على الانماط الجديدة من أرباب العمل، كما تتسابق الى تحديد مواقع «تمركز» المستثمرات وقطاعات نشاطهن، كما صرح بذلك لـ«الشرق الأوسط» احد المشرفين على برنامج خاص لاستثمار سيدات المال والأعمال عبر العالم في احدى المؤسسات المالية الضخمة في «حي المال» بلندن اخيراً، واضاف «ان هناك من المؤسسات المالية من هي حالياً تراجع سقف اقراضها، حتى يتناسب ويشجع حركة المال والأعمال لدى السيدات، اللائي يمثلن شريحة متميزة من الزبائن تقل معهن المخاطرة كون الكثير منهن على يقين بعدم احترافهن ميكانيزمات اسواق المشتقات والسندات وغيرها من المنتجات المالية المعقدة، فيفضلن عدم المخاطرة ويعملن الى الاستثمار في المنتجات الكلاسيكية في اسواق الأسهم، الامر الذي يدر على مشاريعهن حتماً، عوائد كبيرة، ويجعلها قبلة لاستقطاب اهتمامنا».

واشار المتحدث الى التوجه السائد ايضاً في البنوك التجارية في الدول المختلفة، وخاصة الدول الصناعية الكبرى، للتخلي عن التمييز الممارس احياناً في ادارة سياسة الاقراض تجاه النساء صاحبات المشاريع.

ورغم مستويات النمو المتباينة بين القارات الخمس، الا انها تتشابه تقريباً في «فلسفتها» في التعامل مع قضايا المرأة خاصة تلك التي ارادت اختراق عالم الأعمال، وقد تكون الولايات المتحدة الاستثناء لهذه الظاهرة كون التجربة هناك لا تزال فتية حتى الآن، ومع ذلك فقد تكون مساهمة الأميركيات كعاملات وربات عمل من العوامل الايجابية التي ارتقت بالاقتصاد الأميركي في الوقت الحالي ليصبح من أقوى اقتصادات العالم، إذ تساهم مثل هذه المشاريع بنحو 2,38 تريليون دولار سنوياً، أي اكثر من الدخل الاجمالي لكثيرمن الدول في العالم، حسب بيانات «الهيئة الأميركية للسيدات صاحبات المشاريع»، وتشير نفس الاحصاءات الى وجود 6,4 مليون مشروع عام 1992، بينما تزيد الان عن 8 ملايين مشروع، كما لوحظ في الولايات المتحدة أن مستوى التشغيل في الشركات التي تديرها نساء، بغض النظر عن مجال تخصصها، يمثل واحداً من كل خمسة عاملين، من اجمالي 18,5 مليون عامل.

ومهما اختلفت النظرات في تعريف سيدة الأعمال، إلا ان وجودها يبقى مرتبطاً بمدى حرية السوق وديناميكيتها في امتصاصها لطاقات وقدرات جديدة منافسة، كما ان انخراطها في مجال الأعمال يرتبط بمدى تقبل المجتمع وتعاونه لخلق المناخ الملائم وتوفير التسهيلات التي تساعد في تفرغها لتطوير قدراتها الكامنة وذلك فضلاً عن دورها داخل الأسرة كمسؤولة عن جزء كبير من تربية النشء.

مال العربيات وأعمالهن

ورغم ان اشغال القمة التي تعقد اليوم تتوجه الى نساء العالم، إلا ان الحضور العربي فيها ضئيل، يعكس النسب الضئيلة لانخراط المرأة العربية في الحياة العملية لمجتمعاتها، فما بالك عن نسب مشاركتها في قيادة مشاريع استثمارية.. وفي هذا الصدد، ذكرت شاريتي سالف منسقة شؤون القمة ان «اللواتي أكدن حضورهن من الدول العربية ينتمين الى مصر والأردن وبيت لحم (فلسطين) والسعودية».

وقد يتساءل المرء عن أسباب الانكماش والتراجع اللذين يشهدهما قطاع الأعمال عند النساء في العالم العربي والاسلامي في خلق الثروة والمساهمة في رفاهية المجتمع، رغم ان السيدة خديجة، زوجة الرسول عليه الصلاة والسلام كان سيدة أعمال، فأعطت بذلك المثل لما يمكن ان تكون عليه المرأة المسلمة، كما توجد قصص كثيرة عن «سيدات أعمال» حفلت بها كتب التراث العربي وغيرها من المراجع الأدبية - التاريخية، إلا ان الأمور اختلفت اليوم، ان لم نقل تخلفت.

وتجدر الاشارة الى ان قلة المشاريع الاستثمارية النسائية، خارج تلك التي تعتني بالأعمال الخيرية التي تديرها النساء، كثيراً ما يرجع سببها، في ما يتعلق بالعالم الاسلامي، الى عوامل اجتماعية اكثر منها قلة رأسمال وفرص الاستثمار، كما هو شأن سيدات كثيرات في افريقيا وبنغلاديش وغيرها. فالمعضلة في افريقيا مثلاً، على حد قول احدى المشاركات في فعاليات مؤتمر سابق عن التنمية في افريقيا هي ان «النساء في افريقيا ليست لهن ملكية الثروات ولا حق مراقبتها، كما ان الذين يديرون هذه الأموال لا يعترفون بمساهمتنا في الاقتصاد ومن ثم لا يوزعون المساعدات المالية على مشاريعنا، ولا نستفيد من التبرعات او القروض التي توجه الى التنمية». فالمعضلة في افريقيا، التي يقطنها 682 مليون نسمة وتمثل النساء فيها نسبة 45 في المائة تتمثل اكثر في قلة الموارد وصعوبة الحفاظ على ما هو موجود من مشاريع، امام شح المصارف في منح القروض، ورغم الصعوبات، ينتشر اليوم في نيجيريا مثلاً ما يعرف بـ«المرسيدس»، وهي تسمية محلية اطلقت على النساء صاحبات المشاريع او بالغات الثراء واللواتي يسوق معظمهن سيارات المرسيدس.

ومن هذا المنطلق تختلف ظاهرة سيدات الأعمال، من حيث وجودهن ونموهن، من بلد الى اخر ومن منطقة جغرافية الى أخرى، ولقد تزامن الحديث عن هذا القطاع المتنامي في الاقتصاد العالمي، مع واقع «العولمة» التي قد تعني ابسط تفسيراتها، هيمنة نمط حياة وعمل مجتمعات معينة على غيرها، بسبب تفوقها في فرض نظرتها وتصورها للعالم الذي سنعيش فيه غداً إذ يعتقد البعض ان العولمة ستخدم بصفة مباشرة المرأة التي تعتبر ذات قابلية اكثر من غيرها في التفاعل مع اوضاع وظروف اقتصادية او اجتماعية مختلفة.

وفي هذا السياق، تبدو المنطقة العربية بالتحديد مقبلة اكثر من غيرها على مشاهدة حركة نشطة للنساء العاملات، وذلك بفضل ما اثمرت به سياسات التعليم التي ساهمت بالفعل في خفض مستوى الأمية التي كانت متفشية بشكل غير عادي، اضافة الى عوامل منها تميز هذه المجتمعات بتركيبة شابة من السكان. والواقع اليوم، خاصة في منطقة الخليج بخلاف الدول العربية الأخرى التي تشح فيها الموارد المالية، نجد ان هناك فئات من سيدات الأعمال ظهرت الى الوجود تملك الثروة وهي العامل الأساسي في اي مشروع اقتصادي، كما انهن وقد تخرجن من جامعات الادارة والفنون، يدرسن ويجدن تقنيات واستراتيجيات نشاطهن بالطرق العلمية التي تفرضها المرحلة.

شركة سيدات قطر

وهكذا، على سبيل المثال، قامت سيدات اعمال في قطر بتأسيس «شركة سيدات قطر للاستثمار» وهي التجربة الأولى من نوعها ليس في قطر، بل في منطقة الخليج، وكانت الشيخة هنادي بنت ناصر بن خالد آل ثاني رئيسة الشركة متفائلة في حديث سابق مع «الشرق الأوسط» من تعامل السوق واستيعابها لمثل هذا المشروع، وقالت «يحكم على المشروع في نهاية الأمر اداؤه وقدرته على استقطاب العملاء او الزبائن من خلال كسب ثقتهم».

وفي السعودية تملك السيدات نحو 1500 شركة اي نحو 4,3 في المائة من اجمالي المشاريع المسجلة في قطاعات كالتغذية والرياضة ولعب لأطفال والأثاث والتجميل وديكور البيت. وقالت لينا بنغنش المساعدة التجارية بالسفارة الأميركية في جدة في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» انه من الصعب التقرب من سيدات الأعمال وحصر عددهن كلية في السعودية، على الرغم من ان القطاع جد نشيط. ورأت بنغنش ان بيانات غرف التجارة تشير الى وجود نحو 2400 سجل تجاري لمشاريع نسائية في غرفة تجارة الرياض و2000 سجل في غرفة تجارة جدة و1100 في الظهران (المنطقة الشرقية). واضافت ان نحو 37 في المائة منهن يعملن في قطاع المفرق و36 في المائة في قطاع المقاولات و24 في المائة في قطاع البيع بالجملة و8 في المائة في القطاعات التحويلية الصناعية.

وعلقت المساعدة التجارية على الرحلة التي نظمتها السفارة الاميركية اخيراً لفوج من سيدات الأعمال السعوديات الى الولايات المتحدة المكون من 30 امرأة ممثلة لـ25 شركة، بأنها «كانت رحلة ايجابية جداً، شهدت ابرام عقود وصفقات وعمقت معرفة الطرفين بعضهما لبعض وبفرص توسيع مجالات العمل المشتركة».

ورغم عدم وجود احصاء رسمي لحجم أرصدة قطاع اعمال السيدات في البنوك السعودية إلا ان تقديرات غير رسمية تشير الى ان حجم معاملاتهن عبر البنوك يتجاوز 20 مليون ريال شهرياً. كما أسست اخيراً اول شركة خاصة تتعامل مع النساء فقط في مجال تطوير الخدمات السياحية، في اشارة الى التطور اللافت لاستغناء هؤلاء النسوة عن الادارة بالنيابة التي غالباً ما كانت توكل الى الزوج او الأخ او الأبناء.

تمييز غير منصف

كما تسجل هذه اللحظات التاريخية ميلاد حركة اقتصادية نسائية تتميز بحس المرأة وخبرتها وذكائها الفطري في التعامل، في الوقت الذي ترتفع فيه اصوات العديد منهن للمطالبة بأخذ مشاريعهن على محمل الجد والتعامل معها دون تمييز، وقالت منيرة الشثيقي وهي سيدة أعمال سعودية ان «السلبيات التي تواجهنا في عملنا كثيرة واهمها ان سيدة الأعمال لا تعطى المميزات التي تعطى لرجل الأعمال، كما ان موقف الغرف التجارية من سيدات الأعمال غير منصف، فالغرفة تأخذ ما لها من الاشتراكات سواء كان المشترك رجلاً او سيدة، وفي المقابل يتلقى الرجل من الغرفة كل الخدمات التي تسد حاجته من معلومات ودورات ودراسات، بينما لا تتاح هذه الفرص لسيدات الأعمال، كما لا يفسح أمامها المجال لمناقشة مشاكل عملها بالتنسيق مع زميلاتها من سيدات المهنة».

ولعل الاجابة تكمن في نظم الاتصالات الجديدة التي اخترقت الدول وقصرت المسافات، مثل هذه الشبكات المعلوماتية عبر الانترنت توفر الاستشارات المتخصصة التي تعرضها سيدات من تخصصات متنوعة، فالربط بشبكات الانترنت اصبح وسيلة تصل بين عدة سيدات اعمال عبر العالم وتطلع بعضها البعض على التطورات والندوات الفصلية التي تزيد في ثقافتهن المالية، وطرق التعامل مع الجوانب القانونية في تاسيس اي مشروع، والأنظمة التجارية التي تعمل في ظلها، إلا ان هذه التشريعات، وهي اميركية في الغالب، لا تنسجم مع واقع عمل المشاريع النسائية في المنطقة العربية، التي لا توجد فيها بعد تشريعات وقوانين تنظم وتحمي حقوق سيدات الأعمال العربيات في معاملاتهن التجارية.

سيدة الأعمال البريطانية انيتا روديك مؤسسة سلسلة مخازن «بودي شوبس»



استعرض الدكتور جمال الدين محمد محمود، الأمين العام الأسبق للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في حلقة امس من ملف «أي إسلام نريد؟»، الصحوة الإسلامية وسلبياتها ويقول ان البعض كساها الوانا عديدة فكريا وعمليا، وهذه الالوان غير واضحة حتى للذين تبنوها. ويرى انه لا يجوز ان يكون العمل الدعوي الديني وسيلة للاستقطاب السياسي ولنشأة زعامات سياسية. وفي حلقة اليوم يناقش الكاتب أمير طاهري مصطلح «العالم الإسلامي» ويقول إنه أصبح يقدم بشكل دوري على أساس أنه مصطلح افتراضي، كما هو بالفعل، بل على أنه تعبير شبه علمي. ويحاول الكاتب دحض مقولة «الخطر الإسلامي» ويقول إنها خرافة تجد الترويج من خلال من يطلقون على أنفسهم «الثوار المسلمون» ممن يستنشقون النار والكبريت ويتحدثون في كل مناسبة عن «حرب مقدسة» ضد بقية الحضارات ويؤكد الكاتب أن الإسلام رسالة تدعو إلى النهضة وليس الى صراع مع الحضارات.

الإسلام رسالة تدعو إلى النهضة وليس إلى صراع مع بقية الحضارات (1من3)

أوضاع العالم الإسلامي تدعو للأسف والمشكلة ليست في الإسلام

مير طاهري

لا يكاد يمر أسبوع واحد دون ان يحمل إلي ساعي البريد ما لا يقل عن منشور واحد حول ما يفترض انه «خطر إسلامي» أو حول ما يسمى «صراع الحضارات». ويبدو ان هناك آلاف من الناس في اوروبا واميركا الشمالية ممن لا شغل لهم أفضل من تنظيم الندوات وتأليف المذكرات والكتب وإنتاج برامج التلفزيون التي تصور الإسلام بأنه يدعو للمواجهة العنيفة مع الحضارات المنافسة في الشرق والغرب.

فشعار «العالم الإسلامي» أصبح يقدم بشكل دوري ليس على أساس إنه مصطلح افتراضي، كما هو بالفعل، بل على انه تعبير شبه علمي. ولإثبات ان هناك خطرا «إسلاميا» فإننا مدعوون لمشاهدة معرض صور يظهر فيها قلة من مختطفي الرهائن في بيروت وطهران، كما يظهر بعض الإرهابيين المعتقلين في القاهرة وبعض الجزائريين ذوي الوجوه المغطاة ممن يجزون الرقاب. وهو المعرض الذي يصور ممثلي الحضارة المنافسة.

وللتأكيد علينا يجري تذكيرنا بحرب عام 1991 التي قادت إلى تحرير الكويت من الاحتلال العراقي. حيث يصف بعض الخبراء العسكريين المدعين المحافظين على رباطة جأشهم، تلك الحلقة بانها «اكبر مواجهة عسكرية مهمة منذ الحرب العالمية الثانية». ونادرا ما يشار إلى حقيقة انه لم يجر أي قتال حقيقي وان الخسائر البشرية التي تكبدها التحالف كانت أقل من عدد ضحايا حوادث الطرق في الولايات المتحدة خلال يوم واحد فقط.

وأخيرا وليس آخرا، يعرض علينا ما قيل عن ما يسمى بالقنبلة الذرية «الإسلامية»، التي تفتق ذهن موظف باكستاني أرعن وجعله يطلق وصف «القنبلة الإسلامية» على صاروخ كان يعرض ضمن استعراض عسكري أقيم في مدينة إسلام أباد، مع تجاهل متعمد لحقيقة ان مايسمى بـ«الابتكار» الذي اختبرته باكستان لم يصبح بعد قنبلة، وان باكستان قد لا تحصل أبدا على الإمكانيات المادية والعلمية اللازمة لكي تصبح قوة نووية حقيقية.

والمشكلة ان الخرافة المتعلقة بـ«الخطر الإسلامي» تجد الترويج من خلال من يطلقون على انفسهم «الثوار المسلمين» ممن يستنشقون النار والكبريت ويتحدثون في كل مناسبة عن «حرب مقدسة». فالناس قد يسخرون إذا ما قدمنا لهم منظري التلفزيون المسيحيين في جنوب الولايات المتحدة على انهم ممثلي المسيحية في العالم، لكن عندما يتعلق الأمر بالإسلام فإن أي فرد يستطيع أن يطلق لحيته او يرتدي جلبابا أو يغطي رأسه بقطعة من القماش أو يستخدم مسواكا لتنظيف أسنانه أو يكرر كلمة «الجهاد.. الجهاد» مثل الببغاء، لكي يظهر عبر شاشات التلفزيون كناطق باسم الإسلام عموما. وهكذا فقد قيل للعالم بأن هناك «عالما إسلاميا» وان أوعية الفقاعات هؤلاء هم ممثليه الوحيدين في «صراع حضارات» وشيك.

حقيقة الوضع

وإذا ما اردنا التعرف على حقيقة الوضع الراهن سنجد إنه مع كل ما قيل مختلف جدا. فبداية يعد اصل مفهوم «العالم الإسلامي» بناء ذهنيا أكثر منه انعكاسا للواقع. وبنفس القاعدة يستطيع المرء أن يتحدث عن «العالم المسيحي» الذي تنتمي إليه دولتان مثل النرويج وفانواتا، على سبيل المثال. ومع ذلك فلا يستطيع أحد أن يحلم باستيعاب مثل هاتين الدولتين المتباينتين بالنظر فقط إلى العقيدة الدينية لشعبيهما.

لكن وحرصا على سلامة ما نطرح دعونا نعترف بأن هناك «عالما إسلاميا». وأن نتسائل عن الموقع الحقيقي لهذا «العالم الإسلامي» في إطار المجتمع الدولي الأوسع؟ هنا ستظهر أمامنا حقيقة ان ميزان القوى الدولي لم يكن ابدا في غير صالح ما نطلق عليه «العالم الإسلامي» مثلما هو عليه في العصر الراهن.

فهناك حوالي 50 بلدا يشكل المسلمون اغلبية سكانها. ومساحات هذه الدول تشكل أكثر من 18 % من إجمالي مساحة المعمورة. ويشكل إجمالي سكان هذه الدول حوالي مليار نسمة يمثلون سدس سكان الكرة الأرضية. لكن إجمالي حصة هذا «العالم الإسلامي» من التجارة العالمية لا تتجاوز كثيرا ثلاثة في المائة، كما ان إجمالي ناتجها القومي يكاد يساوي ناتج دولة واحدة في الاتحاد الأوروبي هي إيطاليا.

كما ان الدول العشر الأشد فقرا في العالم تقع ضمن هذا «العالم الإسلامي»، فيما لا تشمل قائمة أغنى 25 دولة في العالم دولة واحدة «إسلامية». وينتمي إلى نفس هذا «العالم الإسلامي» حوالي 60 %من اللاجئين في عالم اليوم. ومن بين 16 نزاعا مسلحا في العالم تجري 12 منها في «العالم الإسلامي» أو لها علاقة بالمسلمين. وباستثناء شبه الجزيرة الكورية واندونيسيا فان النزاعات المسلحة الكبرى التي شهدها العالم منذ عام 1945 كان لها علاقة بدول إسلامية أو بالمسلمين.

وتجري في هذا العالم الإسلامي أكثر من 80 %من عمليات الإعدام التي تتم في العالم سنويا. كما ان هذا العالم يحتفظ باعداد هائلة من السجناء بسبب آرائهم او ارتباطاتهم السياسية. والدول الخمس «الأكثر فسادا» في العالم تقع ضمن هذا العالم الإسلامي الذي يضم أيضا أكثر من عشر مدن ملوثة في الكرة الأرضية. كما ان أخطر المدن من حيث نسبة جرائم القتل تقع في هذا «العالم الإسلامي».

وحوالي 70 % من مخدر الهيروين المستخدم في العالم ينتج في أربع دول تقع ضمن هذا «العالم الإسلامي». كما انه من بين أكثر الدول تعرضا لخطر المجاعة في الوقت الحاضر هناك ثماني دول تنتمي «للعالم الإسلامي».

وحتى متوسط العمر في هذا «العالم الإسلامي» اقل من المعدل الدولي، كما ان نسبة الوفيات أعلى. أما في ما يتعلق ببقية مقاييس الرخاء كالتعليم والرعاية الصحية والإسكان المقبول ووسائل الترفيه والتسهيلات التثقيفية فان هذا العالم الإسلامي يقع في مؤخرة المجتمع الدولي. فعدد المكتبات العامة في كل هذا «العالم الإسلامي» اقل مما يوجد في هولندا وحدها. كما ان عدد عناوين الكتب التي تصدر في كامل أنحاء «العالم الإسلامي» اقل من 10 %مما يصدر في انجلترا وحدها. وحتى ما يتعلق بالقضايا الحربية وعلى الرغم من مشتروات الأسلحة الهائلة خاصة خلال العقدين الماضيين لا تتوفر لدى «العالم الإسلامي» القدرة على أن يهز ريش اوزة، فما بالكم بالسعي للهيمنة كما يدعي المدافعون عن «صراع الحضارات». فهذا «العالم الإسلامي» تورط في ثماني حروب كبيرة ضد دول غير إسلامية خلال الخمسين عاما الماضية وخسرها جميعا.

ونفس هذا «العالم الإسلامي» شهد 44 انقلابا عسكريا وتسع حروب اهلية وثورة ونصف الثورة وما لا يقل عن خمس حروب إسلامية ـ إسلامية خلال الخمسين عاما الماضية. وقد قتل مسلمون مسلمين آخرين خلال نصف القرن الحالي أكثر من إجمالي قتلى الحروب بين الإسلام وغيره من «الحضارات المنافسة» بما فيها الصليبية. وباستثناء كوبا وكوريا الشمالية والصين فان عالمنا الإسلامي هذا يبدو المكان الوحيد في العالم حيث لم تهب رياح التغيير. وبإستثناءات محدودة ما زالت عملية صناعة القرار حكرا على طبقة محدودة من الصفوة ذات القوة.

والصدمات التي حدثت اخيرا مثل انهيار الاقتصاد الانونيسي تشير عادة إلى مخاطر مثل تلك الأنظمة السياسية المستبدة. لكن هناك دولا أخرى مثل اندونيسيا وستحدث انهيارات منظمة مدهشة أخرى.

أكثر فقرا وأقل حرية

وهؤلاء الذين يعيشون في هذا «العالم الإسلامي» هم أكثر فقرا وأقل تعليما وأقل حماية من ناحية الرعاية الصحية، وأدوات التسلية والترفيه والرياضة والتسهيلات التثقيفية لديهم أقل مما يحصل عليه الفرد العادي في أي مكان آخر بالعالم. كما ان حريتهم في التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم أقل ولا يحظون بالقدر الكافي من مناقشة وتقرير القضايا التي تهم المجتمع بشكل عام.

أما في ما يتعلق بالقوة والرفاهية فان المسافة بين «العالم الإسلامي» والقوى الصناعية الكبرى، التي اجتمعت معا في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ظلت تتسع خلال الثمانينيات والتسعينيات، ويبدو انها ستواصل الاتساع. فالدول الإسلامية المعدودة التي بدت في طريقها لصعود أعلى سلم القوة والرفاهية تعرضت لنكسة نتيجة لما يسمى بالأزمة الآسيوية وانهيار أسعار النفط التي هي الآن في أدنى مستوى لها طبقا للاستحقاقات الواقعية.

وبدون شك فان التأمل في مثل هذه الصورة القاتمة سيثير سلسلة واسعة من العواطف لدى المسلمين.

وهناك من المثقفين المسلمين من يعتقد بان فقرنا وتخلفنا وافتقارنا للحرية «نتيجة طبيعية لمعتقداتنا الدينية». حتى ان هؤلاء يفسرون النجاح الاقتصادي المؤقت الذي حققته بعض الدول مثل اندونيسيا وماليزيا ما هو إلا نتيجة لجهود الأقلية الصينية غير المسلمة في هاتين الدولتين.

والخلاصة الأخيرة هنا ان الإسلام والتطور يعدان إلى حد ما غير متطابقين. وحينها قد نبحث عن تفسير لحقيقة ان «العالم الإسلامي» كان في واقع الأمر المكان الوحيد في المعمورة حيث ظلت أشعة المعرفة ساطعة لعدة قرون بينما مر الغرب بفترة طويلة من الظلام! كيف كانت الجامعات تنتشر في «العالم الإسلامي» في الوقت الذي كانت معظم قارة آسيا وإلى حد ما كل أوروبا تعيش في ظلام الجهل؟

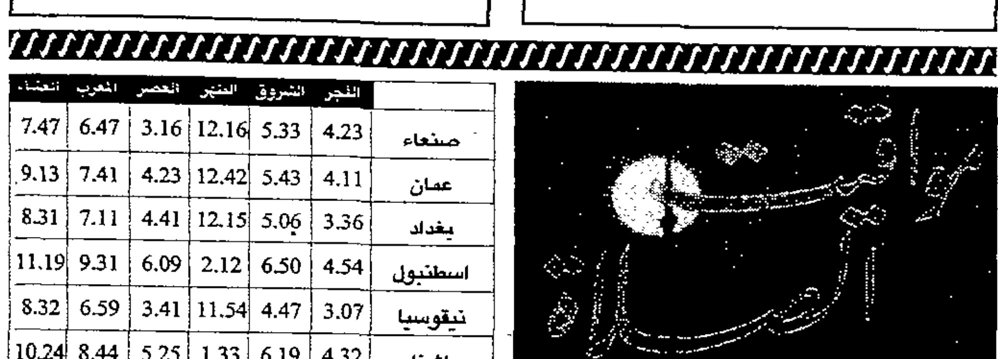
وكذلك كيف يستطيع المرء تفسير حقيقة ان الأفراد المسلمين الذين يعملون في دول خارج «العالم الإسلامي» ليسوا أقل اجتهادا وانتاجا في مجالات الفنون والعلوم والتكنولوجيا والثقافة والرياضة؟

اته لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

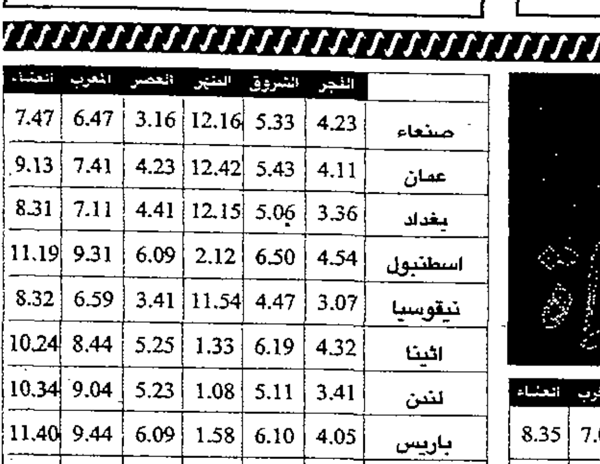
إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (1)

المنافقون / صدق الله العظيم



عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نام عن حزبه، أو عن شيء منه، فقرأه في ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كتب له كأنما قرأه من الليل».

رواه مسلم.



«اللهم اغفر لي ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجرني من الشيطان الرجيم».

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.23	5.50	12.27	3.43	7.05	8.35
المدينة المنورة	4.15	5.46	12.28	3.52	7.11	8.41
القدس الشريف	3.13	4.48	11.47	3.27	6.44	8.12
الرياض	3.46	5.17	12.00	3.24	6.43	8.13
القاهرة	4.27	6.08	1.01	4.38	7.54	9.23
الخرطوم	4.04	5.34	11.56	6.12	6.26	7.38
الرباط	3.46	5.30	12.39	4.19	7.39	9.20
تونس	3.33	5.18	12.33	4.16	7.35	9.18
الكويت	3.31	5.02	11.54	3.30	6.46	8.14
ابوظبي	4.28	5.48	12.35	4.02	7.15	8.45
المنامة	3.24	4.59	11.44	3.13	6.29	7.59
الدوحة	3.27	4.57	11.39	3.16	6.23	7.53
مسقط	4.11	5.37	12.18	4.10	6.59	8.24
بيروت	2.52	4.42	11.44	3.29	6.46	8.22

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.23	5.33	12.16	3.16	6.47	7.47
عمان	4.11	5.43	12.42	4.23	7.41	9.13
بغداد	3.36	5.06	12.15	4.41	7.11	8.31
اسطنبول	4.54	6.50	2.12	6.09	9.31	11.19
نيقوسيا	3.07	4.47	11.54	3.41	6.59	8.32
اثينا	4.32	6.19	1.33	5.25	8.44	10.24
لندن	3.41	5.11	1.08	5.23	9.04	10.34
باريس	4.05	6.10	1.58	6.09	9.44	11.40
نيس	4.48	6.10	1.42	5.40	9.07	10.26
روما	3.55	5.53	1.18	5.17	8.40	10.30
بروكسل	3.53	5.54	1.50	6.04	9.44	11.36
مدريد	5.09	7.02	2.22	6.19	9.40	11.26
جينيف	3.55	6.05	1.43	5.49	9.19	11.19
فيينا	3.10	5.17	1.02	5.11	8.45	10.42
برلين	3.13	5.10	1.14	5.30	9.16	11.04
فرانكفورت	4.38	6.24	1.30	5.22	8.34	10.12
ستوكهولم	2.33	4.11	12.55	5.23	9.38	11.08
كوبنهاجن	3.08	4.57	1.17	5.39	9.35	11.17
امستردام	3.47	5.45	1.48	6.04	9.49	11.38
نيويورك	3.48	5.42	1.03	5.00	8.23	10.09
واشنطن	4.11	6.00	1.16	5.10	8.30	10.12

خادم الحرمين الشريفين ذلل مصاعبه المالية والأمير عبد العزيز بن فهد يدشنه يوم 31 يوليو

مسجد في أدنبره تتسع قاعة الصلاة الرئيسية فيه لـ 750 مصليا وأخرى لحوالي 150 مصلية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يدشن الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز، وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء يوم الجمعة الموافق 31 يوليو (تموز) الحالي أول مسجد ومركز اسلامي في العاصمة الاسكوتلندية (ادنبره) شمال المملكة المتحدة، بعد ان تم الانتهاء من تشييدهما بدعم سخي من خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز ورعاية ومتابعة مستمرة من الأمير عبد العزيز بن فهد والدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، ورئيس مجلس امناء المركز والمسجد.

وقدرت التكاليف الاجمالية للمراحل الثلاث التي مر بها هذا المشروع بما يربو على ثلاثة ملايين ونصف المليون جنيه استرليني، تبرع باكثر من 90% من هذه التكاليف خادم الحرمين الشريفين عندما بلغته المصاعب المالية التي تواجه اتمام مراحل التنفيذ حيث امر بتذليل كل الصعاب من خلال دعمه المادي الكبير. ويتكون هذا المشروع من مسجد تتسع قاعة الصلاة الرئيسية فيه لحوالي 750 مصليا ومصلى للنساء يتسع لحوالي 150 مصلية ومركز اسلامي يشتمل على قاعة متعددة الأغراض تتسع لحوالي 300 شخص حيث تستخدم للصلوات عند الحاجة وللمحاضرات والندوات واللقاءات العامة.

وكان هذا الانجاز الحضاري الاسلامي العظيم حلماً يراود ابناء الجاليات المسلمة المقيمة في هذه العاصمة الثقافية منذ انتقالهم اليها في عام 1958، اي منذ حوالي اربعين عاماً، وقد حرص المسلمون منذ ذلك الوقت على اقامة شعائر الدين واهمها الصلاة، ولم تكن لديهم قدرة على استئجار شقة صغيرة لهذا الغرض، ومع تزايد عددهم الذي يبلغ الآن ما يزيد على عشرة آلاف اسرة مسلمة، بالاضافة الى الطلاب الدارسين والمتدربين الوافدين الى الجامعات الاسكوتلندية والكليات العلمية في ادنبره، واعداد كبيرة من رجال الأعمال وهواة السياحة من البلدان الاسلامية الذين يرتادون هذه المنطقة، ظهرت الحاجة الى ايجاد مكان مناسب لأداء شعائر الاسلام.

وتم تكوين مجلس امناء للاشراف على هذا المسجد ورعاية مصالحه وتنظيم شؤونه ومناشطه في هذه المنطقة فبذل جهداً في سبيل تحقيق حلم الكثير من ابناء المسلمين هناك حتى يسر الله وتمكن المسلمون من شراء أرض من المجلس البلدي في ادنبره، تم تخصيصها لاقامة مسجد ومركز اسلامي يخدم المسلمين.

وبعد تملك الأرض بدأ العمل للاستفادة منها، وفقاً للامكانات المتاحة، حيث تمت اقامة مبنى خشبي على الأرض التي تم شراؤها، وذلك لاقامة الصلاة فيه، وركزت الجهود في ذلك على اصلاح المبنى الاثري القائم في الموقع لاستخدامه مصلى، وفي الوقت نفسه بدأ العمل في اعداد تصميم مسجد ومركز اسلامي على المستوى اللائق، ليحقق الاهداف المرجوة من انشائه وهي تهيئة المكان المناسب لعبادة الله واجتماع المسلمين، والدعوة الى الله على بصيرة، ونشر الاسلام بالطرق الصحيحة، وكذلك خدمة الجاليات المسلمة، وتعليم أبناء المسلمين امور دينهم وعقد الملتقيات ونشر اللغة العربية، وتقديم المساعدات للوافدين الى تلك البلاد، وتسهيل ما يعترضهم من مشكلات وتوفير الكتب والمراجع الاسلامية وجعلها في متناول طالبيها في مكتبة المسجد بالاضافة الى اقامة المحاضرات والدروس وعقد الندوات والمؤتمرات الاسلامية.

وقد رؤي تقسيم العمل في هذا المشروع الى ثلاث مراحل، وقدرت التكلفة الاجمالية للمراحل الثلاث بـ3,5 مليون جنيه استرليني، ولاقى المشروع في جميع مراحله عقبات كادت ان تئده وتقضي عليه، بيد ان الله قيض له انصاراً قدموا له الدعم المعنوي والمادي، ويأتي في مقدمة ذلك الدعم السخي من لدن خادم الحرمين الشريفين الذي ما ان بلغه ما يمر به بناء مشروع المسجد والمركز من صعوبات مادية، حتى ذلل كل الصعاب بدعم مادي بلغ اكثر من 90% من القيمة الاجمالية للمشروع، ثم تلك الرعاية المتواصلة من لدن الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود، وزير دولة وعضو مجلس الوزراء الذي احتضن هذا المشروع وتبناه، والمتابعة المستمرة من قبل رئيس مجلس امناء المسجد والمركز الاسلامي في ادنبره الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

ويضم المركز مكتبة، وعدداً من المكاتب للادارة، وخصص المبنى القديم بالموقع لاقامة فصول دراسية بالاضافة الى وجود مغسلة للأموات ومطبخ.

ونوه الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي بافتتاح المركز الاسلامي والمسجد الكبير في ادنبره، مؤكداً عدم وجود مكان او بلد أو منطقة في العالم يوجد فيها مسلمون إلا وللسعودية فيها جهد، ولخادم الحرمين الشريفين على وجه الخصوص اهتمام وعناية في اقامة هذه المساجد وما يرافقها من مراكز ومدارس، من أجل ان تكون عناصر مكتملة، مشيراً الى انه بالأمس القريب جداً تم افتتاح جامع خادم الحرمين الشريفين في مدينة لوس انجليس الأميركية في اطار سلسلة المراكز والمساجد والجوامع الاسلامية التي يتبنى الملك فهد تنفيذها واقامتها في مختلف دول العالم.

وقال الوزير التركي انه بتوفيق من الله امر الملك فهد بهذه المكرمة الخيرة على نفقته الخاصة لاقامة هذا المركز والمسجد في عاصمة اسكوتلندا حيث تستفيد منه الجاليات المسلمة فيها، لينشروا الدين الاسلامي والدعوة اليه بالحكمة والموعظة الحسنة. واضاف ان المشروع لاقى في جميع مراحله عقبات كادت ان تعصف به وتقضي عليه، لولا ان الله قيض لهذا المشروع انصاراً قدموا له من الدعم المعنوي والمادي ما نرجو ان يدخره الله لهم يوم القيامة ويثقل به موازينهم.

وأوضح الدكتور التركي ان المسلمين في اسكوتلندا والمناطق المجاورة لها [illegible]

ملتقى خادم الحرمين الشريفين

[illegible]



جانب من الواجهة الرئيسية لأول مركز اسلامي ومسجد في ادنبره (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

بعد الكشف عن مرض الملك حسين

العلاج الكيماوي للسرطان اللمفاوي حقق شفاء بنسبة 95 في المائة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الملك حسين في رسالة بعث بها من مستشفى مايو كلينيك الذي يتعالج فيه بمدينة روتشستر بولاية منيسوتا الاميركية، الى شقيقه الأمير حسن، ان الاطباء يشتبهون باصابته بسرطان «اللمفوما».

ونقلت وكالة الانباء الأردنية الرسمية عن الملك حسين قوله في الرسالة المبعوثة لاخيه ان حالته العامة جيدة، لكنه يعاني من اضطراب في درجة الحرارة حيث تنخفض وترتفع بمعدل ثلاث مرات يومياً.

ورغم ان المصادر لم تذكر نوع اللمفوما المصاب بها الملك حسين، فمن المتوقع أن تكون لمفوما «هودجكن» التي يكثر شيوعها في الشرق الاوسط. وبشكل عام تقسم اللمفوما (وهي عبارة عن سرطان يصيب الجهاز اللمفاوي) الى لمفوما هودجكن «HODGKIN» ولمفوما لاهودجكن NON HODGKIN ولمفوما بوركت وغيرها.

تصنيف اللمفوما

ويتشكل سرطان اللمفوما من ارتشاح خلايا دموية خبيثة في الجهاز اللمفاوي حيث تتكاثر لتسيطر على العقد اللمفاوية في الجسم منها الطحال، ومع الزمن يحدث تدمير كامل للجهاز اللمفاوي. وقد وصف المرض لاول مرة من قبل العالم توماس هودجكن لذلك سمي المرض باسمه لاحقاً. ويتصف سرطان هودجكن بوجود خلايا متميزة في العقد اللمفاوية تدعى «خلايا سترنبرغ».

وتقسم اللمفوما الى اربع درجات في التطور وذلك تبعاً لاصابة العقد اللمفاوية في الجسم والاعراض التي يعاني منها المريض والتحاليل الدموية. وبشكل عام هناك اربع درجات لسرطان اللمفوما تقسم من 1 الى 4 وكل درجة تقسم الى «A وB». وهناك اربعة انواع تشريحية مرضية للمفوما وذلك تبعاً للموجودات المجهرية المأخوذة من مقاطع في العقد اللمفاوية الاستقصائية وهي:

1 - سيطرة الخلايا اللمفاوية حيث يبدي التشريح المرضي تكاثراً في الخلايا اللمفاوية مع قليل من خلايا سترنبرغ.

2 - اللمفوما العقدية: وهذا النوع من السرطان اكثر الانواع شيوعاً حيث تحتوي العقد اللمفاوية مزيجاً خلوياً من اللمفاويات وخلايا سترنبرغ والخلايا البالعة وغيرها.

3 - اللمفوما الخلطية: تحتوي على خلايا متعددة منها خلايا هودجكن وخلايا سترنبرغ وخلايا لمفاوية... الخ

4 - اللمفوما الناضبة: حيث تسيطر خلايا سترنبرغ وتغيب الخلايا اللمفاوية وتتليف العقد اللمفاوية. تحدث اللمفوما في اي عمر لكن تكثر بشكل كبير بين العشرين الى الثلاثين وبعد الخمسين من العمر. وتبلغ اصابة الرجال ضعفي اصابة النساء ومن المعروف ان هناك علاقة لبعض الفيروسات مع اللمفوما مثل فيروس «اوبشتاين بار».

الأعراض

يصيب السرطان معظم العقد اللمفاوية حيث تظهر ضخامة في العقد اللمفاوية الموجودة في الرقبة او العقد اللمفاوية الابطية او العقد اللمفاوية الموجودة في اعلى الفخذ. وبالطبع مع ضخامة في العقد اللمفاوية التي يمكن كشفها بالتصوير الشعاعي او بالتصوير المقطعي (CTSCAN).

تتضمن الاعراض العامة لمرض اللمفوما:

1 - ارتفاع درجة الحرارة لاكثر من 38 درجة مئوية.

2 - تعرق شديد خاصة اثناء فترة الليل حيث يضطر المريض الى تبديل ثيابه مرات متعددة في فترة الليل.

3 - نقص الوزن السريع حيث يفقد الانسان نسبة كبيرة من الوزن خلال فترة قصيرة من الزمن.

4 - تعب عام ووهن.

5 - نقص الشهية للطعام.

6 - قد يحدث ضيق في التنفس وسعال نتيجة اصابة العقد اللمفاوية الموجودة في الصدر.

7 - صعوبة في البلع احياناً.

8 - حكة جلدية لدى بعض المصابين.

المعالجة

حتى الآن لا يوجد علاج شاف للسرطان بشكل كامل لكن يعتبر سرطان اللمفوما من اكثر السرطانات تحسناً بعد المعالجة الكيميائية او الشعاعية، او الجراحية.

المعالجة الكيميائية: اشار الملك حسين في تصريحاته الى شقيقه الى ان الأطباء الاميركيين يعزمون استخدام المعالجة الكيميائية وتعتمد المعالجة الكيميائية على اعطاء عقاقير دوائية تؤثر على الخلايا السرطانية وتقتلها. وتعمل عن طريق تثبيط احد مراحل تطور الخلية الدموية حيث تمنع انقسامها.

وتؤثر المعالجة الكيميائية على المرض بدرجات مختلفة. فالبعض يستطيع ان يمارس حياته الطبيعية دون انقطاع خلال فترة المعالجة، اما البعض الآخر يحدث لديهم تعب واعياء وتقيؤ ومشاكل صحية كبيرة.

ومن الجدير بالذكر ان المعالجة الكيميائية تؤثر على الخلايا الطبيعية ايضاً.

وتستخدم المعالجات الكيميائية اذا كان هناك انتشار في سرطان اللمفوما.

● المعالجة الشعاعية: وتعتمد على تسليط الأشعة المركزة الى مناطق الاصابة.

وتستخدم في معالجة اللمفوما اذا كانت من الدرجة الاولى اي وجود اصابة بعقدة لمقاومة واحدة او عقدتين في منطقة محددة.

● المعالجة الجراحية: يتم استئصال الطحال في بعض الحالات واستئصال العقد اللمفاوية جراحياً لكن الاجراء الجراحي استقصائي اكثر مما هو علاجي.

● زراعة نخاع العظام: يتم اجراء زراعة نخاع العظام لبعض مرضى اللمفوما خاصة المرضى الذين لم يتحسنوا على المعالجات المذكورة سابقاً.

وفي هذه الحالة يعرض المريض الى مقادير عالية جداً من الاشعة والمعالجات الكيميائية لقتل الخلايا اللمفاوية السرطانية ثم يزرع نخاع عظمي جديد.

بتصويب الأشعة دون فتح الجمجمة

جراحة ليزر جديدة لمعالجة مرض الصرع

اوكسفورد: من د. إسماعيل الخطيب

جرب الجراحون البريطانيون نوعاً جديداً من جراحة الليزر على احدى المتطوعات التي تعاني من عرض الصرع. ويأمل الاطباء ان تؤدي هذه الجراحة الثورية التي لا تحتاج الى فتح الجمجمة للوصول الى المناطق المصابة في الدماغ، مما سيسمح بشفاء عدد كبير من الذين يعانون من نوبات صرعية كبيرة لا يمكن معالجتها بالأدوية فقط.

واضافة الى ذلك سوف تغني هذه الجراحة الحديثة عن الجراحة التقليدية التي تتطلب فتح عظام الجمجمة وفتح السحايا للوصول الى الانسجة الدماغية، وبالطبع فإن العمليات التقليدية تترافق مع العديد من الاختلاطات المهمة.

مبدأ العلاج

تعتمد تقنية الليزر الحديثة على استخدام الاشعة المكثفة كمشرط جراحي داخلي يدعى «مشرط جاما»، حيث يمكن ازالة الانسجة الدماغية المتندبة او المتليفة بواسطة الامتصاص الحراري. ويتم هذه الاجراء بتثبيت اطار معدني خاص على رأس المريض في الخارج وذلك باستخدام التخدير الموضعي. بعدها يعين الهدف المطلوب اجراء الجراحة عليه في الدماغ بعد التعرف عليه من سلسلة من الصور المقطعية المأخوذة بواسطة جهاز الرنين المغناطيسي (MRI). ثم تسلط اشعة الليزر الصادرة عبر ثقوب متعددة موجودة على الخوذة الراسية المثبتة بالاطار المعدني على المنطقة الدماغية بدقة كبيرة.

تأخذ العملية نصف ساعة من الوقت فقط ويستطيع المريض العودة الى الحياة الطبيعية خلال 24 ساعة من اجراء العملية.

وهذا النوع من الجراحة ما زال تجريبياً على الحيوانات لكن احدى المريضات البريطانيات وافقت على اجراء هذا النوع من العمليات بعد اصابتها بنوبة صرع شديدة قبل فترة قصيرة.

أول عملية في بريطانيا

وقد خضعت المريضة ميلاني اوين البالغة 42 عاماً من العمر لعملية الليزر المذكورة التي تجرى لاول مرة في بريطانيا، وذلك بعد ان امتنع الجراحون عن اجراء عملية دماغية تقليدية لها. وقالت اوين انها كانت مصرة على اجراء العملية للتخلص من معاناة الصرع الذي تعايشت معها 18 سنة، لكن في النهاية لم تستطع ان تتحمل الألم والاضطراب الذي ينتج عن النوبات خاصة انها من سيدات الاعمال الناجحات.

وقد ادرجت المريضة اوين لاجراء عملية جراحية تقليدية منذ اشهر، لكن الاطباء اكتشفوا ان لديها تجمعاً في سوائل النخاع الشوكي في الدماغ ولذلك فإن اجراء عملية تقليدية لها يزيد من خطورة حدوث سكتة دماغية او فقدان الذاكرة او فقدان البصر او فقدان جزئي للكلام. لذلك لم يجازف الاطباء باجراء الجراحة.

وحولت المريضة الى الدكتور اندراس كيموني استشاري الجراحة العصبية في مركز «Stereotactic Radiosurgery Hallamshire» بمستشفى في مدينة شافيلد البريطانية.

وقد نصحها كيموني باجراء الجراحة بواسطة «مشرط جاما» اي بواسطة اشعة الليزر، حيث يعالج بواسطة هذه التقنية المرضى الذين يعانون من التصلب اللويحي الدماغي في الفص الصدغي (Temporal Sclerosis) حيث تحدث تندبات في بعض اجزاء الدماغ تؤدي الى الاصابة بنوبات صرعية واعراض اخرى.

تأثيرات العملية

قالت اوين انها كانت واعية باحداث العملية، لكنها لم تشعر باي الم او اي تأثير مزعج. واضافت انها لم تستطع التحرك خلال العملية لكنها استمعت الى الموسيقى خلال الاجراء الجراحي.

وكل ما عانت منه المريضة بعد العملية هو قليل من صداع الرأس. وقد اخبرها الاطباء مسبقاً انها يمكن ان تعاني من تورم في الرأس، ويمكن ان تحدث نوبة صرعية مبكرة بعد العملية. لكن لم يحدث اي من الاختلاطات المذكورة.

وعلق بعض الاطباء ان التحسن في حالة المريضة قد يكون مرحلياً وفي الحقيقة لا احد يعرف مدى التأثير الطويل الامد لجراحة الليزر التجريبية في هذا المجال.

ورغم ان النتائج غير معروفة على المدى المستقبلي، فقد قام الدكتور كيموني ببدء دراسة مع ثلاثة مراكز جراحية اخرى في بريطانيا، وذلك لمعرفة التأثير الطويل الامد لهذه الجراحة ان حدث واجريت بشكل روتيني في السنوات الخمس المقبلة. وكان كيموني حذراً في تصريحاته الاولية حيث قال انها جراحة مدهشة لكن خبرة الاطباء في هذا النوع من الجراحة قليلة.

وقال كيموني ان هذا الاسلوب الجراحي كغيره من اساليب جراحة الليزر قد يترافق مع بعض الاختلاطات الجانبية. هذه الجراحة تتطلب تسليط اشعة قوية من نوع جاما على الدماغ، وقد تكون هذه الاشعة خطيرة على الانسجة الطبيعية المحيطة بموقع الاصابة المراد معالجتها.

ومن ناحية اخرى هناك دلالات ايجابية على سلامة هذه الاشعة حيث لم تبين التجارب ان هذه الاشعة تؤثر على مشاعر او تصرفات الخاضعين لها لان تسليطها يكون لمدة قصيرة من الزمن. وصرح الاطباء ان المعالجة باشعة جاما لا تناسب جميع الذين يعانون من النوبات الصرعية، ويبقى هناك مكان للجراحة التقليدية في بعض الحالات المرضية المسببة للصرع.

جهاز كهربائي

ويقوم العلماء الاميركيون في جامعة هارفارد بتجربة جهاز كهربائي جديدة لمعالجة نوبات الصرع.

ويتركب الجهاز الجديد من وحدة طاقة كهربائية تدعى Neurocybernetic تزرع في صدر المريض على اتصال بالعصب القحفي العاشر او ما يدعى العصب المبهم الذي يخرج من الدماغ مباشرة.

وتتم السيطرة على النوبات الصرعية من خلال ارسال الجهاز لموجات كهربائية نبضية للدماغ لمدة 30 ثانية كل خمس دقائق من الزمن. ويقول مبتكرو الجهاز ان هذا النظام الكهربائي الجديد يمكنه ايقاف النوبة الصرعية بشكل مباشر. وفي حال ان النوبة كانت شديدة جداً فيمكن زيادة شدة النبضات الكهربائية بواسطة جهاز تحكم للطاقة يستخدمه المريض خارجيا.

وقال الاطباء في جامعة هارفارد الاميركية ان هذا الجهاز سيساعد ما يقارب نصف مرضى الصرع على الاقل. ويبلغ حجمه بقدر جهاز منظم دقات القلب وسعره 10 آلاف جنيه استرليني.

تقنيات التخطيط الطبيعي الشعاعي تستخدم في تشخيص المواقع المصابة قبل اجراء العمليات (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تخلصا من مشاكلها

أميركا تعرض محطاتها النووية القديمة للبيع

لوس انجليس: من بول هوفرستن *

اعلن مالكو محطة «مين يانكي» النووية على خليج مونتسويج قرب وسكاسيت عن نيتهم عرض منشآت محطتهم للبيع بالجملة بعد احالتها الى التقاعد. وهذه هي العملية الاولى من نوعها لبيع محطة واحدة من بين الاثنتي عشرة محطة مماثلة تم الاستغناء عن خدماتها. لكن العرض استثنى ارض المشروع و789 طنا من النفايات والوقود النووي.

ويصف مايكل هاكمان رئيس شركة «هاكمان كابتال» وشركائه في لوس انجليس التي تشرف على عملية البيع الحالة بانها اكبر عملية بيع لمنشآت واسعة. واتخذت عملية البيع طابع السرية، حيث لم تذكر الاسماء المتقدمة على العطاء لان المتوقع ان تفوز بها احدى الجهات الاجنبية. وتقدر تكاليف اعادة البناء واحياء المشروع ثانية بـ(3 - 2) مليار دولار.

وعند نجاح اصحاب محطة مين يانكي في عملية البيع الفريدة هذه، فان ذلك سيعتبر خطوة رائدة لتغيير الوسائل المتبعة للتخلص من 105 محطات نووية في المستقبل. ومن المؤمل ان يناقش الكونجرس الاميركي الضوابط الواجب اتخاذها لاعادة تنظيم هذه الخدمات، لوجود المزيد من محطات الطاقة النووية التي يحتمل اغلاقها في السنين المقبلة.

ويصف جوناثان جوتليب المحامي المختص بخدمات البيع وحقوق الاكتساب، هذه العملية عند نجاحها، بانها ستكون سابقة مهمة ونموذجا يحتذى في الصناعات النووية. ومن المتوقع ان تكون للحكومات والشركات الاجنبية في طليعة المشترين مع وجود ثلاثين بلدا يملك كل منها محطة واحدة للطاقة النووية على اقل تقدير اضافة الى وجود 45 مشروعا نوويا تحت الانشاء في الوقت الحاضر، وخطط لتنفيذ 27 محطة نووية اخرى في المستقبل.

وتعتمد الولايات المتحدة على تأمين 20 في المائة من احتياجاتها على الطاقة النووية، بينما تعتمد بلدان اخرى مثل فرنسا على المفاعلات النووية لتوليد 80 في المائة من حاجتها للطاقة.

وقد تم تفكيك الكثير من المفاعلات النووية الاميركية المحالة الى التقاعد وبيعها كمواد مستهلكة او دفنها في مستودعات للنفايات النووية. لكن قسما منها مثل محطة جزيرة ثري مايل قرب ميلتاون، تعرض مفاعلاتها للبيع بصورة فردية.

مراحل التفكيك

تتصف عملية البيع بالصعوبة وتجري على مراحل، ففي حالة محطة «مين يانكي» على المشتري تفكيك المشروع اولا ورفع اجزائه من الموقع وتحميلها بواسطة السفن او القطارات الى الاماكن النهائية. وازاء هذه التعقيدات الفنية انتهى الموعد المحدد للمناقصة في 31 مايو (ايار) الماضي دون ورود العروض المناسبة لها، الامر الذي استوجب تمديد الآجال لشراء ملحقات المشروع مثل التوربينات ومكائن الديزل اضافة للمضخات لغاية 31 يوليو (تموز) الحالي، رغم ان الشركة المالكة ما زالت تأمل في الحصول على جهة ملائمة واحدة لشراء المشروع بكامله في مزاد علني في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وهناك شكوك لدى سكان منطقة مشروع مين يانكي في امكانية نجاح هذا المشروع ونقله الى خارج الموقع وبالمواصفات المعمول بها في الولايات المتحدة، حيث يرى ريموند شاس الذي يعيش على بعد ميل واحد من المحطة، ان الموقع سيتحول الى مجمع للنفايات النووية يجذب المزيد منها في المستقبل، وعندها تصبح المنطقة حساسة من الناحية البيئية.

وتوجد الآن 1432 حاوية للوقود النووي بطول 14 قدما لكل واحدة منها غمرت في احواض باردة بعمق 40 قدما. ويتوقع بقاء هذا الوقود النووي في الموقع الى ان تتخذ دوائر الطاقة في الولايات المتحدة قرارها بشأن اعتباره مخزونا دائما للقرن المقبل.

اغلاق مبكر

منذ عام 1960 تم اغلاق اكثر من 70 مفاعلا نوويا في الولايات المتحدة لانتهاء مدة خدمتها. ورغم ان بعضها مثل محطة مين يانكي كانت مرخصة للعمل 40 عاما من قبل الحكومة الفيدرالية، لكنها فضلت التقاعد المبكر لاسباب اقتصادية. ويعود ذلك الى انه لم يعد بامكان العديد من تلك المحطات انتاج الطاقة الكهربائية بتكاليف ارخص من المشاريع العاملة بالغاز والفحم او النفط التي تمتاز بقدرتها على الادامة.

وقد تم افتتاح محطة مين يانكي عام 1972 بطاقة 900 ميجاواط وبكلفة بلغت 231 مليون دولار. وتم اغلاقها في اغسطس (آب) الماضي بتكاليف تقدر بـ508 ملايين دولار لغاية عام 2005، اضافة الى 128 مليون دولار تكاليف خزن الوقود النووي في الموقع لغاية عام 2023.

واعرب مورين براون الناطق الرسمي لشركة مين يانكي، عن تفاؤله بنجاح التجربة للطلبات الكثيرة الواردة من الخارج على اجزاء المفاعلات النووية، وهذا سيؤدي الى تخفيض النفقات في المستقبل لانخفاض التكاليف بصورة عامة.

* «خدمة يو إس إيه توداي» - خاص بـ«الشرق الأوسط»



نقل خزانات النابالم من مخلفات حرب فيتنام بالشاحنات تمهيداً للتخلص منها (اب)

يطبقها رجل أعمال في الجزائر ويعتزم نشرها في المغرب والمشرق

طريقة ألمانية «طبيعية» لتصفية مياه المجاري وإعادة استخدامها

كولون: من ماجد الخطيب

افتتح رجل الاعمال الالماني رولاند بلوخر في مدينة زيرالده الجزائرية اول مشروع من نوعه في العالم لتنقية مياه المجاري واعادة استخدامها من قبل المواطنين.

وحسب معطيات بلوخر فإن المنشأة المؤلفة من عدة احواض للمياه وحفنة من الانابيب ستكون كافية لتزويد 20 الف مواطن جزائري بالمياه النقية المستمدة من مياه المجاري والتي كانت تضخ اعتيايا الى البحر.

واكد بلوخر (58 عاما)، الذي يدير شركة لانتاج مادة «بيناك - ف Penac - Wä» لتنقية مياه الشرب في مدينة ميرزبورج في ولاية بادن فورتمبيرج ان مشروع تنقية المياه باستخدام بيناك - ف الذي افتتح في الجزائر يوم السبت الماضي لا يستخدم اية مادة كيماوية كما انه لا يهدر اي نوع من الطاقة «فهو مشروع طبيعي مائة في المائة».

وشرح بلوخر ان كلمة بيناك مؤلفة من عدة مقاطع من اسم المادة التي يطلق عليها اسم «مراكم بلوخر للطاقة Plocher Energy Accumulator». في حين يشير الحرف W الى الماء Wasser بالالمانية.

ويتألف المشروع القائم على شاطئ زيرالده من عدة احواض متعاقبة من الماء مساحة كل منها الف متر مربع ومفصولة عن بعضها بسدود من الحصى. وتتولى هذه الحواجز عملية ترشيح المياه الى انابيب معدنية تتخللها، يبلغ طول كل منها حوالي 50 سنتميترا وسمكها 8 سنتميترات.

ويقول بلوخر ان هناك ثلاث طبقات من المنيوم داخل هذه الانابيب المصنوعة من الحديد غير القابل للصدأ. ومهمة هذه الانابيب ابقاء البكتريا الطبيعية «في مزاج دائم للعمل». وعن هذا «المزاج البكتيري» للعمل يقول بلوخر ان «مادة بيناك - ف» عبارة عن ملح صخري خاص يحوي نسبة عالية من كربونات الكالسيوم وقادرة بمساعدة اجهزة «استنساخ طبيعية»، على تقليد ذبذبة غاز الاوكسجين في الماء.

وتعمل هذه الاهتزازات المقلدة على تنشيط وتحفيز البكتيريا الهوائية، التي تضاف الى الماء في منشأة تصفية المياه الاعتيادية بهدف تحطيم المواد الضارة، فتعمل بكل طاقتها، كما لو ان الاكسجين موجود فعلا وتخلص المياه من المواد الضارة.

ويترسب بعد ذلك الماء الحلو في قاع الاحواض حيث يتم سحبه لاعادة استخدامه من جديد في حين ينكشح الماء الفوقي الى البحر، كما في السابق. ويؤكد بلوخر ان المياه العليا التي تذهب الى البحر هي مياه رائقة وعديمة الرائحة لا تلحق اية اضرار بالبيئة البحرية. علاوة على ذلك فقد زود بلوخر مواطني زيرالده بمادة «بيناك - ف» لاجل استخدامها في البيوت.

وتكفي نصف ملعقة شاي من المادة المذكورة في مياه الحمام بعد استخدامها لضمان نتيجة عالية من النقاوة لاحقا في الاحواض الكبيرة. ويشير مراسل صحيفة «تاتس» المقربة من حزب الخضر والجماعات البيئة ان «اجهزة» تقليد ذبذبة الاكسجين في الماء موجودة في مقر الشركة في ميرزبورج، تتكون من صناديق خشبية ترتفع الى 8 امتار عن الارض تنزل فيها المادة الرملية بشكل مستمر من يسار دائم الحركة. ولا يعرف احد ماذا تحتوي هذه الصناديق، وهي سر من اسرار الشركة، كما هو الحال مع مادة «بيناك - ف». لكن الصناديق مزودة بفتحة من الاسفل تحرسها صفيحة معدنية رقيقة ذات اطار خشبي.

ويقول بلوخر انه توصل الى نتائجه الاخيرة بعد 18 عاما من البحث في المواد. واستطاع التوصل الى مواد اخرى مختلفة تستكمل دورة المياه الطبيعية وتنفع في اغراض التخلص من النفايات البيولوجية في مضمار التنمية الزراعية. فتوصل الى انتاج مادة «بيناك - ج» حيث يرمز الحرف ج الى «روث» بالالمانية. وهي مادة من رمل الكوارتز تجعل الروث «يتحمص بالاكسجين» بدلا من التفسخ نتيجة قلة الاكسجين. ويتحول الروث بهذه الطريقة الى سائل غليظ القوام، ولكن قابل للضخ بالاقنية كالسوائل الاخرى. والاهم ان الروث المعامل بهذه الطريقة لا تصدر عنه رائحة كريهة بسبب تخليصه من غاز الامونياك لكنه غني بالنتروجين الذي يجعله ذا فائدة قصوى كسماد. وثبت ان مثل هذا السماد يغني مواد الحصاد التي تستخدم كعلف حيواني بالمواد الغذائية ويؤدي بذلك الى غزارة انتاج اللحم ايضا.

ويزعم بلوخر انه توصل لانتاج مادة «بيناك - ت»، حيث يرمز الحرف تي الى الحيوان Tier بالالمانية. وهي مادة دبلة للمضادات الحيوية الغالية والمضرة بصحة الحيوانات. ويؤكد بلوخر ان 10 آلاف فلاح الماني يشترون من شركته مواد «بيناك - ج» و«بيناك - ت».

ويقول الالماني بلوخر ان الجزائريين مذهولون من نتائج طريقته، حيث يزور محافظو المدن الجزائرية الاخرى زيرالده باستمرار للاطلاع على نتائج التجربة، ومن ثم تعميمها على مدنهم. كما ان هذا المشروع هو جزء من مشروع شامل حالما سيمتد الى المغرب وبلدان شمال افريقيا الاخرى وسورية. ويضيف بلوخر ان المملكة العربية السعودية تقدمت ايضا بطلبات للاستفادة من منتجاته في عملية التخلص البيئي من بقايا اضاحي العيد التي يخلفها اكثر من مليون حاج الى مكة المكرمة كل عام. وسيكون بوسع المملكة العربية السعودية استخدام مادة «بيناك - ك» لعملية «حرق بقايا الاضاحي»، حيث يرمز الحرف ك الى كلمة Kompostion الالمانية وCombustion الانجليزية.

كوادر اختصاصية وتقنيات ونظم إلكترونية لتقديم الخدمات الطبية المتطورة في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان تنتهي هذا العام التوسعة الجارية حالياً في وحدات العناية المركزة في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض والتي لن تقتصر على زيادة عدد الاسرة لمرضى الحالات الخطرة فقط بل تتعداها الى تزويدها بكافة التجهيزات الطبية والقدرات والكوادر البشرية بمختلف التخصصات اللازمة لتقديم ارقى الخدمات الصحية.

وسوف تستفيد كافة الوحدات التي تمت توسعتها، من نظام المراقبة المركزي الحديث الذي يعتمد على آخر تقنيات الحاسب الآلي لتكون السيطرة والمراقبة على درجة عالية من الدقة والتحكم، بالاضافة الى امكانية تخزين المعلومات الخاصة بالمرضى اثناء علاجهم في وحدات العناية المركزة حتى يمكن الاطلاع عليها ودراستها في المستقبل ومقارنتها بحالة المريض في ما بعد مما يعطي صورة اوضح لاعطاء العلاج اللازم، الى جانب ما قد يتطلبه الامر في اغراض البحث العلمي، وسيتحول مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بعد الانتهاء من هذه التوسعة الى واحد من ارقى واحدث المراكز العالمية في مجال وحدات العناية المركزة.

ويبدي الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض اهتماماً كبيراً بضرورة تطوير وحدات اقسام العناية المركزة في مستشفيات المنطقة لاستيعاب اكبر عدد ممكن من المرضى الذين تتطلب حالاتهم العناية الفائقة.

شركة بريطانية للملابس النسائية

«جوست» تمتد الى لوس أنجليس وباريس

لندن: «الشرق الأوسط»

تتميز شركة «جوست» برغبتها في التوسع. فهذه الشركة البريطانية للملابس النسائية ستفتح محلا لها بمساحة 3500 قدم مربع في لوس انجليس الاسبوع القادم، يعقبه افتتاح وحدة بمساحة 600 قدم مربع في باريس الشهر المقبل.

وقد اكتشفت تانيا سارني، صاحبة الشركة، موقع لوس انجليس عندما مرت به وهي تقود سيارتها اثناء زيارة للمدينة، وشعرت بان المكان سيكون مثاليا. وسيفتح محل آخر في وقت لاحق من هذه السنة في العاصمة الهولندية أمستردام. وتواصل سارني بحثها عن المزيد من المواقع، وربما يكون احدها في نيويورك.

وستكون المحلات الجديدة أولى الوحدات التي تملكها الشركة بالكامل خارج المملكة المتحدة، وتؤكد رغبة شركة «جوست» في التوسع في مجال التجزئة. وحتى الوقت الحالي ظلت «جوست» تركز على البيع بالجملة للمتاجر والمحلات المتخصصة في الولايات المتحدة واوروبا والشرق الاقصى.

وبلغ اجمالي البيع بالجملة لهذه الشركة التي تاسست عام 1984 حوالي 11,4 مليون دولار عام 97 وفقا لما ذكرته سارني. أما اجمالي المبيعات في مجال التجزئة فكان حوالي 39,1 مليون دولار في العام الماضي.

ان نجاح محل الشركة في نوتينجهيل ببريطانيا هو الذي دفع سارني الى افتتاح محل لوس انجليس. وقالت سارني ان «المحل كان يظهر كيف يمكن ان تبدو ازياء «جوست» وهي معلقة في محلها الخاص وتعرض المجموعة الكاملة من الالوان». واقمشة «جوست» مصنوعة من خيوط الفسكوز التي تصنعها «إنيكا» بالمانيا. ويعتمد نجاح «جوست» في جانب منه، على عملية الانتاج المعقدة. فكل قطعة ملابس تصنع من القماش الرمادي الذي غسله، وصبغه، ووضع اللمسات الاخيرة عليه.

وتعتبر عملية الصبغ واللمسات الاخيرة عناصر حيوية في عملية التصميم لأن المظهر الحقيقي لقطعة الملابس ينجم عن عملية الانكماش الاساسية والتي يصعب التنبؤ بها. والنتيجة، كما تقول سارني، ان كل قطعة ملابس في تشكيلة من 150 موديلا، و10 ألوان و4 حجوم، تمتلك خصوصيتها.

وتضيف سارني القول «لدينا مجموعة من الاقمشة الفريدة، التي لا يمتلكها غيرنا، والسبب يعود الى صعوبة عملية صنعها. ونحتاج الآن إلى أن نقدم المزيد من الاشياء التي تنسجم مع اسلوب حياة «جوست»، غير اننا لن نقدم خزانة ملابس كاملة، فالنساء يأتين الينا من أجل افكار خاصة».

ملابس «موركروفت» لرجال واثقين بأنفسهم

لندن: «الشرق الأوسط»

تحتفل «موركورفت»، هذا العام، بعيد ميلادها السابع عشر. وتحولت هذه الشركة التي أسسها مديرها مايكل ستانلي الى مشروع كبير يزود شركات بيع التجزئة المستقلة بالملابس الرجالية ذات النوعية العالية. وقال متحدث باسم الشركة ان «مجموعة الملابس متنوعة جدا ومتعددة الاستعمالات، وتمكن المستهلك من التوفيق بينها وبين مفردات اخرى في اطار خزانة الملابس. ولذا فإن هذه الاناقة تتميز بتفردها».

وبعد اشهر من بداية المشروع عام 1981 انتقلت مكاتب الشركة الى منطقة سالتير الشهيرة بصناعة النسيج. وبعد ذلك بثلاث سنوات الى منطقة برادفورد، وحققت نجاحا في سنوات الثمانينات التي تميزت بالازدهار. وخلال فترة الركود استطاع مايكل ستانلي ان يصل بالشركة الى طريقها الحالي. واصبحت مجموعة الملابس اكثر تركيزا، واقيم انتاج للخارج، وساعد النشاط الاضافي الشركة على ان تحقق نجاحات اكبر.

وتقول سو سويدراك المديرة التنفيذية للشركة ان «ستانلي ادرك وجود فراغ في السوق لملابس الرجال اليومية ذات النوعية العالية، البعيدة عن النزوع الى الاتجاهات الاكثر حداثة. فلم يكن مهتما بتقديم الملابس للمراهقين المشوشين، وانما للرجال الذين يتمتعون بثقة بانفسهم».



بدلة غير رسمية بلون داكن من «موركروفت»





بنطلون من مجموعة الملابس غير الرسمية الجديدة من «موركروفت»

وشهد العام الماضي زيادة في مبيعات «موركروفت» بنسبة 15 في المائة، تعكس نجاح التشكيلات الجديدة. وفي السنة الحالية عززت الشركة جاذبية ماركتها من خلال تقديم مجموعة ملابس جديدة غير رسمية، كما ساعدت الاستجابة السريعة في مجال الخدمات التي تقدمها الشركة على تلبية متطلبات المستهلكين.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي اعيد تنظيم مكاتب الشركة ومستودعاتها لتكون في جرينفيلد الواقعة في ويست يوركشاير في خطوة كلفت مليون جنيه استرليني، ووفرت مكانا اضافيا للخزن، وآخر لمراحل الانتاج النهائية من اجل تحسين الخدمات المقدمة للمستهلكين.

وتقول سويدراك انه «مع تقديم مجموعة الملابس غير الرسمية الجديدة نامل ان يروق انتاجنا لنمط جديد من المستهلكين، ومن يدري ما الذي يخبئه المستقبل؟».

«أفون» للملابس الداخلية تلبي حاجة المستهلكات

نيويورك: «الشرق الأوسط»

زبونات «افون» سيجدن ما هو اكثر من مستحضرات التجميل عندما يقرعن باب هذه الدار في المرة القادمة. فبعد أربع سنوات تخللتها ثغرات، اعادت «افون برودكتس» طرح أسس مشروعها بطريقة جديدة، من خلال ماركات وطنية أربع هي: «بالي» و«بلاتيكس» و«هانس هير واي» و«فاساريت».

وقدمت «افون» ايضا أول مجموعة لها من السراويل التحتية القطنية تحت اسم «دانسكين» ونوعين خفيفين من السراويل التحتية من النايلون والليكرا. كما عرضت مجموعة خاصة من الجوارب والاحذية. ووزعت «افون» على ممثليها نشرة تحدد مزايا حمالة الصدر.

ولاحظت شيريل فريزر، نائبة رئيس عمليات «افون» في الولايات المتحدة ان اعادة طرح منتجات الشركة التي بدات في يناير (كانون الثاني) الماضي «فاقت كل توقعاتنا. فقد كان ذلك شيئا استثنائيا». واشارت ايضا الى ان «افون» قامت باعداد دراسات «موسعة» من خلال مجموعة من المستهلكات، وكذلك مجموعة من العاملات في الشركة «لتحديد حاجات زبونات الشركة». وقالت فريزر انهن «اخبرننا بما يفضلنه، وعبرن عن عدم ارتياحهن من فكرة تسوق حمالات الصدر. وقدمن بعض الشكاوى المتعلقة بحلقات تثبيت الحمالة، وقلة معرفة العاملات في المبيعات وعدم قدرتهن على الحصول على الحجوم المناسبة لهن». ولم تقدم فريزر تقديرات عن المبيعات. غير ان نظرة الى ما حققه المشروع عام 1994 تشير الى نجاحات هامة.

فعندما بدات شركة «افون» بيع الملابس الداخلية عام 1994 قدرت المبيعات الاولية بما تتراوح قيمته بين 65 و75 مليون دولار وفقا لما ذكرته أندريا جونج رئيسة مجموعة تسويق منتجات «افون» في ذلك الوقت. وفي وقت لاحق من تلك السنة قالت جونج، التي اصبحت، عندئذ، رئيسة لـ«افون برودكتس»، ان هدف المبيعات السنوية كان 120 مليون دولار.

زبونات «أفون» سيجدن ما هو اكثر من مستحضرات التجميل عندما يطرقن باب هذه الدار في المرة المقبلة

«لوريال» تنظم ندوة تسويقية في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

نظمت «لوريال» الفرنسية، الشركة العالمية المعروفة في مجال انتاج مستحضرات التجميل، ندوة حول التسويق الاستراتيجي والمبيعات في امارة دبي. وحضر الندوة التي استمرت لمدة يومين فريق التسويق التابع لشركة «لوريال» باريس، الى جانب موزعي منتجات الشركة في منطقة الشرق الاوسط. كما حضر الندوة مندوبون وممثلون عن كل من ماكان اريكسون وهي وكالة الاعلان الدولية التابعة لشركة «لوريال» وكذلك فورتشن بروموسفن وهي الوكالة الاعلانية الرائدة في منطقة الشرق الاوسط. وتراس الندوة آلن افرارد مدير «لوريال» لافريقيا والشرق الاوسط ومنطقة الباسيفيكي، الذي ركز على الرؤية التسويقية للشركة على مدى حقبة زمنية جديدة تتميز بالمزيد من التطور والنجاح. كما اعلن عن برنامج «لوريال» الاستثماري ذي المدى البعيد في المنطقة والذي تم التاكيد عليه من خلال افتتاح مكتب «لوريال الشرق الاوسط» اخيرا في جبل علي والذي يعمل تحت اشراف مدير عام «لوريال الشرق الاوسط» تيري هوسن.

متحف بوشكين في موسكو يستضيف معرضا استعاديا لأعماله

إلياس لالونيس سفير الذهب اليوناني

موسكو: «الشرق الأوسط»

يقول الياس لالونيس إن «قطعة المجوهرات، أو القطعة الفنية ليست مجرد ديكور، وإنما تحمل رسالة، ولديها قصة ترويها».

من أثينا إلى لندن، ومن باريس إلى نيويورك، ومن زيوريخ إلى طوكيو، أصبح إلياس لالونيس شهيراً بإبداعه المجوهرات الذهبية المرتبطة بالتاريخ. والروح التي تقف خلف عمل الياس لالونيس تضفي على تصميماته معنى أعمق، فكل قطعة يبدعها تجسد توليفة الماضي والحاضر، في تفسير فريد للحضارة او الثقافة القديمة، وقد ترجمت إلى شيء حديث.

وكان صائغ المجوهرات المعروف لالونيس قد أعاد إنتاج اثنين من البروشات الإغريقية القديمة التي تحمل رموز وموتيفات الحضارات القديمة، وكان لها ان تصبح أساساً للكثير من تشكيلاته. وتستمد تشكيلات لالونيس إلهامها من مصادر وتأثيرات متنوعة بينها مجوهرات العصر الحجري الحديث والفترة البيزنطية والسلتية، وأشكال العالم الطبيعي، والتكنولوجيا الحديثة.

وجدد لالونيس، الذي يمزج بين الفن والحرفة الشديدة التدقيق في التفاصيل، والصياغة الإغريقية القديمة، وتقليدها في تصميم المجوهرات، عندما اسس، عام 1957 «جمعية الصاغة الإغريق». ويمتلك لالونيس مشغلاً يقع في قلعة أثينا. ولم يتجه لالونيس إلى المعاهد لدراسة حرفته، وإنما ذهب إلى مناطق الريف اليوناني البعيدة، ليجد شباباً يرتبطون بالجمال الأصيل، ويمتلكون القدرة على أن يكونوا حرفيين ماهرين.

وقد جعلته سمعته يحرز اللقب غير الرسمي لـ«سفير الذهب» اليوناني. وفي عام 1976 طلبت الامبراطورة فرح، امبراطورة إيران، أن يصنع لها تشكيلة تستمد الهامها من الفن الفارسي وقد عرضت في القصر الملكي بطهران. وبعد سنتين تسلم لالونيس دعوة من الحكومة البولندية لتقديم دروس في أساليب صناعة المجوهرات القديمة. وفي عام 1980 طلب منه معهد الصياغة في واشنطن أن يلقي محاضرات ويعرض عمله. وفي عام 1990 جرى اختيار لالونيس عضواً كامل العضوية في أكاديمية الفنون الجميلة الفرنسية، وهو أول صائغ مجوهرات يتسلم هذا الوسام.

وشهد عام 1994 نشر كتاب الياس لالونيس الحائز جائزة والذي حمل عنوان «التحولات» وهو يغطي تشكيلاته ومصادر إلهامها. وإذ تقاعد لالونيس، في الوقت الحالي، عن إدارة مشروعه، فإنه ما يزال في قلب هذا الإبداع.

وضمن لالونيس ان تبقى شركته مؤسسة عائلية حيث تعمل بناته الأربع في مواقع مختلفة من المشروع.

ومن الأهمية بمكان أن متحف بوشكين في موسكو، وهو من أبرز متاحف الفنون الجميلة في العالم، يستضيفه في الوقت الحالي، معرضاً استعادياً لأعمال لالونيس. والمعروضات الأساسية في هذا المعرض هي التشكيلة التي تحمل اسم «سايثيا» وهي مدينة قديمة تقع شمال شرق البحر الأسود، وصمم لالونيس هذه التشكيلة خصيصاً لهذا المناسبة وهي تعرض امام الجمهور لأول مرة. وكما يشير الاسم فهذه التشكيلة مرتبطة بسكان سايثيا الذين عاشوا وسط وجنوب روسيا بين القرنين السابع والخامس قبل الميلاد، وهذا هو مصدر إلهام هذه التشكيلة المميزة.

مستشرق ألماني يصوغ ملحمة «الأميرات السبع» شعرا

نظامي كنجوي: عدو المداحين وشاعر ملاحم الحب والحكمة

ترجمات

حسونة المصباحي

في عام 1962، اصدر المستشرق السويسري المعروف بورجل، ترجمة لملحمة الشاعر الفارسي الشهير نظامي كنجوي «الاميرات السبع» او «هفت بيكر» كما هي في الفارسية، غير انه لم يكن راضياً عن هذه الترجمة لأنه صاغها نثراً، في حين ان نظامي صاغ ملحمته شعراً، وبعد سنوات من العمل الشاق الطويل، توصل المستشرق بورجل الى صياغة الملحمة شعراً واصدرها ضمن سلسلة المكتبة الشرقية التي انشأتها دار «باك» بميونيخ قبل عامين.

وقد عرف الالمان نظامي منذ القرن السابع عشر، وعندما الف شاعرهم جوته «الديوان الشرقي للمؤلف الغربي» كان نظامي ضمن الشعراء الشرقيين الكبار الذين احتفى بهم صاحب «فاوست» وجعلهم مصدرا لقصائده في الديوان المذكور. عن نظامي كتب عبد الرحمن بدوي في شروحاته لـ«الديوان الشرقي الغربي» يقول: «نظامي روح لطيفة رقيقة الموهبة اختارت مادة لنشيدها وصف أرقى مشاعر الحب والاثر المتبادل بين العشاق في كل العصور فهو يقدم لنا المجنون وليلى، وخسرو وشيرين، كزوجين خلق كل واحد منهما للآخر كما ندت المشاعر والبصيرة والطبيعة والعادة والميل والوجدان واخلص كل منهما للآخر، ثم فرقت بينهما القوة القاهرة والقسر، ثم جمعا بعد ذلك على نحو عجيب وانتزع كل منهما من الآخر باحداث مختلفة، وافترقا الى الابد.

هذه الموضوعات والطريقة التي عولجت بها تثير فينا حنيناً مثالياً، اننا لا نعثر ابداً على الرضا الحق مع ان السحر كثير، والتنوع لا حد له، وقصائد نظامي الأخرى ولها غايات اخلاقية مباشرة، يفوح منها الصفاء، وكل ما يحدث للانسان من امور غامضة، يرده هو الى العقل، ويجد في العقل الأخلاقي خير حل لكل الالغاز». وقد عاش نظامي حياة هادئة، نذرها للتامل والابداع، فلم يسافر قط ولم يختلط بالناس، وكان يراقب كل ما يحدث وهو في عزلته التي استمرت حتى آخر لحظة من حياته.

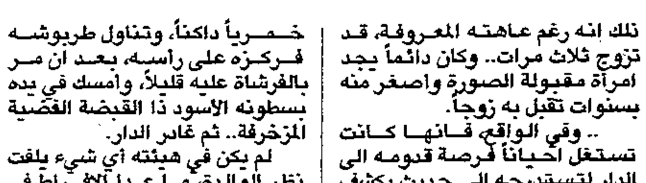
ولد نظامي الكنجوي في مدينة كنجة التي تعرف اليوم بـ«اليزافتبول» الواقعة في اذربيجان وذلك عام 1140. وكانت كنجة في ذلك الوقت مدينة مزدهرة تعج بالحركة والنشاط التجاري. ومثلها مثل اغلب المدن الاسلامية الكبرى في ذلك الوقت، كانت مشهورة بحماماتها، واسواقها، وبساتينها، وقصورها ومكتباتها الغنية بالمخطوطات العلمية والأدبية والتاريخية والجغرافية والفلسفية وغيرها. وكان حكمها تابعاً للسلاجقة في بلاد فارس، وربما لهذا السبب كان للأدب الفارسي تاثير كبير على الحياة الأدبية في كنجة، وقد تيتم نظامي وهو صبي غير انه تمكن من ان يحصل على قدر كبير من العلم والمعرفة في جميع المجالات، الأدبية والجغرافية والتاريخية والفلسفية وفي علم التنجيم ايضاً وهذا ما سوف يبرز في مؤلفاته بشكل واضح وجلي، وقد بدا يكتب وهو على عتبات سن الشباب، غير انه لم يختلط ابداً بشعراء البلاط الذين كانوا يكسبون عيشهم من قصائد يمدحون بها الحكام. وكان نظامي يهاجم هؤلاء بشدة بين وقت وآخر معتبرا إياهم منافقين ودجالين، وكان يقول انه لا يكتب الا استجابة لما يقوله قلبه. مع ذلك فرضت ضروريات الحياة على نظامي ان يهدي البعض من ملاحمه الشعرية الى النافذين في السلطة. ومقابل هذا حصل مرة على 5000 دينار من الذهب ومرة على جياد اصيلة ومرة على كسوة من الطراز الرفيع ومرة على ستة بغال.

اما الهدية التي تركت في نفسه اثراً كبيراً، والتي كان لها تاثير كبير على حياته العاطفية والأدبية فهي جارية تركية، ربما تكون مسيحية، تدعى «اباك». وكانت هذه الجارية، بالاضافة الى جمالها الأخاذ، نكية وعارفة باخلاق الرجال ولها شخصية قوية تفرض على المحيطين بها رجالاً كانوا أم نساء الاحترام والتقدير. وقد اتخذها النظامي نموذجاً للمراة المثالية، وبعد وفاتها، وهي لا تزال شابة، اختارها نظامي نموذجاً لشيرين، بطلة الملحمة التي عنوانها «خسرو وشيرين».

وكان نظامي على اطلاع واسع باداب عصره وما قبل عصره، وقد تاثر بالخصوص بابي حامد الغزالي وباخوان الصفاء وبالفردوسي صاحب رائعة الشاهنامه وبالفلسفة الاغريقية وبعلم التنجيم. وهذا ما يبدو واضحاً في ملاحمه الخمس وهي على التوالي: «بنج غج» اي الكنوز الخمسة وهي خمس منظومات قصصية و«كنز الاسرار» وخسرو وشيرين وليلي ومجنون المستوحاة من القصة العربية المعروفة بالاسم نفسه واسكندر نامه، والاميرات السبع التي تعتبر من اروع ملاحمه، وهذه الملحمة مكونة من سبع قصص تحكيها سبع اميرات لملك بهران الخامس الذي كان مولعاً بالصيد مثله في ذلك مثل ملك الحيرة الشهير المنذر بن النعمان، ومثل الملاحم السابقة، يمكن القول ان ملحمة «الاميرات السبع» ملحمة تتمازج فيها القصص والحكايات امتزاجاً بديعاً، وفيها نقرا مصير الانسانية من خلال بطل واحد، اما الدرس الذي نتعلمه من هذه الملحمة فهو ان الموت هو الشيء الوحيد الذي لا ريب فيه. لذا على الانسان ان يعيش وهو على يقين دائم انه سيموت في يوم من الايام وهو ما يعبر عنه الحديث الشريف: «اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا ولآخرتك كانك تموت غدا».

ومثلما هو الحال في بقية الملاحم يحتل الحب مكانة بارزة في ملحمة «الاميرات السبع» وقد كتب نظامي ذات يوم يقول ان وراء كل ملحمة من ملاحمه امراة او قصة حب، ويتميز نظامي بقوة الخيال وبلغة جد منتقاة، وبحس ادبي مرهف وبفكر بالغ العمق وبمعرفة دقيقة بالنفس البشرية.

توفي نظامي عام 1203 بمسقط راسه كنجة الذي لم يبرحه ابداً ولم يعثر على قبره الا قبل سنوات قليلة.



المؤامرة



قصة قصيرة

نصر الدين البحرة

كانت امي تضحك، عندما يذكرها احد بالمؤامرة التي نسجت خيوطها مع انور الطرابلسي، كانت تضحك كما لا تضحك في اي مناسبة هازلة اخرى...

هي في الأصل طريفة خفيفة الظل، تصطنع الموقف الطريف، حين تفتقر اليه في الواقع من اجل ان تنشر المتعة وتشيع المسرة في ما حولها، وقد حدث اكثر من مرة ان سالتها ايام الدراسة، عن غرض ما: مسطرة او قلم او ممحاة، فياخذ محياها سيماء الجد وتجيب باختصار: الحقيقة انني نسيتها في الصف على المقعد.

وعندما يجرها الحديث الى ذكر احد الأشخاص، ممن كانت تستطرفهم، فانها كانت تنهض من فورها فتقلده في مشيته، إذ يظلع او يعرج قليلاً، او يتراجع الى الوراء بجذعه، وقد امال رقبته وراح يختال في سيره، وهو يحرك يديه الاثنتين في عجرفة وكبرياء.

لكنها عندما تتذكر المؤامرة، فانها لا تفعل شيئاً سوى ان تضحك، وتظل تضحك حتى تنهمر الدموع من عينيها.

وكان انور الطرابلسي شريكها في المؤامرة التي نسجاها معاً ضد ابي، كان رجلاً ربعة، ممتلئاً، يضع نظارة سوداء ليخفي عينيه الكفيفتين، وإذ يمشي وفي يده عكازه المزخرف الأنيق، فانه يتهادى على الجانبين، كانه ينوء بثقل ما...

لقد جاء به ابي ليعلمه العزف على العود، فاذا هو يمسي بين عشية وضحاها، كما لو انه واحد من افراد الأسرة.. وربما امضى سحابة نهاره وكل ليله في بيتنا.. حتى ان ابي خصه بركن في احدى غرف الدار.. فعندما ينتصف الليل، تقوم امي الى احدى الفرشات فتحملها الى غرفة الضيوف، وتبسطها هناك في الصدر.. وتهيئها كي ينام فيها انور.. وقد بقي في ذاكرتي من تلك الليالي، ان انور كان يستلقي على قفاه، فما ان يدخل في النوم حتى ياخذه شخير عال طريف.

فهو يتقطع ثم يتواصل، حيث يتشكل نغم موقع حقيقي.. وكان اخوتي يغتنمون هذه الفرصة، فيتراكضون على رؤوس اصابع اقدامهم، نحو غرفة الضيوف، ليسمعوا شخير انور الموقع.. ويضحكون ضحكات مكتومة... خوف ان ينتبه ابي اليهم.

... كان انور لا يؤثر العزف على العود، فحسب، لكنه في بعض الاحيان يرفع عقيرته في الغناء فيبادر ابي الى زجره، وقد خدش اذنيه صوته الأجش المجروح قائلاً: بس.. بس.. خليك على العود فقط يا ابا النور.. وعندئذ يضحك انور، ويقول بصوته المطوط وكلماته التي تبدو وكانها تتدحرج ثقيلة متباعدة من فمه:

ـ فهمت عليك.. فهمت عليك... والله معك حق.. انا.. لا اطيق صوتي احياناً.

.. في بعض الأوقات، كان ابي يختلي بانور فيغرقان في حديث هامس، يكاد احد لا يسمع منه شيئاً، لكن امي التي كانت تتشاغل بشيء ما في يدها، متظاهرة بان الأمر لا يعنيها، تمط رقبتها نحوهما في محاولة لالتقاط كلمة او عبارة دون جدوى، لكنها كنت تفهم بفطرتها الانثوية الصافية ان للأمر علاقة بالنساء.. وما عسى ان يغري رجلاً مثقفاً مثل ابي، في حديث مع رجل شبه امي مثل انور؟.. ايمكن ان يتناقشا مثلاً في بعض مسائل الحرب العالمية الثانية، وقد دخلت عامها الثاني؟ او ان يتجادلا في بعض مسائل الفلسفة او المنطق؟

.. لقد تحيرت امي في اختيار لقب تطلقه على انور، فهي تارة تقول: داهية وتارة تقول: خبيث وتعرفها في الأغلب، وتارة ثالثة تقول: كوهين.. غير انها، في جميع الأحوال، كانت تدرك جيداً ان لانور علاقة جيدة بعدد من النساء، فان فقدانه البصر، كان يسمح له بدخول كثير من البيوت والاطلاع على اسرار الناس والنساء خاصة. يؤكد ذلك انه رغم عاهته المعروفة، قد تزوج ثلاث مرات.. وكان دائماً يجد امراة مقبولة الصورة واصغر منه بسنوات تقبل به زوجاً.

.. وفي الواقع فانها كانت تستغل احياناً فرصة قدومه الى الدار لتستدرجه الى حديث يكشف معه بعض الخفايا التي تتحرق الى معرفتها.. وكان الخبيث انور يضحك حتى القهقهة اذ ترسي الكلمات على شاطئ النساء.. وهكذا اعترف لها بان ابي يريد منه ان يعرفه باحدى النساء اللواتي، كان يحدثه عنهن همساً... لكنه رجاها، وحلفها باغلظ الايمان ألا تخبر ابي بهذا السر.

قالت له: لن افعل.. ولكن على شرط..

وكانت هذه بداية المؤامرة..

بعد ايام قليلة جاء انور، وكان يجيد اختيار الوقت المناسب لقدومه، وهو في الاغلب عند الغروب إذ يصحو ابي من قيلولته، فيجلس بجانب فسقية الماء، وسط باحة الدار الواسعة ليشرب قهوة المساء..

جلس انور بجانب ابي، وجاءته امي بالشاي فراح يرشفه مجارياً والدي في صمته وسكوته.. وكانت هذه عادته، فهو لا يفتح فمه بكلمة، اذا لم يبادئه والدي بذلك.

وعندما غابت الشمس تماماً، واخذت عتمة الليل ترخي سدولها، طلب ابي احضار العود، فداعب اوتاره قليلاً، في بعض التمارين التي كان انور قد أعطاه اياها.. واصغى الى ملاحظته حول العزف، ثم ناوله اياه، طالباً اليه ان يسمعه بعض التقاسيم.

كانت امي تتحرك في ارجاء الدار بعيداً عن مجلس الرجلين، دون ان تحاول ـ خلافاً لعادتها ـ ان تتذرع بامر ما لتقترب، لعلها تسترق بعض الكلمات، ولولا ان ابي طلب اليها ان تجيئه ببعض التبغ لما شاهدها ذلك المساء.

كانت تعرف كل شيء بعد ان احكمت حبك المؤامرة مع الخبيث انور، اقترب هذا من ابي وراح يهمس في اذنه:

«صبية احلى من الوردة، ست الستات، تقول للقمر غيب لأقعد مكانك، طلقت حديثاً من زوجها، لم تقعد معه اكثر من شهور، ثم طلبت التفريق، لأنه عاجز، نعم عاجز تماماً، هو يكبرها كثيراً لكنه ميسور، ماذا أقول: ميسور..؟ لا.. انه غني.. غني جداً، ما احب الرجل الفضيحة والمحاكم، ولذلك قال لها: اسقطي الدعوى وساطلقك لوجه الله.. وساعطيك هذا البيت، مسجلاً باسمك في الطابو لكن لي شرطاً واحداً، إلا يعلم كف من كفه بما كان بيننا».

كان انور يحب ان يدخن سيكارة بين وقت وآخر، رغم انه محروم من متعة رؤية الدخان، وهو يتصاعد سحباً تتعقد في اشكال جميلة، فصمت متخابثاً وهو يرقص اصابع يمناه امام ابي.. على طريقته عندما يريد منه ان يلف له سيكارة.

في بعض الأوقات كان ابي يتلكا قبل ان يدرج سيكارة لانور بين يديه، لكنه هذه المرة، سارع الى تهيئتها وهو يستحثه كي يتابع كلامه.

قال انور:

ـ «حدثتها عنك جيداً، وصفتك لها كانها تراك، حدثتها طويلاً عن وسامتك ورجولتك واناقتك ترددت في البدء في استقبالك لكنها وافقت أخيراً.. ولكن على شرط ألا يكون بينكما شيء.. الا على سنة الله ورسوله».

قال ابي:

ـ لا يهم هذه ليست مشكلة فالمهم ان اراها اولاً.

فقال انور:

ـ ستراها بالتاكيد.. وسادلك على بيتها.. وارجو ان تكون حذراً وانت تدق بابها.. فهي تقيم وحدها، ولا تحب لاحداً ان يتحدث عنها بسوء.

* * *

ارتدى الرجل في ذلك المساء بزته البيضاء الكتانية، وربما كانت هذه ثاني مرة يرتديها، بعد ان احضرها من عند الخياط قبل ايام. وارتدى تحتها قميصاً ابيض ذا ياقة عالية لها طرفان يشبهان مثلثين، ووضع تحتهما «بابيونا» خمرياً داكناً، وتناول طربوشه فركزه على راسه، بعد ان مر بالفرشاة عليه قليلاً، وامسك في يده بسطونه الأسود ذا القبضة الفضية المزخرفة.. ثم غادر الدار.

لم يكن في هيئته اي شيء يلفت نظر الوالدة، ما عدا الافراط في الاناقة.. فمن عادته ان يغادر بين يوم وآخر في مثل هذا الوقت، فينحدر من تلك الجادة العالية في حي المهاجرين.. حتى يبلغ سكة الترام.. فيستقله متجهاً نحو المقهى الكبير ذي المرايا في السنجقدار.. حيث يلتقي باصحابه.

غير انها كانت تعرف جيداً انه الآن غير ذاهب الى المقهى.. وفي الوقت الذي احبت فيه ان تنفس عن شيء من غضبها الذي لا حدود له، ازاء شغفه بالنساء وترامیه عليهن، وان تشمت به في موقف يختلط فيه الاخفاق بالسخرية والازدراء، فانها اشفقت عليه من ان يحدث له مكروه فانه يظل اخيراً زوجها ووالد ابنائها ذلك ان الداهية انور اخبرها انه دله على منزل، يعرف صاحبه جيداً، وهو رجل عتليت غضوب.. لا يحب المزاح، ولا يعرف الابتسام طريقاً الى وجهه.

ارتقى الرجل سلماً حجرياً، في بناء حديث.. غرب المدينة، وعندما بلغ الطابق الثاني توقف مباشرة قبالة الباب الذي يواجه السلم، كما دله انور تماماً، أعمى يقود بصيراً! ووضع يده على زر الجرس وضغط وفي انتظار ان يفتح الباب، امال طربوشه على رأسه قليلاً. واصلح وضع البابيون في ياقته.. واحكم اصابعه على قبضة البسطون.

مرت ثوان، حسبها ساعة قبل ان يتحرك الباب ويظهر رجل طويل بدين، بشاربين طويلين مبرومين، وقد بدا بقميصه الداخلي ذي الكمين الطويلين وسرواله الملتصق بجسده حتى القدمين اشبه بعملاق كريه.

كان وقع المفاجاة صاعقاً عليه، فاضطرب وهو يتوجس شراً، لكنه تماسك فيما راح الرجل يتامله في تساؤل واستغراب، ويصعد النظر فيه من اسفل الى اعلى.. وبالعكس.

احس بجفاف في حلقه، وبان لسانه فقد قدرته على الحركة في فمه، ابتلع ريقه، وهو يجهد كي ينظر في وجه العملاق، وقال:

ـ انا الدهان.. الذي أرسلتم في طلبه.

لم يقل الرجل شيئاً، لكنه عاود النظر اليه بالطريقة الفظيعة نفسها.. كانه يريد ان يساله:

ـ اهذه هيئة دهان؟ ومتى كان الدهانون يجيئون الى البيوت بكل تلك الاناقة ويحملون في ايديهم بسطونات مفضضة؟

ومع انه احس باهانة كبيرة، حين ادار ظهره اليه بازدراء وقرف.. وصفق الباب خلفه بقوة لكنه تنفس الصعداء.. وما ان وصل الى اسفل السلم حتى استند الى جدار فاخرج علبة تبغه ولف سيكارة اخذ يدخنها بنهم.. فيما ترتعش اوصاله ويكاد يسمع ضربات قلبه المتلاحقة.

* * *

كانت امي نهباً لمشاعر متضاربة وهي ترى ابي يدخل الدار في تلك الامسية فقالت، وهي تكفكف ضحكة عن اطراف فمها:

ـ اراك عدت باكراً من المقهى..

نظر اليها نظرة جامدة دون ان يرد على سؤالها، واتجه الى حيث يبدل ثيابه ثم لم يلبث ان انزوى وحيداً في الغرفة التي يؤثر ان يجلس فيها للقراءة.

ومرت عدة ايام لم يعد يزورنا فيها انور الطرابلسي.. الى ان طرق بابنا قبيل الغروب ذات يوم بينما كان ابي يصحو من قيلولته.. ويستعد لتناول قهوته..

قال لأمي: دعينا، هناك حديث هام بيننا.

وشد انور من ذراعه وادخله غرفة الضيوف واغلق الباب بقوة.

كنا نهجس بان شيئاً ما يجري.. لكننا وقد راينا امي تتجه نحو غرفة الضيوف تبعناها جميعاً، فاشارت بيدها ان نلزم الهدوء وان لا نحدث اصواتاً، غير ان صوت ابي كان عالياً الى درجة تمنعه من سماع ما يحدث خارج الغرفة.. في حين كان انور يضحك ويقهقه كأن احداً وضع يديه الاثنتين في خاصرتيه وراح يكركره..



بلاغة جسدية تتقد وتراوغ وتطير (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

نجمة أوبرا باريس بيتراجالا ترقص في بيت الدين

بوح فرنسي في قصر «لبناني»

فنون

بيروت: من سوسن الأبطح

ذات لحظة بوح تتمنى لو تتعطل لغة الكلام إلى الأبد وانت تكتشف مخزونات الجسد التعبيرية الهائلة وقدرتها على الإفصاح والإبلاغ والتغني.

وتتمنى ـ ربما ـ لو كنت ابكم مرغماً على تليين وتدريب اجزائك كلها لتقول ما يغلي في بواطنك من صخب شعوري عارم. فمحال ان يبقى المشاهد حيادياً أمام رقص تؤديه نجمة (اوبرا باريس الشهيرة ماري كلود بيترلجالا مع فرقتها الصغيرة المؤثرة. وعصي على العين ان لا تسحر وهي ترقب اجساداً فيها من الجمالية والليونة بقدر ما فيها من قوة وسطوة، وتمرد.

رقصت بيتراجالا مع رفاقها كنجوم انبجست من قلب الليل على المسرح الصيفي لقصر بيت الدين ضمن برنامج مهرجانات هذا العام. واستطاع الفنانون السبعة بفعل دفق حركي تعبيري اخاذ ان يحولوا عروضهم إلى متعة متواصلة على مدار ليلتين متتاليتين.

بين الكلاسيكي البارع والعصري الابتكاري المتجدد وجد الراقصون منجماً نهلوا منه خبراتهم ومعارضهم ووظفوها مهارات خلاقة ليبقى المشاهد من أول العرض وحتى منتهاه مشدود النظر، متعطشاً إلى المزيد.

ساحرة كانت الراقصة إيزابيل كيارافولا الآتية من اوروقة حلم شفيف ومعتق، تتوسل رائعة «دون كيشوت» مع شريك يتناغم معها لتطير كريشة او تتمايل كغصن غض وتقفز كعصفور طروب على خشبة شاسعة تتسع لإقبالها الشغوف على الحياة.

وحين تتعب الراقصة كسهم وتشد قامتها كوتر وترتفع شامخة على رؤوس اصابع رجليها التي بالكاد تلامس الأرض تصير كالمراة الطالعة من علب الأسرار المبطنة بقطيفة حمراء باهرة. إنها الأنثى العجائبية التي تدور حول نفسها بمعونة ساق واحدة تكتفي بطرف دقيق منها لتحيل ذاتها إلى دوامة هائلة السرعة والقوة.

والرومانسية الهادئة الرقيقة ليست وحدها المسؤولة عن استغراق الحاضرين، وانخطاف ابصارهم، فالعرض معني بتقديم الجسد كأداة تحكي وتقص وتروي وتنتقد وتعترض وتتالم وتراوغ. و«الجامحون» الذين تختلج نفوسهم بتوتر هوسي قاس وعنيف هم جزء من العالم العصري الصاخب. فالرجلان متعبا الذهن قلقا الروح، واللذان يختصران بجنوحهما حكاية الأرق البشري وهيجان الرغبات الإنسانية المكبوحة يقدمان نموذجاً رائعاً لما يمكن أن ينطق به الجسد من عصبية وغضب وتوتر، وهنا تستغل المفاصل وزواياها الحادة لتنسجم مع موسيقى تمزقية سريعة يتجاوب معها الرجلان كالتي صراع مستشرس. في لوحة اخرى، ثنائي معذب، يحاول ان ينتزع الحب المبتغى من صميم حياة مكبلة بالحديد، فالموسيقى وحدها بإيقاعها المعدني الحاد كافية لتوتير جو الحبيبين، ولباسها الأسود العصري الذي يشبه اردية غزاة الفضاء يغتال الاسترخاء الذي ابتدأ مع «دون كيشوت» ويقتل إمكانية عناق انسيابي بين رجل حذر وامراة اشد حذراً واكثر توقداً. عرض رائع لثنائي يصارع من أجل عاطفة تسمح لأحدهما بان يتكئ براسه على كتف الآخر في هدنة ولو قصيرة يرتاح خلالها من كبرياء تمثيلي مخادع. لكن المشاهد لن يصطاد لحظة المصالحة المنتظرة بين مخلوقين نازفين وذلك لعجز متاصل عن الذوبان الفطري الهائم. لقد قدمت بيترلجالا مع يان بريدار لقطات فاتنة من قصة حب عصري مشوه بندوب الحيطة التي تحرت أجمل ما فيهن.

لكن الراقصين ذاتيهما، وفي لوحة أخرى تالية سيمسحان سوداوية البؤس الإنساني الراهن وهما ينتقلان إلى اشبيلية حيث تلعب أوتار الجيتار المبتهجة دورها في تأجيج الفرح والحب وإطلاق المشاعر وتزكية نار العشق. وتنجح بيترلجالا بمزاوجة رفيعة بين صخب الفلامنكو وكلاسيكياتها المختزنة في ان ترقص طيعة لينة غبطة التواصل البشري بابهى تجلياته.

يبدو الكلاسيكي قرين تمازجات روحية وتصالحية تسامحية، فيما تبرز الحداثة وكانها نزع إلى عدوانية بغيضة تفوح منها رائحة عدوانية ونزاعات وانشطارات وتاكل، إذ تمتزج بصرخات احتجاج وثورة على عالم تسرق فيه الانطوائية انسيابية النفس وسكينتها. فمع «روميو وجولييت» حكاية الحب الطفولي الذي قتله مكر الكبار تتوارى الأيادي السوداء، وتنتشر كل المحطات المأساوية وراء تلك الوقفة الشهيرة لجولييت على شرفة دارها في البندقية تناجي روميو. وفي بيت الدين حيث القناطر والشرفات قطعة من باحة القصر يجد الحبيبان نفسيهما وكانهما يعودان إلى مكانهما الأول.

المكان الأول، يشغل مخيلة الراقصة والمصممة الكوريوغرافية بيترلجالا، فهي كورسيكية الأصل باريسية المولد. ومن كورسيكا حملت انغامها الشعبية واغانيها الفولكلورية ومزاجها المتوسطي لتقيم عرساً للحياة العائلية في جزيرة الشمس والبحر والتفاؤل في ساحة قصر لبناني عريق. لوحة من صلب العيش الكورسيكي والألفة البيتية يشارك فيها عجوز أبيض الشعر، محني الظهر يتكئ على عصاه ليرقص ويشتعل فرحاً ولهفة وأملاً. هذا الأمل الذي جعلته بيتراجالا غامضاً ومشوباً بالسوداوية في اماكن اخرى تروض الإنسان على الصمت ولكنه ذلك الصمت التحريضي الذي يجبر ضحاياه على البوح بكل ملكاتهم المتبقية، وهو بوح شفاف حين يكون على طريقة نجمة اوبرا باريس ورفاقها الجامحين.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

شجعان في لبنان

«الشجاعة بدها حليب سباع» لذا لم تظهر اعراضها على اتحاد الصحافيين العرب الا في لبنان، فقد كان موقفا لا يجرؤ عليه الا كل «ليون كينغ» ذاك الذي اتخذه الاتحاد بمقاطعة الرئيس اللبناني اثناء مؤتمر الحريات الصحافية في الوطن العربي الذي استضافته بيروت.

وقد جاءت تلك المقاطعة كما يعرف الجميع احتجاجا على قيام الرئيس بصفع صحافي يعتقد كثيرون من المقاطعين وغيرهم انه يستحق الصفع تكفيرا عن ماضيه، ولاسباب كثيرة اخرى ليس من بينها السبب الذي تذرع به فخامة الرئيس الذي خرج من «صفقة الصفعة» وهو اكبر المتضررين، فغداً سوف ينسى الناس عهده الطويل بكل منجزاته ـ اذا كانت فيه منجزات ـ ويتذكرون فقط تلك الصفعة المدوية التي تحولت الى تاريخ قائم بذاته، فالصحافة العربية بعد الصفعة وبالموقف الاتحادي الباسل الذي ترتب عليها لن تشبه صحافة ما قبل الصفعة ابدا، وكيف تشبهها، وعندنا كل هؤلاء البواسل الشجعان الذين لا تظهر شجاعتهم الا حين يكونون في لبنان.

وقد انتهى مفعول حليب السباع الان، «وراحت السكرة وجاءت الفكرة» كما نقول في امثالنا الشعبية، وصار لزاما على ابطال الحريات الصحافية العربية ان يتخذوا موقفا مماثلا في الدفاع عن حريات الصحافيين وكراماتهم في كل بلد يجتمعون فيه، وهذه عملية صعبة، وشبه مستحيلة كما يعلمون، فهم يعقدون اجتماعاتهم الدورية في بلاد تسجن الصحافيين، واخرى تكسر اقلامهم وانوفهم، وثالثة تخوزقهم لاتفه الاسباب، ورابعة تعريهم، وتصفع اقفيتهم بعيدان العرفج تماما كما كان يحصل في عصر سحيم عبد بني الحسحاس رائد الحريات الصحافية العربية واول المصفوعين والمعرفجين في عصر كان فيه الشعر الوسيلة الاعلامية الوحيدة القادرة على اثارة غيظ السلطات المحلية.

ومع اعجابنا بشجاعة للزملاء الاتحاديين، فنحن نعلم علم اليقين، وهم يعلمون ايضا ان اشجعهم لا يستطيع ان يقاطع رئيس قسم الارشيف في وزارة الاعلام في عدة دول قريبة من لبنان، وبعيدة عنه، فالشجاع يعرف قبل الجبان ان اية حركة من ذلك النوع غير المألوف قد تلقي بصاحبها خلف حدود الغيم بعد رحلة ترفيهية طويلة يحسد خلالها جميع المصفوعين في التاريخ على الرفاهية التي تمتعوا بها حين اكتفى معاقبوهم بالعبور على زعفران الخدود باصابعهم الرومانسية الحالمة.

ونامل الا يفهم احد ان هذه المقدمات لا تستنكر قيام اي سياسي او مواطن بالاعتداء على الصحافيين ورجال الاعلام وغيرهم من اصحاب جميع المهن، فالرد على الحوار بالعنف طريقة مرفوضة بكل المذاهب، والملل وفي جميع الاقطار، والبلدان لكننا ومع تاكيدنا على هذا الموقف لا نستطيع الا ان نلاحظ بأن الشجاعة الانتقائية اسوأ من الجبن احيانا وخصوصا حين تاتي من قوم لم يجرؤ اي شخص منهم قبل السابقة اللبنانية على مقاطعة اي شرطي عربي من الخليج الهادر الى المحيط الثائر، فما بالك بالرتب الاعلى.

ان اتحاد الصحافيين العرب يجتمع في امكنة كثيرة، وفيها جميعا دون حاجة للانتقائيات اعتداءات فادحة على حريات التعبير، وعلى رجال القلم والميكروفون، والكاميرا، ومعظم تلك الجرائم الواقعة على الصحافيين وغيرهم من رجال الاعلام افدح، واعظم خطرا من صفعة رئاسية عابرة كان المصفوع يستطيع تجنبها باقدامه قبل غيره على مقاطعة مناسبة اجتماعية يحضرها فخامة الرئيس.

والسؤال الصعب والمحير في هذه المرحلة التاريخية من حليب سباعنا بعد موقفهم المظفر في معركة الحليب الاغر:

ترى ماذا يمكن ان يفعله الاتحاديون الشجعان في اجتماعهم المقبل؟ ومن اين يأتون كل مرة بدولة فيها ثلاث رئاسات وثلاثة رؤوساء احدهم يمارسون معه دور الابطال والثاني دور الشحاذين، والثالث دور المهذبين الذين يعرفون اصول الذوق، وقواعد الضيافة.

وبصراحة يا اشاوسنا، فانتم في موقف لا تحسدون عليه بسبب تلك الشجاعة الانتقائية، فالعيون مركزة على اتحادكم، والحكم الشعبي والمهني والاخلاقي عليكم مؤجل مؤقتا بانتظار اجتماعكم المقبل، فان ظهرتم شجعانا كما فعلتم في لبنان وقاطعتم اي مسؤول لا يتعهد بعدم صفع، واهانة اي مخلوق يمشي على قدمين، وبالافراج عن الصحافيين وضمان حرياتهم وكراماتهم اقتنعت الجماهير بان شجاعتكم ليست نوبة زكام طارئة وانها حالة اصيلة ودائمة.

اما ان عادت ريمة الى عادتها القديمة، وعاد النعام ليدفن رأسه بالرمال متظاهرا بعدم رؤية ما يدور حوله فسوف يتحول اتحاد الصحافيين العرب الى اضحوكة لان اصحاب المنطق يعتقدون ان الجبان الاصيل الذي يعرف موقعه، وقدراته المتواضعة خير من شجاع مزيف لا يرفع صوته بالاحتجاج الا حين يتاكد من انه يستطيع النجاة دون عقوبة، وعلى العموم فانه لم يعد معقولا ولا مقبولا بعد حادثة «مقاطعة الصافع» التي صارت اشهر من المقاطعة العربية لاسرائيل ان يشرب الاتحاديون الشجعان حليب السباع في بلد بعينه، ويكتفون في بلد اخر بلبن البقر، او رائب النعام.

«يوليسيس» الأولى و«لوليتا» و«جاتسبي» بين أفضل روايات القرن

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن مطلع هذا الاسبوع عن اختيار «يوليسيس» للاديب الايرلندي جيمس جويس كافضل رواية مكتوبة بالانجليزية في القرن العشرين.

وقام بهذا الاختيار مجموعة من الاكاديميين والادباء الأميركيين البارزين، ومن المعروف ان تلك الرواية الاسطورية تتحدث عن رحلة ذهنية ليوم واحد يقوم بها مواطن ايرلندي في دبلن، وكانت الرواية قد صدرت لاول مرة في باريس العشرينات ومنعت بريطانيا دخولها الى ما قبل الحرب العالمية الثانية.

كما تم منع الرواية ايضا في الولايات المتحدة ما بين 1920 و1933.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان رواية «اوليس» تتصدر لائحة لافضل 100 رواية باللغة الانجليزية وضعها مجلس المكتبة العصرية المختصة بنشر الكتب التراثية منذ 1917 وتملكها حاليا «دار راندوم هاوس للنشر».

ومن المقرر ان يتم الاعلان رسميا عن هذا الاختيار يوم الجمعة المقبل في اطار لقاء للناشرين يعرف باسم «لقاء رادكليف للناشرين الشبان» في جامعة هارفرد.

وكانت مجلة «تايم» الاسبوعية اختارت جيمس جويس (1882 ـ 1941)، الكاتب الأكثر تاثيرا في القرن العشرين.

واحتلت رواية «جاتسبي العظيم» لسكوت فيتزجيرالد المرتبة الثانية في اللائحة. وتلتها رواية «صورة الفنان في شبابه» لمؤلف يوليسيس ايضا، ثم رواية «لوليتا» لفلاديمير نابوكوف. واخيرا رواية «افضل العوالم» لألدوس هوكسلي التي تعتبر هجاء لاذعا لامركة الكرة الأرضية. ومن المعروف ان معظم هذه الروايات قد تحولت الى افلام لكن اللافت للنظر ان اللجنة الأميركية تجاهلت رواية «موبي ديك» لهرمان ملفيل التي تضعها بعض الأوساط الادبية في مرتبة موازية لـ«يوليسيس» وكذلك تاخرت في القائمة رواية «الشيخ والبحر» لارنست هيمنجواي.

جيمس جويس الروائي الاول

مجلات

دراسات عربية: ظواهر ومقالات فكرية وتاريخية

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر عدد جديد من مجلة «دراسات عربية»، وافتتح بدراسة مقارنة بين انماط فكرية ثلاثة هي الامثال واللاهوت والفلسفة. واعتبر رفعت الجاسرجي ان الفكر اللاهوتي يقدم رؤية توحيدية تلتزم بالنصوص، اما التعامل مع الامثال فهو بأغلبيته انتقائي وعفوي، وبقدر ما تتزلق الفلسفة وتمسي عقيدة تبتعد عن كونها فلسفة لتقترب من الفكر اللاهوتي.

وكتب محمد المصباحي في العدد نفسه في موضوع «البحث عن الذات في العقلانية الاندلسية»، ومقداد عرفة منسيه عن «الكلام والفلسفة»، وعدنان شومان عن «الاقتصاد السوري واليات السوق» والباحث الجزائري الاخضر ايدروج عن «سيرك الاتصال والثقافة في الفضاء العربي» وابراهيم محمود عن «قراءات في موضات الجسد»، ودرس حسن عايش ظاهرتي «اللحى والحجاب في الجامعات الاردنية».

كمال عبد اللطيف سجل «ملاحظات عامة في السيرة الفكرية للعروي والجابري»، ومحمد كرزون درس «علاقة التاريخ بالمستقبل عند قسطنطين زريق»، كما قام مصد الحداد بنقد محمد اركون.

وفي العدد الجديد قدم عبد القادر الاسمر تقريرا حول ندوات الجمعية اللبنانية للدراسات النفسية خلال عام 98.

إصابة لاعبة الجمباز الصينية بالشلل خلال دورة ألعاب الصداقة

مرسلي يعود للانتصارات ويفوز بسباق الميل

نيويورك: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

انتزع الجزائري نور الدين مرسلي المركز الاول في سباق الميل في اليوم الثالث من دورة العاب الصداقة والنوايا الحسنة التي تقام في نيويورك، مسجلا 3,53,39 دقيقة اي بفارق نحو 9 ثوان عن رقمه العالمي، امام الكينيين ويليام تانوي (3,54,05 دقيقة) ودانيال كومن (3,54,78 دقيقة)، وحل الجزائري احمد كرامة سابعا.

وشهدت الدورة حادثا مؤسفا باصابة لاعبة الجمباز الصينية سانج لان بالشلل اثر سقوطها اثناء الاحماء لمسابقة حصان القفز.

ونقلت سانج لان (17 عاما) الى مركز ناساو الطبي في ايست ميدو بنيويورك بعد اصابتها بكسر في فقرتين بالظهر، وقال طبيب دورة الالعاب بروك شنيبل: انها غير قادرة على تحريك ساقيها الآن.. وحركة ذراعيها بسيطة وفقدت الاحساس بالنصف الاسفل من الجسم.

وفي بقية المنافسات اكد الاميركي موريس جرين بطل العالم انه اسرع عداء في العالم حاليا بحلوله في المركز الاول لسباق 100 متر، وسجل جرين 9,96 ثانية متقدما على زميله في التدريب باشراف المدرب جون سميث، الترينيدادي اتو بولدون (10 ثوان) والاميركي براين لويس (10,25 ثانية). اما حامل الرقم القياسي العالمي ومقداره 9,84 ثانية الكندي دونوفان بايلي فحل سابعا (10,30 ثانية) ودفع ثمن انطلاقته الخاطئة.

وما زال بايلي يعاني من آثار تعرضه لحادث سيارة وهو ما زال يشعر باوجاع في ظهره منذ نحو اربعة اشهر ولم ينزل تحت حاجز الـ10 ثوان هذا الموسم.

وقال جرين: «انا اسرع عداء في العالم، وقد كان الفوز حليفي لانني حافظت على تركيزي ولم اعر اهتماما للعداءين الآخرين».



لاعبة الجمباز الصينية تتلقى اسعافات سريعة اثر سقوطها من على حصان القفز واصابتها بشلل (رويترز)

وحقق الاميركي مايكل جونسون حامل الرقم القياسي العالمي في سباق 200 متر فوزا لافتا في سباق 400 متر مسجلا افضل رقم هذا الموسم ومقداره 43,76 ثانية متقدما بفارق نحو 10 امتار عن منافسه المباشر مواطنه تايري واشنطن.

وفشل الاوكراني الطائر سيرجي بوبكا بطل العالم ست مرات في القفز بالزانة فشلا ذريعا في تخطي ارتفاع 5,70 متر فخرج من المنافسة مبكرا، وكان الفوز من نصيب الاميركي جف هارتويج الذي سجل رقما ممتازا مقدارها 6,01 متر (رقم قياسي اميركي). وحل ثانيا حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا الفرنسي جان غالفيون (5,80 متر).

وسجل البريطاني جوناثان ادواردز حامل الرقم القياسي العالمي في الوثبة الثلاثية افضل رقم في المسابقة هذا الموسم (17,65 متر).

وفي مسابقة كرة السلة ستلعب الولايات المتحدة مع ليتوانيا وبورتوريكو مع استراليا في نصف النهائي اليوم. وكانت بورتوريكو قد حققت الفوز على الصين 73/74 والولايات المتحدة على البرازيل 75/106 ضمن المجموعة الثانية، بينما فازت استراليا على ليتوانيا 64/82 والارجنتين على روسيا 65/69 ضمن المجموعة الاولى.

وفي كرة الماء فازت اسبانيا على الولايات المتحدة 5/10، وروسيا على ايطاليا 4/7، وايطاليا على اسبانيا 5/6، وروسيا على الولايات المتحدة 5/10، فبلغت روسيا واسبانيا المباراة النهائية.

وفي سباق 10 آلاف متر حل الكيني جوليوس جيتاهي في المركز الاول مسجلاً 27,49,26 دقيقة، وجاء الكيني سايمون ماينا ثانياً مسجلاً 27,49,65 دقيقة، ثم الكيني جيمس كوسكي مسجلاً 28,51,02 دقيقة.

وفي منافسات السيدات حلت النيجيرية فاليلات اوجونكويا في المركز الاول لسباق 400 متر مسجلة 49,89 ثانية، تلتها الاميركية جيرل ميلس كلارك 50,43 ثانية، ثم الجامايكية ساندي ريتشاردز 50,98 ثانية.

وفي رمي الرمح فازت الاسترالية جوانا ستون بالمركز الاول برصيد 66,29 متر وجاءت بعدها الكوبية ايزل لوبيز 63,72 متر، ثم الروسية اوكسانا ماكاروفا 59,15 متر.

وفي سباق 10 كلم مشي فازت الروسية يلينا نيكولاييفا بالمركز الاول 43,51,97 دقيقة، وتلتها مواطنتها ناديزدا ريباشكينا 44,25,99 دقيقة، ثم الاميركية جوان دون 54,36,92 دقيقة.

الكيني كيبتانوي يغيب عن الملاعب حتى نهاية العام

نيويورك ـ رويترز: سيغيب الكيني موزيس كيبتانوي بطل العالم لالعاب القوى في سباقات الموانع عن الملاعب حتى نهاية العام بعد ان اصيب في وتر العرقوب بساقه اليسرى خلال دورة العاب الصداقة بنيويورك منذ ثلاثة ايام.

وستجرى عملية جراحية لكيبتانوي البالغ من العمر 27 عاما في اتلانتا، وقال كيم ماكدونالد وكيل اعمال كيبتانوي: نشعر بتفاؤل من امكانية عودته الى الملاعب العام المقبل.. لن يشارك بالتأكيد في بطولات بقية العام الحالي.

واعرب عن امله في ان يتمكن كيبتانوي من اللحاق ببطولة العالم لالعاب القوى التي ستقام في اشبيلية العام المقبل.

الجزائري مرسلي لحظة وصوله إلى خط النهاية متصدرا منافسيه في سباق الميل بالعاب الصداقة في نيويورك (رويترز)

ذهبية وفضية وبرونزيتان لقطر في اليوم الأخير

الصين تفوز ببطولة آسيا للقوى

فوكووكا (اليابان) ـ ا ف ب: احرزت قطر ذهبية وفضية وبرونزيتين وسورية برونزية امس في اليوم الاخير من بطولة اسيا لالعاب القوى في فوكووكا (غرب اليابان)، وحلت الصين اولى برصيد 26 ذهبية و13 فضية و3 برونزيات، بفارق شاسع عن منافستها المباشرة اليابان (6 ذهبيات و17 فضية و14 برونزية)، اما قطر فجاءت ثالثة برصيد 3 ذهبيات وفضية وبرونزيتين.

واحتلت السعودية المركز الثامن بذهبية واحدة احرزها العداء سعد شداد (3 الاف متر موانع)، وسورية خامسة عشرة بفضل برونزية محمود الخيرات (800 متر).

وطوق العداء القطري مبارك النوبي عنقه بذهبية سباق 400 متر حواجز مسجلا 48,71 ثانية (رقم قياسي عربي).

وكان النوبي يحمل الرقم القياسي العربي السابق ايضا ومقداره 48,84 ثانية سجله في بطولة العالم في اثينا العام الماضي علما بانه اول عداء عربي ينزل تحت حاجز الـ49 ثانية. وشارك النوبي في بطولة قطر الدولية في مايو الماضي وحل خامسا (49,13 ثانية).

ويذكر ان النوبي المولود في 30 ديسمبر (كانون الاول) عام 1977، توج بطلا للعالم للشباب في سيدني (استراليا) في سبتمبر (ايلول) 1996 واحرز ذهبية دورة الالعاب العربية الثامنة في بيروت. وحصل العداء القطري الآخر عبد الرحمن حسن على فضية 800 متر بحلوله ثانيا مسجلا 1,47,74 دقيقة بفارق 3 اجزاء من الثانية فقط عن الصيني تشنغ بينغ. وكان حسن حل سادسا في بطولة قطر الدولية مسجلا 1,49,19 دقيقة.

وجاء المنتخب القطري المؤلف من العدائين جاسم عباس وحمد الدوسري وسليمان الجاسم وسعد مفتاح الكواري ثالثا في سباق التتابع 4 مرات مسجلا 39,43 ثانية.

ويذكر ان المنتخب القطري يحمل الرقم القياسي العربي ومقداره 39,05 ثانية سجله في الدور الاول من بطولة العالم في اثينا اغسطس (آب) 1997. وحل العداء القطري احمد ابراهيم ثالثا في سباق 5 آلاف م مسجلا 13,58,35 دقيقة، ولم يكمل مواطنه عثمان سليمان السباق.

وحصلت سورية على اول ميدالية لها في البطولة وكانت من المعدن البرونزي عن طريق محمود الخيرات في سباق 800 متر (1,48,16 دقيقة). وكان الخيرات حصل على الميدالية ذاتها في دورة الالعاب العربية في بيروت العام الماضي بعد الغاء نتيجة الجزائري آدم الحسيني الذي كان حل ثالثا والمغربي سعيد الكحل الرابع وجاءت نتائج اليوم الاخير على النحو التالي:

في سباق 200 متر حل الياباني كوجي ايتو في المركز الاول ثم الصيني هان شاو مينغ، والكازاخستاني جينادي شرنوفول. وفي سباق 800 متر احرز الصيني تشنغ بينغ المركز الاول وتلاه القطري عبد الرحمن حسن ثم السوري محمود الخيرات.

وفي سباق 400 متر حواجز: فاز القطري مبارك النوبي بالمركز الاول، وتلاه الياباني هيدياكي كاوامورا ثم الياباني كازوهيكو يامازاكي. وفي سباق 5 الاف متر فاز الياباني توشيناري تاكاوكا بالمركز الاول، وتلاه الاندونيسي غلاب تشانغ، ثم القطري احمد ابراهيم. وفي مسابقة الوثب العالي جاء الصيني زهو زون جي اول ثم الكوري لي جين تايك والماليزي لو كوم زي لو. وفي رمي القرص فاز الصيني لي شاو جي بالذهبية، تبعه المونغولي داشنيف ماماشيري ثم الاندونيسي اجيت باهادوريا، وفي رمي الرمح فاز الصيني زهانج ليان بياو بالمركز الاول ثم الصيني لي رونج والياباني ميكيو تامورا.

سامارانش يؤكد مواصلة مكافحة المنشطات

فلورانسا (ايطاليا) ـ اف ب: اكد رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش على هامش افتتاح بطولة العالم الثالثة والثلاثين للبيسبول في فلورانسا (ايطاليا) عزمه على مواصلة مكافحة المنشطات في عالم الرياضة. وقال سامارانش: «نريد محاربة آفة المنشطات، وموقف اللجنة الاولمبية الدولية بات واضحا فنحن ننوي دعم كل المنظمات التي تبنت هذه الحملة، وما حصل في دورة فرنسا يجب ان يدان». وختم سامارانش «يكفي ان نرى النجاح الذي حققه مونديال فرنسا في مجال التنظيم، ومن ناحية الحضور الجماهيري. لقد قمنا بحوالي 300 فحص خاص للكشف عن المنشطات جاءت جميعها سلبية وهذا امر مهم جدا».

الاستعدادات جارية للقاء الشباب السعودي

رضا عبد العال يعلن اعتزاله والأهلي المصري يكرمه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن رضا عبد العال نجم النادي الأهلي اعتزاله اللعب نهائيا، وتقدم أمس بطلب الاعتزال الى النادي الاهلي وتسلمه المهندس عدلي القيعي مدير عام النادي وقام على الفور بابلاغ حسن حمدي وكيل النادي ثم صالح سليم رئيس الأهلي واتفق الجميع على تكريم اللاعب بالصورة التي تليق باسمه واسم النادي.

واعترف رضا بأنه بعد فترة تفكير طويلة ودراسة للعديد من العروض التي تلقاها اكتشف ان الفترة التي قضاها في الزمالك ثم الأهلي اغلى بكثير من اي ناد آخر.

ونفى رضا ما اثير حول هجومه الناري على الأهلي عبر صفحات الجرائد، وقال انه يكن كل احترام وتقدير للنادي الأهلي العريق وانه ليس بالسذاجة التي تدفعه لكي يهاجم التاريخ الطويل.

وكان النادي الأهلي قد استغنى عن رضا عبد العال هذا الموسم بعد خمسة مواسم قضاها معه وحقق خلالها بطولات عديدة على المستويين المحلي والعربي. على جانب آخر وافق النادي الأهلي على اقامة مباراتين مع الشباب السعودي في تصفيات البطولة العربية يومي 30 يوليو (تموز) و2 اغسطس (آب).

وكان الاتحاد العربي قد أرسل للأهلي «فاكس» يطالب فيه باقامة تلك التصفية وتأهل فريق واحد للنهائيات، وبدأ الأهلي الاستعداد لاستقبال فريق الشباب واقامة المباراتين. على صعيد آخر صرح عدلي القيعي مدير عام الأهلي بأن ملف اللاعب مجدي طلبة قد اغلق تماما، وان الطرفين قد اتفقا على الانفصال بهدوء شديد مع توافر عنصر الاحترام والتقدير حيث ان مجدي اصبح ابنا من ابناء الأهلي، ولكن القضية توقفت عند عدم الموافقة على شروط اللاعب.

واخيرا قرر النادي الأهلي ارسال البطاقة الدولية للاعبه سمير كمونة المحترف في نادي كايزر سلاوترن حتى يتسنى للنادي الالماني تجربة لاعبه في المباريات الودية قبل ارسال الشيكات الخاصة ببقية مبلغ التعاقد.

تصفيات كأس العرب لكرة القدم

منتخبا سورية ولبنان يسعيان للتأهل على حساب فلسطين والأردن

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ (أ ف ب):

تدخل تصفيات المجموعة الرابعة لكاس العرب السابعة في كرة القدم مرحلتها الثانية عندما تتقابل سورية مع فلسطين ولبنان مع الاردن اليوم على ملعب بيروت البلدي.

وكانت سورية قد فازت على الاردن 3 ـ صفر ولبنان على فلسطين 3 ـ 1 الاثنين الماضي في المرحلة الاولى التي عكست مجريات مباراتيها الاوليين مستوى المنتخبات الاربعة. وفي حال فوز سورية على فلسطين ولبنان على الاردن اليوم، وهو امر متوقع قياسا على ادائهما في المرحلة الاولى، ضمنا انتقالهما الى الادوار النهائية المقررة في قطر في سبتمبر (ايلول) المقبل.

اما البطاقة الثالثة فستتنازع عليها الاردن وفلسطين اللتان ستلعبان الاحد المقبل في المرحلة الثالثة والاخيرة، في حين تلتقي سورية ولبنان في لقاء قمة على صدارة المجموعة. تتقابل سورية وفلسطين في مباراة غير متكافئة اذ ان المنتخب السوري «كشر عن انيابه» في لقائه والاردن واثبت أنه أكثر المنتخبات استعدادا كونه أقام معسكرين خارجيا وداخليا وتميز السوريون امام الاردنيين باللياقة البدنية العالية التي قد تكون «سلاحهم السري» في مسيرتهم ليس في التصفيات فحسب بل في الادوار النهائية ايضا فضلا عن وجود بعض اللاعبين المميزين.

وقد برز من السوريين، الذين يتقنون اللعب الضاغط المربك للمنتخب المنافس، المدافع جهاد قصاب (21 عاما)، الذي خطف الاضواء امام الاردن عندما سجل اجمل اهداف التصفيات حتى الان بمجهود فردي رائع. كذلك تألق صانع الالعاب وقائد الفريق نهاد البوشي (25 عاما)، الذي كان مكوكا في خط الوسط ومموّنا سخيا لمهاجميه بفضل جمله التكتيكية في غياب عمار ريحاوي الذي بدا مرهقا وفي غير حالاته المعهودة.

وقد تحمل المهاجم الموهوب سيد بيازيد (21 عاما) عبء انهاء الهجمات بعدما خسر فريقه جهود واحد من اخطر مهاجميه هو انس مخلوف المحترف في روسيا لاصابته في الشوط الاول لكن «رب ضارة كانت نافعة» اذ تمكن بديله عارف اغا من تسجيل الهدف الاول وشكل خطرا دائما على مرمى الحارس الاردني احمد الخزاعلة.

اما المنتخب الفلسطيني فبدا في المباراة امام لبنان ضعيفا فقد ارتكب لاعبوه اخطاء فادحة في الشوط الاول كلفتهم هدفين متتاليين قبل ان يصلحوا الوضع في الثاني ويكونوا اندادا لاصحاب الارض. لكن انتزاع الفلسطينيين النقاط الثلاث من السوريين صعب ان لم يكن مستحيلا بسبب الفارق بين الفريقين على كل المستويات والتي تصب بثقلها لمصلحة السوريين. ويعاني المنتخب الفلسطيني، الذي يشارك في المسابقات العربية لاول مرة منذ 1965، من غياب لاعبين عدة منعوا من مغادرة الضفة الغربية الى قطاع غزة عشية التصفيات بالاضافة الى انه في طور البناء بقيادة مدربه الارجنتيني ريكاردو جاتي الذي تدفع اجوره وكالة «أن. تي. في» الاجنبية.

سيحاول المنتخب الاردني تعويض ما فاته في مباراته الاولى مع سورية بعدما كان احد المرشحين للمنافسة على الصدارة لكنه دفع ثمن الاخطاء الفردية في مجال التطبيق وكانت للمنتخب هبات وهبات قبل ان يضيع في استيعاب التعليمات خلال اللقاء.

واكد المدرب احمد ابو شيخة : ان فريقه لم يكن في مستواه المعهود فاستحق الخسارة القاسية التي يامل تعويضها امام لبنان شرط ان يبتعد عن السلبيات ويطبق الايجابيات. وذكر ان لاعبين اردنيين اثنين قاما بواجبهما خلال لقاء سورية هما مهند محادين وبدران الشقران مشيرا الى انه لا يتوقع ان يلجأ المدير الفني للفريق اليوغسلافي فوكاشين فيشنيافاتش الى تغييرات كثيرة.

اما المنتخب اللبناني فرسم اكثر من علامة استفهام حول جاهزيته في لقاء فلسطين حيث بدا مستواه متارجحا ولم تنقذه سوى الاخطاء القاتلة للمدافعين الفلسطينيين وحارس المرمى اسماعيل الخطيب.

وستكون اللعبة امتحانا صعبا للمدرب الالماني ديتليم فيرنر الذي لم تظهر بصماته بعد على اداء الفريق علما ان المسؤولين يطلبون الصبر وليس سوى الصبر لان الرحلة طويلة وشاقة ولكن يخشى ان يتكرر مع فيرنر ما حصل مع المدرب السابق الويلزي تيري يورات.

وقد تأثر اداء اللبنانيين في وسط الملعب بغياب الواعد موسى حجيج الذي يشكل «بيضة القبان» في مركز لاعب الوسط المهاجم. وبرز من اللبنانيين قلة وعلى رأسهم زاهر عنداري بكثرة تحركاته على عكس المخضرمين وائل نزهة، الذي كانت حسنته تسجيله الهدف الثاني، وورطان جازاريان الذي لا يزال يدور ويدور حول نفسه كالورق في بداية فصل الخريف وزميله في فريق الهومنتمن ترو كهييان.

الهلال السعودي يوافق على احتراف الغشيان في أحد الأندية الهولندية

حائل: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اكد الوسيط خالد اليحيا ان نادي الهلال السعودي قد وافق على العرض المقدم من قبل مكتبه لشراء مهاجم فريق الهلال والمنتخب السعودي سابقا فهد الغشيان لصالح احد الانديه الهولندية مقابل مبلغ 800 الف دولار.

وقال اليحيا ان اختيار النادي الهولندي لشراء عقد اللاعب فهد الغشيان تم بناء على توصية من قبل مدرب الفريق المدرب هانجيم الذي سبق ان درب فريق الهلال قبل عدة مواسم واشرف على تدريب اللاعب فهد الغشيان في تلك الوقت.

واشار اليحيا ان الامير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال قد رحب بالعرض وطلب حضور مندوبين رسميين من قبل النادي الهولندي الى مدينة الرياض ليتم التفاوض معهم رسميا. وسوف يصل مندوبون خلال الايام المقبلة الى مدينة الرياض.

يذكر ان اللاعب فهد الغشيان يعتبر احد افضل اللاعبين في خط الهجوم ويلعب كجناح ايمن ويمتاز اللاعب بالمراوغة والتهديف الا انه قد ابتعد عن مزاولة كرة القدم لاكثر من سنة لظروف خاصة، وسبق له ان مثل المنتخب السعودي لكرة القدم وشارك في نهائيات كاس العالم 1994 التي اقيمت في الولايات المتحدة الاميركية وسجل هدفا.

استفتاء بين الجمهور والنقاد لاختيار مدرب المنتخب التونسي الجديد

تونس: «الشرق الأوسط»

ما زال الاختلاف قائما في تونس حول هوية المدرب الجديد للمنتخب الكروي، حيث تضاربت الآراء بين مواصلة الاعتماد على المدرب الأجنبي أو الاعتماد على مدرب تونسي بامكانه انقاذ ماء الوجه وزرع روح جديدة في الفريق الذي يعاني حاليا من مخلفات خيبة نتائجه في نهائيات كأس العالم بفرنسا. وامام الاجماع الحاصل لدى اوساط الكرة في تونس بضرورة ان يكون الجهاز الفني الجديد تونسياً فان اتحاد الكرة الذي يرغب في التعاقد مع مدرب اجنبي وجد نفسه في موقف صعب وقرر في النهاية تكليف لجنة مصغرة مهمتها الأساسية البحث عن مدرب كفوء باستطاعته تحمل المسؤولية ولا يهم ان يكون تونسياً أو اجنبياً ونظراً لحساسية الموضوع واهميته لدى كل التونسيين فان اللجنة ستقوم باستشارة تشمل مسؤولي اندية النخبة وبعض الفنيين ورجال الاعلام لاشراكهم في اختيار المدرب الجديد للمنتخب مع القيام باستفتاء داخل الشارع الرياضي لمعرفة موقف الجمهور الكروي من هذا الموضوع.

وكان الشارع الرياضي بتونس قد دعا الى انتداب مدرب تونسي لقيادة سفينة المنتخب للمنافسات المقبلة، ورفض بشدة تجديد المغامرة مع المدرسة الاجنبية التي اثبتت فشلها في عدة مناسبات ومن الاسماء المرشحة لتدريب المنتخب التونسي وتلقي الدعم والمساندة فوزي البنزرتي وخالد بن يحيى والمختار التليلي الذين رحبوا بالفكرة وابدوا استعدادا لقبول المهمة بشرط ان تتوفر لهم ارضية العمل المناسبة التي تتوفر في العادة للمدرب الأجنبي.

موجز

استقالة زي ماريو مدرب منتخب قطر

● اعلن مدرب منتخب قطر لكرة القدم البرازيلي زي ماريو بشكل مفاجئ استقالته من منصبه دون أن يكشف عن الاسباب. وقد وافق رئيس الاتحاد القطري حسب الوكالة الفرنسية على هذه الاستقالة وبدأ البحث عن بديل له. وكان الاتحاد القطري قد تعاقد مع زي ماريو في 6 فبراير (شباط) الماضي لمدة سنة واحدة خلفا للبوسني جمال حجي لكي يقود المنتخب في كاس العرب السابعة وكاس الخليج الرابعة عشرة اللتين ستقامان في قطر والبحرين في سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) المقبلين على التوالي. وسبق لزي ماريو ان درب العربي القطري وقاده الى احراز كاس الامير والدوري العام موسم 92 ـ 93 والسد القطري ايضا والمنتخب السعودي وفريق الرياض السعودي.

ماليزيا متأكدة من إنهاء المشاكل قبل بدء ألعاب الكومنولث

● قال وزير الرياضة الماليزي اول من امس ان جميع المشاكل ستحل قبل بدء دورة العاب الكومنولث في سبتمبر (ايلول) المقبل.

واضاف محيي الدين ياسين للصحافيين: نؤكد انه بحلول الالعاب ستكون جميع المشاكل قد حلت. والمشاكل متعلقة بالملاعب ومنشآت اخرى. واوضح محيي الدين ان استاد منافسات الهوكي للسيدات هو الملعب الوحيد الذي انتهت اعمال البناء به. واضاف ان خبراء ذكروا ان مضمار سباقات الدراجات يجب ان يمهد كما ان العمل لم يتم بعد في بعض الملاعب. الا ان متطوعين للعمل اثناء دورة الالعاب التي ستستمر في الفترة من 11 الى 21 سبتمبر اوضحوا ان المنظمين قد يواجهون مشكلة كبيرة مع نتائج الالعاب لعدم وصول البرامج الخاصة بالاجهزة الالكترونية التي ستعلن عليها النتائج.

وقال احد المتطوعين ان الحكومة الماليزية بعثت الى الشركة الاسبانية التي ستزودها بالبرامج الشهر الماضي الا ان الشركة لم تنته بعد من وضع هذه البرامج.

واستطرد: قد ينتهي العمل بها في الوقت المناسب الا أنه لن تتاح لنا الفرصة لتجربتها اولا. ولكن محيي الدين نفى حدوث مشاكل في اعلان النتائج اثناء الالعاب.

الياباني ناكاتا الى بيروجيا الايطالي

● اعلن هيديتوشي ناكاتا لاعب وسط منتخب اليابان وفريق بيلمار هيراتسوكا انه انتقل الى بيروجيا الايطالي الصاعد الى الدرجة الاولى، وسيكون ناكاتا (21 عاما) ثاني لاعب ياباني يخوض تجربته في الدوري الايطالي بعد كازويوشي ميورا الذي سبق ان دافع عن الوان جنوا في موسم 1993 ـ 1994. ولم يذكر ناكاتا مدة العقد او اي تفاصيل مالية، بيد ان احدى الصحف الايطالية ذكرت انه وقع عقدا لمدة اربع سنوات لقاء 6 مليارات ليرة ايطالية (نحو 3,5 ملايين دولار). وكان ناكاتا من ابرز لاعبي المنتخب الياباني في مونديال فرنسا.

فوز بيكر وخروج أرازي من دورة شتوتغارت للمضرب

شتوتغارت ـ واشنطن ـ ا ف ب: استهل النجم الالماني المخضرم نصف المعتزل بوريس بيكر مشواره في دورة شتوتغارت الالمانية الدولية لكرة المضرب البالغ مجموع جوائزها 1,04 مليون دولار بفوزه على الايطالي اندريا جاودنزي 6 ـ 1 و7 ـ 5 بينما خرج المغربي هشام ارازي من الدور الاول بخسارته امام الاسترالي ريتشارد فرومبرج 6 ـ 7 و1 ـ 6.

وفاز الاسباني البرت كوستا على التشيكي رادومير فاتشيك 6 ـ 1 و7 ـ 5، والتشيكي سلافا دوسيديل على السويسري مارك روسيه 6 ـ 3 و6 ـ 4، والبرازيلي فرناندو ميليجيني على الالماني ديفيد برينوزيل 3 ـ 6 و6 ـ 4 و6 ـ 4، والارجنتيني فرانكو سكويلاري على الاكوادوري نيكولاس لابينتي 6 ـ 2 و3 ـ 6 و6 ـ 1، والفرنسي جيوم راوو على الايطالي دافيدي سانجينيتي 6 ـ 2 و7 ـ 6، والاسباني البرت بورتاس على السويدي توماس يوهانسون 7 ـ 6 و6 ـ 4، والاسباني خوليان الونسو على مواطنه سيرجي بروجيرا 6 ـ 4 و6 ـ 2، والفرنسي سيباستيان جرودان على التشيكي بوهدان اوليراخ 7 ـ 5 و6 ـ 2.

وفاز الاسباني فرانسيسكو كلافيت المصنف رابعا عشر على مواطنه جالو بلانكو 7 ـ 6 (7 ـ 4) و7 ـ 5 وبلغ المرحلة الثالثة. وخسر الفرنسي نيكولا ايسكوديه المصنف سادسا عشر امام السلوفاكي دومينيك هرباتي 6 ـ 2 و3 ـ 6 و3 ـ 6.

وفي الولايات المتحدة فاز الاميركي جف تارانجو على الروماني يوهان فان هيرك 6 ـ 1 و6 ـ 2 وبلغ المرحلة الثانية من دورة واشنطن الاميركية الدولية لكرة المضرب.

وفاز البلجيكي كريستوف فان جارسي على الكولومبي ماوريسيو حداد 6 ـ 4 و6 ـ 3، والالماني لارش بورجسمولر على الايطالي كريستيانو كاراتي 7 ـ 6 (8 ـ 6) و6 ـ 1.

بعد ظهور الحكام العرب بمظهر مشرف في مونديال فرنسا 98

أسس جديدة لتطوير التحكيم العربي

دمشق: «الشرق الأوسط» ـ (اف ب)

اكد العميد فاروق بوظو عضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ورئيس لجنتي الحكام العربية والاسيوية ان الوقت بات ملائما الى حد كبير لوضع اسس جديدة لتطوير التحكيم العربي في كرة القدم خصوصا بعد ظهور الحكام العرب بمظهر مشرف في مونديال فرنسا 98.

وجاء تاكيد بوظو امس قبل ثلاثة ايام من الاجتماع الهام للجنة الحكام العرب التي ستجتمع الجمعة المقبل في بيروت بحضور عثمان السعد أمين عام الاتحاد العربي لكرة القدم.

واضاف بوظو «حرصت لجنة الحكام العرب على عقد اجتماع لها بعد انتهاء مونديال فرنسا من اجل تكريس عملية الاستفادة من تميز التحكيم العربي في المونديال» واضاف «ارى ان هذا الاجتماع يجب ان يكون منعطفا هاما من اجل وضع اسس جديدة لمتابعة التطور التحكيمي العربي وفق سياسة جديدة بالتعاون مع كافة الاتحادات العربية الوطنية».

واشار بوظو ان الاجتماع القادم يتضمن مواضيع هامة ومتعددة ربما لم تطرق من قبل «ستكون هناك دراسة علمية موضوعية لواقع التدريب التحكيمي العربي ومحاولة تحديث اساليب المحاضرة والتدريب العملي للحكام، كما سيبحث موضوع الحكام العرب النخبة من اجل توسيع قاعدتهم وعدم التركيز على اسماء معينة وفتح المجال امام من يملك الموهبة والمقدرة على التحكيم العادل والنظيف والمقتدر على الوجود في المسابقات النهائية عربيا وقاريا ودوليا».

وسيتناول الاجتماع موضوع تاهيل كادر المحاضرين والمراقبين العرب بشكل يواكب تطور قوانين اللعبة كما سيتم بحث الوسائل الامثل من اجل لاختيار الحكام العرب على اللائحة الدولية بحيث تكون الكفاءة واجتياز الاختبارات المطلوبة هي المعيار الوحيد للحضور على اللائحة الدولية. واضاف «سنفتح المجال بشكل موسع امام تبادل الحكام بين الدول العربية والقارات الاخرى وفق مبدأ التعامل بالمثل».

واثار بوظو نقطة مهمة ستكون مثار جدل واسع في الاجتماع في ما يتعلق حالات السلوك السيىء للاعبين في البطولات العربية التي كانت في السابق تمر مرور الكرام «سيكون هناك اصرار في الاجتماع المقبل على ضرورة اعلام الاتحاد القاري والدولي باي حالة من حالات السلوك السيىء التي تحدث في مسابقات الاتحاد العربي لكرة القدم من اجل ان تطال العقوبة اي مسيء بحيث تكون عقوبة شاملة محليا وعربيا وقاريا ودوليا».

واكد بوظو مجددا ان الاجتماع سيتناول موضوع فتح باب الحوار الدائم والموضوعي مع الاعلام في محاولة لتحليل جميع قرارات الحكام في البطولات المحلية والعربية من اجل تثقيف الحكام واللاعبين والمدربين والجماهير بقانون اللعبة.

واضاف «من تطلعاتنا المستقبلية دعوة جميع رؤوساء لجان الحكام في الاتحادات العربية لكرة القدم الى ندوة تحت عنوان ترسيخ تطوير التحكيم العربي وزيادة الثقة بالحكام العرب».

واختتم بوظو حديثه بانه «على ثقة كاملة بان كافة القرارات التي سيتمخض عنها الاجتماع من نقاط ايجابية ستلقى دعم وموافقة اكيدة من قيادة الاتحاد العربي لكرة القدم وفي مقدمتهم رئيسه الأمير فيصل بن فهد، كما سبق وفعل حيال كافة القرارات التي اتخذتها لجنة الحكام العربية منذ ثماني سنوات وحتى الان وبدعم مباشر منه».

يلتقي النمسا وديا 19 أغسطس

منتخب فرنسا يبدأ استعداداته لبطولة الأمم الأوروبية 2000

باريس: من سمير سكاف

يبدأ المنتخب الفرنسي مسيرته الجديدة في التاسع عشر من اغسطس (اب) المقبل في لقاء ودي في فيينا في مباراة ضد نظيره النمساوي على ضوء التحضيرات للتصفيات لبطولة الامم الاوروبية 2000 التي تستضيفها هولندا وبلجيكا معا.

ويلعب المنتخب الفرنسي اولى مباريات التصفيات في الخامس من سبتمبر (ايلول) المقبل امام منتخب ايسلندا.

وتنشط بورصة الاسماء لخلافة ايميه جاكيه من جديد، ويبقى مساعده روجيه لومير يتصدر المتسابقين الى المركز الفني امام جان تيجانا الذي ما ان يختفي اسمه عن الترشيح حتى يظهر من جديد.

ويريد الاتحاد الفرنسي لكرة القدم جان تيجانا بأي ثمن فهو يحظى بدعم قوي من صديقه ميشال بلاتيني من جهة ويملك اسما ونجومية لا تقل عن اي من نجوم المنتخب الفرنسي الحالي بطل العالم. وتعطي هذه النجومية لتيجانا الافضلية لمركز المدرب للمنتخب الفرنسي بحسب رئيس الاتحاد كلود سيمونيه الذي يخشى من تفوق نجومية ابطال العالم على مدرب مغمور نوعا ما لجهة اتخاذ القرارات او حسمها.

وعاد اسم مدرب اوزير جي رو وهو الاكثر خبرة وشعبية، بين مدربي الاندية الفرنسية لكي يطرح من جديد بعدما ضمن مشاركة فرنسا في كاس العالم المقبلة بفضلها تأهلها المباشر كحاملة اللقب.

ويتردد اسم مدرب نانت السابق جان كلود سيودو، بشكل اضعف لانه لا يحظى باجماع مسؤولي الاتحاد الفرنسي تماما كمدرب منتخب الشباب ريمون دومينيك، الذي ساهم بتخريج دفعة من ابطال العالم بينهم تييري هنري وديفيد تريزيجيه وباتريك ڤييرا.

ولن يشهد رو في حال وقعت القرعة عليه اية صعوبات باقناع رئيس نادي اوزير جان كلود هاميل بحله من مسؤولياته وعقده مع النادي المتبقي منه ثلاث سنوات.

وما يزال الاتحاد الفرنسي يعتمد على جهود رئيس رابطة الاندية الفرنسية المحترفة نويل لوجريت المفوض لايجاد خليفة لجاكيه، لاقناع رئيس نادي موناكو الدكتور كامبورا.

ويعاد خلط الاوراق بسبب الاتصالات المتكررة بين الطرفين التي تشهد شد حبال لم تحسم نتيجته بعد.

وسيواجه المدرب المقبل برنامجا مكثفا من دون وقت كاف للاعتماد على تحضيرات او التقاط انفاس للاعبين ابطال العالم الذين لن يتاخروا للانضمام الى صفوف انديتهم التي تعاود المشاركة في البطولات الاوروبية والمحلية.

وحده الكابتن ديديه ديشان استطاع الحصول من مدربه مارتشيلو ليبي على فرصة شهر كامل للخلود للراحة، ولا يعرف ما اذا كان مدرب يوفنتوس اعطى لاعبه الآخر زين الدين زيدان الامتياز نفسه.

ويفترض بالمدرب الجديد ايضا ان يضع خطة لتغطية الغيابات القسرية، بسبب بطاقات المونديال الحمراء والصفراء المتعددة، لكل من الكابتن ديديه ديشان والمدافعين لوران بلان ومارسيل ديسايي، ما يعني انه سيلعب من دون المحترفين الثلاثة. ولن تكون المهمة سهلة في حال خروج منتخب فرنسا بتعادل من لقاء ايسلندا اذ ان مجموعتها تضم ايضا منتخبين خطيرين غير متعبين من المونديال بسبب عدم مشاركتهما هما المنتخبان الروسي والاوكراني.

وقد يكون القرار الاصعب امام المدرب الجديد اعادة هيكلية المنتخب الفرنسي. فهو يضطر عاجلا ام آجلا للاستغناء عن خدمات الكوادر الذين بلغوا او تخطوا او اصبحوا على ابواب الثلاثينات. فيبلغ عمر لوران بلان 32 عاما ويوري جوركاييف 30 عاما وكل من ديديه ديشان ومارسيل ديسايي 29 عاما. وهذا يعني انهم قد يكونون على حدود المعقول للمشاركة في مونديال 2002.

ويقول ديديه ديشان من جهته انه ما يزال يرى امامه سنوات طويلة، خاصة عندما كان ينظر باعجاب لاداء كابتن البرازيل دونجا الذي قدم الكثير لمنتخب بلاده بعمر 36 سنة.

وتلعب اللياقة البدنية الدور الاكبر في هذا التغيير الذي لن يكون سهلا على اي مدرب. اذ ان معظم اللاعبين بلغوا اوج شعبيتهم باحراز كأس العالم ولن يكون المساس بهم بالامر السهل.

وتجد بعض العناصر نفسها في وضع دقيق كبرنارد ديوميد وستيفان جيفارش من فريق اوزير (انضم جيفارش الى نيوكاستل) بعد اخفاقهما في تقديم اية فعالية في الهجوم الفرنسي تماما ككريستوف دوجاري، الذي كان يختفي تحت اجنحة جاكيه الذي احتفظ به في المونديال واشراكه في النهائي على الرغم من انف الجميع.

ولن يتمكن المدرب الجديد من صم اذنيه على قرع لاعبين جدد على باب التشكيلة الاساسية من امثال نيكولاس انيلكا او صديقه باتريك ڤييرا الذي كان اساسيا وشارك في النهائي باهداء المونديال بوتي صديقهما الثالث في نادي ارسنال تمريرة حاسمة للهدف الاخير.

وترتسم معالم منتخب فرنسا الجديد ايضا على ضوء البطولات الاوروبية والمحلية للاندية. فسنعرف مثلا دور يوري دجوركاييف الذي اذا ما بقي في صفوف انترناسيونالي قد يذهب الى مقعد الاحتياط بسبب منافسة روبرتو باجيو.

واياً كان الرهان، فان مدرب فرنسا الجديد سيبني منتخبه حول القائد الطبيعي للمنتخب زين الدين زيدان الذي برهن انه بالاضافة الى موهبته الفائقة في تحريك الكرة وتوزيعها فهو قادر على تسجيل الاهداف. ويفسر ان فرنسا فازت على فنلندا في حين ان المانيا خرجت بالتعادل مثلا. ويعدد نتائج المنتخب مذكرا بالانتصارات التي حققها في العالم كله.

ويكرر جاكيه كما في غالبية مقابلاته في وصف ادارة تحرير ليكيب الفرنسية باللصوص وقطاع الطرق (ويعيد ذلك حرفيا) «بالصغير الذي لا يملك المدى المطلوب» وانه ليس رجل المهمة الصعبة، والتي تحققت على يديه، وهو يرفض قبول اعتذارات مسؤولي الصحيفة المكررة، ويتهمهم بانهم كانوا سيقتلون المنتخب الفرنسي، لذلك فهو لا يتردد بالقول انه يحقد عليهم لانهم لم يحترموا شيئا.

ويحذرهم انه يطاردهم بدوره بعدما طاردوه لمدة سنتين، وانه سيقوم بحملة في كل انحاء فرنسا لاعادة الامور الى نصابها، موضحا ايضا انه احتفظ بكل نصوص المقالات التي كتبت فيها.

ويسعد جاكيه من جهة اخرى ان فرنسا كما يقول وجدت منتخبها على صورتها بتعدد جذور لاعبيه لان هؤلاء اللاعبين الذين ولدوا في فرنسا في غالبيتهم ارجعوا البسمة الى الشفاه الفرنسية.

ويعتقد ان فوز المنتخب الفرنسي سيدفع الى وحدة وطنية اعمق وسيعيد الثقة الى الشعب والبلاد التي يجدها تشكك في قدراتها. ولا يخشى جاكيه من استغلال السياسة للفوز الفرنسي لأن التحرك كان بالاجماع كما يقول ولم يكن من حزب واحد.

ويروي كيف ان الرئيسين جاك شيراك وليونيل جوسبان احتفلا بالنصر مع اللاعبين في غرفة الملابس، من دون ان ينسى ان يعبر عن سعادته للمساهمة في تراجع اسهم «الجبهة الوطنية» اليمينية المتطرفة.

ويبتعد جاكيه عن المنتخب الازرق مباشرة ليعود في حلة المدير الوطني الفني لكرة القدم الفرنسية خلفا لجيرار هوييه وهو طلب صلاحيات واسعة في منصبه لخدمة الكرة الجامعة الشعبية.

ولا يجد جاكيه في نفسه قدرة العمل خلف المكتب، بل على ارض الملعب. ولكنه سيخصص جزءا كبيرا من حياته للعائلة والاصدقاء بعيدا عن توتر سنتين ساهم فيهما باحرازه كاس العالم.

ليليان تورام نجم فرنسا يتقدم بالكرة وسط ملاحقة من الكرواتي ڤلاوفيتش بمونديال فرنسا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بين الهواية والاحتضان واللاهواية

الكرة المغربية ما زالت تبحث عن طريق الاحتراف

الرباط: من محمد الراوي

أعلن الاتحاد المغربي لكرة القدم ان انطلاقة الموسم الكروي الجديد ستتاجل اسبوعين عن الموعد المعتاد في المواسم الماضية، وان منافسات الأسبوع الأول ستجري يوم 27 سبتمبر (أيلول) المقبل، بسبب الأشغال الجارية لإصلاح أرضيات بعض الملاعب.

وينتظر أن ينطلق الموسم الجديد في جو حماسي نتيجة المشاركة المشرفة للمنتخب المغربي لكرة القدم في مونديال فرنسا 98، وهو ما من شأنه ان ينعكس من خلال الإقبال الجماهيري الكثيف على الملاعب غير أن هذا الحماس لا تبدو بوادره في كواليس الأندية التي ما زال معظمها يسعى لترتيب بيته ولم يدخل بعد مرحلة الاستعداد الجدي باستثناء فريقي الرجاء البيضاوي والجيش الملكي اللذين استهلا تدريباتهما في إفران الجبلية ويسافر الأول إلى فرنسا فيما يسافر الثاني إلى البرتغال لمواصلة التدريب.

والملاحظ أن الكرة المغربية في مطلع موسمها الثالث والثلاثين ما زالت تعاني المشاكل الإدارية، وخاصة على مستوى قمة الهرم الكروي المتمثل في الاتحاد المغربي لكرة القدم الذي تم حله منذ أربعة اعوام وعوضته لجنة مؤقتة طالت ولايتها أكثر من اللازم حتى اصبح البعض يسميها «اللجنة المؤقتة الدائمة».

ولم تتطور الأوضاع كما كان متوقعاً من إحداث هيئة لإدارة دوري الدرجة الأولى أطلق عليها اسم «المجموعة الوطنية لكرة القدم» فمنذ عقدين بدأ الحديث بجدية عن ضرورة قيام نظام الاحتراف، واستقر الرأي على التمهيد له بنظام أطلق عليه اسم «الاحتضان» يقضي بأن تتولى مؤسسات اقتصادية من القطاعين العام والخاص تغطية المستلزمات المالية للفرق مقابل الدعاية لها على قمصان اللاعبين.

لكن هذه التجربة لم تشهد النجاح المرتقب لعدة اعتبارات منها ان فريقاً مثل الوداد البيضاوي ترغب عدة مؤسسات في احتضانه بملايين الدولارات، بينما لا تجد فرق الأقاليم من يساومها. كما أن السلطات الرسمية تدخلت مطلع الموسم قبل الماضي لتحديد مساهمات المؤسسات العمومية في هذا المجال عند حد معلوم، ولتأمر بانسحاب بعض هذه المؤسسات من رعاية فرق رياضية كانت تحمل اسمها، مما اضطر جمعية الحليب إلى تغيير اسمها إلى الأولمبيك البيضاوي قبل الانصهار مع الرجاء البيضاوي، وهو أيضاً ما دفع فريق القرض الفلاحي إلى تحويل اسمه إلى سبورتينغ سلا.

وبعد أن تحدث المسؤولون في الإدارة السابقة لاتحاد الكرة المغربي عن الانتقال المباشر إلى نظام الاحتراف، بل حددوا لذلك موعداً بحلول عام 1995، وقاموا عام 1993 بإحداث «لجنة الاحتراف» وإرسال موفدين عنها إلى مجموعة من الدول الأوروبية للاستفادة من تجاربها، تم تجميد هذا المشروع بعد حل الاتحاد.

ومع استعادة الكرة المغربية صحوتها بضمان التأهل لكاس الأمم الأفريقية ومونديال فرنسا 98، عاد الحديث مجدداً عن الاحتراف، لكن هذه المرة بتصور جديد يقتضي المرور عبر نظام «اللاهواية» وهو نظام غريب لا مثيل له في عالم كرة القدم.

واليوم، قبل أن يدخل هذا النظام حيز التطبيق، كشف محمد اوزال، رئيس المجموعة الوطنية لكرة القدم، ان صورة الموسم الكروي الجديد الذي سينطلق بعد أسابيع معدودة ما زالت غير واضحة، وقال: «لا نعرف هل تنطلق البطولة (الدوري) بالهواية أو اللاهواية أو الاحتراف» وتوقع أن تكون الصورة أوضح خلال الأسبوعين المقبلين.

وإذا كان حماس المسؤولين يذهب بهم إلى حد لاحتمال ان يبدأ نظام الاحتراف مطلع الموسم الكروي الجديد، بعد بضعة اسابيع، فإن واقع الأندية يؤكد عكس ذلك تماماً، فباستثناءات قليلة، ما زالت كثير من فرق الدرجة الأولى تعاني ابسط المشاكل، وتفتقر للتجهيزات الرياضية الخاصة بالتدريب وبالمباريات، وبعضها ليس له مقرر رسمي، ناهيك من المشاكل المالية التي تتخبط فيها معظم الفرق التي ما زالت تدار بعقلية الهواية الصرفة، معتمدة على المداخيل المحدودة والمساعدات والتبرعات وتطالب الدولة والبلديات بتحمل مسؤولياتها.

والأدهى من ذلك انه لما تم إحداث نظام العضوية في الأندية وحصر المشاركة في الجمعيات العمومية على هؤلاء الأعضاء باعتبارهم وحدهم يملكون الحق في انتخاب مجالس الإدارات، لوحظ ان هناك فرقاً في الدرجة الأولى مثل الدفاع الجديدي لا تتوفر على أكثر من 29 عضواً لانتخاب مجلس إداري من 21 عضواً، مما يعني أن هؤلاء المنخرطين ينتخبون أنفسهم بأنفسهم، ولم يسلم من عقلية الهواة حتى فريق الوداد البيضاوي العريق الذي يعقد جمعيته العمومية بعد غد ورفض رئيسه طلبات الانخراط من كل الأشخاص الذين لا يدينون له بالولاء التام لضمان استمراره في رئاسة مريحة.

ويرى بعض المتتبعين أن الكرة المغربية لا يمكنها أن تخرج من نظام الهواية ما لم يتم ذلك على مستوى العقليات، وما لم يتم احترام القانون المنظم للتربية البدنية والرياضة الذي ينص على إحداث شركات رياضية لإدارة الأندية تستطيع توفير إمكانياتها المالية وتدبير هذه الإمكانيات بطريقة تدر الأرباح، لأن الاحتراف لا ينسجم مع الاستمرار في استعراض المشاكل المالية وطلب المساعدات من المحسنين الخواص او السعي لإلزام الدولة بدفع الفواتير كما ظلت تفعل طوال عهد الهواية. وفي انتظار ذلك سيظل الاحتراف المنشود في نهاية طريق مسدود.

كاظمة الكويتي يعسكر في ألمانيا قبل تصفيات الأندية الآسيوية

الكويت: من صلاح رشدي

ما زال مسلسل اقامة المعسكرات الخارجية للفرق الكويتية الكروية مستمرا. وبعد اقرار معسكرات المنتخبات للمراحل السنية المختلفة جاء وقت الاندية حيث اعلن امين السر العام لنادي كاظمة الكويتي حسين بوسكندر ان النادي سيقيم معسكرا تدريبيا في المانيا للفريق الاول في منتصف اغسطس (اب) المقبل، استعدادا للقاء فريق الوحدة الاماراتي في بداية تصفيات الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس. واضاف بوسكندر ان كاظمة سوف يستضيف الوحدة بالكويت يوم 4 سبتمبر (ايلول) وان اللقاء الثاني سيقام في ابوظبي بتاريخ 18 سبتمبر (ايلول) وان ادارة كاظمة اختارت 20 لاعبا للمعسكر التدريبي ليس من بينهم لاعبو المنتخب الوطني واشار بوسكندر الى استبعاد اللاعبين الموقوفين من قبل الادارة بسبب عدم مشاركتهم مع النادي امام السالمية والتي تسببت في ضياع بطولة الدوري من كاظمة، وان مجلس الادارة هو الجهة الوحيدة التي لها الحق في العفو عن اللاعبين الموقوفين وتمنى بوسكندر ان يحقق كاظمة نتائج مشرفة من خلال التصفيات الآسيوية ورفع اسم الكويت من خلال هذه المشاركات.

ومن ناحية اخرى وصل الى الكويت لاعبان من اوروغواي هما فرناندو، وخوان روتندو لتجربتهما مع فريق كاظمة وامكانية مشاركتهما مع الفريق امام الوحدة الاماراتي، وكان كاظمة قد انهى عقد لاعب مصر ونادي الزمالك خالد الغندور، وما زالت المشاورات جارية للتعاقد مع لاعبين جدد. واكد مساعد مدرب كاظمة يوسف سويد انه سيقوم باعداد الفريق دون اتخاذ اية قرارات لحين وصول مدرب الفريق بوكير الالماني في بداية الاسبوع المقبل.

دعوة خليجية لإسناد إدارة مباريات كأس الخليج إلى الحكام العرب

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ما زالت اصداء التألق العربي للتحكيم في مونديال فرنسا والظهور المميز لنخبة الحكام العرب هناك تتفاعل في أوساط الكرة العربية والخليجية.

فقد ظهرت دعوات خليجية لإسناد ادارة مباريات كاس الخليج الكروية الرابعة عشرة التي ستقام في البحرين في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل الى نخبة من الحكام الدوليين العرب. وقال النقاد والمحللون والمدربون وقطاع واسع من جمهور الكرة في الخليج ان قرار الإتحاد العربي لكرة القدم برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي باسناد ادارة نهائيات بطولات الأندية العربية ابطال الدوري والكاس وكذلك بطولة كأس العرب ودورة الألعاب العربية الى الحكام الدوليين العرب قرار صائب ساهم في رفع شأن التحكيم والحكم العربي.

واضاف هؤلاء ان اهتمام الاتحاد العربي بالتحكيم والحكام وحرصه على تطوير ادائهم وزجهم في بطولاته ادى الى بلوغهم المستوى الدولي المنشود.

واكد الحكم الدولي البحريني المتقاعد جاسم مندي ان حصر الاختيار لادارة المباراة النهائية لبطولة كأس العالم بين ثلاثة حكام عرب دليل اكيد على كفاءة وتفوق الحكام العرب في المونديال.

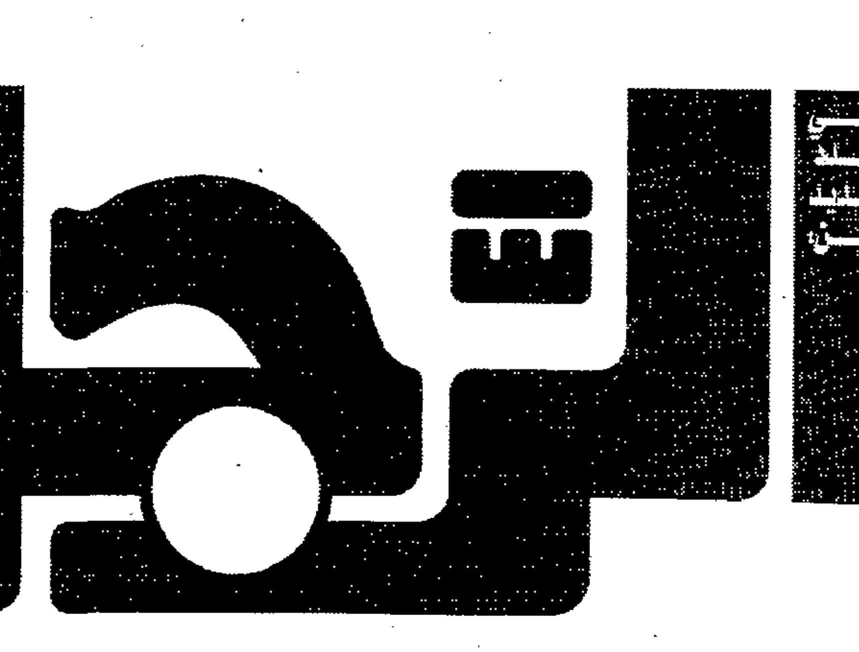
واضاف ان نجاح الحكم الدولي السعودي عبد الرحمن الزيد والحكم الدولي المصري جمال الغندور والحكم الدولي الاماراتي علي بو جسيم في مباريات الادوار التمهيدية والنهائية والدور قبل النهائي ساهم في بلوغ الحكم الدولي المغربي سعيد بلقولة الى المباراة النهائية، وقال: لا ننسى جهود العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام في الاتحادين العربي والآسيوي عضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي في هذا المجال ولذلك يعتبر العميد بوظو بحق مفخرة للتحكيم العربي.

وقال العميد بوظو: ان سعادتي كانت كبيرة بأداء الحكام العرب في المونديال الفرنسي وقد تلقينا التهنئة من الأمير فيصل بن فهد ومن الشيخ عبد الله بن زايد وعدد كبير من المسؤولين الرياضيين العرب. وأضاف: ان الصافرة العربية ارتقت من البرونزية الى الذهبية وان الاعلام الرياضي العربي لعب دوراً كبيراً في مساندة الحكام العرب في المونديال. وتابع القول: استطعنا تحييد اولئك المتحاملين على التحكيم العربي والآسيوي والافريقي ولم يجد هؤلاء ما يقولونه بعدما ظهر الفارق الفني الكبير بين حكام الكرة العرب والآخرين.

أما الحكم الدولي الاماراتي بو جسيم فقال ان نزاهة التحكيم العربي في المونديال تأكدت باعتراف الجميع وعلى رأسهم هافيلانج الرئيس السابق للاتحاد الدولي الذي قال لأول مرة منذ 24 عاماً لا أجد أمامي سوى ثلاثة حكام عرب مرشحين لادارة المباراة النهائية. وذكر بوجسيم واقعة حدثت معه فقال ان ادارة مباراة البرازيل وهولندا ورغم فوز البرازيل الا ان مسير المنتخب الهولندي جاءه وأهداه هدايا من الاتحاد الهولندي ووجه الشكر له ولزملائه طاقم التحكيم العربي المساعد في تلك المباراة التي اعتبرت بمثابة نهائي مبكر للبطولة.

أما الحكم سعيد بلقولة الذي ابدى سعادته باسناد مهمة ادارة المباراة النهائية له فقال: لا شك ان هذا الانجاز تتويج لجهود كافة الحكام العرب في المونديال وانه شرف كبير ومسؤولية كبيرة.

وكشف النقاب عنه انه سيلتقي زملاءه الطاقم المساعد لمزيد من التنسيق والتعاون. واكد اعتزازه باهتمام عشاق الكرة العربية بهذا الانجاز. وقال الحكم الدولي المصري جمال الغندور انه سعيد جداً باختيار الحكم المغربي سعيد بلقولة وهو يمثل كل الحكام العرب. وأضاف: ان نجاح الحكم العربي في المونديال يؤكد لانديتنا العربية أن عليها الاستعانة بهؤلاء الحكام بدلاً من الحكام الأجانب في مباريات الدوري المحلي.



برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03,30 يوم جديد 5,30 فترة الاطفال 06,00 سيداتي انساتي 07,00 مجلة التلكست 08,00 مجلة الشباب 09,00 موجز الأخبار 09,10 حول العالم 09,30 موسوعة السنة النبوية 10,00 خليك معنا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الأخبار 12,15 مخزون برامجي 12,30 مدن واحاديث 13,15 وقت الفرح 14,00 موجز الاخبار 14,05 متابعة وقت الفرح 15,00 المسلسل البدوي 16,00 الكرسي الساخن 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 عرض البرامج 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,30 ليله من العمر 20,00 موجز الاخبار 20,05 ليله من العمر 21,30 نشرة الأخبار 21,45 مسرحية عربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,27 ذاكرة الأيام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17,15 ذاكرة الأيام 17,30 الاخبار 18,30 الاخبار 18,40 نقطة ساخنة/قضايا/ تحت المجهر/ سري جداً 20,27 ذاكرة الأيام 20,30 حصاد اليوم 23,30 الاخبار 00,27 ذاكرة الأيام 00,30 الاخبار 01,30 الاخبار 01,50 حديث الصور 02,30 الأخبار 03,27 ذاكرة الايام 03,30 الأخبار 04,15 حديث الصور 04,30 الأخبار 05,27 ذاكرة الأيام 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 ختام البرامج

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 برامج اطفال 5,00 عالم الصباح 10,00 هاري: مسلسل كوميدي 10,30 اغان مصورة 11,00 فيلم عربي طويل: عزيزة 14,00 برامج لطفال 15,00 كأس العرب في كرة القدم 17,00 شوفي ما في 17,30 كأس العرب في كرة القدم 19,30 الليل المفتوح: عصام رجي 22,30 مسلسل عربي: النصيب 23,30 كاساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج.

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 أغاني فيديو كليب عربية 04,30 يان كان كوك 05,00 برنامج اطفال 05,30 مسرح الدمى 6,00 عد ونط 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 المطبخ العالمي 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 اخبار مصورة/حية 12,15استديو الفن 96 (الجزء الاول) 13,45 كيف وليش 14,45 مسار وقت النوم 15,00 مسرحية مصرية: «أنا وهي والكومبيوتر» 18,00 الأخبار 18,45 ماريا جوسيه 20,00 اهلا بهالطلة 22,00 ماريا ويس 23,00 جنور لبنان 00,00 للميزون 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

07,15 برامج الاطفال 08,45 المعارك الكبرى في الحرب العالمية الثانية 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل المدبلج (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي - عفو ايتها الام 12,00 فيلم وثائقي 12,30 فيلم وثائقي: تاريخ الماء 13,00 عناوين الاخبار 13,05 منوعات غنائية 13,25 الحياة على الانترنت 13,50 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 المسلسل العربي - الانهيار 16,30 حديث الاسبوع 16,30 تويس اند بويس (اعادة) 16,55 برنامج تويس اند بويس (اعادة) 18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 19,00 برنامج ليل وحكي ونجوم 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 الفيلم العربي - مسعود سعيد ليه 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,25 كوميدي 23,45 المسلسل المدبلج (اعادة)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

04,30 افتتاح والقرآن الكريم 05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 لحظة من فضلك 08,30 المقهى العربي - اعادة 09,00 مسلسل عربي: ضمير ابلة حكمت 10,00 بيت العيلة - اعادة 11,00 اللهم اجعله خير - اعادة 12,00 امل عيني 17,00 مسلسل عربي: على باب الوزير 18,00 امرأة تحت الضوء 19,00 بصراحة 20,30 حسناء 2000 21,00 مسلسل: لا تقولي وداعا 21,30 وأمطرت ذات صيف 22,00 رحلة في الزمان والمكان - اعادة 22,30 لحظة من فضلك - اعادة 23,00 للنساء مع التحية - اعادة 23,30 تحب تفكر معنا - اعادة 00,00 مسلسل عربي: ضمير ابلة حكمت - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الرياضة

03,00 القرآن الكريم + الحديث 03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت»

قناة الافلام

02,00 القرآن الكريم 02,10 دعاء ديني 02,15 دعوني أعيش 04,15 فيلم اجنبي 6,00 نادية 08,00 مؤمنة واقعية جدا 10,00 الله معنا 12,00 فن لعب وجد وفيلم 14,00 خدعتني امرأة 16,00 برامج سينمائية 16,30 حبي الوحيد 18,30 افيش 19,30 «لا تنهب هذا المساء» 22,00 العقل والمال 00,00 النصف الآخر

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم قلبي دليلي (ليلى مراد/ انور وجدي) 02,00 فيلم ابن افريقيا (نبيلة عبيد/ نوال ابو الفتوح) 04,00 الفيلم التلفزيوني عالم سكوسونيا 06,00 فيلم اللي أخذ حاجة يرجعها (عقيلة راتب/ ليلى حمادة) 08,00 فيلم غرام في اسطنبول (دريد لحام/ نهاد قلعي) 10,00 فيلم بلاغ للرأي العام (عزت العلايلي/ يوسي) 12,00 فيلم اسماعيل يس للبيع (اسماعيل يس/ فيروز) 14,00 فيلم بطل من ورق (اثار الحكيم/ ممدوح عبد العليم) 16,00 فيلم ومن الحب ما قتل (نجوى ابراهيم/ حسين فهمي) 17,45 ما وراء الشاشة 18,00 عرض اول 20,00 فيلم الخطيئة السابعة (فاروق الفيشاوي/ عايدة رياض) 22,00 فيلم عذاب الأمهات (امال عفيش/ اكرم الاحمر)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج سياحة وسفر - رحلة الاحلام 10,00 مسلسل الظهيرة 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 برنامج جار القمر 16,00 برنامج موتور 16,30 برنامج الجانب الآخر 17,30 مسلسل مذكرات عائلة 18,30 برنامج مقابلة شخصية - غسان تويني 20,00 مسلسل عربي - رجال في المصيدة 21,00 سهرة الخميس 00,00 برنامج مساحة حرة 02,00 مسلسل - مذكرات عائلة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الامريكي (مباشر) 02,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 سباق فرنسا للدراجات (9) 04,30 المركز الرياضي العالمي 05,00 برنامج جسيليت الرياضي 5,30 المركز الرياضي (مباشر) 06,30 سباق سيارات 08,30 كرة القدم الامريكية داخل الصالات 98 11,00 الرياضات الخطيرة 12,00 اجمل لحظات كأس العالم 98 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 19,00 كرة طائرة 19,30 سباق تويوتا للسيدات 20,30 ملاكمة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية

فضائيات

أنس زاهد

«آخر أيام سقراط (2)»

قلنا في مقال البارحة ان الخطوط الرئيسية للفكر في المسرح الرحباني لم تشهد جذريته منذ بدايات الرحبانة وحتى هذه اللحظة.

وكباقي مسرحيات الرحبانية الملحمية أن جاز التعبير، جاءت مسرحية أخر ايام سقراط كمحاولة لاستحياء واحياء ذات الفكر الذي يمجد قيم البطولة والحرية.. وان كان ثمة تغيير يمكن ملاحظته عبر هذه المسرحية فهو لجوء منصور الرحباني الى شيء من المباشرة، والسبب ان النص هذه المرة كان اكثر ثورية من اية مرة سابقة. فالاستبداد في اخر ايام سقراط لم تمثله فقط قوى خارجية غازية، صحيح ان الرحابنة سبق أن طرحوا الاستبداد بصورة مغايرة، عن هذه الصورة كما في مسرحية «ناطورة المفاتيح» مثلاً، لكن عبر المسرح الملحمي «فخر الدين، جبل الصوان، بترا، صيف 840» كانت صورة الاستبداد تقتصر على محاولة اخضاع امة لارادة امة اخرى.

لكن الاستبداد الذي صوره منصور الرحباني هذه المرة كان يعني الحجر على الحريات وانتهاك حقوق الانسان وتجويع الشعب، سواء كان المصدر قوة خارجية ام حكما وطنيا فاسدا.. والاستبداد في الحالة الثانية اشد وطأة لانه يحتمي بما يسمى بالسيادة الوطنية.

لقد علمنا منصور ان الاستبداد ليس له وطن، وان الطغيان هو عدو الانسان الاول.

دورة الصداقة الكروية في أبها على ART فقط

روما: «الشرق الأوسط»

امتلكت شبكة راديو وتلفزيون العرب الحقوق الحصرية لبث جميع مباريات دورة الصداقة الدولية الثانية على كاس الامير عبد الله الفيصل التي ينظمها النادي الاهلي السعودي سنويا في مدينة ابها (جنوب السعودية)، والتي ستقام في الفترة من الخامس وحتى الرابع عشر من اغسطس (اب) المقبل بمشاركة ثمانية فرق هي الى جانب الاهلي السعودي كل من الهلال السعودي والرياض السعودي والاهلي المصري والافريقي التونسي والهلال السوداني والقادسية الكويتي بالاضافة الى منتخب عسير. وستلعب جميع المباريات على ملعب مدينة الامير سلطان بن عبد العزيز الرياضية في أبها. وستقدم ART الى جانب نقلها كافة المباريات عبر قناتها الرياضية المشفرة رسالة يومية تتضمن كافة احداث وفعاليات الدورة الى جانب لقاءات خاصة مع اللاعبين والمدربين والاداريين والمنظمين وكذلك الجماهير لاستطلاع توقعاتهم عن الدورة ونتائج مبارياتها، ولن يتمكن من مشاهدة هذه الدورة الدولية سوى المشتركين في باقة الاوائل او قنوات ART المشفرة.

الممثلة البحرينية أحلام: الدراما الخليجية تقدم أعمالا جريئة

الكويت: من فرحان الفحيمان

تشارك الممثلة البحرينية احلام محمد حاليا ببطولة المسلسل الاجتماعي الجديد «لمن تشرق الشمس» وهو من تأليف وبطولة الممثل الكويتي سعد الفرج واخراج المصري محمد السيد عيسى. ويعتبر هذا المسلسل عملها الثاني بعد فترة انقطاع تجاوزت السبع سنوات اذ قدمت في رمضان الماضي مسلسل «القرار الاخير». وحول أمور عدة تختص بمشوارها الفني وتشابه الموضوعات والطروحات في الاعمال الخليجية ورأيها بالممثلات الجدد اللائي اقتحمن الساحة اخيرا كان لـ«الشرق الأوسط» معها هذا الحوار.

● على رغم الغموض الذي اكتنف «وجوه» وهو عمل راق جدا تحرر من التقليدية الفجة التي تسير عليها الحركة الفنية الخليجية لا سيما ان القائمين على العمل هم مجموعة من المتميزين امثال الشاعر قاسم حداد والمطرب خالد الشيخ والمخرج عبد الله يوسف، الا ان المراحل التي صاحبها الغموض لم تتح له فرصة الانتشار فهل تطمحين الى تكرار هذه التجربة؟

- «وجوه» قدمت اثناء المهرجان المسرحي الخليجي الذي اقيم في الكويت العام الماضي، ولا شك أن الممثل يطمح دائما الى الرقي بأعماله وذاته و«وجوه» حقق قدراً كبيرا مما اطمح اليه. وبخصوص سؤالك حول امكانية خوض هذه التجربة مرة اخرى؟ فنحن منذ فترة نجهز لعمل يكون على غرار «وجوه» وسيشارك في تقديمه غالبية الذين شكلوا «وجوه» سواء المؤلف او الملحن او المخرج او الممثلون، وان كنت لا أجزم بمشاركة كل هؤلاء وسنقدم العمل بروح «وجوه» لكن بشكل ونمط مغاير.

● وماذا عن الغموض؟

- لم نقدم غموضا لكننا حاولنا طرح افكار جديدة وقدمنا رؤى لم تكن مألوفة لدى غالبية الجمهور، ونحن لا يمكن ان نفرض اسلوبنا لكننا كما ذكرت آنفا نريد ان نرتقي بأنفسنا، ونواكب التطور الذي طرأ على اسلوب الاخراج او شكل التأليف او الأداء التمثلي، فمن غير المعقول ان نظل نسير على نمط واحد بينما العالم من حولنا يتطور بصورة سريعة.

● من الملاحظ ان البحرين تصدر ممثلات جيدات لكنها لا تقدم دراما حقيقية. ما ردك على هذا الكلام؟

- لا أحد يمكنه انكار تفوقنا في المسرح لأننا قدمنا العديد من الأعمال الراقية وفي الوقت ذاته يظل انتاجنا التلفزيوني محدوداً ولا يرتقي الى الطموح فأعمالنا موسمية ولا تزدهر الا في شهر رمضان وتركز على طابع واحد يغلب عليه التراث اذ ان معظم الاعمال تتحدث عن فترة الخمسينات والستينات.

● أتعتقدين ان هذا الانتاج يشكل واقعا ملموسا؟

- محدودية النشاط الدراسي في البحرين اعزوها الى محدودية الانتاج فلا توجد في البحرين شركات انتاج فني والتلفزيون هو المسؤول الوحيد عن انتاج اعمال درامية ونظرا لظروفه ينتج اعمالا حسب امكانياته وقدراته.

● قلة الوجوه النسائية في الكويت فسح المجال امام الممثلات الخليجيات للمشاركة في أعمال كويتية. الى أي حد تتفقين مع هذا الكلام؟

- لا اعتقد ان هناك قلة في الوجوه النسائية بالكويت فهناك الكثير من الممثلات ونحن لا نشارك في الأعمال الكويتية لقلة الوجوه النسائية او لعدم توفرها، لكن وجودنا نوع من المشاركة التي تساهم في ايجاد لأجواء صحية بين الممثلين الخليجيين ولا اعتقد اننا جئنا لسد النقص.

● في رمضان الماضي قدمت مسلسل «القرار الأخير» وكانت عودة موفقة الى حد ما، خصوصا بعد فترة التوقف التي تجاوزت السبع سنوات. ونمى الى علمنا أنك ستقدمين عملا آخر مع نفس الجهة المنتجة ويحمل عنوان «دارت الأيام» لكنك بدأت تصوير مسلسل «لمن تشرق الشمس» مع الممثل سعد الفرج.

- لا يمكن ان اصف لك مقدار سعادتي وانا اقف امام الممثل سعد الفرج هذا الصرح الفني الرائع واقوم بتأدية دور مغاير تماما لدوري في مسلسل «القرار الأخير» فدوري في مسلسل «لمن تشرق الشمس» دور امرأة تحب زوجها باخلاص وتنذر عمرها لزرع السعادة في دروبه وتحاول ان توفق في العلاقة ما بين ابنتها الطموحة والجريئة في آرائها وآراء زوجها، اما بالنسبة لمسلسل «دارت الأيام» فلم يعرض علي العمل فيه وربما لأنني شاركت في «القرار الأخير» فتبادر الى ذهن البعض انني ساكون من ضمن المشاركين. وليس بالضرورة ان اشارك في كل الاعمال التي تنتجها احدى شركات الانتاج الفني.

● وجود سعد الفرج في «لمن تشرق الشمس» ألم يكن وراء رفضك لكل الأعمال التي عرضت عليك؟

- لا اكتمك انه عرض علي العديد من الاعمال والتي لا تتعارض مع توقيت تصوير مسلسل «لمن تشرق الشمس»، واتفقت بالفعل على بطولة عمل مسرحي وآخر تلفزيوني في البحرين لكن العمل مع ممثل بحجم موهبة وخبرة سعد الفرج له طابع خاص ويشكل بالنسبة الي متعة من نوع آخر خصوصا ان البناء الدرامي للعمل جيد ودوري كان متوافقا مع شخصيتي وطموحي كممثلة.

● قبل عشرين عاما تقريبا عملت مع سعد الفرج وتحديدا في مسلسل «الاقدار»، فبعد هذه الفترة الزمنية كيف وجدت التعامل معه؟

- لم الحظ اي تغير على شخصه او على طريقة تعامله مع زملائه لكنه ازداد شموخا وعطاء. اما بالنسبة الي فالتجربة مختلفة لأنني أصبحت اكثر نضوجا وخبرة ففي «الاقدار» كنت قد فرغت توا من دراستي في المعهد العالي للفنون المسرحية وكنت حديثة عهد بالمجال الفني.

● ثمة تشابه وتكرار يجثم على طروحات الاعمال الخليجية التي ظلت ولعقود طويلة تعالج نفس المشكلات والموضوعات. فمن وجهة نظرك ما هو الحل للانعتاق من هذا المأزق؟

- الدول الخليجية تربطها العديد من الروابط سواء كانت سياسية او اجتماعية او ثقافية او فنية لكن هذا لا يمنع ان لكل دولة طابعها الخاص. فمثلا الاعمال الكويتية تغوص في موضوعات المال والثروة بحكم طبيعة المجتمع اما نحن في البحرين فتطرقنا الى موضوعات أخرى اكثر جراة كمشكلات الشباب والتربية وذلك يرجع الى عدم وجود المفارقة الاجتماعية الكبيرة التي توجد الهوة بين ابناء المجتمع، اما بالنسبة للسعودية فأعمالهم تركز على القالب الاجتماعي التربوي الذي يميل الى النصح والارشاد، قطر ايضا تقدم اعمالا متميزة وجريئة وتعالج قضايا المرأة بكل موضوعية وشاركت في اعمال عدة هناك منها المسلسل القطري الناجح «فايز التوش» مع غانم السليطي.

● الكثيرات اللواتي انخرطن في المجال الفني اخيرا ماذا ينقص هؤلاء ومن هن اللائي برهن على وجود موهبة حقيقية؟

- شيء جميل ان نرى وجوها نسائية جديدة تحقق التواصل وتأخذ بزمام الأمور من الجيل الذي سبقها خصوصا اننا عانينا كثيراً من قلة الوجوه النسائية، وأهم ما ينقص هذه الوجوه هو عدم الجدية في التعامل مع المجال الفني ومن الممثلات الشابات اللواتي أتوقع لهن مستقبلا اذا واصلن العطاء بنفس الجهد الممثلة البحرينية مي الشرقاوي والكويتية مشاعل شداد فهي ممثلة تؤدي دورها بصدق واحساس كبيرين.

● عملت في اذاعة البحرين كقارئة لنشرة الأخبار وتلك اجواء أخرى تختلف تماما عن الاجواء الدرامية التي تعيشينها في اعمالك التلفزيونية فكيف توفقين بين المذيعة والممثلة؟

- وظيفتي مذيعة في اذاعة البحرين والوظيفة أصبحت جزءا مني وهي مكملة لجزئي الآخر وهو احلام الممثلة ولا شك انني استفدت من التقنية الاذاعية في ادائي المسرحي. وعموما كل المجالات، سواء كانت اذاعة او تلفزيون او مسرح، تصب في بوتقة الفن وهذا الوضع ليس غريبا علي وقد تأقلمت معه.

المثلة البحرينية أحلام محمد

أخبار النجوم

● الفنانة تهاني راشد تصور حاليا دورها في السهرة الدرامية «كوكب» تأليف عبد الستار فتحي واخراج سعيد عبد الله ويشاركها البطولة رشوان توفيق وناصر سيف وتتناول قصة «كوكب» الفلاحة التي تخرج يوما لشراء بعض الأشياء ويحدث الزلزال فتصاب، وعندما تفيق تكتشف أنه مر على حياتها 20 عاماً.

● الملحن عادل المسيليم يعكف على انجاز مجموعة من الاعمال الغنائية التي ستقدم بمناسبة الذكرى المئوية لبدء تأسيس المملكة العربية السعودية، وسيشارك في تقديم الاغنيات مجموعة من المطربين الكويتيين امثال عبد الكريم عبد القادر وعبد الله الرويشد ونبيل شعيل ومحمد المسباح ومحمد البلوشي وغيرهم.

● الممثلة الاماراتية فاطمة الحوسني انضمت الى فريق عمل مسلسل «ودارت الايام» عن قصة فجر السعيد واخراج الاماراتي جابر ناصر آل رحمة وبطولة محمد المنصور وهيفاء عادل وحسين المنصور وزهرة الخرجي، يذكر ان الحوسني شاركت في العديد من الأعمال الكويتية خلال السنوات الثلاث الماضية.

● للعد الكويتي محمد الدريع يشارك في اعداد مجموعة من البرامج في الدورة الصيفية ومنها برنامج «الليلة سهرة» تقديم سهام مبارك وعلي حسن، و«ورامز وراهم» تقديم علي حسن، و«مسابقات الشعب» تقديم غادة رزوقي وسلمان العتيبي.



فاطمة الحوسني

في الطريق إليك

المسلسلات العربية في أغسطس على قناة أوربت الثانية

● تقدم شبكة اوربت خلال شهر اغسطس (آب) المقبل مجموعة من المسلسلات العربية التي تبثها على القناة الثانية، من ابرزها: كل صباح في الساعة العاشرة بتوقيت جرينتش، تبث قناة اوربت الثانية مسلسلاً لبنانياً يطل من خلاله على المشاهدين ابرز وجوه التلفزيون في الوسط الفني اللبناني: في 1 و2 اغسطس (آب)، موعد المشاهدين مع الحلقتين الاخيرتين من مسلسل «اللحظة الاخيرة»، من بطولة زهير رمضان، صالح الحايك، عدنان بركات وسليم كلاس.

اما ابتداء من 3 اغسطس وحتى السابع منه، تبث قناة أوربت الثانية المسلسل اللبناني «ربيع الحب» وهو من بطولة: علي الخليل وورد الخال وهيام ابو شديد ووفاء طربيه.

وفي 8 اغسطس، وحتى نهاية الشهر، تقوم قناة اوربت الثانية بعرض مسلسل لبناني آخر «ماشي الحال»، من بطولة احمد الزين، جناح فاخوري، ميرنا مكرزل، ايلي سجعان.

ومن السبت الى الأربعاء في الساعة 13,00 بتوقيت جرينتش، تتابع قناة أوربت الثانية بثها للمسلسل الناجح «ابناء ولكن» من 1 الى 10 اغسطس وهو من بطولة تيسير فهمي، هالة فاخر، عبلة كامل، المنتصر بالله.

ومن 11 الى 19 اغسطس تبث المسلسل الكويتي «بيت الأوهام» مع سعاد عبد الله، حياة الفهد، احمد الصالح، علي المفيدي.

وأيضا لحياة الفهد وعلي المفيدي وسعاد عبد الله، تقدم قناة اوربت الثانية مسلسل «رقية وسبيكة» ابتداء من 22 اغسطس المقبل.

تشاهد هذا اليوم

ART

ذاكرة الأندلس تعرض على قناة المعارف

برنامج «الاندلس الذاكرة الحية» من البرامج الاسبوعية التي تقدمها قناة «المعارف» بشبكة راديو وتلفزيون العرب وتعرض عند الساعة الثانية ظهرا من كل يوم خميس.. حيث ينقل مشاهديه في رحلة ممتعة في اعماق التاريخ العربي المجيد لمعرفة ما وصلت اليه الحضارة العربية الاسلامية من روائع معمارية خالدة.

ومن هذه الاماكن قلعة «كستيار دي لافرانتيرا» التي تحتفظ باللمسات المعمارية الاسلامية القديمة، وأيضا مدينة «خي مينا» التي تعد نموذجا لامتزاج الحضارة العربية بالحضارة الغربية.. وكذلك مدينة «قاربيا» التي تمتاز بالمعالم الحاضرية الاسلامية المميزة.

تستمع هذا اليوم

لكل داء دواء على الـ بي. بي سي العربي

تستمعون في حلقة اليوم من برنامج لكل «داء دواء» الى سهام الكرمي والمواضيع التالية: جلد اصطناعي يستعاض به عن جلد الانسان الذي تعرض للاحتراق او الجروح، فيسرع الالتئام ويخفف الالم، وعلاج الحصى الكلوية بالمضادات الحيوية بديلا عن الجراحة، ولماذا تصحو الأم على بكاء طفلها ولو كانت في اعمق نومها؟ تأتيكم هذه الحلقة اليوم في الساعة 16,32 وغدا في الساعة 5,45 والاثنين المقبل الساعة 19,45 بتوقيت جرينتش.

السائل والمجيب

في حلقة اليوم الساعة 18,32 بتوقيت جرينتش من برنامج «بين السائل والمجيب» تواصل صفاء حرب الحديث عن البنيوية - ويقدم البرنامج اهم اعلام البنيوية وبعض مؤلفاتهم، ومملكة اكسوم - متى تأسست، ومن هو اول رموزها وكم امتدت في عمر الزمن؟ وفرقة The Wailers التي ارتبطت بالمغني الشهير بوب مارلي، كيف انفرط عقدها؟

وفي حلقة الاثنين المقبل الساعة 05,45 بتوقيت جرينتش من برنامج «بين السائل والمجيب» الذي تعده وتقدمه صفاء حرب: لمحة عن الاصول العرقية لشعب البانيا، وكيف اعتنق الالبانيون الاسلام، ونبذة مطولة عن حياة اسطورة الغناء الغربي في القرن العشرين فرانك سيناترا. تعاد هذه الحلقة الثلاثاء المقبل الساعة 13,38، والخميس المقبل الساعة 18,32 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- سفينة – عاصمة بيرو.
2- من الفواكه – ارق.
3- تلال – ضد برد.
4- ولاية امريكية.
5- للنداء – هواء عليل – النهي.
6- تعالج – فضة.
7- عودة – مادة متفجرة.
8- شهر ميلادي.
9- بحر – الهدف.
10- ارشد – الرخام.

عموديا

1- الطبقة العاملة.
2- من الوالدين – بين جبلين – بسط.
3- فارغ – متشابهة.
4- قرع – ملكة تدمر.
5- بسيط "معكوسة" – اداة استثناء.
6- جاف "معكوسة" – من الحبوب.
7- الينابيع "معكوسة" – من الوالدين.
8- النداء – من الخضروات الورقية.
9- ضد هجا – ثبور "معكوسة" – اكتمل.
10- دولة افريقية.

الحل السابق

لا تحبذ فكرة الاستغناء عن مذيعة الربط

المذيعة المغربية فاطمة النوالي: أبحث عن فرصة للعمل في القنوات الفضائية العربية

الرباط: من لطيفة العروسني

لم تحبذ المذيعة المغربية فاطمة النوالي فكرة الاستغناء عن مذيعات الربط، نتيجة القرار الذي اتخذته إدارة التلفزيون المغربي قبل عامين، لأن وجود المذيعة في رأيها كان يضمن نوعا من التواصل اليومي بين المشاهد والتلفزيون، وترى أن نسبة كبيرة من المشاهدين تؤيد فكرة إبقاء مذيعات الربط مع إطلالة وجوه جديدة من حين لآخر.

وتفرغت فاطمة النوالي التي تخلت عن مهمة الربط بين فقرات البرامج التلفزيونية في القناة الاولى، بعد 10 سنوات قضتها في هذا المجال، حاليا لإعداد وتقديم برنامج إهداءات المشاهدين «بطاقات».

وقالت فاطمة لـ«الشرق الاوسط» «خضت تجربة اعداد وتقديم البرامج منذ مدة حيث كنت أجمع بين الربط وبين تقديم البرامج من بينها برنامج «هذا المساء» و«بانوراما» لأنني لم أكن أريد حصر نفسي في مجال الربط فقط الذي كان مرحلة انتهت بالنسبة لي. وبخصوص برنامجي الحالي «بطاقات» فكان في البداية يقدم بشكل ثنائي مع المذيعة فيروز الكرواني، لكن بعد ذلك توليت اعداده وتقديمه بنفسي حيث ظهر بشكل ومضمون جديد».

واضافت النوالي انها تفضل الجمع بين عملية الاعداد والتقديم رغم صعوبتها لانها تتحكم أكثر في مواد البرنامج ولانه يصعب ايجاد معد تتفق معه لتقديم رؤية موحدة حول طبيعة البرنامج.

وعن رأيها في برامج المنوعات الغنائية على القناة الاولى التي تعرف نوعا من الارتجال وعدم الانتظام في البث، وتغيير المنيعين بشكل مستمر، تقول فاطمة: انه يصعب تقديم برنامج منوعات ناجح 100 في المائة لأن ذلك يتطلب امكانيات كبيرة، ومواد ملائمة، وتنسيقاً بين الفقرات. وأشارت الى أن توقف برنامجها (مسك وعنبر) يتعلق بمشاكل أخرى لها علاقة بالشركة الراعية للبرنامج، أما سهرات الاعياد التي قدمتها فقد كانت ناجحة بدليل التواصل الكبير للمشاهدين عن طريق الاتصالات الهاتفية.

وتعزو فاطمة النسبة المتزايدة لبرامج المنوعات على القنوات العربية وإقبال الجمهور على مشاهدتها الى كون التلفزيون هو أداة للتسلية والترفيه بالدرجة الاولى، لكنها تتساءل عن المقاييس التي يعتمدها المسؤولون في اختيار بعض المذيعات اللواتي لاتتوفر فيهن اي شروط سواء فيما يتعلق بجمال الشكل أو مضمون البرامج التي يقدمنها، اما الشروط المطلوبة فهي اللباقة وسعة الصدر أثناء التعامل مع المشاهدين خصوصا في البرامج المباشرة حيث المضايقات واردة في اي وقت.

وفي ختام حديثها تقول فاطمة النوالي انها تفكر في الهجرة للعمل ضمن إحدى القنوات العربية الفضائية إذا ماوجدت الفرصة مناسبة توفر لها امكانيات افضل للعطاء لأن العمل ضمن قناة تلفزيونية رسمية تحكمه توجهات مختلفة عن القنوات الخاصة.

الملاعب الرسمية 9 فقط والدولة لا تحرك ساكناً

ملعب كرة بدائي لكل محلة في لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

في لبنان لكل ملعبه مع ان الكرة ضائعة! فظاهرة انتشار الملاعب البدائية اخذت تتفاقم في الآونة الاخيرة، اذ راح اللبنانيون يبتكرون ملاعب خاصة على سجيتهم وفي المكان والزمان الذي يناسبهم.

ضيقة... صغيرة ترابية او معبدة.. مزودة بالشباك او خالية من العشب لا يهم كلها اماكن تصلح للركض خلف الكرة، لا سيما ان قوانين اللعبة ليست مرعية في بلادنا.

واذا زرت صدفة احد احياء بيروت او شوارعها او ازقتها او حتى اتوسترادا توقف العمل فيه لسبب أو لآخر لا بد أن تلفتك كمية الملاعب الرياضية التي اقامها اللبناني متناسياً النوعية في سبيل ايجاد متنفس طبيعي له يمارس من خلاله لعبته الرياضية المفضلة!

وقد قسّم اللبنانيون ملاعبهم المبتكرة كل حسب ظروف الحي السانحة له، فارتأى قسم منهم تحويل الارصفة والشوارع الضيقة الى ملاعب كرة سلة لا تزيد مساحتها عن المترين بمتر، اذ أن هذا النوع من الملاعب لا يتطلب سوى تثبيت سلة او كرسي مجوف على علو مترين يتحلق حولها الاولاد ويتنافسون على اسقاط الكرة بداخلها.

واشهر تلك الملاعب يقع مقابل وزارة الخارجية في حي السراسقة (شرق بيروت) حيث يشاهد اللاعبون وهم يسددون الكرة الى داخل السلة المبتكرة اما من الرصيف المقابل للملعب المذكور واما من امام الملعب نفسه! وكان محافظ بيروت نقولا سابا قد اصدر قراراً يقضي بتحويل البؤر الترابية المهجورة الموجودة في ضواحي بيروت واحيائها الى مواقف للسيارات بعد تنظيفها وتعبيدها تحت طائلة المسؤولية، الا أن عدداً كبيراً منها يتحول في فترات بعد الظهر وأيام الآحاد والاعياد الى ملاعب لكرة القدم، وفق التصنيف اللبناني بحيث تفسح له المجال لممارسة هذه الرياضة مجاناً في غياب اهتمام من الجهات المسؤولة عن الرياضة بهذا الموضوع. اما المتفرجون فلا حاجة لهم للتهافت على شراء تذاكر للدخول فهم اما يراقبون مسار اللعبة من على شرفات منازلهم او يتجمهرون حول الملعب.

ويشير المهندس ربيع حيدر مستشار محافظ مدينة بيروت بهذا الصدد الى ان المحافظة لم تتلق اية شكوى فيما يخص هذا الموضوع، ثم ان شباب الاحياء تحق لهم ممارسة الرياضة بالطريقة السليمة التي تسمح الظروف بها.

ولم تنج العمارات ايضاً من قيام تلك الملاعب في ارجائها اذ راح بعض السكان الى ابعد من ذلك واجروا تمديدات ظاهرة في موقف السيارات الخاص بالعمارة وهي كناية عن عارضة تحمل الشباك بالكاد يصل طولها الى 4 امتار (الأصول تقضي بطول 11 متراً) وبارتفاع لا يفوق الـ1,5متر (اصول اللعبة تقضي بارتفاع 2,5م). ولا باس ان اهتزت العمارة وسكانها في كل مرة يسدد اللاعبون هدفاً.

ويقول أبو فادي وهو اب لثلاثة اولاد: «لم اجد طريقة اخرى لاخراج الاولاد من المنزل والسماح لهم بمزاولة رياضتهم المفضلة من دون مقابل. وأنا متاكد ان مشاهير كرة القدم أمثال زيكو... ومارادونا وباجيو بدأوا مشوارهم بهذه الطريقة، فلم لا نتيح الفرصة ايضاً امام أولادنا»! وفي هذا المجال يذكر سليم أبو زيد رئيس لجنة الاهتمام بشؤون حي السيوفي في منطقة الاشرفية (شرق بيروت) «علينا الانصياع لأوامر اولادنا طبعاً ولكن ضمن حدود معينة خاصة ان الدولة لا تحرك ساكناً في هذا الموضوع ونحن حالياً بصدد اقامة ملعب كرة مضرب على أرض ترابية مهجورة في المنطقة بتمويل من الاهالي بانفسهم».





كل مكان للركض خلف الكرة في لبنان يتحول الى ملعب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وتجدر الاشارة الى ان الملاعب المبتكرة إن في رياضة كرة اليد او كرة السلة أو كرة القدم تغيب عنها تماماً متطلبات الملعب الحقيقي فنجدها قاحلة... ترابية.. لا عارضات حقيقية فيها، تفتقر الى المواصفات الاولية. فملعب كرة القدم مثلاً لا تزيد مساحته عن 50م وفيه شبكة تهديف واحدة تقلب اصول اللعبة رأساً على عقب عندما يهجم الفريقان اللاعبان فيسددان أهدافاً منوعة وفي شبكة واحدة.

ويبلغ عدد الملاعب الرسمية في لبنان 9 ملاعب أضخمها ملعب المدينة الرياضية التي استضافت الدورة الرياضية العربية والتي تتسع لـ60 ألف متفرج. ويليه ملعب بيروت البلدي الذي شهد عدة مباريات رسمية ويتسع لـ30 الف متفرج. اما باقي الملاعب التي تتوزع ما بين طرابلس (شمال بيروت) وبرج حمود (شرق بيروت) وصيدا (جنوب لبنان) وجونية (شمال لبنان) فيتسع الواحد منها لجمهور يتراوح عدده بين 12 الفاً والفي متفرج... وجميعها تتوفر فيها الشروط المطلوبة ان من حيث ارتفاع العارضة وعرضها او من حيث طول الملعب وعرضه ايضاً.

ويفيد المدرب الرياضي سمير قسطنطين: «اننا نعاني من هذا الوضع منذ أكثر من عشرين عاماً وهذه الملاعب البدائية هي افضل من لا شيء ألا اننا طبعاً ننتظر دائماً نخوة الجهات الرسمية اللبنانية».

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● هناك حكايات كثيرة عن نزوات بعض القضاة مع النساء اللواتي يقفن امامهم مدعيات او مدعى عليهن. حكايات ونكات وطرائف كثيرة، منها ما رواه الادب العربي مما يثبت ان القضاة لا يختلفون عن بقية الرجال في ضعفهم امام المرأة. بيد ان اسرائيل اتحفتنا بحكاية من نوع جديد وتطوير طريف لهذا الموضوع. اذ لتضح ان احد قضاتها، القاضي ستراشنوف، استغل قضية تهريب اسلحة ممنوعة الى ايران، فأقام علاقة جنسية مع المحامية نبينات ياناي، الموكلة بالدفاع عن المتهم فيها. سأل الصحافيون القاضي المحترم عن ذلك فأجاب، «لا تعليق لي على الموضوع». وهو ما يتوقعه الانسان من اي قاض محترم موكل بأسرار الناس. وعلى كل فبعد عدة جلسات، اصدر القاضي قراره بالحكم على المتهم بالسجن لمدة 14 عاما. وهو حكم شديد في نظري ان دل على شيء فهو ان المحامية بنينات ياناي لم تكن ناجحة تماماً في البينات التي طرحتها امام القاضي.

● بدأت العولمة بعولمة رأس المال والاعمال ثم انتقلت الى عولمة الامن والجريمة، وبعدها عولمة الثقافة والفنون، والآن عندنا عولمة الرشوة. فمن اهم المؤسسات التي دعمت وطورت حركة العولمة البنك الدولي. والآن ذكرت الانباء ان هذه المؤسسة العالمية الاخطبوطية شرعت بتحقيق واسع في ظاهرة الرشوات التي تفشت في مكاتبها، ومنها دعوى اقامتها في الولايات المتحدة، ضد مسؤول كبير سابق قبض رشوات بمقدار 475,000 دولار عن تمويل مشروع للمياه في الجزائر. وهذه مسألة اشبه بمسألة البيضة من الدجاجة او الدجاجة من البيضة. هل تعلم البنك الدولي على عولمة الرشوة من العالم العربي ام ان العالم العربي عولم الرشوة رضوخا لمبادئ البنك الدولي.

● قررت مؤسسة كلي كسوولكم الطبية منح جائزتها السنوية لاحسن تقرير صحافي علمي للسيد روبن ماكي، المراسل العلمي لصحيفة الاوبزرفر على التقرير الذي كتبه وكشف فيه عن استنساخ النعجة دولي. ما بقي الآن هو ان تبادر صحيفة الاوبزرفر الى استنساخ السيد روبن ماكي.

● اصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق قرارا بتوحيد ملابس الطلبة في الجامعات. السبب هو ان قاعات الدرس اصبحت صالات لعرض الازياء. وهذا امر غريب في بلد يعاني من الحصار الاقتصادي والافلاس الشعبي. قال احد المسؤولين ان ذلك يعود الى تهالك الطلبة على البهرجة بملابسهم. اعتقد انه وقع في خطأ. لقد تصور ان الثياب المرقعة والمتآكلة والمهلهلة موضة حديثة جاءت من الغرب.

عجب

سمية بنت الحسن

محمد رضا نوري

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى مساء الخميس المقبل حفل افتتاح «مهرجانات بيبلوس الدولية» بالمسرحية الفنية «ياسمين» لروميو لحود بطولة الفنانة سلوى القطريب.

● الدكتور عبد العزيز الغانم وزير التربية ووزير التعليم العالي الكويتي يرعى برنامج «يوم الشهيد السادس» الذي تنظمه اللجنة الثقافية والاجتماعية بالنادي البحري الرياضي الكويتي بمناسبة الذكرى الثامنة للاحتلال العراقي تحت شعار «شهداء الأسرة التربوية من المعلمين والمعلمات» بمقر النادي يوم الأحد الموافق الثاني من الشهر المقبل.

● محمد رضا نوري سفير ايران لدى السعودية، يمضي حالياً وأفراد اسرته الاجازة السنوية في طهران بين الأهل والاصدقاء، كما يواصل اتصالاته مع المسؤولين في الدوائر الرسمية لانهاء بعض القضايا المتعلقة بعمله ومن ضمنها الاعداد لتنظيم اكبر معرض للمنتوجات والصادرات الايرانية في الرياض في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● عبد الرحمن محمد الفاضل سفير البحرين لدى الكويت يستعد لقضاء اجازته السنوية مع العائلة في الخارج مطلع الشهر المقبل.

● الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب قرر مشاركة الهيئة في معرض زيمبابوي الدولي للكتاب، في الفترة من 1 الى 9 اغسطس (آب) المقبل بمدينة هراري، ويضم الجناح المصري احدث اصدارات الهيئة، والقواميس العلمية والادبية، ودائرة المعارف الاسلامية.

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير الصحة بدولة الامارات يرعى فعاليات للمؤتمر الدولي للتداوي بالنباتات الطبية والاعشاب المقرر انعقاده خلال الفترة من 23 وحتى 26 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مركز دبي التجاري العالمي.

● الحاج عادل حسنين امين صندوق غرفة تجارة وصناعة دمشق وصل الى السعودية لأداء العمرة وزيارة المدينة المنورة.

● الاميرة سمية بنت الحسن رئيسة مجلس امناء «كلية الاميرة سمية الجامعية للتكنولوجيا» الأردنية رعت بحضور الدكتور محمد حمدان وزير التربية والتعليم العالي والدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة والدكتور سعيد علوش رئيس الجمعية العلمية الملكية حفل تخريج طلبة الكلية للعام الدراسي الماضي.

● السفير محسن بهاء الدين كامل قنصل عام مصر في جدة، ينظم يوم الخميس حفل استقبال في منزله بمناسبة العيد القومي المصري، دعا اليه عدداً من الشخصيات السعودية والقناصل العامين والفخريين (84 بعثة) ورجال الاعمال والصحافة والاعلام وممثلين عن الجالية المصرية.

● سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب لقطاع شؤون الشباب بدولة الامارات يشارك في اعمال المؤتمر العالمي الأول لوزراء الشباب الذي تنظمه الأمم المتحدة في البرتغال خلال الفترة من 8 الى 12 من الشهر المقبل.

● العقيد علي مكي رئيس قسم المباحث الجنائية الخاصة في لبنان يترأس وفد بلاده في المؤتمر الأول للمسؤولين عن مكافحة الارهاب في الدول العربية الذي يعقد يوم الاثنين المقبل في تونس.

● فاضل الجلبي وحسين الهنداوي وليث كبة وعلي الصراف وتجدت فتحي صفوت ونبيل ياسين وموفق الربيعي وغسان العطية يتحدثون في ندوة بمناسبة مرور 40 عاماً على ثورة 1958 العراقية يستضيفها «ديوان الكوفة» وسط لندن في السادسة والنصف من مساء غد الجمعة.

● الدكتور محمد مطلق الحديد الرئيس العام للهلال الاحمر الأردني رعى حفل تخريج الفوج الـ47 من خريجات المركز المهني للخياطة التابع للجمعية.

● الدكتور مجدي توفيق الناقد الأدبي المصري، يشارك اليوم الخميس في أمسية ادبية بأتيليه القاهرة لمناقشة المجموعة القصصية الجديدة (خبرات انثوية) للأديب قاسم مسعد عليوة.

● الدكتور سمير باشراحيل رجل الاعمال السعودي ورئيس مجلس ادارة «الباشراحيل للاستثمارات الدولية»، اختير عضواً في هيئة التحكيم الدولية (مقرها جنيف) التي تضم 9 اعضاء.

● الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت في عمان افتتح معرض التراث الاسلامي الذي اقامته الجامعة.

مستشفى المجانين عقوبة التحرش الجنسي في بغداد

عمّان: «الشرق الأوسط»

شكلت وزارة الداخلية العراقية دوريات «راجلة» خصصت لضبط «الآداب العامة» في شوارع العاصمة بغداد.

وذكرت مصادر وزارة الداخلية لصحيفة اسبوعية صادرة ببغداد ان الدوريات خصصت لمكافحة «ظاهرة التحرش بالفتيات والقضاء على آثارها التي بدأت تستفحل بشكل خطير في الآونة الاخيرة».

واعلن مدير شرطة النجدة والاستعلامات ان الدوريات التي ستتابع الظاهرة هي دوريات متحركة وغير ثابتة بمكان محدد تدعمها في ذلك دوريات النجدة الثابتة في حال استدعت الضرورة ذلك. واضاف ان هذه الدوريات تتألف من احد ضباط الشرطة مع مجموعة من المنتسبين يجوبون الأسواق والمناطق المزدحمة بشرياً مؤكداً على انه تم نشر مثل هذه الدوريات في مناطق «المنصور والكرادة والأعظمية وشارع فلسطين» باعتبارها «اكثر المناطق تعرضاً لظاهرة التحرش بالفتيات».

وقال مدير شرطة النجدة لصحيفة «الزوراء» الصادرة هذا الاسبوع ببغداد انه سيحال كل من تثبت ادانته بـ«التحرش» الى مستشفى الامراض العقلية في (الشماعية)، واعتبر ان مدة مكوث (المتحرش) في مستشفى المجانين، تحددها درجة ونوع «التحرش».

أخبارهم في كل مكان

● جوالة تراث الامارات تنظم بالتعاون مع جمعية الامارات للفنون التشكيلية وجماعة الفن الخاص التابعة لمدينة الشارقة للخدمات الانسانية ونخبة من الفنانين التشكيليين العراقيين «معرض راشد للابداع التشكيلي»، الذي تشارك فيه الشيخة بشرى بنت محمد قرينة الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم بمجموعة من الأعمال الفنية التشكيلية، ويفتتح المعرض الثلاثاء المقبل في قاعة المجد في فندق السيتي سنتر بدبي ويستمر لمدة خمسة ايام، وسيذهب ريع الأعمال المشاركة لصالح المعاقين في مدينة الشارقة للخدمات الانسانية ومركز راشد للمعاقين ولأصحاب الأعمال المعروضة من الجمعيتين والفنانين العراقيين.

أفراح

● فهد الشايجي من منسوبي البنك السعودي الهولندي عقد قرانه بجدة على كريمة الشيخ كامل يوسف بوقري، في حفل حضره العديد من الاهل والاصدقاء.

● المحامي صلاح الكندري احتفل أول من امس بصالة المسيلم بالعديلية في الكويت بزفافه الى كريمة احدى الأسر الكويتية.

● عبد فريد عبد الرحيم سالم سليمان زف الى الآنسة نسرين فؤاد عبد الهادي ابو حامد وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان.

● حسام الدين عبد الوهاب من أسرة شركة تهامة للفيديو احتفل اخيراً بعقد قرانه بكريمة عبد النبي المتولي ابراهيم مدير مكتب التنسيق بجامعة المنصورة في مصر.

مواليد

● علي عزت السلطي وزوجته ميسون دامر رزقا في عمان بمولود اسمياه «علاء» انضم الى شقيقه «عزت» وشقيقاته «ميس» و«رنا» و«روان».

وفيات

● توفيت في القطيف (شرق السعودية) شقيقة الكاتب السعودي محمد رضا نصر الله بعد معاناة طويلة مع مرض الكلى.

● توفي بالقاهرة الدكتور ابراهيم الدسوقي شتا أستاذ الأدب الفارسي ورئيس قسم الآداب الشرقية بكلية الآداب جامعة القاهرة عن عمر يناهز الخامسة والسبعين. ترجم الدكتور شتا الى المكتبة العربية العديد من روائع الأدب الفارسي، وكان آخرها كتاب «مثنوي» لجلال الدين الرومي الذي صدر في ستة اجزاء عن المجلس الأعلى للثقافة بمصر.

● توفيت في الخرطوم أول من أمس والدة الزميل محمد الشيخ حسين المحرر في الشقيقة «الاقتصادية» ووالدة زوجة كمال صديق الامام بالبنك السعودي الاميركي في جدة. والعزاء في منزل الأسرة بحي الصحافة غرب مربع 18، منزل رقم 50 في جنوب الخرطوم.

● توفي في عمان الحاج محمود ابراهيم الخماش عن 60 عاماً، وتقبل التعازي في منزل شقيقه الحاج احمد.

● توفي في الشارقة صالح عبد القادر ابو ريمة، وتقبل التعازي في منزله في الزرقاء بالأردن.

دورات كويتية للعاملين في مشروع الإصلاح بين الأزواج المختلفين

الكويت: من طلال الشمري

نظم الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة في الامانة العامة للأوقاف الكويتية اخيراً عدداً من الدورات التدريبية للاختصاصيين العاملين في مشروع «اصلاح ذات البين» الذي اعد بالتعاون مع وزارة العدل.

وتهدف الدورات حسب مدير الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة نوري الداود الى تزويد العاملين في المشروع بالمهارات الأساسية في التعامل مع الحالات الواردة الى قسم الاستشارات الأسرية طلباً للطلاق، الأمر الذي سيساعد على اصابة الهدف الرئيسي من المشروع وهو خفض نسبة الطلاق في الكويت.

واوضح الداود ان الدورة الأولى حملت عنوان «فنون الارشاد الاسري قبل وقوع الطلاق»، اما الدورات الاخرى فحملت عنوان «تأثير الطلاق على الابناء ودور الابناء في منع الطلاق».

ولفت الداود الى ان الصندوق دعا ادارة تنمية المجتمع بوزارة الشؤون الاجتماعية للمشاركة في هذه الدورات وذلك لتقديم اكبر قدر من الاستفادة للعاملين في مجال الخدمة الاجتماعية حيث ان ادارة تنمية المجتمع يتبعها عدد من مراكز التنمية المنتشرة في مختلف المحافظات.

واكد ان ارتفاع نسبة الصلح في اوساط المقبلين على الطلاق كان مؤشراً لنجاح مشروع اصلاح ذات البين مما استدعى مضاعفة الجهد ليستفيد من المشروع اكبر عدد ممكن من الأسر التي تعاني من مشكلات قد تؤدي الى الطلاق.

أطلس لأسماك شرق المتوسط

دمشق: «الشرق الأوسط»

اصدرت الهيئة العامة السورية للاستشعار عن بعد دليلاً مصوراً (اطلس) للأسماك البرية في المياه الاقليمية السورية.

ويتضمن الدليل صوراً طبيعية لـ92 نوعاً من الاسماك التي تنتمي لـ35 فصيلة تضم الاسم العلمي (اللاتيني) والاسمين العربي والانجليزي الشائعين لكل نوع من هذه الاسماك مع نبذة عن البيئة التي يعيش فيها والغذاء الذي يأكله ومواسم التكاثر والطرق المتبعة في صيده من دون الإضرار بالمخزون السمكي.

ويعد هذا الاطلس الذي وضع بمشاركة كلية الزراعة في جامعة اللاذقية الأول من نوعه في ما يخص الساحل السوري والساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط.

مهندسة سورية تسعى لغرس القيم البيئية لدى الأطفال

عمان: «الشرق الأوسط»

لا يمكن لاي كائن حي ان يعيش بدون الهواء النقي المشبع بالاكسجين. ولكي يكون الهواء نقيا صالحا للتنفس يجب ان يكون نظيفا خاليا من الملوثات والا كان سببا للاصابة بالعديد من الامراض. كانت البيئة في ما مضى قادرة على تنقية ذاتها بما تحتويه من غابات واشجار ونباتات قبل ازدياد مصادر التلوث وتفاقم مشكلاته. وتعود اسباب تلوث الهواء الى عوامل عديدة بعضها من صنع الطبيعة كالبراكين والعواصف الرملية وغبار الطلع وغيرها، والبعض الآخر من صنع الانسان مثل الدخان الذي تصدره وسائل النقل ووسائل التدفئة المختلفة وحرائق الغابات والنفايات والحرائق الاخرى والغبار والدخان اللذين ينبعثان من المصانع ومصافي النفط ومحطات توليد الكهرباء. وانطلاقا من الحماس للوعي البيئي المتنامي رأت المهندسة السورية سها نصار معاونة مدير التنظيم والتخطيط العمراني لشؤون البيئة في محافظة دمشق أن تساهم في تنمية الثقافة البيئية لدى الاطفال، فاصدرت كتيبا بعنوان «البيئة صديقتي».

وتقول سها ان بث القيم لدى الاطفال وحثهم على تحمل المسؤولية تجاه بيئتهم وتحميلهم مهمة نقل ما يعرفونه لاصدقائهم والمساهمة بعمل تطوعي، كل ذلك يؤدي الى طفل واع لديه رصيد بيئي زود به في المرحلة الاولى، ينعكس في مراحل اكتساب الخبرة في حياته فيتفاعل مع مجتمعه وبيئته ويصل حد التشرب الذي لا يحيد عنه ولا يمكنه الفكاك منه.

وتبدأ القيم البيئية من امور صغيرة متعلقة بمحيط الطفل كالنظافة اليومية وعدم هدر المياه وحسن استخدام الطاقة ورعاية الحيوانات الأليفة والعناية بالاشجار وعدم قطف الازهار وعدم رمي الفضلات والمهملات في المدرسة او الشارع او الحديقة. ثم يتطور مفهوم البيئة ويتوسع على نطاق اكبر يتلاءم مع كل مرحلة من مراحل تطور حياة الطفل.

وينصب مسعى «البيئة صديقتي» في هذا الاتجاه، وهو يستهدف اساسا تعريف الطفل ببيئته وكيفية المحافظة عليها وحمايتها، وساعدته في التمييز بين ما هو مفيد لها وله وما عليه تجنبه من سلوك يومي وتصرفات تضر بالبيئة.

وقد كرم المؤتمر الثامن لحماية البيئة الذي عقد في القاهرة المهندسة «سها نصار» فمنحها جائزة التميز لعام 1998 تقديرا لجهودها المبذولة في اعداد كتيب «البيئة صديقتي» الموجه لتوعية الاطفال وتثقيفهم بيئيا.

قسمت سها الكتيب الى ابواب، فتناولت المياه التي اذا كانت عذبة نقية كانت سببا في استمرار الحياة وازدهارها، وتناولت الشجرة ودورها في تنقية الهواء، ثم النفايات التي تتبقى من الاشياء بعد استخدامها، وتناولت الغذاء معتبرة ان البيئة النظيفة مصدر الغذاء الصحي. وزينت الكتيب بصور ملونة جميلة للاطفال والحيوانات والاشجار والمياه، وطالبت في نهاية الكتيب بحماية البيئة بوصفها ضرورة من ضروريات الحياة.

ENVIRONMENTAL PROTEC
5-7 May 1998 Sheraton Montaza, Alexandria
ROF. Dr. MOFID SHEHAB Minister of H

سها تتلقى الجائزة في القاهرة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

خدمات إرشادية وعلاجية يقدمها نخبة من المتخصصين

تأسيس مركز خيري لحل المشكلات الاجتماعية في السعودية

الرياض: من سعود المقبل

انهى «المركز الخيري للارشاد الاجتماعي والاستشارات الاسرية» في الرياض، مراحله الإعدادية والتنظيمية استعدادا لافتتاحه للمراجعة خلال الفصل الدراسي المقبل. واوضح الدكتور سامي الدامغ مدير المركز ان ادارة المركز انهت الاجراءات والخطط التنظيمية التي سيعمل المركز على اساسها بما في ذلك اعداد مقاييس لعدد من المشكلات الاجتماعية والاسرية والنفسية، وسيقدم ايضا الخدمات الارشادية والعلاجية للذين يعانون منها.

وقال الدامغ في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: يعد هذا المركز الاول من نوعه في السعودية من حيث تخصصه بتقديم الارشادات وحل المشاكل الاجتماعية والاسرية المختلفة، وهذا المركز الذي اسسه الأمير عبد الرحمن بن عبد الله آل سعود وكريمته الأميرة منيرة هو مركز خيري يسعى لمساندة الخدمات الاجتماعية سواء المقدمة من اجهزة ومؤسسات الدولة او من المؤسسات والجمعيات الاهلية. فبالرغم من كثرة المؤسسات الاجتماعية القائمة فإنه لا يوجد بينها ما يهتم بتقديم الارشاد والتوجيه الاسري من حيث كيفية مواجهة المشكلات التي قد تعترض طريقها، سواء كانت مشكلات زوجية او اضطرابات اسرية او مشكلات تتعلق بتربية الابناء او اية مشكلات اجتماعية اخرى، فمعظم المؤسسات الاجتماعية القائمة لها شروط محددة تقبل او ترفض على اساس استقبال الحالات والمساعدة في حل المشكلات، لكن المركز يقوم بمساعدة جميع طالبي المساعدة في حل مشكلاتهم الاجتماعية، كمشاكل الاسر المفككة والطلاق والترمل والمشكلات المسببة للانحراف بدون شروط مسبقة، حيث ان الخدمات والمساعدات التي سيقدمها المركز بعد افتتاحه تتمثل في ايجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية الاسرية منها او الفردية.

وعن طريقة تقديم خدمات المركز يقول: تقدم الخدمات عن طريق التثقيف او الارشاد او التوجيه، حيث يتم ذلك باستخدام وتوظيف مهارات الاخصائيين الاجتماعيين، وبممارسة الخدمات الاجتماعية الطبية التي تعتمد على الاساليب العلمية في الدراسة والتشخيص والعلاج الاجتماعي، ويتم تقديم المساعدة العلاجية عن طريق العلاج الفردي والعلاج الجماعي والعلاج العائلي، وتقدم هذه الخدمات في اطار كامل من السرية تحفظ للافراد والاسر سيرتهم، حيث ان السرية هي احد مبادئ ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، بالاضافة الى توفير خدمات الخط الساخن للاجابة عن الاستفسارات والمساعدة على ايجاد الحلول لمن لا يرغب او لا يتمكن من الحضور الى مقر المركز ويتعرض لمشكلة طارئة تحتاج لحل سريع.

ويضيف الدامغ: وقد توفرت لدينا القناعة التامة بأن هناك الكثير جدا من المحتاجين لبعض الخدمات الاجتماعية ممن يجهلون وجودها او شروطها، لذا فإن المركز سيقوم بدور رئيسي كحلقة وصل بين افراد المجتمع وبقية المؤسسات الاجتماعية القائمة، سواء كانت حكومية او اهلية عن طريق دراسة حالة كل المتقدمين له دراسة وافية من اجل ذلك الغرض، وذلك لتوجيه وتحويل الحالات التي تتعامل معه الى المؤسسات والجمعيات المناسبة اذا ما انطبقت عليها شروط تلك المؤسسات.

ويشير الدامغ الى ان من بين مهام المركز ايضا عقد المحاضرات الارشادية للاسر التي تتقدم الى المركز للاستفادة من خدماته وذلك عن طريق المختصين في المركز والمتعاونين معه، بالاضافة الى اجراء الدراسات والابحاث ذات الصلة بمجال المركز، والخاصة بقضايا المجتمع ومشكلاته في مواضيع يتطلب بحثها للتعرف عليها، ومحاولة الوصول للسبل المناسبة لايجاد حلول لها من خلال جهاز المركز وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع الاخرى، ويقوم بذلك فريق عمل من المختصين في المجال الاجتماعي باستخدام تقنيات علمية عالية وأنظمة متطورة في مجال البحث العلمي الاجتماعي.

ويدعو الدامغ الى دعم هذا المركز الخيري، مؤكدا على اهمية رسالته وما يسعى الى تحقيقه من اهداف. ويقول: هذا المركز الخيري لا يهدف الى الربح ويعتمد على دعم وتبرعات المحسنين، ولا شك ان اهمية رسالة المركز مؤكدة، فالكثير من فئات المجتمع من مختلف الاعمار والاجناس يعانون من مشاكل اجتماعية واسرية متعددة، ومن هنا تكمن اهمية المركز في مساعدة هذه الفئات وتقديم العون والمساعدة لهم لتجاوز هذه الصعوبات والمشكلات والعيش في سعادة.

وعن الصعوبات التي يتوقع ان يواجهها المركز يقول الدامغ: هناك صعوبتان، احداهما تتعلق بالانظمة الرسمية وكيفية تعاملنا مع بعض الحالات بشكل رسمي، فعلى سبيل المثال المشكلات المتعلقة بايذاء الأطفال نحن لا نملك اتخاذ اي اجراء قانوني تجاه المتسبب في الاذى، لاننا لسنا جهة رسمية ولكننا نتطلع الى تفهم الجهات الرسمية لذلك.

اما الصعوبة الاخرى فهي عدم تفهم بعض مراجعي المركز لطبيعة عمله، ومن اجل ذلك فسنستقبل كل مراجع من خلال «مقابلة البت» والتي يتم في ضوئها تحديد ماهية حاجته من المركز، فنحن نتوقع ان يتقدم الينا اشخاص لطلب المساعدة المالية والتي لا يوفرها المركز، وبعد الاستقبال تحول كل حالة الى الاخصائي او الاخصائية المتخصصة لتحديد مواعيد اخرى، وقد حددنا لكل اخصائي او اخصائية مشاكل اجتماعية محددة.

منافق افندي

...وبعد استكمال جميع الدراسات
قررنا البدء على قمرنا زعيمسات
فضائيه الزعيم
©98

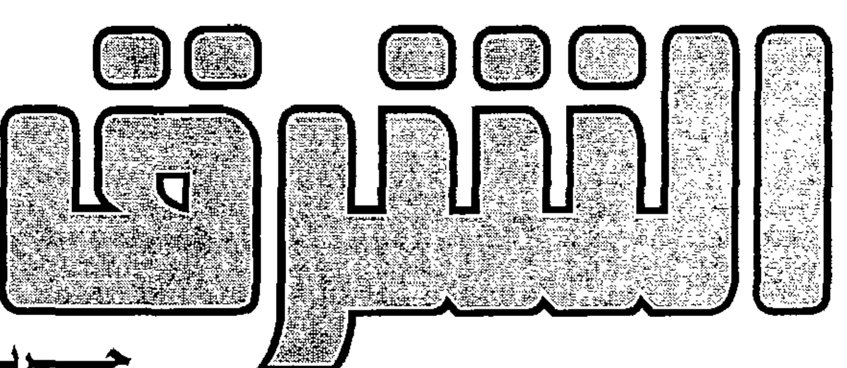
اتفاق وشيك بين إيطاليا وتونس لوقف تدفق المهاجرين غير الشرعيين

ميلانو: من مدحت شفيق

بدا صباح امس أن الاتفاق اصبح وشيكا بين ايطاليا وتونس وانه سيبرم في وقت أقصاه نهاية الشهر الجاري، للتعاون الوثيق بين البلدين لمراقبة تدفق الهجرة غير الشرعية عبر مياه البحر المتوسط من السواحل الشمالية لافريقيا الى جنوب اوروبا، لا سيما الى شواطئ جزيرة صقلية الأقرب الى جنوب حوض المتوسط. وحسب معلومات مسربة تضمن الاتفاق جملة مساعدات اقتصادية وتكنولوجية لتنفيذ اجراءات المراقبة عمليا، والتصدي لتدفق الهجرة من وسط افريقيا وشمالها الى ايطاليا، خاصة بعدما تدخل مجلس الوزراء الايطالي في غضون اليومين الماضيين اثر حادث غرق ثمانية مهاجرين غير شرعيين في مياه المتوسط قادمين من سيراليون.

وتشير المعلومات المتاحة حتى الآن الى ان مجلس الوزراء الايطالي سيعتمد اليوم جملة قوانين جديدة للترحيل الفوري للمهاجرين، بحيث تتزامن هذه التشريعات مع تنفيذ الاتفاق الايطالي التونسي الوشيك. وستسبق التوقيع الموافقة على جملة مساعدات اقتصادية، حجمها غير معروف بالتحديد، في اطار «برنامج طوارئ» يتسع لتجهيز تونس بمرافق مراقبة الكترونية متطورة وقوارب لخفر السواحل تقوم بدور شرطي المنطقة الممتدة بين اقصى شمال شرق تونس، واقصى جنوب غرب صقلية، وهي المنطقة التي يتسنى فيها عبور المتوسط بسهولة نظرا لضيق الممر البحري بين البلدين كاقرب مناطق الساحلين الشمالي والجنوبي عقب مضيق جبل طارق مباشرة.

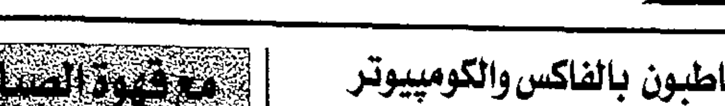
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الخميس 29 ربيع الأول 1419هـ - 23 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7177

London - Thursday - 23 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7177



صباح الخير

سمير عطا الله

كتب الصيف: الشاهد الأخير ينسى المسؤول الأول

وضعت كتب كثيرة عن حرب البوسنة، او حروب البلقان الأخيرة، او حرب تفتيت يوغوسلافيا الكبرى من اجل اقامة صربيا الكبرى، لكن الكاتب هنا ليس مؤلفاً عادياً، انه الوسيط الاميركي ريتشارد هولبروك، آخر وسيط غربي في تلك الحرب، والرجل الذي مهد لاتفاقات دايتون التي انهت تلك الحرب من دون أن تنهي اسبابها.

في كتابه الجديد «من اجل ان تنهي حرباً» ليس من جديد على الذين تابعوا تلك الفصول المأساوية من أسوأ حرب معلنة في القرن العشرين، سوى شهادة هذا الشاهد الأخير الذي كان آخر الوسطاء، ومن خلال هذه الشهادة لا يعود هناك شك حول هوية الجلاد والضحية، لكن هولبروك، مثل كل ديبلوماسي لم يختم حياته العملية بعد، يتوقف فقط عند المجرمين الصغار: كارادتش وزميله الجنرال راديتش اللذين وجهت اليهما تهمة جرائم الحرب في لاهاي لكنهما لا يزالان فارين، اما عندما يصل الى دور الرجل الذي بدد يوغوسلافيا وذبح البوسنة وطعن كرواتيا واهان العالم اجمع، فان هولبروك يختار كلماته بدقة الديبلوماسي الذي يجب ان يمر كتابه اولاً على دائرة الرقابة في وزارة الخارجية، التي لا تزال مضطرة الى التعاطي مع سلوبودان ميلوشيفتش، لأسباب تدركها واشنطن وتقدرها موسكو وتعرفها رومانيا وتعلمها اليونان في هذا البركان البلقاني الدائم.

يعبر هولبروك بوضوح عن غضب حقيقي من الآخرين. ولا يوفر في ذلك الأميرال لايتون سميث القائد الأول للقوات الأطلسية في البوسنة الذي وقف يتفرج في آذار (مارس) 1996 فيما راح زعران كارادتش يحرقون الأحياء الصربية من سراييفو قبل التخلي عنها الى قوات الحكومة. لقد أحرقوا بذلك الآمال بعودة الوجه التعددي الى احدى اجمل مدن العالم واعرقها. وينتقد هولبروك تقصير البنتاغون في ادراك المغازي السياسية للصراع، وخصوصاً بعدم اعتقال كارادتش.

ويروي هولبروك انه عندما التقى كارادتش وملاديتش في جلسة التفاوض قرب بلغراد، رفض ان يمد يده لمصافحتهما: «وليس من المبالغة القول، بكل بساطة، انني أكره الرجلين لما فعلاه»، على انه لا يلبث ان يغير هذه اللهجة الصريحة عندما يصل الأمر الى ميلوشيفتش لكي يرسم لنا صورة حقيقية للرجل الذي مات والده وأمه بالانتحار، وهل هذه سمة الشعب الصربي؟ حل القضايا بالوسائل الانتحارية؟ أم هي سمة الزعيم الصربي الذي دمر حياة مئات الآلاف من الناس، ومن بينهم الألوف من الصرب انفسهم؟ عندما تدفق 150 ألف لاجئ صربي على بلغراد من مدينة كرايينا لم يوجه اليهم كلمة مواساة واحدة. لذلك لم يكن وفد الوساطة الأميركي يمانع في مظاهر القوة اوالقسوة التي اظهرها الكرواتيون، وكتب احد مساعدي هولبروك (قتل في حادث فيما بعد في البوسنة) انه لا بأس ابداً في ان يتلقن الصرب الدرس الذي يجب ان يتعلموه. وفي هذا الباب «تغاضى» الأميركيون او الاطلسيون، ايضاً عن الأسلحة التي كانت تورِّدها ايران الى مسلمي البوسنة.

لكن كل شيء حدث متأخراً في البوسنة، واتفاقات دايتون مليئة بالثغرات في رأي هولبروك، برغم انها حملت السلام الى البوسنة بعد حرب شريرة ووحشية. كل شيء، تقريباً كل شيء تأخر، او كما قال رئيس الوزراء البوسني حارس سيلاديتش خلال مفاوضات دايتون: «ان ما تريدونه كان أسهل بكثير الحصول عليه العام 1992 او حتى 1993، لكن اليوم فات الأوان، اين كان العالم آنذاك؟ أين كانت الولايات المتحدة؟».

نزلاؤه يتخاطبون بالفاكس والكومبيوتر

سجن دبي.. «خمسة نجوم»

دبي: «الشرق الأوسط» - رويترز

في اطار حملة اماراتية لتحسين ظروف المؤسسات العقابية وتبني اساليب تأهيل جديدة للمجرمين اعلنت دبي امس عن مخططها لبناء سجن جديد تتوفر فيه الوسائل الترفيهية التي كانت ممنوعة على السجناء في ما مضى. وسيجري في السجن الجديد توزيع السجناء على مجموعات صغيرة وفق تصنيفات لاعتبارات العمر والجريمة بحيث تساعد على ضبط عملية التأهيل، وستكون هنالك غرف واسعة مكيفة الهواء لكل شخصين او اربعة اشخاص كل غرفة مزودة بحمام خاص وجهاز تلفزيون وفاكس وكومبيوتر.

وقال العميد عباس علي مدير سجن دبي لوكالة رويترز امس ان نزلاء السجن الذين يقضون عقوبات لادانتهم بتهمة الاحتيال او ارتكاب جرائم مالية سيكون بوسعهم قريبا ادارة اعمالهم من وراء القضبان.

واضاف العميد علي ان سجن دبي سيصبح فيه مركز للاعمال على احدث صيحة يستخدمه نزلاء ارتكبوا جرائم مالية. وان رجال الاعمال المسجونين سيكون بوسعهم قريبا ادارة اعمالهم المشروعة من مركز مزود باجهزة حديثة وخدمات سكرتارية من داخل السجن.

وقال مدير سجن دبي أن لا مبرر لمعاقبة رجل اعمال عوقب بالسجن فعلا بمنعه من القيام باعمال مشروعة.

وذكر ان هذه الخدمة ستسمح لنزلاء السجن من رجال الاعمال بالبقاء على اتصال مع العالم الخارجي وتقلص مخاطر الخسائر المالية التى قد تلحق بهم اثناء وجودهم في السجن.

وذكر ان انشاء هذا المركز يجيء في اطار خطة كبرى تتكلف ملايين الدولارات لتطوير سجون دبي الثلاثة.

وتوقع ان يستكمل المشروع الذي يتضمن انشاء زنازين مكيفة بها اجهزة تلفزيون وحمامات ملائمة في غضون 18 شهرا.

واضاف قوله ان سجون دبي ستكون مراكز اصلاحية تراعي حقوق الانسان.

ويعاني سجن دبي الحالي من الاكتظاظ وهو وضع يسود معظم السجون في الامارات مما دفع القائمين على هذه المنشآت بالتفكير في ضرورة تقليص فترات العقوبة في حالة ثبوت حسن السلوك بالنسبة للنزيل او الاكتفاء ببدائل عقابية اخرى مثل حرمان المحكوم عليهم بجرائم او جنح بسيطة من بعض الامتيازات المهنية والاجتماعية، مثل سحب رخصة القيادة لمدة عام او عامين في المخالفات والجنح المرورية واعادة تأهيل السائق، او حرمان المجرم من اي نشاط تجاري في حالة الحكم عليه بجرم الاحتيال.

وترى الشرطة ان بدائل من هذا النوع سيكون لها افضل الاثر في تقويم سلوك الجانحين وضبط المخالفات قبل استفحالها. وقال مصدر في شرطة دبي ان الفلسفة السابقة التي ترتكز على ان السجن مكان شظف تغيرت كثيرا لصالح برامج التأهيل والاعداد التي باتت تحتل المركز الاهم، لكنه اكد على ان الامتيازات الجديدة التي ستوفر في السجن لن تكون بحال من الاحوال مشجعا لدخول السجن لان هذه الامتيازات لن ترقى بحال لظروف الحياة الطبيعية.

وقال ان الادارة لو احست ذلك بالنسبة لاي سجين فسيكون بوسعها حرمان السجين من هذه الخدمات لفترة ما. واعترف ان مثل هذه الامتيازات قد تشجع بعض الوافدين من دول فقيرة على اطالة اقامتهم في السجن، لكنه قال ان الشرطة تفضل ابعاد المخالفين لقوانين الهجرة بدلا من سجنهم.

أجيال

الملكة صوفيا ملكة إسبانيا تحمل حفيدها الأول فيليب بينما تلتفت وتمانث ابنتها إنفانتا الينا (والدة الطفل) يوم أمس في مستشفى «انترناسيونال روبير» بمدريد الذي وضعت مولودها فيه يوم 17 من الشهر الجاري. (ا ف ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

العبقري يتحدث!

لم أكن أنوي الحديث عن هوكنج مرة أخرى.. فقد كتبت عنه كثيرا عندما صدر كتابه الشهير «موجز تاريخ الزمن» عام 1988.. ولكني قلبت بعض الأوراق الأخيرة التي جمعتها عنه وضمنها حديث أجرته معه «الصنداي تايمز» وتحدث فيه عن نفسه وعن آرائه في الحياة أكثر مما تحدث عن نظرياته في نشأة الكون والثقوب السوداء، وهي الآراء التي اطارت شهرته، واعتبر بها الفيزيائي الثاني بعد اينشتين، في القرن العشرين.

وستيف هوكنج كما هو معروف يكاد يكون مجرد مخ يعيش ويفكر ويبدع، لأن بقية جسده مشلول وجميع حواسه معطلة.. ومع ذلك فهو متفاعل ومقبل على الحياة وما زال عنده الكثير ليفعله كما يقول.

في هذا الحديث الذي استمر 4 ساعات قال هوكنج إنه لا يخشى الموت، فقد توقعه طول حياته.. ولكنه ايضا لا يتمناه ولا يتعجله فعنده الكثير مما يجب ان ينجزه. وعندما سئل عن مدى اعتقاده في الحياة الأخرى اجاب بأنه يؤمن بها ولكن ربما ليس بالصورة التي يتصورها الناس.. ويستشهد هوكنج بقول بيتر بان: «ان الموت مغامرة عظيمة.. وان الانسان لا يمكن أن يترك الحياة، ولكنه يترك فيها آثار ما فعل وما فكر».

وعندما سئل عما اذا كنا سنجد اجابات على الألغاز العلمية التي تولجهنا في الحياة الأخرة قال إنه ليس لديه تجربة فعلية يمكن ان يستند اليها في الإجابة على هذا السؤال.

وسئل عن سبب الإرادة القوية التي جعلته يستمر في الحياة رغم كل المعوقات التي تحيط به.. وهل من أسباب هذا متع الحياة أم المغامرة أم الشهرة أم مجرد التحدي.

أجاب انه لا يستطيع اختيار اي منها لأنها جميعا خاطئة.. فعندما أصابه المرض كان مجرد خريج ضمن مئات الخريجين ولم يكن قد حقق شهرة ولا مالا ولا استمتع بالحياة.. ومع ذلك استمر، وربما لأنه وجد شبابا اصغر منه واكثر حيوية يموتون، وكذلك يجد شخصيات شهيرة ولامعة تموت بالحوادث او بالمرض احس انه افضل حالا وان في امكانه أن يستمر وهذا ما كان.

وسئل عما اذا كان يضايقه الهجوم عليه اجاب: على العكس فان العلم لن يتقدم الا اذا تضاربت الآراء، وان من حق الآخرين ان يختلفوا معه كما يختلف معهم.

وسئل عن رأيه في التليفزيون.. ونستكمل حديث عبقري الفيزياء الانجليزي غدا..

«أكاديمية» ألمانية لتخريج متسولين بدرجة دبلوم

كولون: من ماجد الخطيب

اعلن في برلين عن تخرج اول متسول الماني بدرجة دبلوم نالها من جمعية «موب» للمتشردين، او ما يسمونها «اكاديمية تدريب المتسولين» التي تصدر صحيفة «شتراسنفيجر» (منظفو الشوارع) (30 الف نسخة شهريا). وذكر توماس ش. الذي نال درجة جيد جدا في الامتحان النهائي ان الدروس كانت جيدة وسلسة الا ان الامتحان كان شاقا ويعبر بحق عن «مشقة مهنة التسول».

وذكر شتيفان شنايدر، رئيس الاكاديمية، ان اكاديميته تقدم برنامج «الاعداد المهني للتسول بهدف تهيئة فقراء الغد لمزاولة الاعمال الحرة». واكد ان سياسيي برلين ومشرعيها اثنوا كثيرا على البرنامج باعتباره طريقة مبتكرة لمكافحة معدلات البطالة المتصاعدة في المانيا. واشاد شنايدر بكفاءة المعلمين في الدورة التي تستمر فترة ثلاثة اسابيع وتنتهي بامتحان شفهي وعملي يتضمن اسئلة في ثلاثة مجالات للتسول اضافة الى خيار آخر رابع. ويعتبر خوض الامتحان في المجالات الثلاثة الاولى الزاميا والامتحان في المجال الرابع اختياريا يترك تقريره للممتحن. وتكلف الدورة الواحدة 180 ماركا تسدد منها رواتب المعلمين ويذهب الباقي الى خزينة الاكاديمية. واعتبر شنايدر ان دفع هذا المبلغ الكبير هو بمثابة «استثمار للمستقبل».

ويتألف الكادر التعليمي للاكاديمية من عدة متسولين متخصصين يشهد لهم قطاع العمل بالبراعة والكفاءة، احدهم هو هانز - يورجن نوفاك (38 عاما) الذي خسر عمله كعامل بناء بعد اصابة تعرض لها في ظهره واضطر لمزاولة مهنة التسول. ويلقب نوفاك بين اوساط متسولي برلين بـ«الثقيل» رغم هزاله. اما اختصاصي التسول الاخر فهو كارستن كرابيتز (28 عاما) وهو رئيس تحرير صحيفة «منظفو الشوارع» والمتمرد على معاملة الالمان الشرقيين كمواطنين من الدرجة الثانية. وهو محاسب سابق في المانيا الشرقية وصحافي لاحق في صحيفة «يونجة فيلت» اليسارية المعروفة. وقد فصل من عمله في الصحيفة بعد مقال تحريضي هاجم فيه دائرة الاحصاء المركزية الالمانية.

ويقول المتدرب توماس ش. انه تلقى، اضافة الى الدروس النظرية، دروسا عملية في كيفية التخلص من رقابة الشرطة واصحاب المحلات، والتسول في السوق والتسول في محطات القطار وبيع صحيفة «منظفو الشوارع» في عربات الترام والحذر من النشالين وتجنب حليقي الرؤوس والنازيين الذين يحلوا لهم دائما ضرب المتشردين.

وبيع القصص الكفيلة باستدرار دموع المارة... الخ. ويقول توماس ش. انه نال اعلى درجة في كيفية تجنب الشرطة، ونال درجة جيد جدا في التمثيل والقص، لكنه نال درجة مقبول فقط في استحصال المال لأنه لم يحصل سوى على مارك ونصف المارك خلال ساعتين.

إذاعة مونتي كارلو ستلغي نصف وظائفها

باريس - أ.ف.ب: اعلن ممثلون عن العاملين في اذاعة مونتي كارلو التي انتقلت الى ملكية مجموعة «سود كوميونكيشن» (يملك 53% منها مختبرات فابر و20% آن.ار. جي و27% لا ديبيش دو ميدي) ان هذه المؤسسة تعتزم الغاء 120وظيفة في 1999 - 2000 من اصل 249 شخصا يعملون في موناكو وباريس والخارج.

وستعلن هذه الخطة الاجتماعية التي كان من المتوقع ان تعرض امس في موناكو اثناء اجتماع «لجنة الارتباط والمشاورات» الاربعاء المقبل بالتفصيل للموظفين في باريس.

وفي مواجهة شركة تعاني من عجز كبير، يهدف هذا المشروع الاقتصادي وشقه الاجتماعي خصوصا الى خفض يبلغ 50 مليون فرنك فرنسي في مجموع الاجور البالغ حوالي 112 مليون فرنك.

أمين مكتبة عامة في باريس يخفي كتبا عن الإسلام

باريس - رويترز: قال مسؤولون امس ان امين مكتبة عامة في باريس اوقف عن العمل بدون مرتب لمدة عامين بسبب قيامه سرا باستبعاد كتب بشأن المسلمين والعالم العربي من ارفف فرع المكتبة التي يشرف عليها.

وزور امين المكتبة بطاقات استعارة باسماء عربية استخدمها في استعارة بين 75 و100 كتاب لمدد. وقال زملاؤه عنه انه ابلغهم انه ينتمي الى جماعة مسيحية اصولية وبدأ يتذمر من «الغزو الاسلامي» منذ عامين. وقالت متحدثة باسم جان تيبري رئيس بلدية باريس ان لجنة تأديبية قررت وقفه، وان رئيس البلدية سيوقع على هذا القرار لجعله رسميا. واضافت ان «عامين بلا اجر عقوبة ثقيلة».

وعن الرجل الذي لم يسمه المسؤولون في المكتبة العامة بباريس في 1989. وكان يتمتع بسمعة على انه موظف مثالي الى ان شرع في ابداء تعليقات معادية للمسلمين.

ولاحظ المسؤول عنه في العام الماضي ان عددا كبيرا من الكتب الخاصة بالاسلام والعالم العربي لم ترجع الى المكتبة، وان الخطابات التي تخطر المستعيرين بضرورة رد الكتب عادت وعليها ختم «العنوان غير معروف». وتوصل التحقيق الى ان الرجل زور 25 بطاقة استعارة باسماء شبيهة بالاسماء العربية كل منها يمكنه استعارة خمسة كتب في وقت واحد. وفي فرنسا جالية عربية كبيرة. وقالت جماعة «مراب» المناهضة للعنصرية ان المسؤول اخفى واتلف 75 كتابا فيما قالت صحيفة «ليبراسيون» ان عدد الكتب التي اتلفها 300 كتاب.

وانتقدت «مراب» هذا المسلك الذي وصفته بانه «اتلاف للممتلكات العامة بدوافع عنصرية». وقالت ان العقاب مخفف للغاية. وقال مكتب رئيس بلدية باريس ان الرجل يخضع لعلاج نفسي لكن حالته العقلية ليست متدهورة لدرجة اعتبارها انها سببا لسلوكه.

ازدياد كبير في عدد الأميركيات المرتكبات للجرائم

هيوستن: من فضل سالم

اوضحت احصاءات رسمية نشرت في واشنطن أول من أمس ان اعداد الاميركيات اللائي يتم اعتقالهن لارتكابهن جرائم يعاقب عليها القانون تزايدت بنسبة كبيرة تثير المخاوف من احتمالات المستقبل.

وقال البروفسور ميشيل راستيجان استاذ علوم الجريمة في جامعة سان فرانسيسكو ان الارقام الرسمية تشير بوضوح الى نزوع نسبة كبيرة من الاناث الى الجريمة المنظمة، حيث صار من المألوف ان نسمع عن جريمة قتل مثلا من تدبير وتنفيذ امرأة.

واضاف راستيجان قائلا ان «الجريمة الانثوية» كانت في الماضي غالبا ما ترتبط بالرجل بصورة او باخرى، لكننا اليوم بتنا نرى الانثى تخطط بمفردها للجريمة وترتكبها بدم بارد وعلى الرغم من ان نسبة الاناث المتورطات في الجرائم لا تزال في حدود 15% من مجموع الجرائم المسجلة في الولايات المتحدة، فان عمليات اعتقال الاناث المتورطات في ارتكاب الجرائم قد قفزت بنسبة 25% في الفترة الممتدة من عام 1983 الى 1992، وبالنسبة لجرائم المراهقة، فقد زادت الاعتقالات بين المراهقات خلال الفترة ذاتها بنسبة 85%، مقابل 50% بين المراهقين.

من نجومه عبد الرب إدريس وعبد الله رشاد وأصالة

غداً مهرجان بيروت الفني في «بيسين عاليه»

بيروت: من فيفيان حداد

للسنة الثانية على التوالي تصدح مدينة «عالية» المعروفة بعروسة المصايف اللبنانية، (تبعد 40 كيلومترا عن بيروت) باصوات النجوم العرب الذين يحيون فيها مهرجان بيروت الدولي الثاني الذي يبدأ غداً (الجمعة) ويستمر حتى 15اغسطس (آب) المقبل. ويتولى اكثر من 32 فناناً عربياً ولبنانياً احياء ليالي مهرجان بيروت في كازينو «بيسين عاليه» والذي شهد، «لأكثر من 75 عاما، اجمل ليالي الطرب الشرقي تعاقب على إحيائها عمالقة نجوم الفن العربي».

فعلى مساحة تبلغ حوالي الـ 400متر مربع (مساحة خشبة المسرح) والتي ركزت في أرجائها أكثر من 800 بروجكتوراً ساطعة الاضواء أعد فريق عمل المهرجان الترتيبات اللازمة لانجاح هذا العمل الذي يعتبره منظموه بالمهرجان المنتظر.

ويستهل المهرجان أول ايامه بحفل يضم اربعة نجوم عرب هم عاصي الحلاني (لبناني)، محمد البلوشي (الكويت)، نينا وريدا بطرس (لبنان)، وائل الجسار (لبنان)، على أن يتبعهم في اليوم التالي أربعة نجوم آخرين هم نبيل شعيل (الكويت)، باسكال مشعلاني (لبنان)، عبد الله شاد (السعودية)، خالد بن حسين (الكويت).

وقال عادل معتوق رئيس لجنة المهرجان ومنظمه لـ«الشرق الأوسط» ان مهرجان هذا العام تلافى اخطاء العام الماضي سواء من حيث التنظيم أو اختيار الفنانين المشتركين. واعتبر معتوق ان اللوحات الفولكلورية والمنتقاة من مختلف الدول العربية والتي ستتخلل المهرجان هي جديده هذا العام. اما عن كيفية اختيار النجوم المشاركين في المهرجان فاشار الى انه أخذ بعين الاعتبار جنسية الضيوف العرب ونوعية المصطافين في لبنان فتقرر ان يحتل اللون الخليجي 50 في المائة من مجمل المهرجان على أن تكون الخمسون المتبقية موزعة على الفن العربي بمجمله. ويحيط بالمسرح ديكور مميز جيء بفريق خاص من فرنسا لتنفيذه فاقت كلفته 200 ألف دولار اميركي. أما الاضواء العاملة باشعة الليزر فقد اعتمدت كتقنية متطورة ترافق نجوم المهرجان على خشبة المسرح أثناء تقديم وصلاتهم الغنائية.

ويعتبر كازينو بيسين عاليه أحد أهم المراكز السياحية في لبنان والذي توالى على إحياء حفلاته كبار نجوم الفن العربي أمثال كوكب الشرق أم كلثوم وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ ووديع الصافي ونجاة الصغيرة ووردة وغيرهم من النجوم الذين كانوا يعتبرونه من أهم المحطات الفنية في العالم العربي.

ومن المتوقع أن يشارك في إحياء ليالي المهرجان نخبة من الفنانين والمطربين العرب وفي مقدمهم: جورج وسوف وأصالة نصري وعبد الرب ادريس ونوال الزغبي ونكرى محمد ونوال الكويتية ووليد توفيق. اما في اليوم الأخير للمهرجان (15 اغسطس) فسيشهد حفلة تكريم خاصة لباقة من الفنانين اللبنانيين والعرب بحضور عدد كبير من نجوم السينما العربية. ويتردد أنه سيتم تكريم الفنانة الراحلة نور الهدى.

جودي فوستر تضع مولودا

لوس انجليس - أ.ف.ب: وضعت الممثلة الاميركية جودي فوستر يوم الاثنين الماضي مولودا ذكرا سمته تشارلز في المجمع الطبي سيدارز - سيناي في لوس انجليس.

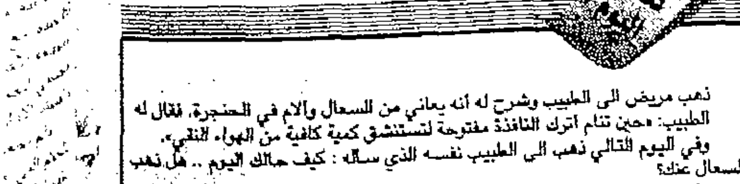
واوضحت الناطقة باسم الممثلة امس أن المولود الجديد يزن 3.4 كيلوجرام ويبلغ طوله 52 سنتيمترا. ولم تكشف جودي فوستر (35عاما) حتى الان عن هوية الوالد وشددت على انها تنوي تربيته لوحدها.

وكانت فوستر التي اشتهرت في فيلم «سائق التاكسي» للمخرج مارتن سكورسيزي العام 1976وهي في سن الثالثة عشرة، قد حازت على جائزة الاوسكار لافضل ممثلة مرتين العام 1989لدورها في فيلم «المتهمون» والعام 1992 لدورها في فيلم «صمت الحملان».

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ضبطت السلطات الامنية في الامارات 90 مخالفا لقانون الاقامة من بينهم 9 متسللين وذكر العميد حاضر المهيري مدير عام الجنسية والاقامة ان ضبط المخالفين جرى في اطار الحملات التفتيشية الدورية التي تقوم بها الاجهزة الامنية المختصة تنفيذا لقانون دخول واقامة الاجانب. وقال المهيري ان الحملات التفتيشية المفاجئة على مستوى دولة الامارات مستمرة للحد من ظاهرة المخالفين لقانون الاقامة ودخول الاجانب سواء المتسللين او الذين انتهت فترة اقامتهم الشرعية في الامارات.

وذكر ان هذه الحملات تهدف الى توعية الجميع باهمية الالتزام بقانون الاقامة ولائحته التنفيذية ليحقق استقرار سوق العمل. وناشد مدير عام الجنسية والاقامة جميع العاملين المواطنين والمقيمين على ارض الدولة بعدم تشغيل المخالفين او المتسللين الذين دخلوا البلاد بصورة غير شرعية، او ترك مكفوليهم يعملون لدى الغير او بدون عمل.



نكتة اليوم

ذهب مريض الى الطبيب وشرح له أنه يعاني من السعال والام في الحنجرة، فقال له الطبيب: «حين تنام اترك النافذة مفتوحة لتستنشق كمية كافية من الهواء النقي». وفي اليوم التالي ذهب الى الطبيب نفسه الذي سأله: كيف حالك اليوم .. هل ذهب السعال عنك؟

فأجابه المريض: كلا يادكتور بل ذهبت ملابسي بسبب النافذة المفتوحة!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم ● المغرب 8دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 50جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية